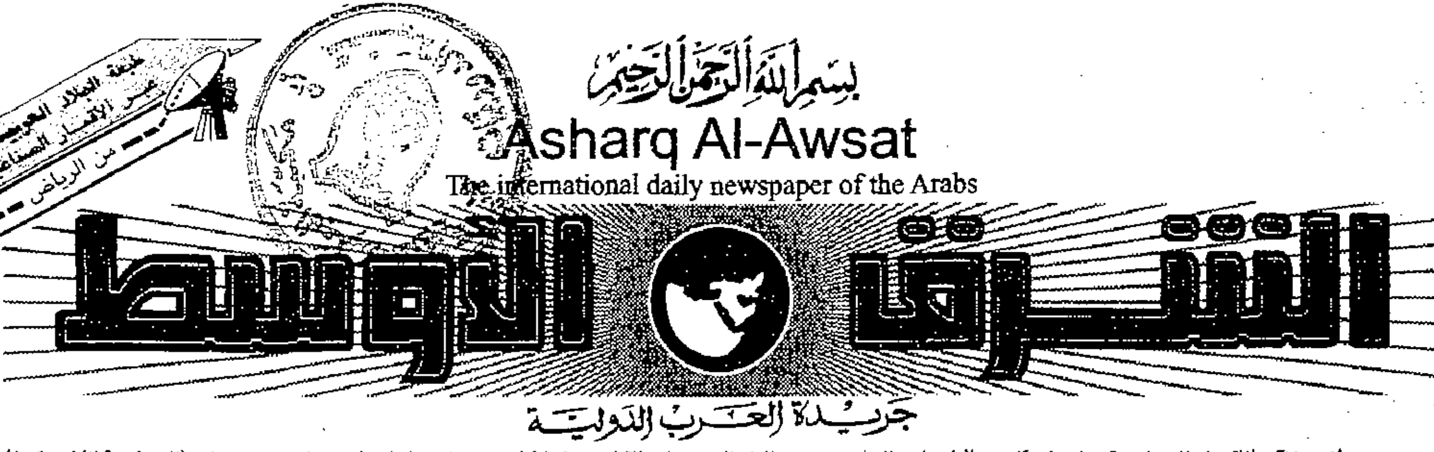


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday - 8 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4363

الخميس ٢١ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١١/٨م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٦٣

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

كيلي زار دمشق فجأة أمس وعبد المجيد وسعود الفيصل يصلان غدًا

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بينما اجرى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس محادثات في انقرة غادر بعدها الى موسكو قام مساعده لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي بزيارة مفاجئة لدمشق وبحث مع المسؤولين السوريين تطورات ازمة الخليج والوضع في لبنان واعلن ان وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية سيجرون غدا في دمشق جولة جديدة من المحادثات.

وفي الوقت نفسه اعلن العراق الافراج عن ١٢٠ غربيا بينهم مائة الماني، ولكنت مصادر سوفياتية في بغداد ان الف سوفياتي سيسمح لهم بالمغادرة ابتداء من الاحد المقبل.

والى دمشق وصل كيلي امس في زيارة لم يعلن عنها مسبقا. وكان في استقباله نائب وزير الخارجية السوري يوسف شكور وسفير الولايات المتحدة في دمشق ادوارد جيرجيان.

وقبل لقائه مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قال كيلي: ان الهدف من زيارتي هو التشاور مع قادة الحكومة في سورية حول الوضع الراهن في الخليج واعطاؤهم تقريرا عن المحادثات التي اجراها بيكر في زيارته لعدد من الدول الاخرى.

واضاف: ان بيكر يشعر بالاسف لان جدول زيارته لم يسمح له بزيارة دمشق وكان يأمل ان يتمكن من الاجتماع مع وزير الخارجية السوري ولكنه لم يتمكن من ذلك. ولذلك فقد جئنا الى هنا لاستعراض الوضع.

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات كيلي في العاصمة السورية تناولت اضافة الى تطورات الوضع في الخليج ونتائج جولة بيكر التطورات الاخيرة في لبنان والعلاقات الثنائية بين دمشق وواشنطن.

ورأى مراقبون ان زيارة كيلي الذي كان يرافق بيكر في جولته تعتبر دليلاً على اهتمام الادارة الامريكية بموقف سورية من ازمة الخليج، ولاحظوا ان الزيارة جاءت بعد ايام قليلة من وصول وحدات عسكرية سورية جديدة الى الخليج للانضمام الى وحدات كانت دمشق قد ارسلتها للمشاركة في قوات المساندة المتعددة الجنسيات.

وقال المراقبون ان محادثات كيلي كانت شاملة وانه سيطلع الحلفاء الاوروبيين على نتائجها.

على صعيد آخر نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤولين في دمشق ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد سيصلان غداً الى العاصمة السورية ليناقشا مع الوزير الشرع كيفية تشكيل جبهة عربية متحدة ضد احتلال العراق للكويت.

وفي القاهرة اكد مصدر مسؤول نبأ الاجتماع الوزاري السعودي ـ المصري ـ السوري الذي سيستمر يومين وكان قد سبقه اجتماع مماثل عقد في جدة قبل ثمانية ايام.

واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير الخارجية الصيني كيان كيشين الذي يقوم بجولة في المنطقة تشمل ايضا السعودية والاردن والعراق.

وفي انقرة بحث بيكر آخر تطورات الازمة في الخليج مع الرئيس التركي تورجوت اوزال ورئيس الوزراء يلدريم اكبولوت.

وفي تصريح ادلى به قبل مغادرته الى موسكو كرر بيكر الاعراب عن رغبة بلاده في التوصل الى حل سلمي دون ان يستبعد «احتمال اللجوء الى القوة».

وقال بيكر بشكل مقتضب ردا على اسئلة الصحافيين: انه من المهم جدا الالتزام بقرارات الامم المتحدة وتطبيقها. واضاف ان مصداقية الامم المتحدة على المحك، مشيرا الى ان تطبيق قرارات المنظمة الدولية كان محور محادثاته في انقرة.

وفي انقرة، نسب مسؤولون اتراك الى جيمس بيكر، ان واشنطن تعتزم العمل على استصدار قرار جديد من مجلس الامن الدولي، وذلك لاستخدام القوة العسكرية لطرد العراق من الكويت المحتلة.

واوضح المسؤولون الاتراك ان جولة بيكر الحالية في عواصم الشرق الاوسط واوروبا تستهدف حشد التأييد لقرار مجلس الامن المقترح.

وكان بيكر نفسه قد ألمح امس الى هذا الامر بقوله ان ازمة الخليج تضع مصداقية الامم المتحدة على المحك، ثم قال: وليس مستبعدا ان نلجأ الى القوة العسكرية لحل الازمة.

وفي بغداد قالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين قرر امس بعد محادثات مع المستشار الالماني السابق فيلي برانت الافراج عن ١٢٠ غربيا منهم ١٠٠ الماني.

واضافت ان صدام استجاب لنداء من برانت وامر بالسماح لمائة الماني و٢٠ شخصا من جنسيات اخرى منهم عدد من الامريكيين والبريطانيين والايطاليين وغيرهم بالسفر.

التتمة .... ص ٤

الامير سلطان: لن نتخلى عن ارجاع الشرعية للكويت

الاحساء ـ واس: تفقد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بعض وحدات الفرقة الامريكية الثانية والثمانين المحمولة جوا في موقع لواء طائرات الهليكوبتر التابع للفرقة.

وكان في استقبال الامير سلطان لدى وصوله لمقر الفرقة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وقائد المنطقة اللواء الركن صالح اليحيا وقائد الفرقة الامريكية الثانية والثمانين الجنرال جيمس جونسون وقادة الكتائب وهيئة اركان الفرقة.

وبعد ان استمع الامير سلطان الى ايجاز عن امكانيات الفرقة واعمالها وشاهد

التتمة .... ص ٤

العطاس يدعو اليمنيين للتقشف وضغط النفقات

صنعاء ـ ا. ف. ب: دعا حيدر ابو بكر العطاس رئيس الحكومة اليمنية مواطنيه الى التقشف لمواجهة الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها اليمن التي انعكست عليها بشدة عواقب ازمة الخليج.

وقال العطاس الذي اوردت صحف صنعاء تصريحاته امس ان ديون اليمن الخارجية بلغت في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ٧,٥ مليار دولار. ودعا الى ترشيد الاستهلاك وضغط النفقات الحكومية. واضاف ان المؤسسات العامة في اليمن تشهد حاليا عجزا ماليا خطيرا وقد تجد نفسها خلال الاشهر المقبلة عاجزة عن دفع رواتب موظفيها.

وارجع العطاس الصعوبات التي تواجهها بلاده الى «وقف المساعدات الاجنبية» منذ بدء ازمة الخليج بعد رفض اليمن ادانة الغزو العراقي للكويت.

الحسن الثاني يدعو الصحراويين للعودة أو التصويت بنعم

الرباط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

عبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن تشاؤمه حول الاوضاع الراهنة في العالم العربي، وقال في خطاب وجهه ليلة امس للشعب المغربي في ذكرى المسيرة الخضراء، ان الامة العربية تشتت والاسرة الاسلامية تفككت، ودعا المغاربة الى اعانة الامة العربية والاسلامية للخروج مما اسماه بالورطة والتضحية من اجل ارجاع الامور الى ما كانت عليه، مشيرا الى أن الازمة الحالية ستستمر في افضل الظروف مدة لا تقل عن عشرة اعوام.

وحول مشكلة الصحراء جدد العاهل المغربي نداءه للصحراويين الموجودين في شرق المغرب (تندوف) وجنوبه (موريتانيا) للعودة الى وطنهم، او على الاقل التصويت بنعم عند تنظيم الاستفتاء حتى يمكن بناء المغرب العربي الكبير.

وقال في هذا الصدد انه يفضل الاّ يكون الاستفتاء مجالا للتطاحن، بل استفتاء يتيح للجميع العودة الى وطنهم. واضاف مخاطبا اعضاء البوليساريو دون ان يسميهم، انه لا يمكن في اي حال من الاحوال ان يعيش قطر بمائة ألف شخص، وبوسائل ضئيلة، لانه سيصبح عالة على الاخرين، مشيرا الى ان العالم تغير في كيانه ومفاهيمه، وان الدويلات لم تعد قادرة على الوجود او الاستقرار وان التجمعات الاقليمية هي السبيل الحقيقي للوصول الى الاهداف.

واستطرد يقول لذا اقول لكم هلموا جميعا، وان لم تريدوا ان تاتوا الان، فارجو منكم ان تقولوا نعم يوم الاستفتاء، لان الاغلبية في كل الاحوال ستكون لمن يريد ان يلتحق بالمغرب، ومضى قائلا انتم بين خيارين اما ان تاتوا قبل الاستفتاء او ان تستجيبوا لرغبتنا وتقولوا نعم يوم الاستفتاء، حتى لا يكون هناك غالب او مغلوب، وحتى اتمكن من عناق جميع

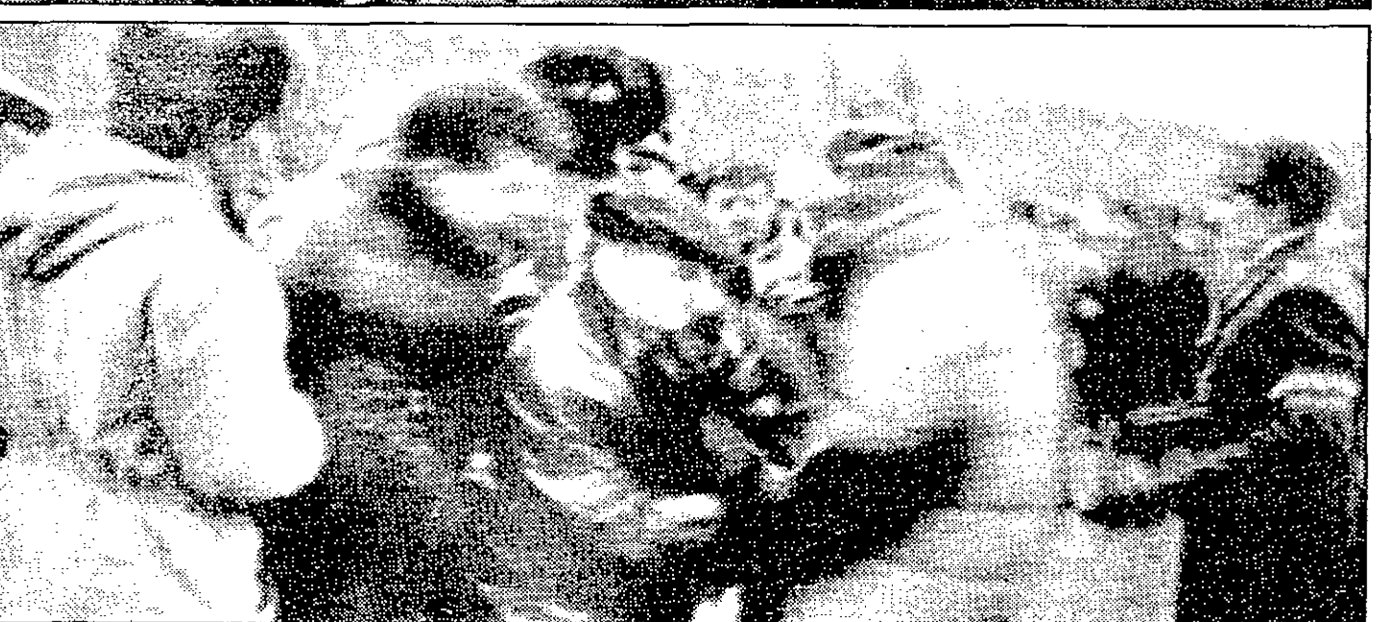
التتمة .... ص ٤

غدا في عدد «الشرق الاوسط» الاسبوعي

● منح الصلح:
□ خروج العراق من الكويت يغني عن الحرب
● غازي القصيبي:
□ ابو عمار ... وانا!
● غسان الامام:
□ المتاعب المعجب بالرئيس العراقي!

طلقات في ساحة موسكو الحمراء





الرئيس جورباتشوف على المنصة خلال العرض وبجواره لوكيانوف ويلتسين وفي الصورة السفلى يبدو رجال الكي جي بي، وهم يحيطون بالرجل الذي اطلق الرصاصتين خلال العرض (رويتر/ أ ب)

موسكو: مكتب «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

اطلق رجل سوفياتي رصاصتين امس في الساحة الحمراء في موسكو على بعد ٢٠٠ متر من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واعتقل على الفور.

ودوى صوت الرصاص خلال مسيرة مدنية اعقبت العرض العسكري الذي اقيم في اطار الاحتفالات بالذكرى الثالثة والسبعين لقيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ وسمعه الدبلوماسيون الأجانب والصحافيون في الطرف الآخر من الساحة. ولم يرد ما يدل على ان الرجل كان يطلق النار باتجاه جورباتشوف والزعماء الآخرين الذين كانوا يشاهدون العرض العسكري من المنصة المطلة على قبر مؤسس الدولة فلاديمير لينين.

وقد ظهر على المنصة ايضا رئيس بلدية موسكو جافريل بوبوف ـ المناوئ للقيادة الشيوعية والذي سبق له انتقاد النفقات التي تستلزمها مثل هذه الاحتفالات ـ وبوريس يلتسين رئيس السوفيات الأعلى (البرلمان) في جمهورية روسيا الاتحادية.

وابرز ما في البرنامج عرض ست اليات تحمل صواريخ استراتيجية من طراز «اس.اس.٢٥» التي يبلغ مداها ١٠ الاف كيلومتر. وتشكل هذه الصواريخ احدث عنصر في الترسانة النووية السوفياتية ولم يسبق ان عرضت للجمهور.

وخروجا على التقاليد ألقى جورباتشوف خطابا ترحيبيا في بداية العرض العسكري دافع فيه عن برنامجه التغييري. وقال، مع اعترافه بأن برنامج «البيريسترويكا» معقد ودراماتيكي، انه لم يكن خطأ الأجيال السابقة الاخفاق في تحقيق اهداف «ثورة اكتوبر» او تحريف مفاهيمها. ثم قال عن البرنامج «انه اكثر ايلاما مما كنا نعتقد... الا انه سيكون من الخطأ ان يتملكنا الذعر او ان ندعو للرجوع الى الماضي».

من جهة ثانية سمح امس بسير مظاهرات مدنية نظمها الشيوعيون ودعاة الديمقراطية والاتجاه الراديكالي في البرلمان.

(راجع ص الدوليات)

تنفيذ خطة بيروت الكبرى يبدأ السبت

انفجار في منطقة المتن استهدف مقرًا للحزب القومي

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في حادث هو الاول من نوعه في منطقة المتن، التي كانت معقلا للعماد ميشال عون قبل انهاء تمرده في ١٣ من الشهر الماضي اثر هجوم سوري ـ لبناني مشترك، انفجرت سيارة ملغومة امس أمام مقر للحزب السوري القومي الاجتماعي في المنطقة اسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

وجاء الحادث في وقت اكد فيه مجلس الوزراء اللبناني عزمه على الاسراع في انشاء بيروت الكبرى الخالية من الميليشيات مشيرا الى ان التنفيذ سيبدأ في موعد اقصاه العاشر من الشهر الحالي وبحيث تكتمل الاجراءات في غضون تسعة ايام. كما اعلن مجلس الوزراء عن انشاء مقر جديد لرئاسة الجمهورية في منطقة سباق الخيل الواقعة على خطوط التماس في

التتمة .... ص ٤

بن علي منزعج من نقل الجامعة وتونس تهدد بتجميد عضويتها

تونس ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس عن اسفه الشديد لما سماه «عدم التروي» في نقل مقر جامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة، ولمح وزير خارجيته السيد الحبيب بولعراس الى احتمال إقدام بلاده على تجميد عضويتها في الجامعة.

وفي خطاب القاه امس رأى الرئيس التونسي ان ازمة الخليج «توشك ان تعصف بالجامعة قبل سواها وتجعل منها محل ضغوط ومساومات واذا بها تدعى عنوة الى خرق ما اجمع عليه اعضاؤها من قرارات».

واشار الى ان تونس تجاوبت مع قرار نقل الجامعة في اطار الاجماع العربي وفق برنامج زمني تم تحديده برضى الجميع.

التتمة .... ص ٤

نكسة بسيطة لبوش في الكونجرس وويلسون يفوز بولاية كاليفورنيا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

عوض الحزب الجمهوري الامريكي نكسته الانتخابية في مجلسي الكونجرس امس جزئيا ببعض النتائج المشجعة في معارك حكام الولايات، مع ان الرئيس جورج بوش مني بخسارة شخصية مؤلمة تمثلت في فوز المرشحة الديمقراطية آن ريتشاردز بمنصب حاكم ولاية تكساس، ولاية الرئيس وبعض اركان الادارة.

الديمقراطيون عززوا في الانتخابات الفرعية، التي شملت كل مقاعد مجلس النواب وثلث مقاعد مجلس الشيوخ واغلبية مناصب حكام الولايات، اغلبيتهم في مجلس النواب. وتشير آخر التقديرات الى انهم فازوا حتى فجر امس بـ ٢٤٣ مقعدا وينتظر ان يكسبوا في نهاية المطاف ٢٦٨ مقعدا، في حين فاز الجمهوريون حتى فجر امس بـ ١٤٩ مقعدا.

اما في مجلس الشيوخ الذي كان يسيطر عليه الديمقراطيون باغلبية ٥٥ مقعدا مقابل ٤٥، فانهم كسبوا مقعدا جديدا في

التتمة .... ص ٤

إشارات واضحة من وزير خارجيتها لجيمس بيكر:

الصين لن تضع العراقيل أمام مشروع قرار دولي يخول الولايات المتحدة استخدام القوة في الخليج

القاهرة: «الشرق الاوسط» من توماس فريدمان

قدم كيان كيشان وزير خارجية الصين اشارات واضحة الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مغزاها ان الصين لن تضع العراقيل امام اي مشروع قرار قد تتقدم به الولايات المتحدة الى مجلس الامن للحصول على تخويل دولي يسمح لها باستخدام القوة العسكرية ضد العراق في حالة فشل الجهود الدبلوماسية. او هذا على الاقل هو الانطباع الذي خرج به كبار مسؤولي الادارة الامريكية من تصريحات وزير الخارجية الصيني الذي التقى وزير الخارجية الامريكي في القاهرة امس الاول.

وكان الوزير الصيني قد اخبر بيكر ان بلاده ترفض تماماً اي «حلول جزئية» للازمة في الخليج وانها تصر على انسحاب العراق الكامل من الكويت. كما يقول المسؤولون في الادارة الامريكية.

والمعروف ان بيكر وكيان قد عقدا لقاء استمر لمدة ساعة ونصف الساعة، حينما كانا في القاهرة. وكان الوزير الامريكي قد عقد لقاء في وقت سابق من ذلك اليوم مع الرئيس المصري حسني مبارك. وفي هذا اللقاء، اكد الرئيس المصري على دعم بلاده لمسألة الحصول على موافقة الامم المتحدة على القيام بعمل عسكري ضد العراق اذا ما ثبت ان المقاطعة الاقتصادية لا تكفي لاقناع العراق بالانسحاب من الكويت، الذي غزته القوات العراقية في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وتتكون جولة بيكر للشرق الاوسط واوروبا من ثماني محطات في ثماني دول عربية واوروبية. ومن الواضح ان وزير الخارجية الامريكي يسعى للحصول على الدعم الكافي لاصدار قرار من الامم المتحدة يخول القيام بعمل عسكري ضد العراق. ولا يعني هذا التخويل، بالضرورة، ان تقوم الحرب لكنه يزيد من مصداقية التهديد الدولي ضد صدام حسين.

ويقول المسؤولون الامريكيون ان موافقة الامم المتحدة ستؤكد لصدام حسين ان التكتل الدولي الذي يقف في مواجهته لن يتفتت اذا ما اندلع القتال.

ولم تشر مصادر الادارة الامريكية الى توقيت التخويل الدولي الذي تنوي الحصول عليه من الامم المتحدة ولا الى كيفية اقراره. ويبدو انها تريد تخويلا شاملا تستطيع استخدامه حين تشاء او حين يقرر حلفاؤها.

ويقول المسؤولون الامريكيون انهم لا ينوون طلب هذا التخويل في وقت مبكر ثم عدم استخدامه او الظهور بمظهر من حصل على ما يريد ثم لا يفعل شيئاً، لان هذا سيضيع مصداقية التهديد. لكنهم لا يريدون ايضاً ان ينتظروا وقتاً طويلاً جداً بدونه لان هذا سيجعل صدام يشكك في جدية النوايا العسكرية ضده.

ومنذ ان بدأ بيكر زيارته حتى الآن، حصل بيكر ـ من حيث المبدأ ـ على دعم وتأييد كل من البحرين والمملكة العربية السعودية ومصر والصين على استصدار قرار دولي، ويبدو ان استراتيجيته تعتمد على الحصول على دعم الدول العربية والصين قبل ان يعقد لقاءاته مع القيادة السوفياتية في موسكو والتي تبدأ اليوم.

ولو افلح بيكر في الحصول على موافقة موسكو، فسيكون من السهل عليه ان يكسب دعم فرنسا لهذا المشروع.

ويقول احد المسؤولين الامريكيين «اذا كان السوفيات الى جانبنا، فانا لا اعتقد ان بمقدور فرنسا ان تقف في طريقنا، لان الفرنسيين لا يمكنهم ان يكونوا سوفياتيين اكثر من السوفيات».

وفي بداية اللقاء بين بيكر وكيان، سأل احد الصحافيين الوزير الصيني عما اذا كانت بلاده مستعدة لتبني قرار من الامم المتحدة يخول استخدام القوة العسكرية ضد العراق، فاجاب الوزير «ان قرارات الامم المتحدة تزيد من الضغط على العراق لحمله على الانسحاب سلماً. وللجيوش مهمتان اولاهما دخول الحرب وثانيتهما البحث عن السلام».

وبعد ان انتهى اللقاء صرح احد كبار المسؤولين في الادارة الامريكية بان الوزير الصيني قد أشار بوضوح الى موقف بكين الذي لن يمانع من اتخاذ قرار كهذا في الامم المتحدة. وتأتي اهمية الصين هنا لانها تمتلك حق النقض (الفيتو) وتستطيع ان تمنع المجلس من اتخاذ قرار كهذا اذا ما استخدمت هذا الحق. والواضح من كل هذا ان الصين قد تمتنع عن التصويت او تصوت مع القرار لكنها لن تقف ضده.

وكان الموقف الصيني هذا مفاجأة سارة للوزير الامريكي وخصوصاً اذا ما اخذ بنظر الاعتبار تمنع الصين وتباطؤها في الموافقة على القرارات الصادرة ضد العراق في الاسابيع القليلة الماضية.

وكرر الوزير الصيني دعوة بكين للوزير الامريكي لزيارتها، لكن المسؤولين الامريكيين قالوا ان بيكر لم يلزم نفسه بهذه الزيارة.

اما بالنسبة لمحادثات بيكر مع الرئيس مبارك، فان المسؤولين لم يصرحوا عما دار بين الرجلين من حديث لانهما اجتمعا بمفردهما وبدون وجود حتى المترجم. ورفض مبارك وبيكر الادلاء باي تصريح عما دار بينهما من حديث بل ورفضا ان يتحدثا عن فحوى المحادثات.

مجلس الشورى المصري بدأ دورة برلمانية جديدة

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

بدأ مجلس الشورى المصري اولى جلسات دورته البرلمانية الجديدة امس حيث القى الدكتور مصطفى كمال حلمي كلمة بمناسبة الافتتاح تناول فيها اسلوب العمل خلال المرحلة المقبلة واولويات القضايا التي ستتم مناقشتها.

واكد د. حلمي على ايمان المجلس بحتمية انتماء مصر العربي وعلى استعادة مصر لدورها العربي ومبادراتها في تصحيح مسارات العمل المشترك في نطاق الجامعة العربية.

واشار الى اهتمامات المجلس بضرورة وضع سياسة مستقبلية لتنظيم ايفاد العمالة المصرية الى اسواق الدول العربية وتأمين حقوقها وظروف عملها. وقال ان لجان المجلس سوف تستأنف مناقشاتها للآثار المترتبة على أزمة الخليج خلال الدورة الحالية.

وفي كلمة القاها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ذكر ان قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لن تمر بسهولة. وقال ان الحكومة المصرية لن تترك الارهاب يعبث بأمن مصر وستتابع بشدة الارهابيين والمتطرفين داخليا كان او خارجيا.

برانت لم يتوقف في فيينا لتفادي تفتيش طائرته

فيينا ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة هنا امس ان المستشار الالماني الاسبق رئيس الدولية الاشتراكية فيلي برانت عدل عن التوقف في فيينا عندما كان في طريقه الى بغداد يوم الاثنين لان السلطات النمساوية والمسؤولين في مركز الامم المتحدة في فيينا طالبوا بتفتيش الطائرة التي تقله تنفيذا لقرارات المقاطعة التي فرضها مجلس الامن على العراق بعد غزوه للكويت.

واضافت المصادر ان السياسي الالماني عدل عن توقفه في فيينا حتى لا يكشف عن شحنة السلع التي نقلها معه الى بغداد كشرط من الشروط التي وضعها العراق مقابل الافراج عن «حفنة من الرهائن وتسليمهم لفيلي برانت في بغداد».

وكانت مصادر صحافية قد ذكرت ان برانت قد نقل معه ادوية ومواد غذائية وسلعا اخرى الى العراق بقيمة حوالي خمسة ملايين دولار بحجة ان هذه المواد مستثناة من قرار العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وعلى صعيد آخر اجمع المعلقون النمساويون اليوم على (ان قضية الرهائن التي يراهن عليها الرئيس العراقي صدام حسين لتمزيق الجبهة الدولية المتصدية له وعزل الاوروبيين والغربيين واليابانيين عن الولايات المتحدة وبريطانيا قد تكون في النهاية القشة التي ستقصم ظهر البعير والسبب الرئيسي لشن هجوم عسكري على العراق).

جنود من القوات الامريكية المساندة يتدربون على الرماية بالمسدسات في الصحراء السعودية (رويتر)

طوكيو تنفي انها عقدت صفقة مع بغداد للافراج عن الرهائن

طوكيو واتاوا ـ وكالات الانباء: صرح ميسوجي ساكاموتو وزير الدولة الياباني لشؤون مجلس الوزراء امس بان بلاده لم تبرم «اي صفقة» مع العراق من اجل الافراج عن مزيد من الرهائن اليابانيين.

وقال ساكاموتو في مؤتمر صحافي ان «الولايات المتحدة وبريطانيا واوروبا اتخذت موقفا بعدم التفاوض مباشرة بشأن الرهائن وقد التزمت طوكيو بنفس هذا الموقف الاساسي».

كما نفى المتحدث الاول باسم الحكومة الانباء التي ترددت عن ان ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء السابق ربما يكون قد وعد بحل يقوم على الربط بين ازمة الخليج واحراز تقدم تجاه احلال السلام بين العرب واسرائيل وذلك خلال اجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال ساكاموتو في بيان تلاه ان طوكيو ترحب باطلاق سراح الرهائن اليابانيين وتكرر من جديد الدعوة الى الافراج فورا عن جميع الرهائن المحتجزين في العراق.

وقال ان «اليابان لن تغير من التزامها الدولي بموجب قرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب العراق بدون شروط من الكويت».

كما صرح توشيكي كايفو رئيس الوزراء للصحافيين بان اليابان ستواصل الضغط من اجل الافراج عن الرهائن اليابانيين الباقين وآلاف الغربيين الذين مازالوا محتجزين في العراق. وافادت الانباء التي ترددت في اليابان بان السلطات العراقية اخبرت ناكاسوني ووفد الحزب الحر الديمقراطي الذي يزور بغداد بانه سيسمح لسبع وسبعين رهينة ياباني بمغادرة العراق.

وذكرت الانباء انه من المتوقع ان تغادر طائرة جامبو خاصة تابعة للخطوط الجوية اليابانية بغداد بعد ظهر امس عائدة الى اليابان وعلى متنها الرهائن اليابانيون المفرج عنهم.

من ناحية اخرى زادت المعارضة الكندية الضغوط التي تمارسها على الحكومة من اجل ارسال موفد او بعثة الى بغداد لتأمين الافراج عن حوالي سبعين كنديا لا يزالون محتجزين في العراق والكويت.

وبعد ان اكد مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب الديموقراطي الجديد سفيند روبنسون انه تلقى طلبات من عائلات الرهائن اعلن انه سيتوجه الى بغداد اذا لم تقرر حكومة براين مولروني المحافظة ارسال وفد برلماني يضم الأطراف السياسية الثلاثة في البلاد وكان الحزب الليبرالي (معارضة) قد اقترح من جهته على الحكومة ان ترسل الى بغداد زعيمه السابق رئيس الوزراء السباق بيار ترودو الشخصية السياسية الكندية الاكثر شهرة في الخارج.

ورفضت الحكومة الكندية حتى الان مثل هذه الحلول معتبرة انها حلول تسهم في «الدعاية» التي يقوم بها الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي وقت لاحق أمس افادت مصادر الملاحة الجوية العراقية ان رئيس الوزراء الياباني السابق ياسوهيرو ناكاسوني غادر بغداد متوجها الى طوكيو وبرفقته ٧٧ رهينة يابانيين افرج عنهم بقرار من الرئيس صدام حسين.

واضاف المصدر ان ناكاسوني والرهائن الذين كانوا محتجزين في العراق غادروا على متن طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية اليابانية.

ولايزال هناك ٢٧٠ يابانيا محتجزين في العراق والكويت.

موجز

رسالة للرئيس مبارك من السلطان قابوس

القاهرة ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة امس من سلطان عمان قابوس بن سعيد حول الاتصالات العربية والدولية الخاصة بازمة الخليج والوضع في المنطقة.

وسلم الرسالة وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس الذي صرح بانه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات ازمة الخليج الناجمة عن الاحتلال العراقي للكويت.

وحول محادثاته مع نظيره المصري قال: لا خلاف بين وجهتي النظر المصرية والعمانية فنحن نوزع الادوار لكي نعمل سويا قلبا واحدا وجسدا ولحدا خاصة ان هناك مشكلة عربية تحتاج الى وحدة الفكر ووحدة التوجه كما تحتاج الى تكثيف لجميع الجهود من اجل امكانية التوصل الى سبيل موحد لمخاطبة الانسان على الصعيد الدولي وتوضيح جوانب المشكلة التي نأمل التوصل الى حل لها حتى يعود الاستقرار الى منطقة الخليج.

بعثة للصليب الاحمر البلجيكي تزور العراق

بروكسل ـ وكالات الانباء ـ علم لدى الصليب الاحمر البلجيكي ان بعثة توجهت امس الى بغداد لتأمين الافراج عن الرهائن البلجيكيين في العراق. ولا يزال ٣٧ بلجيكيا محتجزين في العراق.

اعتراض سفينة المانية تحمل مواد كيماوية في البحر الاحمر

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان البحرية الامريكية اعترضت الجمعة الماضي سفينة المانية في البحر الاحمر وحولتها عن مسارها لانها كانت تحمل مواد كيماوية غير مسجلة على بيان حمولتها.

الا ان الناطق باسم الوزارة بيتي وليامس لم يكن قادرا على تحديد نوعية المواد الكيماوية التي كانت السفينة «رد سي اوروبا» تحملها ولا وجهة هذه السفينة او المكان الذي شحنت منه هذه المواد. وتولى اعتراض السفينة الطراد «بيدل» المكلف بمراقبة تنفيذ الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

وسفينة «رد سي اوروبا» هي السفينة السادسة عشرة التي يتم تحويلها عن وجهتها منذ بدء الحظر.

عمر دودوح يعود الى مليلية

الرباط: «الشرق الاوسط»

سيتوجه عمر دودوح زعيم سكان مليلية والرئيس السابق للجمعية الثقافية «تيرا ومنيوم» قريبا الى مليلية بهدف تقديم ترشيحه فيما بعد الى بلدية المدينة المحتلة باسم راس (حزب الديمقراطيين).

وذكرت مصادر اسبانية ان عودة عمر دودوح الى مليلية كانت منتظرة منذ عدة شهور مشيرة الى ان المرض الذي اصيب به حال دون التحاقه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بمدينة مليلية مسقط رأسه.

واضافت المصادر انه في حالة ما اذا عاد عمر دودوح الى مليلية فان الخارطة السياسية للمدينة ستتعزز بتنظيمين اسلاميين هما حزب الديمقراطيين الذي سيرأسه دودوح والحزب الاسباني ـ البربري الذي قدمت القوانين الخاصة بتأسيسه الى مندوبية الحكومة الاسبانية في المدينة المحتلة.

تقرير اخباري

ظهور متواصل للسلاح الفلسطيني في قطاع غزة

غزة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»

كانت حادثة فتح النار على دورية اسرائيلية في رفح يوم الاثنين هذا الاسبوع واصابة جندي اسرائيلي استمرارا لزيادة ملحوظة في استعمال الاسلحة النارية في قطاع غزة منذ مجزرة الاثنين ٨/١٠، اي قبل شهر استعمل الفلسطينيون فيه ايضاً المزيد من السكاكين والقنابل الحارقة ـ مولوتوف ـ وقاموا بمحاولات عديدة لاستعمال متفجرات محلية الصنع. وقد شهد يوم الاثنين ايضا في رفح القاء ثلاث قنابل حارقة على دوريات اسرائيلية. وجاءت هذه العمليات اثر زيادة التوتر في القطاع واصابة حوالي ٨٠٠ فلسطيني في ثلاثة ايام متتالية من الاشتباكات العنيفة التي استعمل فيها الجيش الطائرات العمودية لالقاء الحجارة وقنابل الغاز وقنابل صوتية شديدة الانفجار وبعد فشل ارينز ـ وزير الحرب ـ في تهدئة الامور اثر زيارته للقطاع يوم الاحد.

ولم تتحقق امنيات قادة اسرائيل بتهدئة الاوضاع بعد شهر من احداث الاقصى وقتل ٢٢ فلسطينيا بالرصاص يوم ٨/١٠ ورغم اغلاقهم للخط الاخضر الفاصل بين فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ ومنع العرب من دخول الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ على امل وقف عمليات الطعن التي بدأت في القدس بعد المجزرة وتواصلت لاحقا وتجددت حتى اثناء منع المرور باسرائيل ودخولها، ولم تنتهي للان سواء في اسرائيل او الارضي المحتلة.

الجدير بالذكر ان قيادة الانتفاضة في الداخل ومنظمة التحرير في تونس لم تتخذا القرار بعد باستعمال الاسلحة النارية ضد الجنود، ولكن بيانات القيادة الوطنية الموحدة وحماس طالبت بالتصدي للجنود مع تركيز على استعمال السكاكين ودون تحديد للاسلحة النارية التي تزايد استعمالها بشكل بسيط ولكنه اكبر من السابق. والواضح ان حرب السكاكين تعطي آثارا جيدة للان في تصعيد الانتفاضة وارباك القيادة الاسرائيلية سياسيا وعسكريا وزيادة الاصوات الاسرائيلية المطالبة باعادة الحدود بين الاراضي المحتلة واسرائيل، واصوات اخرى تنادي بالانسحاب والعثور على حل بعد تكرار فشل الحلول الفورية مثل تصعيد التقتيل واغلاق المناطق ومنع التجول ومنع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل وغير ذلك من الاجراءات الارهابية ضد السكان وفي يوم الاحد ٤ نوفمبر الجاري اعترفت السلطات الاسرائيلية بحدوث انفجار في سوق بتل ابيب ولم تعلن عن الخسائر. وفي نفس اليوم وقع اشتباك مسلح بين فلسطينيين وجنود صهاينة في مدينة غزة. وكان ذلك اليوم قد شهد اصابة حوالي ٥٠٠ فلسطيني نتيجة اطلاق الرصاص والغازات وتعرضهم للضرب في قطاع غزة وكانت الاشتباكات الماشدة بمشاركة جماهيرية قد تعاظمت منذ السبت ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) عندما عرف ان الجيش قتل عطية زعنين في سجن غزة وادعى انه انتحر في الزنزانة. وعلى الفور خرج الاف من سكان بيت حانون شمالي القطاع مسقط رأس عطية واشتبكوا مع الجيش بالحجارة والزجاجات المارقة والقضبان الحديدية دون استعمال السلاح الناري او المولوتوف واصابوا اربعة جنود نقلوا للمستشفى بينما اصيب مئات من السكان وامتدت الاشتباكات الجماهيرية الى كل مناطق القطاع. واستشهد في ذلك اليوم الشاب محمد البسيوني في بيت حانون.

في القدس المحتلة اعلن قائد الشرطة عن زيادة عدد الدوريات في المدينة واضافة ٣٥٠ شرطيا للتحكم في الشارع الفلسطيني وعثر الجيش في نابلس على عبوة متفجرة وفككها والقيت في القدس ثلاث قنابل حامض على مقر للجيش وفي يوم الجمعة، نوفمبر ذكرى وعد بلفور لضريبت الاراضي المحتلة وحاول شبان يهود لحراق كوخ ينام فيه عمال عرب داخل اسرائيل ولكنهم لم يفلحوا والقت الشرطة القبض عليهم. وهاجم ١٤ مستوطنا سيارات عربية في القدس وحطموا زجاجها.

وكشفت الشرطة عن اعتقال عربيين في بئر السبع كانا في سيارة تحمل مواد صالحة للقتال والتفجرات.

وشهد مطلع هذا الشهر طعن صاحب عمل اسرائيل على يد عربي في منطقة ريشون ليتسيون مما رفع عدد الصهاينة الذين طعنهم فلسطينيون بالسكاكين منذ مجزرة الاقصى الى ١٥ شخصا توفي ثلاثة منهم.

تطوير برامج تدريب رجال الأمن للتصدي لعمليات الارهاب في مصر

القاهرة : «الشرق الاوسط»

قرر السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري تطوير جميع برامج تدريب رجال الأمن في مصر خاصة المسؤولين عن تأمين وحراسة المنشآت والشخصيات المهمة بما يتوافق مع متطلبات المواقف الأمنية المختلفة التي يتعرض لها رجال الشرطة، وذلك على ضوء ما كشف عنه حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من رجال الأمن والحراسة يوم ١٢ اكتوبر الماضي.

صرح بذلك اللواء محمد عبد الفتاح حسبو مساعد اول وزير الداخلية للتدريب وقوات الأمن، وقال انه تم تكثيف التدريب الخاص برفع اللياقة البدنية والاشتباك والرماية لجميع الضباط والأفراد على فترات متقاربة طول العام مع المامهم بواجباتهم وما يتعرضون له من تحديات أمنية.

واكد اللواء محمد حسبو في تصريحات صحافية له امس ان اجهزة الأمن تبذل قصارى جهدها من تدريب واعداد لمواجهة التحديات الأمنية المختلفة واحباط اية محاولات تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في مصر.

وقال انه تم حاليا اعداد ميدان تكتيكي جديد للرماية يمثل مسرح عمليات كاملاً تتوافر فيه احدث الأجهزة الالكترونية اللازمة للتدريب حيث يتم تدريب قوات الحراسات والتأمين على اعلى المستويات لاستخدام السلاح والرماية والاشتباك.

واضاف انه تم اعادة تسليح افراد الأمن والحراسة بأسلحة حديثة ومتطورة ذات كثافة نيران عالية لمواجهة تطور الحوادث الارهابية بما يتلاءم مع الأسلحة التي يحملها الارهابيون او من تسول له نفسه القيام بعمليات ارهابية لتخريب المنشآت او اغتيال الشخصيات المهمة في مصر.

موسكو متمسكة بقرارات مجلس الامن بشأن الخليج

القاهرة ـ وكالات الانباء: اكد السفير السوفياتي بالقاهرة فلاديمير بولياكوف امس ان بلاده لديها قناعة بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بازمة الخليج الناجمة عن الاحتلال العراقي للكويت والتمسك (بالتنفيذ الكامل وغير المشروط لهذه القرارات).

وقال في تصريح عقب اجتماعه مع الرئيس حسني مبارك ان بلاده (تتفهم بشكل جيد الدور المصري بالنسبة لاحداث الخليج وانه من هذا المنطلق فان تبادل الآراء له اهمية بالغة بين الجانبين المصري والسوفياتي).

وعما اذا كان هناك جديد بالنسبة لموقف الاتحاد السوفياتي من ازمة الخليج قال ان موسكو تعتقد انه (من الضروري تنفيذ قرارات مجلس الامن على ان يعقبها مناقشة القضايا الاخرى المتعلقة بالشرق الاوسط).

وعما اذا كان الاتحاد السوفياتي مازال يعتقد بامكانية حل لازمة الخليج سلميا قال السفير السوفياتي ان بلاده (وكذلك جميع الدول العربية ترغب في الحل السلمي لهذه القضية وانه لا احد يدعو الى الحل العسكري) مشيرا الى انه لا توجد حاليا خطط لعودة المبعوث السوفياتي بريماكوف الى المنطقة.

وحول الاقتراح السوفياتي بعقد قمة عربية لحل الازمة قال ان موسكو (تعتقد ان الحل العربي يمكن ان يؤدي الى اقناع الرئيس العراقي صدام حسين بالانسحاب من الكويت وانه من الافضل ان يكون الحل عربيا دون اللجوء للقوة).

وردا على سؤال حول موقف الاتحاد السوفياتي اذا طرح مشروع قرار باستخدام القوة في الخليج في مجلس الامن قال ان هذا الموضوع لم يناقش في مجلس الامن حتى الان وموقف بلاده يتمثل (في الاسترشاد بضرورة تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن).

وحول الدوافع التي ستؤدي الى انسحاب الرئيس العراقي من الكويت دون استخدام القوة بعد مرور ثلاثة اشهر على الغزو العراقي للكويت قال السفير السوفياتي (لا توجد لدينا حتى الان مؤشرات تشير الى ان الرئيس العراقي سينسحب من الكويت غدا وقد حاول المبعوث السوفياتي بريماكوف خلال زيارته الاخيرة لبغداد اقناع الرئيس صدام حسين بضرورة الانسحاب حيث اوضح له الموقف الخطير في الخليج (مضيفا ان الرئيس حسين) ادرك ذلك كما يدرك ان الاتحاد السوفياتي لم يحدث اي تغيير في موقفه في مجلس الامن.

تحليل اخباري: الشرق الاوسط

مكاسب الديمقراطيين في انتخابات امريكا هل تؤثر على ادارة ازمة الخليج؟

لندن : «الشرق الاوسط»

ازمة الخليج لم تكن موضوعا رئيسيا في الانتخابات النصفية الامريكية. لذلك يصعب تحديد من هو المستفيد من نتائجها: مؤيدو الحرب ام معارضوها.

وحده الرئيس بوش تحدث عن ازمة الخليج في الاجتماعات الانتخابية التي شارك فيها لدعم مرشحين جمهوريين لمجلسي النواب والشيوخ. اما المرشحون انفسهم، في كلا الحزبين المتنافسين، فقد تجنبوا الخوض في غمارها بسبب انشغالهم جميعا بثلاث قضايا رئيسية هي الاقتصاد، والتربية، والاجهاض.

الديمقراطيون حققوا مكاسب محسوسة سواء في الكونجرس او على صعيد حكام الولايات. فقد زادت مقاعدهم ثمانية في مجلس النواب الامر الذي يكفل لهم غالبية كاسحة هناك. وكسبوا منصب حاكمية الولاية في كل من تكساس وفلوريدا ومقعد شيخ ولاية مينيسوتا.

لعل خسارة حاكمية تكساس هي خيبة امل كبرى للرئيس بوش. فتكساس هي ولايته بالاختيار، وقد ذهب بنفسه اليها لدعم مرشحي حزبه خاصة الحاكم ولياماس الجمهوري. ولكن خصم ولياماس، السيدة ريتشاردس الديمقراطية، تمكنت من انتزاع مقعده في معركة مريرة للغاية. والسيدة ريتشاردس معروفة بلسانها اللاذع، وهي صاحبة القول المشهور في انتخابات الرئاسة قبل سنتين «مسكين جورج (بوش) لقد ولد وفي فمه ملعقة فضية»!

فلوريدا تعتبر ايضا ولاية كبرى ومهمة. فالفوز في الولايات الكبرى يمكّن الحزب الفائز من التحكم مستقبلا في طريقة تحديد او اعادة تحديد الدوائر الانتخابية الامر الذي يساعده على الفوز في الجولة الانتخابية المقبلة بعد سنتين.

ظاهرة مهمة اخرى تكشفت عنها انتخابات امس هي فوز معظم الحكام والشيوخ شاغلي المقاعد في الكونجرس والحاكميات على المرشحين الجدد. وبما ان اكثرية المقاعد المشار اليها في ايدي الديمقراطيين فان ذلك يعني انتصارا غير مباشر لهم كونهم سيتمكنون من المحافظة على سيطرتهم الحالية في مجلسي الكونجرس وفي عواصم الولايات.

هل ستؤثر هذه النتائج على طريقة ادارة ازمة الخليج في واشنطن؟ لا يمكن، كما قلنا، اعتبار مكاسب الديمقراطيين هزيمة لانصار شن الحرب على العراق لاخراجه من الكويت، ذلك لان بعضا من الشيوخ والنواب الديمقراطيين هم من المتشددين، لكن تقلص عدد الجمهوريين في مجلسي الكونجرس وفي مناصب حاكمي الولايات سيضعف الرئيس بوش على صعيدين: فهو سيصبح اقل قدرة من الماضي على استعمال حق «الفيتو» لنقض بعض تشريعات الكونجرس، كما انه سيبدو اضعف شعبية في استقصاءات الرأي العام.

غير ان خسارة الحزب الجمهوري في الانتخابات قد تشكل حافزا للرئيس بوش لتعويضها عن طريق ممارسة قدر اكبر من القوة والحزم في ادارة ازمة الخليج املا في انتزاع زمام المبادرة وزيادة شعبيته في صفوف الرأي العام. فالامريكيون يحبون الرئيس القوي.

وقد يستخدم بوش الصراع في الخليج اداة للاستقواء على الكونجرس وعلى الحزب الديمقراطي الذي يسيطر على مجلسيه في الوقت الحاضر.

ثم ان هناك عاملا آخر قد يؤثر على ادارة بوش هو موقف الديمقراطيين من نفقات الوجود العسكري الامريكي في الخليج. ذلك لان اطالة أمد الوجود الامريكي هناك يستوجب مزيدا من النفقات والاعباء، وهو امر سيقف الشيوخ والنواب الديمقراطيون ضده بالنظر الى حالة الركود التي بدأت تؤثر على الاقتصاد الامريكي.

ورغم عدم حضور ازمة الخليج كموضوع بارز في الانتخابات النصفية، الا انها بقيت موضوعا مهما على الصعيد السياسي العام. وفي آخر استفتاء اجري لمعرفة موقف الرأي العام من تطورات ازمة الخليج تبين ان ٦٥ في المائة من الامريكيين يدعمون ما قام به الرئيس بوش حيالها حتى الوقت الحاضر.

ولكن عند سؤالهم عن موقفهم من احتمال اللجوء الى الخيار العسكري فان ٥١ في المائة ايدوا ذلك قبل شهرين بكما زاد عدد معارضي الحرب ليصبح ٤٤ في المائة.

ان هذه الارقام التي تشير الى ان اكثر من نصف عدد الامريكيين مازال يؤيد الخيار العسكري لا تعكس اي انتماء حزبي بل هي شعور عام متأثر باداء الرئيس لا باداء الكونجرس او حكام الولايات. لذلك فان ارتفاع النسب المئوية او هبوطها يتأثر بالدرجة الاولى بما سيفعله بوش اكثر مما سيفعله النواب والشيوخ في مجلسي الكونجرس.

في نطاق تنشيط الدبلوماسية الشعبية كويتيا وخليجيا وعربيا

وفود كويتية شعبية تزور عواصم العالم ومؤتمر شعبي عربي لمناصرة قضية الكويت

الرياض: «الشرق الاوسط» من حافظ الشيخ

في سبيل ترجمة نظرية «الدبلوماسية الشعبية» ونظرية «الاختراق الشعبي ـ الشعبي» من نظرية اكاديمية باردة الى ممارسة فعلية نشطة وفي سبيل اسناد الجهود الرسمية الحالية المختلفة الكويتية والخليجية والعربية والدولية بزخم شعبي جماهيري عربي واسلامي وصولاً الى سحب البساط من تحت اقدام النظام العراقي الصانع ببعض صيحات الحق الذي يراد به الباطل في مسامع الشارع العربي والاسلامي وفي اطار التوافق العام الحكومي ـ الشعبي الذي تجسد في توصيات المؤتمر الشعبي الكويتي في جدة بين ١٣ و١٥ من الشهر الماضي فقد تقرر اخيراً الشروع فوراً في ثلاثة مناشط مختلفة في اساليبها ولكنها متناغمة في غاياتها العامة وهي كالتالي:

● تشكيل ثمانية وفود كويتية شعبية تزور عدداً من العواصم العربية والعالمية ابتداء من منتصف الشهر الحالي لشرح القضية الكويتية واستقطاب المزيد من المناصرة لها.

تنظيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لمؤتمر طلابي عالمي يحضره مندوبون من حوالي ٨٢ دولة عربية واسلامية وعالمية ويعقدا عماله في دولة الامارات العربية المتحدة بين ٢٥ و٢٧ من الشهر الحالي.

انعقاد مؤتمر شعبي ذي افق عربي بهدف سحب المزيد من التأييد العربي الجماهيري لقضية الكويت. وتشكلت لجنة تحضيرية لهذا الغرض ضمت ثلاثة اعضاء من الكويت واثنين من المملكة العربية السعودية واثنين من مصر وآخرين ومن المرجح ان ينعقد المؤتمر في العاصمة المصرية في مطلع الشهر المقبل.

ففي هذا الاطار كشف مصدر كويتي رفيع لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماعاً قد انعقد في مدينة الطائف يوم الاحد الماضي ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حضره.

● الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، وعبد الله العلي المطوع الجناعي رئيس جمعية الاصلاح ويوسف الحجي الوزير السابق ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية واحمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة السابق واحمد الجاسر الوزير الاسبق ورئيس النجاة الخيرية ويوسف السميط الصحافي الكويتي المعروف.

وقد ناقش الاجتماع مشروع البدء في حملات «الدبلوماسية الشعبية» من اجل ايجاد المزيد من التساند والتعاضد بين الجهود الدبلوماسية والسياسية الحكومية والجهود المطلوبة ذات الطبيعة الجماهيرية. ووافق الاجتماع من حيث المبدأ على تكوين وفود شعبية كويتية تطوف بالعالم وبمراكز القوى الدولية والعربية والقوى المحلية داخل هذه المراكز مع التركيز على مخاطبة مفاتيح القرار السياسي في تلك العواصم من حكومات وهيئات رسمية واحزاب حاكمة او معارضة ومن قوى ضغط وتنظيمات او منظمات جماهيرية.

كما انبثقت عن الاجتماع لجنة مصغرة وزعت خطوط هذه «الدبلوماسية الكويتية» وفق ثمانية خطوط رئيسية يتولى كل خط من خطوطها وفد من اصل ثمانية وفود شعبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة قررت امس الاول تشكيل الوفود الثمانية كما يلي:

● وفد الولايات المتحدة:
د. حسن الابراهيم ود. طارق السويدان. ود. احمد الربعي ود. محمد صباح السالم وراشد عبد العزيز الراشد.

● وفد بريطانيا:
د. عبد الله النفيسي وفيصل المطوع ود. عبد المحسن المدعج ود. عبد المحسن المدعج ويوسف ابراهيم الغانم وانور عبد الله النوري.

● وفد فرنسا:
د. عثمان عبد الملك و علي ثنيان الغانم وجاسم محمد الخرافي ود. يعقوب حياتي وسلمان الدعيج.

● وفد الاتحاد السوفياتي:
يوسف جاسم الحجي وجاسم الصقر ومشاري العنجري واحمد الجاسر وسعود العصيمي.

● وفد الصين:
د. هاشم بهبهاني ود. ناجي سعود الزيد ومبارك الدويلة واحمد يوسف النفيسي وسامي المنيس.

● وفد مجلس التعاون الخليجي:
فيصل الدويش وخالد العيسى ود. ناصر صرخوه وعبد المحسن العثمان وبدر ضاحي العجيل.

● وفد الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس ومصر وسورية والاردن ولبنان:
احمد السعدون وجاسم القطامي ود. اسماعيل الشطي وعبد العزيز الصرعاوي ود. ناصر الصانع.

وقد لوحظ ان السودان واليمن بالاضافة طبعاً للعراق هما القطران العربيان الوحيدان اللذان استثنيا من قائمة هذه الاتصالات الكويتية المباشرة.

وفي معرض رد مصدر كويتي مطلع طلب عدم نشر اسمه على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ادراج اسم الاردن في قائمة الدول التي ستزورها الوفود الكويتية واستثناء اليمن والسودان قال ان استثناء الاردن من قرار الاستثناء يعكس من جانب رغبة خاصة ابداها للجنة ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله تشيسا على قناعة مؤداها: انه «مهما حدث فدعونا لا نفقد الاصل نهائيا في الاردن».

واضاف المصدر قائلا لكن هذه الرغبة إنما تعبر عن بعض اوساط كويتية تراهن على الاردن ولو من باب التجربة الصرفة ومضمون هذا الرهان ان النظام الاردني الذي انقلب كل هذا الانقلاب المفاجيء على الدول الخليجية لصالح صدام حسين هو نظام ما يزال يحمل في طياته قابلية لأن يحول موقفه مجدداً ويستدير بزاوية مقدراها ١٥٠ او ١٦٠ اذا لم يكن ١٨٠ درجة كاملة مع الحق الكويتي ومع المصالح المشروعة للمجموعة الخليجية في مواجهة صدام حسين خصوصا اذا تبين للعاهل الاردني الملك حسين بن طلال شيئا فشيئا ويوماً بعد يوم مقدار العبث الذي ينطوي عليه تحالفه الضمني الحالي مع صدام حسين من رهان خطير وخصوصاً اذا تفاقم مأزق صدام حسين المحاصر دولياً والمهدد حتى من رفاقه داخلياً والآخذ في الانحدار يوما بعد آخر في هاوية اليأس المطلق او شبه المطلق حتى الآن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania Avenue, D. C. 20004.

تقرير خاص لـ الشرق الاوسط

استراتيجية جديدة للجامعة العربية وتعديل جوهري لهيكلها ودورها

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمود صادق

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر اكدت من خلال اللقاءات والاتصالات الديبلوماسية طوال الاسبوع الماضي مع عدد من الدول العربية حرصها وتمسكها بالجامعة العربية كاطار عام للعمل العربي المشترك وضرورة السعي لتقويتها ودعمها ليكون لها دور اكبر واكثر تأثيرا في مواجهة النزاعات العربية المستقبلية ولكي يتم ذلك في اطار عربي دون اي تدخل خارجي.

وذكر مصدر مطلع في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان امتناع بعض الدول العربية عن ارسال مندوبيها الدائمين الى مقر الامانة بالقاهرة لن يؤثر على امانة الجامعة وعقد اجتماعاتها نظراً لتوفر نصاب الاغلبية المطلوبة لعقد اي اجتماعات، واشار الى ان بعض الدول العربية اكدت لمصر صدور تعليمات لمندوبيها بالتوجه في اقرب وقت الى القاهرة لممارسة نشاطهم داخل الجامعة العربية.

واضاف المصدر ردا على بعض الادعاءات التي تصدر بشأن عرقلة عقد اجتماعات عربية بالقاهرة قائلا: ان تلك المحاولات لا شك انها باءت بالفشل خاصة بعد نجاح عقد الدورة السادسة لمجلس وزراء النقل العرب في القاهرة بمشاركة ١٩ دولة عربية حيث تم اختيار مصر رئيسا للدورة الحالية بعد ان كانت العراق تراس الدورة الخامسة.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان الاجهزة المصرية المتخصصة تتولى حاليا اعداد استراتيجية جديدة تحدد اطار علاقات مصر العربية والاقليمية والدولية في ضوء التداعيات الاخيرة التي تتابعت منذ الغزو العراقي للكويت وسوف تراعي تلك الاستراتيجية التغيرات المتوقعة في شكل النظام العربي بعد انتهاء الازمة الحالية.

واوضح مصدر عال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان تلك الاستراتيجية الجاري تحديد ملامحها حاليا بواسطة خبراء متخصصين في جميع المجالات سوف تتناول شكل الجامعة العربية كمنظمة اقليمية في العمل على تطويرها وتقويتها في المرحلة المقبلة لان مصر لا تؤمن بأي مقولة تشير الى انتهاء دور الجامعة او شهر افلاسها بسبب الازمة الراهنة.

وقال ان التقييم المصري والعربي لتلك الازمة كشف عن وجود ثغرات في شكل المنظمات العربية مما يحتاج الى مراجعة شاملة من اجل تعزيز دور هذه المنظمات وخاصة الجامعة العربية، وادخال عناصر جديدة عليها تتواكب مع المتغيرات الدولية وتتوافق مع الواقع العربي الجديد.

على الصعيد نفسه ذكرت مصادر عربية في القاهرة انه في حالة التوصل الى اتفاق عربي بعقد القمة العادية في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والتي تحدد موعدها في وقت سابق لاحداث الخليج من المنتظر ان تتم مناقشة مشروع التعديلات الجديدة لميثاق الجامعة العربية وذلك بعد الانتهاء من اعدادها في صورتها النهائية.

واشارت المصادر في تصريحات خاصة الى ان التعديلات الجديدة التي تم الاتفاق عليها بناء على العديد من المقترحات المقدمة من الدول العربية سوف تتفق تماما والمتغيرات العربية والدولية الجديدة. ومن بين تلك التعديلات انشاء مجلس اقتصادي واجتماعي جديد للجامعة ويكون جهازا اصيلا من اجهزة الجامعة.

كما تحدد التعديلات الجديدة تنظيما متكاملا للعلاقة بين الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية العربية والمنظمات المتخصصة كما سيتم اجراء تعديلات في نظام التصويت على القرارات التي تصدر وذلك حسب طبيعة كل قرار ونوعيته.

واشار المصدر الى ان هذه التعديلات تتضمن ايضا مشروع اقامة محكمة العدل العربية لتولي عمليات الفصل في النزاعات التي تحدث بين الدول العربية.

واكد المصدر ان التعديلات المقترح ادخالها على ميثاق الجامعة لن تمس النص القانوني الخاص بالمقر الدائم ومكانه القاهرة مشيرا الى ان تلك التعديلات ستحدث تغييرا جوهريا وشاملا في اسلوب العمل داخل الجامعة لكي يعطي ديناميكية وسرعة في اتخاذ القرار الحاسم في الوقت المناسب.

وكان مجلس الشورى المصري قد ذكر في تقرير له بمناسبة عودة مقر الجامعة للقاهرة ضرورة الابقاء على الجامعة باعتبارها منظمة قومية وتشكل مظلة شاملة للعمل العربي القومي رغم ضعف انجازاتها والتي تعود اساسا الى رفض الدول العربية منحها الصلاحيات والامكانيات التي تمكنها من القيام بدورها، واشار التقرير الى ان من مصلحة النظام العربي القائم دعم هذه الجامعة والسعي لتطويرها لتساير متطلبات المرحلة المقبلة على المستويين العربي والدولي.

واكد المجلس حتمية ان يكون التعديل المنتظر لهيكل الجامعة ودورها جوهريا وشاملا دون ان يقتصر على الميثاق فقط والوصول الى صيغة جديدة للتعاون العربي، وليس مجرد تعديلات مع ضرورة ان يستوحي الميثاق الجديد عوامل وامكانيات الوحدة بين الشعوب العربية ويعمل على استثمارها ومواجهة المخاطر الداخلية وفي مقدمتها الصراعات الطائفية والعرقية التي تهدف الى تفتيت بعض الدول العربية المرتبطة برسم الحدود والتي مازالت محل جدل وخلاف بل وادعاءات سياسية وقانونية وصلت الى احتلال دولة عربية لاراضي دولة عربية اخرى وهو ما حدث من العراق اخيرا باحتلاله للكويت.

وحول اتفاقية الدفاع العربي المشترك اشار التقرير الى انه بالرغم من الاهمية الافتراضية لهذه الاتفاقية فقد اظهرت الممارسة العملية القليل مما وعدت به فقد فشلت في ايجاد قوات عسكرية موحدة ومستقلة عن الدول الاعضاء واجهضت هذه الاتفاقية في اللحظة التي وقعت فيها نتيجة لافتقار الجامعة الى وسائل مراقبة التطبيق او الزام الاعضاء بتنفيذ تعهداتها وقد لحق المصير نفسه عددا من القرارات والاجراءات التي اتخذتها الجامعة على مستوى مؤتمرات القمة وآخرها مؤتمر عام ١٩٨٠.

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

أمن الجنوب اللبناني هل يبقى في يد «أمل» أم يترك للجيش؟

لندن: «الشرق الاوسط»

للمرة الثالثة يعلن في دمشق التوصل الى اتفاق بين حركة «امل» بقيادة نبيه بري و«حزب الله» بقيادة صبحي الطفيلي. «الثالثة ثابتة» يقول اللبنانيون، فهل يصح المثل؟

الاوساط الدبلوماسية العربية المعنية بالازمة اللبنانية في لندن تنظر الى الاتفاق بجدية لم تكن لتبدي مثلها في الماضي. ولذلك اسباب عديدة اهمها تبدل الظروف بعد ازاحة العماد ميشال عون، وفوز المعتدلين في انتخابات مجلس الخبراء في ايران وانعكاس ذلك على حلفاء ايران اللبنانيين، واصرار سورية على تنفيذ خطة «بيروت الكبرى» وما تنطوي عليه من انهاء لوجود الميليشيات في داخلها، ورغبة حكومتي بيروت ودمشق في فتح ملف الوجود الفلسطيني المسلح في الاراضي اللبنانية، خاصة في الجنوب، واخيراً المستوى العالي لتمثيل ايران في المفاوضات (علي اكبر ولايتي).

كل هذه الاعتبارات تحمل المراقبين على الاعتقاد بأن اتفاق دمشق الاخير سيأخذ طريقه الى التنفيذ. غير ان السؤال الذي بقي دون جواب هو: ما هي ابعاد هذا الاتفاق لاسيما غير المعلنة منه؟

من اجتماع «حزب الله» و«امل» في دمشق بحضور الوزيرين الشرع وولايتي. (رويتر)

ان انسحاب مسلحي «امل» و«حزب الله» من بيروت العاصمة وضاحيتها الجنوبية هو من قبيل تحصيل الحاصل. بعضهم سينسحب الى الجنوب، وبعضهم الآخر الى منطقة البقاع الغربي حيث لـ «حزب الله» وجود محسوس في منطقة مشغره ـ مجدل بلهيص المحاذية لخطوط وقف النار مع اسرائيل. وليس هناك قلق سوري من انتقال مسلحي «حزب الله» الى البقاع الغربي لأن خطوط تموينه هناك تقع ضمن سيطرة القوات السورية، وبالتالي يمكن لدمشق في كل وقت ان تتحكم به. اما بالنسبة للجنوب فان الامر يختلف لأن السيطرة هناك مشاع بين الفلسطينيين من جهة و«امل» و«حزب الله» من جهة ثانية. اتفاق دمشق ينص ايضا على انهاء «حرب» اقليم التفاح بتسليم امنه الى الجيش اللبناني. وهذا يعني، نظريا، انسحاب مسلحي «امل» و«حزب الله» والفلسطينيين من المنطقة. فالى اين يذهب هؤلاء؟

مسلحو «امل» يستطيعون الذهاب الى مناطق الجنوب الاخرى حيث السيطرة مازالت لها. ومسلحو «فتح» يستطيعون العودة الى مخيمات عين الحلوة والميه وميه قرب صيدا. ولكن، الى اين يذهب مسلحو «حزب الله»؟

هل يعودون الى البقاع الغربي ام ينضمون الى الفلسطينيين في المخيمات بدعوى انهم انما يتواجدون في الجنوب من اجل القيام بعمليات ضد اسرائيل؟

الحقيقة ان هذا السؤال ليس بسيطا لأن الاجابة عنه تلقي الاضواء على جوهر سياسة ايران في لبنان. وكانت اذاعة طهران قد مهدت لاعلان اتفاق دمشق بتعليق قالت فيه انه سيكون لايران «دور مهم في لبنان» بعد ازاحة عون، فما هي طبيعة هذا الدور؟ هل هي طبيعة عسكرية ام سياسية؟

وكان «حزب الله» قد ابدى رغبة، خلال مفاوضات دمشق، في ان يشمل الاتفاق المطلوب جميع انحاء الجنوب بحيث ينسحب كل المسلحين لتتولى وحدات الجيش اللبناني امن المنطقة برمتها. غير ان حركة «امل» رفضت ذلك الطلب «المغري» بدعوى ان الجيش غير قادر في الوقت الحاضر على القيام باعباء هذه المهمة الخطيرة. اما السبب الحقيقي لرفض «امل» فهو خشيتها من ان تنتقل السيطرة الفعلية في الجنوب الى «حزب الله» الذي له جيوب، على ما يبدو، في صفوف الجيش!

من الطبيعي الا يشير اتفاق دمشق صراحة الى امن الجنوب ككل وذلك بسبب وجود الفلسطينيين هناك وضرورة التفاهم مع قياداتهم قبل الاعلام عن خطة مفصلة في هذا المجال. ومع ذلك لا تستبعد اوساط الدبلوماسيين العرب في لندن ان يكون التفاهم بين سورية وايران قد تم في هذا الخصوص وان تبدأ تفاصيله بالظهور لاحقا وتباعا.

ولا يستبعد المراقبون في العاصمة البريطانية ان تكون دمشق قد اغرت «حزب الله» بقبول الاتفاق لقاء اشراكه في الحل السياسي العام الذي يجري تنفيذه في لبنان الآن. ومشاركة «حزب الله» قد تكون بتعيين السيد حسين الموسوي زعيم «حركة امل الاسلامية»، وهي احدى المنظمات المنشقة عن «امل» الاصلية والمنضوية تحت مظلته، او حتى اسناد احدى الحقائب الوزارية اليه. غير ان اعتماد هذا الخيار سيؤدي، بالضرورة، الى تعيين نواب ايضا من بين المتطرفين المسيحيين اعضاء ميليشيا «القوات اللبنانية» او غيرها.

ومع ذلك لا يعتقد فريق من اهل الحكم في لبنان بأن تمثيل المتطرفين في البرلمان أمر مؤذ لأنه من الافضل الف مرة للبلاد ان يتصارع المتطرفون سياسيا بالكلام من ان يتقاتلوا ناريا بالرصاص!

الأولوية لدول الخليج في الحصول على الاسلحة والذخائر المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر في القاهرة ان تعليمات صدرت بالاستجابة الفورية لجميع الطلبات المقدمة من دول الخليج العربي للهيئة العربية للتصنيع بشأن الحصول على اسلحة ومعدات عسكرية وذخائر من انتاج الهيئة. وذكرت المصادر ان الرئيس مبارك اكد لقادة الدول الخليجية التي زارها مؤخرا ان مصر على استعداد لتلبية اية طلبات بشأن الحصول على الاسلحة المنتجة في مصر لدعم القدرات العسكرية للقوات المسلحة لتلك الدول لدرء اية اخطار يمكن ان تتعرض لها. وأوضحت ان المباحثات المصرية ـ الخليجية اسفرت عن الاتفاق على اعطاء اولوية للحصول على المعدات العسكرية والاسلحة التي تنتجها مصر سواء كانت انتاجاً مصريا خالصا او انتاجا مشتركا مع بعض الدول الغربية طبقا لعقود موقعة بين الهيئة العربية للتصنيع وهذه الدول لتتخلص الدول الخليجية من القيود والشروط التي يحاول بعض مصدري السلاح فرضها حاليا بسبب ازمة الخليج. في الوقت نفسه تجري حاليا مباحثات مصرية ـ ليبية بشأن طلب ليبيا الاستفادة من الخبرات المصرية في تصنيع الاسلحة والمعدات العسكرية والذخائر وتوقيع عقود بين هيئة التصنيع العسكري الليبية والهيئة العربية للتصنيع. وكان الرئيس حسني مبارك قد التقى مؤخرا بالفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع حيث تم استعراض نشاط الهيئة في الفترة الاخيرة والطلبات المقدمة من بعض الدول العربية بشأن الحصول على اسلحة مصرية وبحث الديون المتراكمة على العراق لصالح الهيئة لحصولها على ذخائر واسلحة مصرية اثناء الحرب مع ايران.

فكرة

أكبر كارثة تصيب امة ان يزداد عدد الملفقين فيها والمزيفين. ويدخل في انواع التلفيق تزييف ارادة الامة بتزوير الانتخابات التي يجب ان تكون فوق الشبهات، وان تعبر بصدق عن ارادة الشعب. والبرلمان المزيف كالجنيه المزيف، يمكن ان يخدع بعض البسطاء ولكنه ينتهي دائما بزج المزيفين في السجن.

وانا اعرف ان في بلادنا عددا من هواة التزييف والتزوير تفننوا في ادعاء جعل الموتى ينطقون، والغائبين يحضرون، والمرضى ينتقلون من فراشهم للادلاء باصواتهم في الانتخابات.

روى لي مستشار انه كان يراس لجنة في احدى الدوائر الانتخابية، وذهب مبكرا ليؤدي واجبه. ودخل عليه المامور ورحب به وحياه وقال له: سعادتك تستريح وتشرب قهوة وتشرب شايا واحنا علينا الباقي. ولم يفهم المستشار في اول الامر ما هو «الباقي»، ثم فهم ان الباقي هو كل العملية الانتخابية، وان كان المطلوب منه ان يكون شاهد زور على الانتخابات.

فوجود القاضي على رأس اللجنة الانتخابية لا يضمن وحده نزاهة الانتخابات اذا كان الذين يعاونونه خبراء في التلفيق والتزييف والتزوير. يدخل عشرة اشخاص ويؤدون اصواتهم، ويجيء عسكري ويحمل صندوق الانتخابات الى الخارج، وبعد دقائق يدخل الصندوق وفيه الف صوت. من اين جاء الف صوت لا احد يعرف كيف يشترك الف ناخب في الانتخابات ولم يحضر الى اللجنة سوى عشرة اشخاص!

هذا سؤال سخيف لا يرد عليه احد لأن الانتخابات حرة والقائمين بادارتها احرار يفعلون ما يشاءون.

ومن الغريب ان القانون يعاقب الذين يعبثون بنتائج الانتخابات، ولكننا لم نر مرة واحدة عمدة او مامورا او محافظا في قفص الاتهام بمحكمة الجنايات.

وتزوير الانتخابات يخلق جوا من الزور في كل اعمال الدولة فتسمع عن قضايا ملفقة ومتهمين ابرياء وأدلة مطبوخة، وتسمع ان احد الفراعنة الصغار اراد ان يتخلص من منافس له، فلفق له تهمة، واحضر شهود الزور، واستطاع ان يزج في السجن ببريء لم يرتكب اثما الا انه قال «لا» في بلد مفروض ان يقول اهله «نعم» لكل قوي وجبار. والذين يزيفون هذه الاتهامات يشجعهم الكبار الذين يزيفون الانتخابات ويلفقون الاصوات، ويجعلون الموتى يخرجون من قبورهم ويدلون باصواتهم في الانتخابات.

وتقدم طعون عن قلة ذمة هؤلاء المزورين وتحكم المحاكم بأنهم مزورون ملفقون ولكن من العجب اننا لم نسمع ان واحدا من هؤلاء الافاقين دخل السجن او قدم الى محكمة الجنايات.

ان المزورين اخوان الشياطين.

مصطفى أمين



تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

مقتل العنصري كاهانا بداية النهاية لنهج ارهابي منبوذ

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»
من خليل مطر:

على الرغم من ان مائير كاهانا الذي اغتيل في نيويورك ليلة الثلاثاء الماضي زعيم صهيوني لمجموعة واسعة من اليهود المتطرفين، فإن موته في رأي بعض المحللين سوف يكون بداية النهاية لخط بلغ حدا من التطرف أزعج حتى اشد المتطرفين في اسرائيل نفسها من امثال أريل شارون وديفيد ليفي واسحاق شامير.

لكن هذه النهاية ستكون دموية وطويلة. فمجموعة مائير كاهانا، «رابطة الدفاع اليهودية» مسؤولة عن عمليات ارهابية ـ حتى بالوصوف الامريكي ـ ضد منظمات العرب الامريكيين الذين يعملون سياسيا واجتماعيا على الساحة الامريكية.

وبعض مسؤولي رابطة الدفاع اليهودية لازالوا معتقلين في سجون امريكية رغم ان بعضهم هرب الى اسرائيل ليفلت من العقوبة، ومنهم مائير كاهانا نفسه الذي هرب الى اسرائيل عندما حكمت عليه محكمة امريكية بالسجن لعام واحد بتهمة صنع القنابل، لكنه عاد الى نيويورك بجواز سفر دبلوماسي اسرائيلي يحميه من السلطات الامريكية.

ولمائير كاهانا ظاهرة لن تنتهي بسرعة. فمماته سوف يفتح المجال امام مجموعة من عمليات الانتقام التي سيشنها اتباعه ضد العرب الامريكيين، خاصة في ولاية نيوجرسي حيث كان السيد النصير، المتهم بقتله، يعيش.

لقد بدأت ظاهرة مائير كاهانا عام ١٩٤٧. وكان لا يزال في الخامسة عشرة من عمره، وكان حينذاك عضوا في الجناح المتطرف لحزب حيروت الذي رأسه مناحيم بيجن وكان مسؤولا عن عمليات ارهابية عديدة منها العملية التي نفذها رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي اسحق شامير وقتل فيها الكونت برنادوت في فندق في القدس.. وسار كاهانا على خطى اسلافه عندما هاجم سيارة وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن الذي كان يزور نيويورك، وحطم زجاج سيارته، مما ادى الى سجنه لفترة قصيرة.

ولد في احد الشوارع الفقيرة في ضاحية بروكلين، وتعلم ليصبح «رجل دين»، واستلم اول مهمة له في كنيس يهودي في حي هوارد بيتش في ضاحية كوينز، لكن تطرفه ادى الى فقدانه لوظيفته، فعاد الى الدراسة ليتعلم القانون.. لكنه رسب في امتحانات المحاماة النهائية. فتحول الى العلاقات الدولية وحصل على شهادة الماجستير من جامعة نيويورك.

كتب مائير كاهانا في العديد من الصحف واستخدم اسما مستعارا في احيان كثيرة هو مايكل كينج. وفي عام ١٩٦٧ اصدر كتابا تحت ثلاثة اسماء: كاهانا وكينج وشخص ثالث. وكان اسم الكتاب «ما يهم اليهود في حرب فيتنام». وكان هذا الكتاب جزءا من ظاهرة أرادت ان تورط الامريكيين اكثر فأكثر في حرب فيتنام، بينما كانت الغالبية العظمى من الشعب الامريكي تعارض تلك الحرب.

هاجم العرب وسماهم بـ «الكلاب» هاجم وجودهم في منازلهم في الاراضي المحتلة واراد طردهم بالقوة، قال في احدى المرات «اعطوني القوة لأنهيهم في عملية واحدة ونهائية».. وهاجم الاختلاط اليهودي بالعرب، او حتى بغير اليهود، لدرجة انه اراد ان يهاجم منازل العرب الذين تزوجوا من نساء يهوديات في الاراضي المحتلة.

ورغم صهيونيته، فإن قادة اليهود الامريكيين ـ مثلهم مثل قادة اسرائيل ـ لم يتحملوه.. وظهر ذلك جليا امس الاول عندما صدرت بيانات الادانة لاغتياله عن المنظمات الصهيونية واليهودية خالية من اي اشادة به، فرئيس اتحاد المعابد العبرية الامريكية قال انه «يشجب العنف الذي انتهى به كاهانا، رغم انني اختلفت مع كل كلمة قالها».

اما اهم الزعماء اليهود الامريكيين، سيمور رايخ، وهو رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية، فقد قال «ان اغتياله سوف يشجب من الجميع رغم كل آرائنا عنه».. بينما كانت العادة في هذه الاحوال ان يهاجم العرب فورا وان يتم الدفاع عن اليهودي مهما كان.

تبقى حادثة رواها مذيع على الراديو الامريكي في ميامي بولاية فلوريدا اسمه داني تادمور، وكان قد اجرى مقابلة مع كاهانا على الهواء مساء الاحد الماضي.

بعد المقابلة، يقول تادمور، سألت كاهانا: الا تخاف على نفسك وانت تسير دون حماية؟ فأجاب كاهانا قائلا: اذا كنت سأقتل، فإنني سوف اقل على يد عربي ولن يقتلني يهودي.

ويبقى ايضا السؤال: طالما ان كاهانا منبوذ حتى من اكثر المتطرفين الصهاينة، فما ضرره بالنسبة للعرب بعدما تم تحجيمه من قبل اليهود؟

اذا كانت العملية فردية، فإن شجاعة منفذها وبطولته في اختراق اجتماعات الصهاينة والوصول الى مقربة من كاهانا هي ظاهرة هامة جديرة بالاحترام، اما اذا كانت منظمة من قبل مجموعات اخرى فإن هدفها يبقى غير معروف بعد. لكن ما سيلي هذه الظاهرة من دورة عنف وانتقام سوف تكون محط انظار السلطات الامريكية التي رأت ليلة الثلاثاء الماضي اول عملية من هذا النوع ينفذها عرب على الاراضي الامريكية، وذلك بعدما كانت جماعة كاهانا هي الطرف الارهابي الوحيد عمليا على الساحة الامريكية.

«كاخ» تتوعد العرب بالمزيد من الارهاب

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

مائير كاهان الامريكي المولد والاصل الذي قتل برصاصتين في نيويورك ليلة الثلاثاء، كان الزعيم الحقيقي لحركة ارهابية تعرف باسم «كاخ» وتعمل في فلسطين المحتلة. ويعني اسم الحركة «هكذا» في اشارة لأسلوب عملها الارهابي ضد العرب لطردهم من كل فلسطين بشقيها المحتل عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧. وتتخذ الحركة شعارا لها قبضة يد تعني القوة كوسيلة وحيدة للتعامل مع العرب.

اقيمت الحركة في نهاية السبعينات عندما هاجر كهانا الى فلسطين المحتلة وحمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب الامريكية. وزاد نشاط الحركة في مطلع الثمانينات وفاز كهانا بمقعد برلماني في الكنيست، واتسعت شعبيته مع زيادة اعمال الحركة الارهابية. وبسبب الموقف العنصري العلني منعت الحركة من الترشيح لانتخابات ١٩٨٨ بقرار محكمة الا ان قوتها الشعبية قدرت بتأييد من ثمانين الف ناخب كان بمكانهم الفوز بأربعة مقاعد حسب التقديرات آنذاك. واتجه انصار «كاخ» للتصويت لحركات يمينية متطرفة اخرى سمح لها بالتصويت.

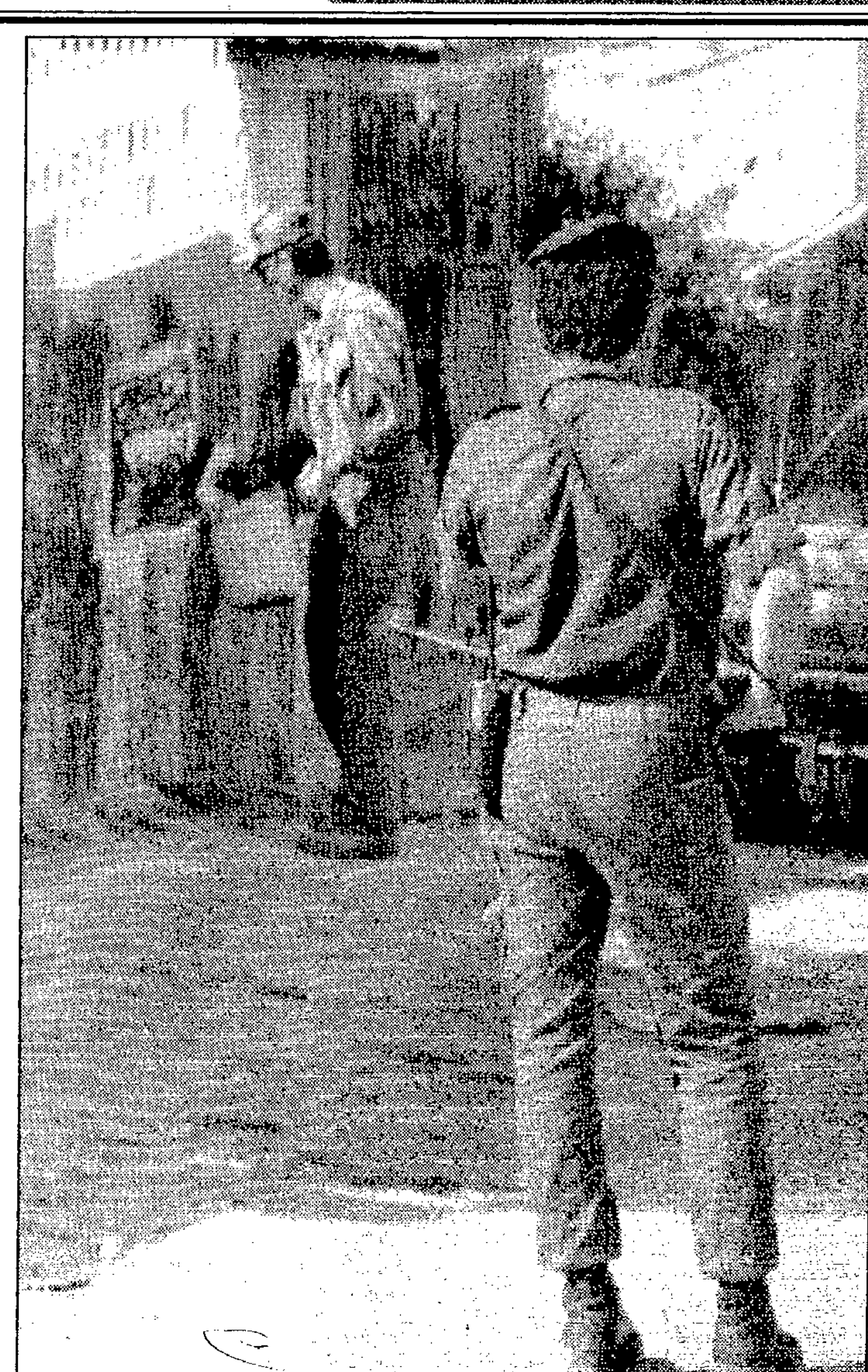
وكون اعضاء كاخ من النشطاء جداً فانهم يوجدون في المستوطنات داخل الضفة والقطاع وفي اوساط الجيش طبعا بحكم التجنيد الاجباري وخدمة الاحتياط، ولذلك يتوقع ان يقوموا الآن بعمليات ارهابية مسلحة ضد السكان العرب او حتى اغتيال شخصيات وطنية فلسطينية معروفة في الداخل والخارج. وبالطبع يحمل اعضاء «كاخ» السلاح الناري.

وكان كاهان رئيسا لرابطة الدفاع اليهودية النشطة في الولايات المتحدة ولديها اسلحة ومعسكرات تدريب وعلاقة مع جماعات مرتزقة. ونفذت بالفعل عدة عمليات ارهابية ضد العرب في الولايات المتحدة مثل وضع قنابل داخل المؤسسات العربية وتهديد زعماء الروابط العربية.

ولم ينته نشاط رابطة الدفاع اليهودية بهجرة كاهانا الى فلسطين وكان على اتصال دائم معهم في زيارات متكررة آخرها الزيارة التي قتل فيها بالرصاص.

قام كاهانا اثناء خدمته العسكرية في الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٦ باطلاق النار على سكان رام الله واصاب العديد منهم، وقدم العرب العديد من الشكاوى ضده بسبب ضربهم والتعرض لهم. وكان يسكن معظم الوقت في مستوطنة كريات اربع قرب الخليل التي نفذ بعض سكانها عملية تفجير مقار رؤساء البلديات في الضفة الغربية منهم بسام الشكعة وكريم خلف. وفي عام ١٩٨٤ اطلق اعضاء من كاخ صاروخاً على اوتوبيس ركاب عربي واصابوا عشرة من الركاب قرب باب الخليل في القدس.

وانشأ انصار كاخ ميليشيات مسلحة تعمل للآن باسم «حماية امن اليهود على الطرق» ويقوم اعضاؤها باطلاق النار على العرب من سياراتهم على طرق الضفة. وطعن احد اعضاء كاخ شاباً من بيت حنينا بالسكين. وتتبنى حركة كاخ كل عمل ارهابي يهودي ضد العرب على نحو ما فعلت مع مذبحة ريشون ليتسيون. وقام احد اعضاء كاخ ـ باعتراف نائب كاهانا ـ بقتل عجوزين في قرية اللبن الشرقية بعد ساعات من اغتيال كاهان في الولايات المتحدة. ويهدد اعضاء الحركة بالمزيد من عمليات القتل لاثبات ان «افكار كاخ» لم تمت بنهاية كاهانا «ولم يمنع الجيش هذه العملية رغم اعلان التأهب لوقف مثل هذه العمليات، ولم يعتقل المستوطن الذي نفذ العملية رغم معرفة سكان المنطقة له من عمليات سابقة اذ كان يجوب مع مجموعات اخرى القرى ويطلق النار على البيوت ويحطم مع رفاقه السيارات والنوافذ. ولا تستبعد شخصيات فلسطينية محاولات من كاخ لاغتيال شخصيات في فلسطين او حتى في الخارج خصوصا مع وجود انصار مسلحين للحركة في عدة بلدان غربية. وقد حمل فيصل الحسيني الحكومة الاسرائيلية مسؤولية العمليات التي قد تقوم بها «كاخ»، خصوصا اذا لم تقم الشرطة باعتقال قاتل العجوزين في قرية اللبن الشرقية صباح الثلاثاء الماضي.



شرطي اسرائيلي يقف امام منزل الزعيم الفلسطيني فيصل الحسيني في القدس المحتلة تحسبا لحد ارهابي يهودي في اعقاب اغتيال كاهانا. (أ ب)

ابتهاج وترقب في عمان بعد اغتيال الارهابي

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

احدث مقتل الارهابي الصهيوني مائير كاهانا في مدينة نيويورك ردود فعل كثيرة بين الناس في الاردن، اهمها الفرحة الكبرى للتخلص من ارهابه، ولكن مع التحفظ بسبب الخوف من انتقام حركة كاخ والمتطرفين الصهاينة.

قالت فتاة عربية في عمان ردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن شعورها بعد قتل هذا الارهابي الكبير ان «قتله ليس جريمة، لأنه لا يعادل جزءا من الرد على الجرائم البشعة التي قام بها واعوانه». هذا الرجل الذي نادى بعدم اعادة الاراضي المحتلة الى اصحابها وبعدم معاقبة اليهود الذين يقتلون عربا، ومعاقبة أي عربي اذا قام بأي اعتداء على يهودي، لاقى مصيره المحتوم، كما يقول الناس في عمان، لأن العنف يولد العنف، وهو الذي بدأ بأعمال القتل والتنكيل بالفلسطينيين، فارتدت اعماله عليه وقتل بنفس الطريقة التي استعملها هو. وقال فلسطيني مرموق آثر الا يذكر اسمه ان هذا الرجل بشر بالقتل، رجل قرر ان يقتل الشعب الفلسطيني، فقتل هو اخيرا، بعد ان اراد ان يعوض عن السنوات التي مرت دون ان يأتي الى «اسرائيل» بذبح الفلسطينيين بالجملة، فاقترف المزيد من الجرائم وقتل الابرياء، فهو مجرم واجه المصير ذاته الآن.

وقال ايضا: كان كاهانا يمثل حالة تطرف، مما يدعونا الآن ان نتوجه الى دعوة المتطرفين الى العزوف عن خطته التي لا نتائج لها الا القتل.

اما عن ردة الفعل المتوقعة من اعوان كاهانا، فقال الفلسطيني انها اطلاق عنان التطرف، واذا تم ذلك، فلن يكون من جانب واحد، وبالتالي يكون كاهانا قد شغل اسرائيل في حياته وفي موته، هذا الرجل الذي كان يدعى (كاهانا المشكلة) حتى لاسرائيل، الدولة العدوانية التوسعية العنصرية، والتي ضاقت ذرعا بعنصريته وتطرفه وهمجيته، فمنعته من ترشيح نفسه للانتخابات فكان مشكلة ولعنة على اسرائيل والمتطرفين. فهل سيستمر لعنة عليهم في موته، ام آن الأوان لأن يتخلوا عنه، ذلك اذا اراد الاحياء ان تحل عنهم تلك اللعنة، ام سيواصل هؤلاء الاساليب الوحشية التي راح ضحيتها امس الزوجان المسنان من عائلة الخطيب بعد ان اطلق النار عليهما مستوطن يهودي.

وبعد ان تفجر العنف من جديد في أرض فلسطين وتصاعدت الانتفاضة مرة اخرى بعد مجزرة الاقصى، ماذا ينتظر الناس؟ «العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم» هذا ما قالته صحافية اردنية مرموقة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اجتماع استثنائي لوزراء داخلية التعاون الخليجي في جدة

الأمير نايف يدعو إلى وقفة عربية حازمة ضد أي عدوان عراقي يمس أمن المنطقة

جدة: «الشرق الاوسط»
من وهيب غراب واحمد مختوم

عقد وزراء الداخلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس في مدينة جدة اجتماعا استثنائيا هو الأول لهم عقب العدوان العراقي على الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي، وذلك لمناقشة القضايا الامنية التي تهم دول المجلس في كل الظروف الراهنة.

ويأتي هذا الاجتماع بعد تسرب معلومات تفيد بان النظام العراقي قد جند مجموعات كبيرة من الارهابيين لتنفيذ العديد من الاعمال الارهابية داخل دول المجلس بواسطة عناصر زودت بمستندات واوراق رسمية وهويات وجوازات سفر كويتية حصلت عليها القوات العراقية اثر احتلالها الكويت.

وقال السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية في سلطنة عمان التي تراس الدورة الحالية للمجلس «ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة نظرا لانعقاده بعد احداث لم تكن في الحسبان، تجعله يختلف عن اجتماعاتنا السابقة، حيث ينعقد ومنطقتنا تمر باصعب واخطر وادق المراحل في تاريخها الحديث».

واضاف: «ان احتلال العراق لدولة الكويت وانتهاك سيادته وحرماته يعد سابقة خطيرة لم يشهدها العالم باسره منذ الحرب العالمية الثانية وخاصة في ظل الانفراج الدولي الذي يشهده العالم حاليا حيث يمثل هذا الاعتداء خرقا صارخا لجميع المواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية».

واوضح وزير الداخلية العماني ان كل هذه المستجدات تتطلب منا المزيد من الجهود والعمل من اجل المحافظة على استتباب واستقرار الامن في ربوع بلادنا التي كانت دوما مثالا حيا يحتذى به لما تنعم به من امن واستقرار.

واكد ان الازمة الراهنة لن تزيدنا الا صلابة وتماسكا وان معطيات هذه الفترة في ظل ظروفها الراهنة تحتم علينا ان نتدارس الامور بجدية تامة وان نبحثها، بما يتناسب مع عظيم اهميتها متمثلين في ذلك الخطى الحكيمة في قادة دولنا والتخطيط والعمل لمستقبل افضل سيدفعنا لمزيد من الجهد والتلاحم.

وحيا وزير الداخلية العماني باكبار الوقفة الشجاعة التي يقفها امير وحكومة وشعب الكويت وتلاحمه مع قيادته الشرعية لمقاومتهم وتصديهم للاحتلال. حيث اتضح ذلك جليا من خلال تمسك الشعب باستقلاله ونظامه السياسي الذي ارتضاه لنفسه.

وقال: «ان صمود الشعب الكويتي ودعم وتأييد دول العالم المتحضر باسره ما هي الا مؤشرات كفيلة بعودة الشرعية الى ما كانت عليه قبل الاحتلال وستعود الكويت باذن الله منتصرة بارادة شعبها وصمودهم بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح وحكومته الشرعية التي تحظى بالتأييد الكامل على الصعيدين المحلي والدولي».

ومن جانبه قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي «ان اجتماعنا هذا اجتماع غير عادي نظرا لظروف الحاضر المأساوي الذي تعيشه الامة العربية ويعيشه العالم اجمع، للجريمة النكراء التي ارتكبت بحق دولة وشعب مستقل التي هي دولة الكويت وشعبها وقيادتها.

واضاف في الكلمة التي القاها «ان هذه الجريمة تلزمنا بان نجعلها في مقدمة كل الامور، ونركز في اجتماعاتنا على النواحي الامنية والسلبيات التي افرزتها».

وشدد الامير نايف على «اننا جميعا نصر اصرارا كاملا على عودة الكويت شعبا وقيادة ودولة مستقلة بقيادة الشيخ جابر الصباح وولي عهده، وعودة الشرعية. كما اننا نستنكر استنكارا واضحا هذا العمل اللاانساني الذي رفضه العالم اجمع».

ودعا الامير نايف في كلمته الوزراء الى التعاون جميعا والوقوف بحزم ضد أي عدوان يمس دولنا او شعوبنا.

وقال: «انني اتطلع الى عمل ايجابي في مجالنا الامني، آخذين في الاعتبار كل ما له دور فعال للحفاظ على امن شعوبنا وان نتجه الى الايجابيات آخذين سلبيات هذه الجريمة بعين الاعتبار لتكون لنا درسا لما يجب ان نقوم به في الحاضر والمستقبل».

واضاف: «انني واثق اننا نشعر بالمسؤولية الكاملة ولدي ثقة كاملة في ان يخرج هذا اللقاء بالنتائج التي يسعى اليها الجميع لتحقيقها ولتبقى الكويت حرة ومستقلة وان تظل دول المجلس حرة وان تكون في جسد الامة العربية وعضوا فعالا في المجتمع الدولي».

ومن جهته شرح الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية الكويتي الممارسات والاعمال التي يقوم بها النظام العراقي الغاشم داخل الكويت حيث قال: «انها تفوق التوقعات وتضرب بكل القوانين الدولية عرض الحائط».

واضاف: «لقد قام الغزاة العراقيون بالقتل العشوائي والتعذيب النفسي والجسدي للكويتيين، مع تعمد توفير ونشر الخمر، والجرائم الاخلاقية، كما قامت القوات العراقية بمصادرة لوحات المركبات والبطاقات المدنية وشهادات الجنسية وجوازات السفر وغيرها من الوثائق الرسمية».

وأكد الشيخ سالم «ان اجهزة النظام العراقي تقوم بتزوير الوثائق وتحاول باستمرار خلق اسباب الدس والوقيعة بين دول مجلس التعاون، كما اصبح واضحا ما يقوم به النظام العراقي من احتضان للمنظمات الارهابية واحتجاز للرهائن».

ودعا الشيخ سالم دول المجلس وغيرها من دول العالم الى التعاون حتى يلتزم النظام العراقي بتنفيذ ما اتفقت عليه جميع دول العالم، ووقف عمليات النهب والسلب وغيرها من الاعمال التي يمارسها والخروج بدون قيد او شرط من الكويت وعودة السلطة الشرعية واطلاق سراح الرهائن.

واشار الشيخ سالم الى ما طرحه وفد الكويت اخيرا في عمان الشقيقة من امكانية انشاء بنك للمعلومات الاستخبارية الامنية راجيا ان يتم تنفيذ دراسة هذا المشروع في اقرب وقت ممكن وذلك لدقة المرحلة التي تمر بها المنطقة، ولقطع دابر مؤامرات النظام العراقي والمتعاونين معه على دول المنطقة بأسرها.

مع تزايد نذر الخيار العسكري لانهاء العدوان على الكويت

خبراء عسكريون امريكيون يرجحون القصف الجوي لشل الآلة العسكرية العراقية

القاهرة - ر: تتزايد احتمالات قيام الولايات المتحدة بعمليات قصف شامل ضد العراق وقواته في الكويت بسبب اسلوب معالجة الرئيس العراقي صدام حسين لأزمة الخليج. ويتفق محللون عسكريون على ان اعمال العراق منذ غزو الكويت في الثاني من اغسطس (آب) اعطت وزنا اكبر لآراء من يدعون في وزارة الدفاع الامريكية الى القيام بعمليات قصف مكثف شبيهة بالضربات الجوية المكثفة على اهداف في المناطق التي كانت خاضعة للاحتلال النازي في اوروبا في اواخر الحرب العالمية الثانية.

ولكن في هذه المرة ستكون قوة النيران ودقة تصويب الطائرات المهاجمة مختلفة عنها في الحرب العالمية او حتى في حرب فيتنام. يقول انتوني كوردسمان مساعد السناتور الامريكي جون ماكين للامن القومي ان على الولايات المتحدة ان تظهر ان قدرتها على ضبط النفس على وشك النفاد بسبب التعنت العراقي والقضاء على التركيبة السكانية للكويت.

واضاف قوله ان الغارات المكثفة هي الحل في وقت تتزايد فيه الحاجة الى موازنة اصابات الحلفاء والتكاليف.

واستشهد كوردسمان بنشر العراق نحو ٤٣٠٠٠٠ جندي في الكويت وحولها وحل المؤسسات الكويتية والقلق الشعبي المتزايد في الولايات المتحدة من تكلفة الحرب في الأرواح والأموال.

وقال كوردسمان الذي الف عدة كتب عن أمن الخليج انه اذا استمر صدام في استغلال عامل الوقت فانه سيواجه بصورة شبه مؤكدة ضربة اولى مدمرة يتبعها على الأرجح معركة جوية برية تقليدية.

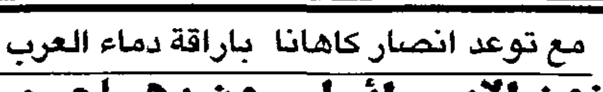
وقد ظلت امكانية اعتماد الولايات المتحدة على قوتها الجوية في تحطيم اصرار العراق على القتال من المسائل الرئيسية المثيرة للجدال منذ غزو الكويت.

ويتفق خبراء الشؤون الاستراتيجية على ان دوجان اخطأ بالادلاء بهذه التصريحات لأن الولايات المتحدة لم يكن لديها قوات كافية في الخليج في ذلك الوقت. ويرى دون كيبر بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان تصريحات دوجان تمثل خطأ متطرفا بين الخيارات المتاحة امام القوات المتعددة الجنسيات في الخليج. ولكن من اجل نجاح هذا الخيار فان شن هجوم دقيق لتحييد القيادة العراقية يتطلب جمع معلومات عن تحركات صدام وضباطه. ومن الناحية النظرية يجري جمع معلومات بصورة مكثفة عن طريق الوسائل الفنية مثل الأقمار الصناعية.

ويتصور كوردسمان ان تستمر عملية القصف يومين او ثلاثة ايام حيث تحدث ثغرات في الدفاعات الجوية العراقية ثم تحطم بطاريات الصواريخ الأرض - جو. وترصد الصواريخ القادرة على الاقلات من الرادارات والطائرات التي توجه من على بعد اجهزة الانذار المبكر العراقية وتدمرها.

وستقوم الطائرات بشن هجمات مدمرة على مراكز القيادة واماكن تجميع السلاح في حين تصيب الأسلحة الالكترونية وسائل الاتصالات العراقية بالشلل.

كما سيجري تعطيل المطارات الرئيسية عن العمل وتدمير مراكز الأبحاث النووية والكيماوية ومخازن السلاح ومواقع الصواريخ. وستكون الطرق ومصافي النفط والسدود ومحطات القوى ايضا من الأهداف الرئيسية. وسيجري تدمير ما بين ٣٠ و ٤٠ مصنعا حربيا لاصابة الآلة العسكرية بالشلل وكل ذلك قبل ان تستخدم القوات البرية..



جنود امريكيون من الفرقة الـ ٨٢ المنقولة جوا يتحلقون حول واحة قرب معسكرهم في السعودية (رويتر)

مع توعد انصار كاهانا باراقة دماء العرب

المستوطنون الاسرائيليون يهاجمون القرى والبلدات الفلسطينية بحماية الجيش وحرس الحدود

القدس المحتلة - عمان:
«الشرق الاوسط»

اكدت مصادر فلسطينية رسمية في عمان امس ان عصابات المستوطنين الاسرائيليين واصلت اعتداءاتها المسلحة على المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وذلك بمساندة من الجيش وحرس الحدود الاسرائيليين. كما شنت قوات الاحتلال حملات اعتقال في جنين ورام الله والخليل وبيت لحم وطولكرم ونابلس شملت حوالي (٢٤٠) مواطنا فلسطينيا. كما اغلقت مداخل قرية المزرعة الشرقية في قضاء رام الله باقامة حواجز ترابية. وفرضت حظر التجول على قرية زيتا في قضاء طولكرم، بالاضافة الى اغلاق مدرسة نكور الجلزون قرب رام الله ومدرستين في حلحول، قرب الخليل.

وتقول هذه المصادر ان حوالي (٦٠) مواطنا فلسطينيا اصيب خلال المواجهات التي نشبت منذ امس الأول، كما اصيب جندي اسرائيلي بحجر في رأسه في منطقة جنين. وقد رشق الفلسطينيون المستوطنين اليهود بالحجارة في عدة مناطق من الأرض المحتلة. وفي منطقة القدس، اطلق مستوطن يهودي النار باتجاه سيارة لاحد سكان بيت ساحور اثناء تواجده في مدينة الخليل، مما ادى الى تحطيم السيارة.

وداهمت قوات الاحتلال امس طلابا معتصمين داخل مدرسة المهد احتجاجا على مقتل الرجل والسيدة المسنين في قرية اللبن الشرقية امس الاول، واطلقت عليهم القنابل الغازية.

ولم تنقطع الصدامات العنيفة طوال الليل في قرية حوسان ومخيم الدهيشة بعد مقتل الارهابي الحاخام منير كاهانا.

واطلقت سلطات الاحتلال النار على شاب من قرية زعترة، فاصابته في ساقه واعتقلته، بالاضافة الى اعتقال شاب آخر.

ومن جهة اخرى حطم المواطنون الفلسطينيون امس زجاج سيارات للمستوطنين في مدينة البيرة، وأعلنت قوات الاحتلال قرية الجانية منطقة عسكرية مغلقة. بعد مهاجمة معسكر للجيش قربها، ولا تزال مدينة نابلس مغلقة. وقد داهم جنود الاحتلال امس ايضا مخيم العين وهم متنكرون بملابس نسائية فلسطينية ومستقلون سيارة عربية، فاعتقلوا ثلاثة موظفين بوكالة غوث اللاجئين، كان اثنان منهما اوروبيين. و في ذكرى استشهاد احد طلاب مدرسة السلام الاعدادية في العام الماضي، في قرية دير بلوط فرضت قوات الاحتلال الحصار العسكري على عدد من مدارس المنطقة. وما زال المستوطنون الاسرائيليون يقومون باعتداءات على العرب في جميع انحاء فلسطين المحتلة كما تقوم قوات الاحتلال باعتقال المواطنين الفلسطينيين في كل مكان.

وعلى صعيد آخر شددت الشرطة الاسرائيلية اجراءات الأمن في القدس المحتلة امس عندما وصل جثمان الحاخام منير كاهانا من نيويورك لدفنه وهدد انصاره باسالة نهر من دماء العرب انتقاما لمقتله.

وانتشر مئات من رجال الشرطة المسلحين في الشوارع. وقال فلسطينيون ومصادر أمنية اسرائيلية انه جرى تحذير زعماء فلسطينيين من محاولات اغتيال محتملة. فقد علم من مصادر فلسطينية ان الشرطة الاسرائيلية حذرت امس فيصل الحسيني احد الشخصيات الوطنية الفلسطينية الاكثر بروزا من احتمال حدوث اعتداءات ضده اثر اغتيال الحاخام مائير كاهانا.

فقد توجه ثلاثة ضباط من شرطة منطقة القدس امس الى منزل الحسيني في وادي الجوز في القدس المحتلة. ونصح الضباط الحسيني «باتخاذ الحيطة لضمان امنه» كما اعطوه رقم هاتف يصله بوحدة خاصة في الشرطة. وقالت المصادر نفسها ان الحسيني تلقى عدة اتصالات هاتفية تعرض له بالشتم. وكان حوالي عشر من الشخصيات الفلسطينية بينهم رئيس رابطة الصحافيين العرب رضوان ابو عياش واستاذ الفلسفة في جامعة بير زيت سري نسيبة موجودين في منزل الحسيني اثناء زيارة الشرطة.

وفي عمان اعلن الناطق الرسمي باسم منظمة الجهاد الاسلامي بيت المقدس في عمان الدكتور نادر التميمي انه جرى اعتقال اربعة يهود عراقيين من عملاء الموساد الاسرائيلي في عمان كانوا يخططون لاغتيال رئيس المنظمة الشيخ اسعد بيوض التميمي.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في عمان امس ان المخابرات الاسرائيلية قررت اغتيال الشيخ اسعد التميمي وذلك انتقاما لعملية تدمير حافلة الركاب الاسرائيلية التي دمرت في مصر خلال الشهور الثلاثة الماضية. واضاف يقول انه سبق للمخابرات الاسرائيلية ان حاولت اربع مرات اغتيال الشيخ التميمي.

على صعيد آخر افادت الأنباء الواردة الى عمان من الأراضي العربية المحتلة ان حكومة اثيوبيا قررت رفع جميع القيود التي كانت مفروضة على هجرة يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة.

وجاء في تقرير ورد من الأراضي المحتلة ان نحو ستة آلاف شخص من يهود الفلاشا سيصلون الى فلسطين المحتلة الشهر المقبل تنفيذا لاتفاقية تعاون وقعت اخيرا بين اثيوبيا وحكومة اسرائيل تتضمن موافقة اثيوبيا على هجرة يهود الفلاشا مقابل تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية اسرائيلية لاثيوبيا.

القاهرة تنفي ان نصير قاتل كاهانا مصري

القاهرة - وكالات: أعلن مسؤولون في وزارة الداخلية المصرية امس انه لا يوجد دليل على ان المتهم باغتيال الحاخام المتطرف مئير كاهانا في نيويورك مصري.

فقد قال اللواء احمد زعتر مساعد وزير الداخلية للأحوال المدنية انه لم يهاجر الى الولايات المتحدة اي شخص من بين ١٧ مصريا يحملون اسم السيد نصير وولدوا في بورسعيد.

وقال اللواء عماد الدين البيلي مساعد الوزير للهجرة والجنسية انه لم يهاجر الى الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨١ اي مصري يحمل هذا الاسم.

وكان مسؤولون في ادارة الهجرة والجنسية الامريكية ومجلس مدينة نيويورك قد ذكروا ان السيد نصير الذي قيل انه اطلق النار مرتين على كاهانا امس الأول ولد في بور سعيد في مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٥.

واضافوا انه وصل الولايات المتحدة في زيارة في يوليو (تموز) عام ١٩٨١ ثم حصل على الجنسية الامريكية في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

البحرية الامريكية تشدد الحصار على ميناء العقبة

عمان - كونا: ذكر امس ان البحرية الامريكية المتواجدة في مضايق تيران شددت حصارها على ميناء العقبة الاردني.

وقالت مصادر مطلعة ان البحرية الامريكية منعت امس الاول الباخرة البولندية «جاجيلور» من مواصلة سيرها الى العقبة لتفريغ حمولتها من البضائع بعد ان انتظرت ثلاثة ايام على امل الحصول على اذن من قائد البحرية الامريكية بدخول ميناء العقبة.

واضاف انه عندما اجرت الحكومة الاردنية اتصالات مع السفير الامريكي في عمان طلب الحصول على كتاب من السفارة البولندية تتعهد فيه بان البضائع التي تحملها الباخرة مستوردة لتجار اردنيين وبانها لن تذهب الى العراق.

ومازال الحصار البحري الامريكي المفروض على الاردن يثير جوا من القلق الشديد على المستويين الرسمي والشعبي لان ميناء العقبة هو المنفذ البحري الوحيد للاردن.

في عين العاصفة

هذا الطفل.. السفاح المدلل

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● لم يبق رئيس دولة واحد لم يوجه اليه نداء حارا يقطر بالاستعطاف!

● لم تبق منظمة دولية واحدة لم تصدر بيانا رقيقا ترجوه فيه ان يستخدم الحكمة!

● لم يبق عالم واحد من علماء الدين لم يبعث إليه برسالة ودية.. مليئة بالموعظة الحسنة!

● لم يبق تجمع واحد لم يناشده - بخضوع وتوسل - ان يتقي الله في البشرية.. وفي السلام!

● ومثل طفل سفاح مدلل قتل اخاه الصغير ومضى وسكينه تقطر بالدماء يبحث عن بقية الاخوة ليقتلهم.. يقف سفاح تكريت المدلل بعد ان «قتل الكويت» باحثا عن بقية دول الخليج ليقتلها.. وسكينه تقطر بالدماء..

● وبدلا من ان تضرب الاسرة على يد طفلها السفاح المدلل يهرع اليه الاب يلثم راسه وقدمه لكي يعفو عن بقية اخوانه! وتتجه اليه الام تعده بدراجة جديدة ان هو اكتفى بقتل اخ واحد، ويتجه اليه الجد يعده ببندقية سريعة الطلقات ان هو وافق على رمي السكين.

والطفل السفاح المدلل يرقبهم باقصى درجات الاحتقار.. وسكينه تقطر بالدم.

● وبدلا من ان تضرب الاسرة الدولية على يد سفاحها المدلل، يتجه اليه مندوبو العالم صفوفا صفوفا: هذا يعده بالمجد والخلود ان تراجع قيد انمله، وهذا يعده بتحقيق كل مطالبه المشروعة وغير المشروعة ان تزحزح شبرا واحدا، وهذا يعده بجزر وحقول نفط ان هو ابتسم قليلا!

● وسفاح تكريت المدلل، يقف والدماء تقطر من انيابه وسكينه، يرد على نداء رئيس الدولة بسب عرضه، وعلى بيان المنظمة الدولية بلعنها! وعلى موعظة رجل الدين بتصنيفه من رجال الشيطان، وعلى مناشدة التجمع بالبذاءات، ويبصق في وجوه حلفائه من دعاة الحلول الوسط.

● ولا يكتفي سفاح تكريت المدلل بهذا.. فهو يهددنا بنسف آبارنا ومنشآتنا الاقتصادية.. وبيوتنا.. وحرقنا بالغازات والسموم.. وإبادة من تبقى منا على يد سفاحيه وقتلته وارهابييه..

● ترى متى ينفد صبر العالم مع سفاح تكريت المدلل؟!

اما انا.. فصبري قد نفد صبيحة الثاني من اغسطس ١٩٩٠!!

الاردن يشكو انعكاسات حصار «الامر الواقع» وتراجع حركة ميناء العقبة بنسبة ٨٠ في المائة

عمان - اف ب: شكت السلطات الاردنية يوم امس من ان قوات البحرية التابعة للدول الغربية والمنتشرة في الخليج تفرض حصار «امر واقع» على الاردن.

وقال المدير العام لوزارة النقل الاردنية محمد الصمدي فان «قوات البحرية هذه تسببت باضطراب حركة السفن في خليج العقبة (جنوب الاردن) بحجة تنفيذ الحظر المفروض على العراق مما يعني عمليا فرض حصار اقتصادي علينا». ومرفأ العقبة هو المنفذ الاردني الوحيد على البحر ورئة المملكة الاقتصادية.

وقال الصمدي ان الضباط الغربيين يفرضون «شروطا جائرة» خلال التفتيش مثل التحقيق في حمولة الحاويات الموجودة في قعر السفينة في عرض البحر وخصوصا عندما لا تكون هناك رافعات على حاملات الحاويات.

وقدم المسؤول الاردني امثلة اخرى مثل تفتيش سفينة واحدة لعدة مرات من قبل سفينتين حربيتين من جنسيتين مختلفتين وارجاع السفن بحجة ان العنوان ليس كاملا على بيان الشحن في الوقت الذي يكون محددا بوضوح ان البضاعة «موجهة الى تجار اردنيين».

واكد الصمدي ان السفن تجبر في اغلب الحالات اما على العودة الى موانيء القيد لاستكمال بعض الاجراءات التفصيلية التي لا يتطلبها العرف الدولي مثل تحديد حجم الرزم او بتفريغ البضائع في موانيء المنطقة للتفتيش.

الا ان تقرير وزارة النقل الذي اطلع الصمدي الصحافة عليه افاد بانه غالبا ما يجري رفض اعادة تحميل البضائع المتوجهة الى خليج العقبة او فرض القيام بمعاملات طويلة.

وذكر التقرير ان هناك الان نحو ١٠٠ حاوية محملة بالبضائع المتوجهة الى الاردن تنتظر في موانيء قريبة بالاضافة الى خسارة عدة شحنات وتلف اخرى بسبب شروط التفتيش السيئة. واوضح التقرير ان هذه الاجراءات ادت الى قيام عدة شركات بحرية بتغيير طريقها وعدم التوجه الى العقبة.

وقال الصمدي ايضا ان «الوضعيات غير محتمل و يبدو انهم يريدون معاقبة الاردن».

واشار المسؤول الاردني الى انه تم تقديم مذكرات احتجاج الى السفارة الاميركية في عمان الا ان ذلك لم يتبعه اي تحرك حتى الان.

ووصف الموظف الاردني هذه الاجراءات بانها «كارثة» ليس فقط بالنسبة للخطوط البحرية وانما لمجمل الاقتصاد الاردني.

واضاف ان هذه التضييقات «واحترام الاردن للحظر المفروض على العراق» ادت الى خفض حركة النقل في ميناء العقبة بشكل كبير جدا. واوضح ان الميناء يستقبل شهريا الان خمسين سفينة بينما كان هذا العدد يصل الى ٣٥٠ سفينة قبل ازمة الخليج.

وختم قائلا ان هذا الوضع ادى الى تراجع بنسبة ثمانين في المئة في حركة النقل البري الاردني التي تعتبر الاضخم في الشرق الاوسط بشاحناتها الـ ١٢٠٠ والى بلبلة الحركة التجارية والقطاع الصناعي الذي يتوقف عمله على استلام المواد الاولية في الوقت الملائم.

رصد ١٣ مليار دولار للدول المتضررة من الحظر الدولي

المجموعة الاوروبية تشدد على عزل العراق من اجل التعجيل باطلاق الرعايا الاجانب

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

اكدت الحكومة البلجيكية على لسان المتحدث الرسمي باسم الخارجية البلجيكية امس ان النتائج التي اسفر عنها الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية الذي انعقد يوم الاثنين الماضي في روما كانت ايجابية للغاية حيث اكد الوزراء عزمهم على احترام نصوص البيان الصادر عن القمة الاوروبية في ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والمتعلق بطريقة التعامل الاوروبي مع مسألة الرهائن الغربيين الذين يحتجزهم العراق منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي بعد اجتياحه لدولة الكويت.

واكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية لـ «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية للمجموعة الاوروبية قد تحفظوا في بيانهم الاخير عن الاشارة الصريحة الى الرحلة التي يقوم بها المستشار الالماني السابق فيلي برانت بسبب تواجده حاليا في بغداد.

واضاف: لكن مجلس وزراء خارجية المجموعة قد اعطى الضوء الاخضر الى اعتماد الاقتراح الذي تقدم به وزير خارجية المانيا هانز ديتريش جينشر والداعي الى ايفاد بعثة رسمية عن للمجموعة الاوروبية الى عدة بلدان عربية تعتبر قريبة من بغداد لاقناع العراق بالسماح الى بعثة من الامم المتحدة بزيارة الرهائن في العراق والكويت والاطلاع على ظروفهم.

وينهب مصدر دبلوماسي ايطالي في بروكسل الى القول ان البلدان العربية المقصودة بمقترح جينشر والتي تنوي المجموعة الاوروبية ادخالها في لعبة التوسط بين اوروبا والعراق هي: الجزائر وتونس والاردن. واضاف الدبلوماسي الايطالي ان البعثة الاوروبية سوف تضم وزراء الترويكا الاوروبية الثلاثة الحاليين (ايطاليا وايرلندا ولكسمبورج).

على صعيد اخر شهدت بلجيكا منذ بداية الاسبوع الحالي نشاطا دبلوماسيا كبيرا فقد بدأ اليوم نائب وزير خارجية الولايات للتحدة الامريكية المكلف بشؤون الشرق الاوسط جون كيلي زيارته لبروكسل على ان يلتقي نهار غد مع وزير خارجية بلجيكا مارك ايسكينز لدراسة سبل تعزيز الحصار الدولي ضد العراق ومن جهة ثانية اكد المتحدث الرسمي باسم البعثة الدبلوماسية الدائمة الهولندية لدى المجموعة الاوروبية الاعضاء في السوق المشتركة تعزيز قواتها البرية المتواجدة في الخليج لكن هولندا ابلغت شركاءها عدم قدرتها في الوقت الراهن على تلبية الطلب.

ومن جهة اخرى ابلغت دوائر المفوضية الاوروبية المهتمة بمتابعة تطبيق الحظر الاقتصادي على العراق «الشرق الاوسط» ان اجتماع الفريق الدولي المكلف بعملية التنسيق النقدية والذي يضم ٢٠ دولة عضوا يهدف الى تحديد المساعدات النقدية المطلوبة من الدول المتضررة من انعكاسات الحظر الدولي على العراق قد توصلت خلال اجتماعها الاخير في روما نهار امس الى وضع برنامج عمل محدد وقررت كذلك رصد ميزانية تقدر بـ ١٣ مليار دولار على مدار عامي ٩٠ و١٩٩١.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحصص الملقاة على عاتق الدول المكلفة بتقديم المساعدة في اطار المجهود الدولي لانجاح الحظر الاقتصادي على العراق تكون كالتالي حيث ستتكفل بلدان مجلس التعاون الخليجي بـ ٨,٤ مليار دولار والمجموعة الاقتصادية الاوروبية بـ ٢,٢ مليار دولار، واليابان بمليارين دولار.

اما بقية البلدان الاخرى (كندا وسويسرا والسويد والنمسا والنرويج وفنلندا واسلندا وكوريا واستراليا)، فستتكفل بـ ٣٠٠ مليون دولار بالاضافة الى الحصة التي قررتها الادارة الامريكية لاغاثة تلك الدول.

تتمات

الامير سلطان

نماذج من الورش الميدانية لصيانة الطائرات استقل عربة مكشوفة وتجول في مناطق انتشار طائرات الهليكوبتر الهجومية وطائرات نقل الوية الوحدات الخاصة ووحدات المشاة.

ثم استمع من الضباط المختصين الى شرح عن نماذج من الطائرات العاملة في الفرقة وعن المهام القتالية والاسنادية المناطة بكل طراز من هذه الطائرات.

كما قام الامير سلطان بجولة تفقدية لاحدى كتائب لواء الامير محمد بن عبد الرحمن التابعة للحرس الوطني، وقد استقل عربة مكشوفة للتفتيش على الوحدات الرمزية من اللواء وقوة الكتيبة المصطفة في ميدان التدريب.

ونقل الامير سلطان الى افراد القوة المصطفة في الميدان تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد واعتزاز الشعب السعودي بالدور الريادي الذي يقومون به مع اشقائهم في القوات المسلحة وقوات الامن العام في الدفاع عن الوطن.

وكان الامير سلطان قد اقام مساء امس الاول حفل عشاء بقصر هجر في الاحساء القى خلاله كلمة قال فيها: انني باسم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وباسم شعب المملكة العربية السعودية نقدر ما لهذه المنطقة واهلها من مكانة قديما وحديثا ومستقبلا. واضاف: واننا اليوم في وقت تضاربت فيه العقول واختلفت فيه الموازين ولكن من كان يؤمن بالله سبحانه وتعالى وكتبه ورسله ويتمشى مع العقيدة السمحة فلا ضير عليه.

وقال: لا يحتاج الامر مني ان اوضح ما هو موقف المملكة العربية السعودية من هذه الفتنة التي تجاوزت مكانا معروفا من النكد والعمل السيىء، فقد تجاوزت هذه الفتنة كل ذلك. ان المطامع والحقد واللؤم التي سارت بها الفتنة ومن قادها لشيء مؤلم ومؤسف ان تصل الامة العربية الى ما وصلت اليه الان من فرقة ولكن الباطل غير دائم والحق منتصر بحول الله سبحانه وتعالى.

واضاف: ان ما يقال عن مواقف المملكة العربية السعودية من بعض الصحافة والناطقين بكلمة نحترمها وهي اللغة العربية كان اجدى بهم ان ينظروا الى مواقف المملكة قديما وحديثا ومواقفها الاسلامية العربية والانسانية، ولكن الحقد الدفين والجهل بالاسلام والتنكر للعروبة ممن يقولون لا نأخذ عليه مأخذا باي حال من الاحوال.

وقال: لذلك وددت ان اقول بصورة موجزة اننا لن نتخلى عن ارجاع الشرعية للكويت واننا لن نتخلى باي حال من الاحوال عن ان يعود العراقي الى وطنه ويعود الجندي العراقي الشقيق الى مهماته الاساسية في خدمة وطنه العراق والتضافر للقضية الفلسطينية التي نحن جميعا مسؤولون امام الله عنها.

واضاف: ان القرارات الدولية التي ادانت هذا الاعتداء الغاشم وادانت شريعة الغاب في زمن حضاري لهي كافية لأن نقول للمعتدي ارجع الى بلدك واظفر بما انت عليه من حياة في بلدك وان تكون عونا للامة العربية لا عونا لأعداء الامة العربية.

وقال: ولذلك كما اكد خادم الحرمين الشريفين فان المملكة العربية السعودية متمسكة بقرارات القمة العربية وقرارات الامة الاسلامية وقرارات الامم العالمية.

واضاف: لن نتراجع اطلاقا عن هذا الموقف ولذلك طلبنا من اخواننا العرب واشقائنا المسلمين والدول الصديقة المحبة للسلام ان تتكاتف الجهود وان تجتمع القوات لخدمة السلام لا لطلب الحرب.

وقال: ان الحروب كل يعلم ان المنتصر فيها خاسر، ذلك نحن مسلمون ونؤمن بالسلام ونؤمن بالعمل الصالح والاخوة والتسامح، ولكن لكل شيء حدود ولكل مواقف احترام، فالموقف الذي نعيشه الان قد يكون بالنسبة للآخرين انه قد طال ولكن السلام مهما طال فهو امل كل مسلم عربي، لذلك نرجو الله سبحانه وتعالى ان يمن على هذه البلاد والبلاد الاسلامية والعربية بنعمة السلام والاستقرار والامن وان تختفي شريعة الغاب. واضاف: اما ما قاله بعض الاخوة عن موضوع طلب اخواننا للتطوع واقامة مراكز التطوع في هذه المنطقة العزيزة فكما تعلمون فقد صدرت الاوامر انه بعد اسبوعين من الان سيفتتح مركز التطوع في الاحساء.

وفي نفس الوقت سيفتتح مركز للتطوع في النعيرية لقربها من بعض الهجر لاخواننا واشقائنا واحبائنا وسيكون ذلك في جميع انحاء المملكة.

ان المفتتح الان ٣٦ مركزا للتطوع خلاف مراكز التجنيد، ولذلك ستستمر هذه المراكز في التنقل من مكان الى مكان وليس لها نهاية اطلاقا ما دام ان هناك رجلا يريد التطوع ويعمل، فهذا التوجيه الابوي من القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين سيستمر الى الابد.

لن التطوع ليس كلمة فحسب ولكنه معنى هو معنى الجهاد في سبيل الله.

ومعنى ان الانسان دائما وابدأ يطبق هذه الشريعة في استخدام الرمي والرمي سنة من السنن.

كيلي

واكد متحدث باسم السفارة السوفياتية في بغداد امس انه سيسمح لألف سوفياتي محتجزين في العراق بالمغادرة اعتبارا من الاحد المقبل وذلك وفقا للوعد الذي تلقاه الوفد السوفياتي يفجيني بريماكوف.

وقال المتحدث ان مجموعة اولى مؤلفة من فنيين يعملون في مؤسسات صناعية في جنوب العراق ستغادر الاحد الى موسكو. ولم يحدد عدد الاشخاص الذين تتألف منهم هذه المجموعة.

واستقبل الرئيس العراقي امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ثاني لقاء بينهما في غضون عشرة ايام. وقال مصدر فلسطيني ان البحث تناول «الجهود المبذولة على المستويين العربي والدولي من اجل ايجاد حل سلمي».

وبعث الرئيس العراقي امس ببرقية تهنئة الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والسبعين للثورة البلشفية.

الحسن الثاني

المغاربة العاصين او غير العاصين، واستشهد في هذا المجال ببيت شعر للشاعر الشريف الرضي يقول فيه:

> اراك على قلبي وان كنت عاصيا
> اعز من القلب المطيع واكرما

وتطرق العاهل المغربي بنبرة من الاسى الى الازمة التي تمر بها حاليا العلاقات المغربية الفرنسية، ونوه في هذا السياق بما اظهره الشعب المغربي من حب وتعلق بشخص الملك، واشار الى ان بعض وسائل الاعلام الحكومية الفرنسية وصفته بانه احمق «مجنون» وسخر من هذا الوصف قائلا «اظن اننا نحن المغاربة بهذا المعنى كلنا مصابون بالحمق، لاننا حين فكرنا في تحرير بلادنا قبل ستين سنة من الفرنسيين ولم يكن لدينا لا جيش ولا مال ولا سلاح، كان لابد ان يكون الانسان احمق شيئا ما حتى يقدم على ذلك العمل».

واضاف «انه خلال للسيرة الخضراء حين سار ٣٥٠ الف مغربي يحملون القرآن والعلم المغربي لاسترجاع الصحراء، يجب كذلك ان نكون شيئا ما حمقى»!

وقال ان حماقة المغاربة هي حماقة سياسة وحماقة الملهمين، فاذا كان الحمق هو هذا فندعو الله ان يزيدنا منه، وختم خطابه الذي بث مباشرة عبر الاذاعة والتلفزيون قائلا: «اذا كان الحمق جعلنا نخرج الفرنسيين ونسترجع الصحراء واذا اقتضى الحال سيمكننا هذا الحمق من ان نرد على من يحاول ان يتجرأ علينا الى طريق الصواب وبشيء من الوجدانية».

بيروت الكبرى

بيروت.

وافادت مصادر امنية امس ان سيارة ملغومة انفجرت قرب مركز عسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي المؤيد لسورية في منطقة عوكر الى الشمال الشرقي من بيروت.

وفي حين قالت التقارير الاولية ان الانفجار اسفر عن مقتل شخص واصابة عدد آخر قال مصدر في الحزب القومي انه ادى الى مقتل العديد واصابة آخرين من المدنيين بينهم ٣ صحافيين.

واتهم المتحدث «القوات اللبنانية» بالوقوف وراء الحادث لكن متحدثا باسم «القوات» نفى اي علاقة لها بالانفجار وابدى دهشته «لزج اسمها في ما حدث».

وكانت ميليشيا الحزب السوري القومي الاجتماعي (قيادة الطوارىء) قد عادت الى منطقة المتن يوم ازاحة عون وبعده، كما عادت الى المنطقة في الوقت نفسه مجموعات مسلحة تابعة للسيد ايلي حبيقة.

وقد اتهم حزب الكتائب، الذي تعتبر منطقة المتن معقلا له منذ ١٥ عاما، الحزب السوري القومي باحتلال مراكزه والتعرض لعناصره وارتكاب تجاوزات ضد انصاره وللمواطنين وهو ما نفاه القوميون.

وقالت مصادر محلية ان المقر الذي استهدفه الانفجار كان قبل ازاحة عون مقرا لحزب الكتائب انتقل الى ايدي القوميين بعد دخولهم الى المنطقة.

من جهة اخرى اعلنت الحكومة اللبنانية في بيان اصدره وزير الاعلام ادمون رزق امس اثر اجتماع مجلس الوزراء المضي في تنفيذ خطة بيروت الكبرى واعتبار الحد الاقصى لانطلاقها العاشر من الشهر الحالي على ان تنجز في مدة اقصاها يوم ١٩ واضاف البيان انه تقرر معالجة اي خلل او عرقلة بالطرق المناسبة، فلا تسامح مع التجاوز.

وتتمثل «بيروت الكبرى» في منطقة بيضاوية الشكل يبلغ قطرها حوالي ٢٠ كلم ويجب ان تنسحب منها جميع الميليشيات. الا ان الحدود الدقيقة لـ «بيروت الكبرى» لم تحدد.

كذلك قرر مجلس الوزراء انشاء قصر رئاسي جديد على ارض ميدان سباق الخيل في بيروت والذي يتوسط خطوط التماس الحالية بين الشرقية والغربية.

وجاء قرار انشاء قصر رئاسي جديد بعد ايام من تقرير اعدته لجنة مختصة اوضحت فيه ان القصر الجمهوري السابق في بعبدا لم يعد صالحا للاستعمال وان ترميمه يحتاج الى مبالغ كبيرة.

وكان قصر بعبدا قد اصيب باضرار كبيرة خلال «حرب التحرير» التي اعلنها عون في ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٩ لاخراج القوات السورية من لبنان.

كما تضرر خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت في الشهور الماضية بين الالوية الموالية لعون وبين «القوات اللبنانية». واصيبت بعض اجنحة القصر باضرار بالغة خلال غارة جوية شنتها طائرات سورية في ١٣ من الشهر الماضي في بداية العملية العسكرية التي ادت الى ازاحة عون.

واعلن انه سينشأ مقر لمجلس الوزراء في منطقة سباق الخيل نفسها وهي المرة الاولى التي يقام فيها مقر مستقل لمجلس الوزراء.

ويقع ميدان سباق الخيل عند خطوط التماس التي الفتها التطورات العسكرية والسياسية الاخيرة.

واكد رزق امس ان الحكومة ستستمر في مساعيها الهادفة الى استعادة اموال الدولة التي وضعت باسم عون ومساعديه والتي تقدر بـ ٢٢ مليون دولار.

بن علي

وقال الرئيس بن علي مشيرا الى عمليات نقل الجامعة التي جرت في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي إن بلاده «لا ترى ما يبرر هذا الاصرار على التفرد بالراي والقرار ولا المصلحة في استعجال نقلها في وقت يجب فيه صرف كل الاهتمام الى القضايا الجوهرية وما يساعد على تجاوز الخلاف وحل ازمة الخليج وقضية فلسطين». واضاف: «نحن اذ نتمسك بما تم الاتفاق عليه اولا نتمسك كذلك بمصالح بلادنا وكرامتها وبالمحافظة على حقوق العاملين بالجامعة في ضوء الخدمات التي قدمتها تونس للامة العربية ومؤسستها من خلال دعمها وضمان استقلالها واشعاعها». وقال بولعراس في حديث له امس انه «اذا طبق هذا القرار فستجد انفسنا في حل ما يترتب على هذا التصرف وسنتصرف بما تمليه علينا مصلحة بلدنا» واضاف: «ان تجميد عضوية تونس امر محتمل ووارد ونرجو الا نصل الى هذا الحد».

بوش

ولاية مينيسوتا حيث سقط السناتور الجمهوري المؤيد لاسرائيل رودي بوشويتز امام منافسه الديمقراطي بول ديفيد ويلستون.

ولم يحدث اي تغيير آخر على ميزان القوى مع ان بعض كبار وجوه مجلس الشيوخ كسبوا معاركهم بصعوبة، ومن هؤلاء السناتور الديمقراطي بيل برادلي في نيوجيرزي والسناتور الجمهوري اليميني المتطرف جيسي هيلمز في نورث كارولينا.

اخيرا وفي معارك حكام الولايات حقق الجمهوريون افضل نتائجهم مع انهم فقدوا عددا من الولايات اهمها تكساس، ولاية الرئيس بوش حيث فازت الديمقراطية آن ريتشاردز على الجمهوري كلايتون ويليامز، وفلوريدا حيث فاز السناتور السابق لوتون تشايلز على الحاكم الجمهوري بوب مارتينيز.

الا ان الجمهوريين حققوا انتصارات طيبة في ولايات كبرى مهمة. فقد احتفظوا بمنصب حاكم كاليفورنيا حيث هزم السناتور الجمهوري بيت ويلسون المرشحة الديمقراطية ديان فاينشتين. واحتفظوا بمنصب حاكم ايلينوي الذي فاز به جيم ادجار. ولتنزعوا من الديمقراطيين ٣ ولايات كبيرة هي اوهايو، التي فاز بها جورج فوينوفيتش، وميشيجان حيث سقط الحاكم الديمقراطي جيمس بلانشارد امام الجمهوري جون اينجلر، وماساتشوستس حيث فاز وليام ويلد بالمنصب الذي تخلى عنه المرشح الرئاسي الديمقراطي السابق مايكل دوكاكيس، ومينيسوتا حيث اسقط آرني كارلسون وهو مرشح بديل لختاره الجمهوريون في آخر لحظة - الحاكم الديمقراطي رودي بربيتش.

مقابل ذلك احتفظ الديمقراطيون بمنصبي الحاكم في نيويورك وبنسلفانيا وانتزعوا من الجمهوريين المنصب في ولايات الوسط اوكلاهوما، وكانزاس ونبراسكا وفازوا ايضا في جورجيا - وهاواي. وفاز لوويل وايكر السناتور الجمهوري السابق المرشح مستقلا هذه المرة على مرشحي الحزبين الكبيرين في انتخابات حاكم ولاية كونكتيكت.

الصادق المهدي يكتب من وراء القضبان عن تحديات التسعينات ١١

التحديات المطروحة أمام النهج الإسلامي التجديدي

• جماعات من المسلمين لقصر في نظرها أو جهل أو غفلة، جعلت اسم الاسلام في كثير من المجالات مرتبطاً بالعنف الأخرق وبالعدوانية. • الأقدمون فسروا القرآن بعلوم عصرهم، ونحن اليوم نحتاج الى تفسير جديد للقرآن لأن هناك اكتشافات علمية كثيرة تفسر اشياء ذكرت في كتاب الله. • علاقة رسالة الاسلام بالتجارب الانسانية المختلفة تقوم على أساس استصحاب النافع واستبعاد الضار. • إلباس الماضي الاسلامي الصور الخيالية أدى لابعاده عن فهمنا ومن ثم افقاده امكانية التأثير على الحاضر. • ليس في الاسلام نظام حكم معين، والنظم التي أقامها المسلمون في تاريخهم نظم بشرية اختاروها حسب ظروف زمانهم ولا يوجد ما يلزم بها الآخرين. • الفهم الضيق للجهاد بأنه يعني دائماً القتال والعدوانية، ينافي نصوص الشريعة ومقاصدها كما يعرض المسلمين لخطر عظيم. • لا يوجد نص قطعي الورود أو قطعي الدلالة يقول ان على المسلمين ان يقيموا دولة اسلامية واحدة أو أن يقيموا عدداً من الدول.


المسلمون يواجهون اخطاراً داخلية وتحديات خارجية

انا ملتزم للاسلام التزاما يوجبه عليّ الاعتقاد: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين». واعتقد صادقا ان للاسلام ميزة فريدة في عقائد غيبية واضحة، وتعاليم لجتماعية عادلة، حواها نص قرآني امتاز على الكتب المقدسة الاخرى بتاريخيته وباتحاد نصه المعجز شكلا وموضوعا. ورسول الاسلام بشر قدوة لا جدال في وجوده تاريخيا ولاشك في انه كان قمة في الصلاح والفلاح والنجاح في شأني الدين والدولة.

وعقيدة الاسلام ليس فيها تناقض بين حقائق الوحي وحقائق العقل. وهي مع مضمونها الروحي والخلقي الثابت تسمح بالحركة في مجال المعاملات الاجتماعية. وانا ملتزم للاسلام لأن عقائده وتعاليمه تعترف بضروريات وحاجيات الانسان الروحية والخلقية والمادية والاجتماعية والجمالية في توازن رائع. وانا ملتزم له لأنه مع وضوح عقائده وتعاليمه يقر حقوقاً للانسان لمجرد انسانيته ولأنه يعترف بوجود عقائد اخرى يتعامل معها بأساس متقدم جدا: «لا اكراه في الدين» و«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وانا ملتزم للاسلام لأنه يحثنا على الاطلاع على معارف وتقنيات الانسان واستصحاب انفعها. وفي الوقت نفسه فانه يمنح معتقديه انتماء يحميهم من العوامل غير الموضوعية التي تأتي مع المعارف الوافدة.

وانا ملتزم للاسلام لأنه يحترم وعي الانسان فلا يفرض عليه ثيوقراطية يجبره على طاعتها ولا حتى يحدد مراكز معينة يحتكر لها تفسير نصوصه. هذا المبدأ هو نقطة قوة للاسلام ولكنه فتح ثغرة اذ كيف يعرف رأي الاسلام في النصوص غير القطعية الدلالة وفي القضايا الجديدة؟

قال اهل السنة يعرف رأي الاسلام بالقياس الصحيح والاجماع. ولكن القياس لا ينضبط كالمطلوب وتدخل فيه عوامل غير موضوعية كالاستحسان. والاجماع في ما لا يعلم بالضرورة مستحيل.

الصوفية علقوا بيان رأي الدين في القضايا المذكورة بالالهام الذي يأتي مع الرياضيات الروحية. هذا وارد ولكن هذه الرياضيات وما يصحبها من الهام تجارب ذاتية تقنع من عاشها ولكن كيف تقنع الآخرين؟

لم يبق امامنا الا ان نقول بالاجتهاد في فهم النصوص وفي تحديد رأي الدين في المستجدات، الاجتهاد الذي يقوم به مؤهلون خلقيا وعلميا وهو اجراء وضعي ونتائجه سيكون مختلفا عليها ويكون الرأي الفاصل حول جميع القضايا هو رأي الجماعة المنتخبة انتخابات حرا. ينبغي ان تضبط هذه الاجراءات البشرية ضبطا محكما ويعتمد عليها في حسم كل القضايا غير المعلومة وغير القطعية النص والدلالة.

هذا النهج وحده هو الذي يجنبنا متاهات عانى منها الفكر الاسلامي قرونا طويلة.

قال الامام الفخر الرازي: «الشريعة لابد لها من ناقل. والتواتر لا يكفي في ذلك فلابد من المعصول. قلنا نحن نعترف بوجود المعصوم ولكن هو جملة الأمة فانها عندنا المعصومة من الخطاء. ويمثل هذا الرأي عن الجماعة المعصومة او عصمة الجماعة قال الدكتور علي شريعتي الثائر الايراني المسلم: لقد آن الاوان لفكر اسلامي واضح ان يجهر بموقفه لاستقطاب الامة في الاتجاه الصحيح لأن الخطر اليوم على الاسلام آت من داخله اضعاف ما هو آت من خارجه.

ان للاسلام قوة ذاتية جعلت ثقة المسلم في دينه مضرب المثل في الثبات وجعلت الاسلام ينمو نموا هائلا رغم ضعف وتفريط المسلمين: فتح ولا رجال.

ولكن جماعات من المسلمين لقصر في نظرها، او جهل، او حماسة حاجبة، او غفلة، جعلت اسم الاسلام في كثير من المجالات مرتبطا بالعنف الاخرق، وبالاستغلال وبالتقهقر المتحفي، وبعبادة الشكليات، وبالعدوانية، وبحكم الفرد، وغيرها من صفات الاعدام والابادة. وكان اعداء الاسلام ولازالوا اسعد الناس بربط اسم الاسلام بهذه التشويهات. لذلك وجب علينا تحديد مواقف الاسلام بوضوح لتمييزه عن موقف هؤلاء الاعدامين الابابيين. لكيلا تحسب غفلاتهم على الاسلام وان صح ان تنسب لاجتهادهم القاصر.

على الصعيد الفكري

دين الله واحد طبعت معانيه في نفس الانسان وارسل الله الرسل لاحياء تلك المعاني في نفس الانسان. ونزلت الرسالات بالدين الواحد الذي تعاقبت حلقاته حتى ختمت برسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

الدين الاسلامي نزل في مرحلة نضج الانسانية لذلك لم يخاطبها بالمعجزات الفردية التي خوطب بها الاقدمون، بل خاطبه بمعجزة معنوية دائمة انها القرآن المعجز نصا ومعنى. لم يرسل لها رسولا في مولده او شؤون حياته خوارق كما فعل بسائر الانبياء. لكن ارسل له رسولا بشرا كامل البشرية يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ويخاطب الناس عبر مواقف بشرية وانجازات بشرية ويصرفهم عن خطاب الخوارق: «وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون».

هذا النبي المصطفى مبلغ عن الله ما اوحى اليه، وتولى وظائف بشرية في القيادة العسكرية، وفي القضاء، وفي الادارة باجتهاده البشري، وفي هذا الاجتهاد البشري كان مائلا عن الاجتهاد عندما اخطأ - «عفى الله عنك لم اذنت لهم»، «عبس وتولى ان جاءه الاعمى»، «لقد تركن اليهم شيئا قليلا» - .

رسالة الاسلام علاقتها بالاديان الاخرى تقوم على مبدأ لا اكراه في الدين، ومبدأ «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

رسالة الاسلام علاقتها بالاديان الابراهيمية اليهودية والمسيحية تقوم على اننا جميعا اهل كتاب الهنا واحد ورسالتنا واحدة. والقرآن جاء مصدقا للكتب المنزلة وشاهدا عليها وخاتما للرسالات المنزلة. رسالة الاسلام تقوم علاقاتها بالتجارب الانسانية المختلفة على اسس استصحاب النافع واستبعاد الضار: الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق الناس بها.

على الصعيد الثقافي

القرآن نصه قطعي ولكن دلالة بعض النصوص ليست قطعية. لقد نص على شرع من قبلنا فهل هو شرع لنا ام لا؟ ونذكر معان فهمها الاقدمون بعلوم عصرهم مثل قوله تعالى: «والارض بعد ذلك دحاها». قالوا: اي بسطها. والتفسير الذي تهدي اليه علوم عصرنا هو: اي كورها. او قوله: «وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى» قالوا: اذا علا ماء الرجل ماء المرأة فالمولود ذكر واذا علا ماء المرأة ماء الرجل فالمولود انثى.

والصحيح علما والذي يناسب نص الآية اكثر هو ان الذكورة والانوثة كلاهما في نطفة الرجل اذا تمنى.

هناك اكتشافات علمية كثيرة تفسر اشياء ذكرت في كتاب الله واكتشافات تاريخية واكتشافات اثرية وهي اشياء لم يعلم عنها الاقدمون شيئا ففسروا القرآن بعلوم عصرهم. اننا بحاجة لتفسير جديد للقرآن. وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصلتنا في مجموعة من الكتب: ابن هشام، وابن سعد، والطبري وغيرهم والنصوص التي اثبتوها في الغالب ظنية الورود وظنية الدلالة. وكثير منها كتب لمجاراة ومضارعة سيرة الانبياء الآخرين. هذا بينما القرآن حسم هذه المسائل واكد ان سيرة محمد صلى الله عليه وسلم مختلفة عن سير الانبياء الآخرين وتهكم على ما طلبه المشركون من النبي من خوارق واوضح: «وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون».

القرآن يركز على حقيقة النقل من حال الى حال بواسطة الوحي وكثير من كتب السيرة ترسم صورة كأن النبي لم يزده الوحي الا قليلا.

نحن بحاجة لسيرة للمصطفى صلى الله عليه وسلم خالية من العجائبية، متمشية مع معاني القرآن، خالية من مجاراة سير الانبياء الآخرين، وبذلك تكون اقرب لفهمنا البشري واقدر على تزويدنا بالقدوة المطلوبة.

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لم تقيد كالقرآن في حياته. السنة العملية المغروسة في العبادات والشعائر تواترت منذ حياة النبي لانها كانت وسيلة التعبد وممارسة الشعائر. اما السنة القولية فلم تدون في حياة النبي، وصحيح البخاري المعول عليه وعلى غيره من الصحاح لم يظهر الا بعد قرنين من وفاة النبي، واغلب الاحاديث احاديث آحاد.

لقد وضع المحدثون ضوابط للحديث:

- ان يكون الراوي واعيا حفظيا.
- ان يكون عدلا.
- ان تطرد هاتان الصفتان في كل السلسلة الراوية للحديث.
- الا يكون الحديث شاذا.
- الا تكون به علة قادحة.

هذه الشروط مهمة وهي تدل على اجتهاد عظيم ولكن واضح ان التركيز كان على الاسناد لا على صحة المتن. فضابطا المتن: والا يكون شاذا عبارة ذاتية. والا تكون فيه علة عبارة غير منضبطة. والاصح ان يقال ألا ينافي نصا قرآنيا وألا يتعارض مع مقاصد الشريعة التي تعلم من استقراء معان متكررة في نصوصها. هذا الاستقراء يثمر معان كلية مثل: جلب المصلحة، ودرء المفسدة، ونفي الحرج، والوسطية.

فالاحاديث الصحيحة السند التي جاء فيها:

- ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه.
- الائمة من قريش.
- الذكورة والانوثة تكون بعلو ماء الرجل او المرأة.
- كل عام ترذلون.
- كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.
- ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة.

ترد لانها تتنافى مع نصوص قرآنية او مع مقاصد الشريعة كالآتي:

الحديث الاول يتنافى مع قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

الحديث الثاني ينافي قوله تعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

الحديث الثالث: ينافي قوله تعالى: «وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى».

والحديث الرابع ينافي قوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون».

والحديث الخامس يتعارض مع احد مقاصد الشريعة المهمة وهو الاستصحاب لكل جديد ما لم يعارض نصا شرعيا قطعيا، لذلك دون عمر بن الخطاب الدواوين ولم تكن مدونة واوجب الخراج ولم يكن معروفا في الاسلام قبله. والحديث السادس يتعارض مع ما جاء في القرآن عن ملكة سبأ فانها بنص القرآن امرأة رشيدة ساست اهلها بالشورى وساقتهم الى الاسلام والسلام.

وتاريخنا السياسي والفكري والفقهي الاسلامي ينبغي ان يكتب بالضبط الموضوعي وتنفى عنه القدسية ليظهر على حقيقته: تجربة انسانية رائعة. ان الباس الماضي الاسلامي الصور الخيالية ادى لابعاده عن فهمنا ومن ثم افقاده امكانية التأثير على الحاضر.

ينبغي ان نستعد بصحوة ثقافية نستخدم فيها علوم عصرنا وضوابطها لدراسة واحياء تراثنا ونستفيد من معاني تراثنا ما نكشف به العوامل غير الموضوعية في المعارف الوافدة لاستصحاب النافع.

على الصعيد السياسي

الانسان كانسان له حقوق اساسية من حرية وكرامة ومساواة ينبغي ان تكفل له مهما كان عرقه او دينه او جنسه او سنه. «ولقد كرمنا بني آدم». بالاضافة لحقوق الانسان هذه هنالك حقوق سياسية واقتصادية مستحقة لكل مواطن ومواطنة على اساس ان للمواطنة عهدا غير مكتوب شاملا لكل المواطنين.

ليس في الاسلام نظام حكم معين، والنظم التي اقامها المسلمون في تاريخهم نظم بشرية اختاروها حسب ظروف زمانهم ولا يوجد ما يلزم بها الآخرين.

نعم جاء الاسلام بمبادىء سياسية مثل الحرية، العدالة، المساواة، ضرورة الحكم للجماعة، الا يعاقب احد الا بقانون، الا يعاقب احد بجريمة غيره، ان يكون الامر شورى (مشاركة).

هذه المبادىء التي أتى بها الاسلام منذ خمسة عشر قرنا تطورت حتى ماثلتها النظم الديمقراطية الحديثة. النظم الديمقراطية الحديثة اضافت جانبا مهما هو انها وضعت للمبادىء السياسية ضوابط مؤسسة لممارستها بدقة والحيلولة دون الانحراف الذي ينحدر اليه الطبع البشري. ان اهم صفة للتعاليم الاسلامية السياسية هي انها خلت من تلك الضوابط خلوا كان ينتظر ان يعالجه الناس اجتهادا بوضع النظم والمؤسسات المناسبة لهم. ولكن هذا لم يحدث مما جعل المبادىء السياسية الاسلامية العظيمة معلقة في الهواء بحيث اهملها حكام المسلمين في اغلب تاريخهم السياسي. ان استصحاب الضوابط التي طورتها نظم الحكم الحديثة بما يلائم الظروف ضرورة وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

المبادىء السياسية المذكورة مبادىء طابق فيها تطور الفكر الانسان حقائق الوحي ولكنها لن تجدي اذا لم تمارس عن طريق مؤسسات وضوابط التطبيق ضرورة. ان درجات تطبيق المبادىء وانواع الضوابط تختلف باختلاف المجتمعات. ان تقنين الالتزام بالمبادىء السياسية الاساسية والمؤسسات اللازمة لتطبيقها والضوابط المانعة من الانحراف ووسائل معاقبة الانحراف ممارسات بشرية يقررها البشر ولا توجد فيها انماط ملزمة لأحد.

لقد أتى الاسلام باحكام محددة في مجال: الاحوال الشخصية، المواريث، الحدود، الربا، الزكاة.

اننا في هذا العدد ينبغي ان نلتزم بالقطعي ورودا ودلالة. اما الظني ورودا (كأحاديث الآحاد) والظني دلالة فحسمه عن طريق الاجتهاد كما أوضحناه، مع الالتزام بالقطعي ورودا ودلالة فالامر اجتهادي بشري يستنبطه البشر، ويقننونه عن طريق مؤسسات التشريع المنتخبة، ويحددون كيفية تطبيقه. لا احد مهما كان علمه او صلاحه او سلطانه يؤتمن على هذه المسؤوليات، المؤتمن عليها هي الجماعة تقرر بشأنها بالوسائل الديمقراطية.

على الصعيد الاقتصادي

ليس في الاسلام نظام اقتصادي معين، توجد في الاسلام مبادىء اقتصادية عامة: التنمية، الاستثمار، العمل، العدل الاقتصادي، منع الاستغلال، منع الاحتكار، التكافل، حرمة المال الخاص، حرمة المال العام، تقديم المصلحة العامة على الخاصة. انها مبادىء قررها الاسلام قبل خمسة عشر قرنا وتطورت التجربة الانسانية نحوها.

مبادىء الاسلام الاقتصادية فضفاضة لدرجة تقبل تفاسير اقرب الى المبادىء الفردية أو الجماعية. التفسير المحدد لها في النهاية قرار بشري مفوض للناس.

هنالك نصوص اقتصادية اسلامية محددة مثل ايجاب الزكاة وتحريم الربا.

اما الزكاة فمؤونة تكافل اجتماعي العنصر البشري ضروري لتحديد مفرداتها، وفي التوفيق بينها وبين الايرادات العامة الاخرى، وفي تفاصيل اخرى اوضحتها في كتاب «الزكاة والنظام المالي».

اما الربا فالمحرم قطعا هو ربا النسيئة الذي فيه يعطي المقترض زيادة للمقرض في حجم المال مقابل ارجاء مدة السداد. ما عدا ذلك هل ربا الفضل مثله؟ هل سعر الفائدة الحديث مثله؟ هل الارباح العالية النسبة مثله؟ هل اجرة المنزل العالية مثله؟ هل الاسعار الباهظة مثله؟ قضايا اجتهادية لا مجال لاعتبار اجتهاد احد ملزما لأحد بل الامر مفوض للبشر لدراسته على ضوء مقاصد الشريعة العامة التي تحث على النماء وتمنع الاستغلال والقرار بشأنه عن طريق مؤسسة التشريع الديمقراطية.

> **• علاقة الاسلام بالديانتين اليهودية والمسيحية تقوم على أننا جميعاً أهل كتاب**

على صعيد الجهاد

الجهاد في الاسلام التزام مستمر ببذل الجهد كله في سبيل الله. ويكون لاصلاح النفس - الجهاد الاكبر - ويكون بالرأي والمال والفكر وسائر وسائل الانسان. ان الجهاد لا يكون قتالا لنشر الاسلام، لانه لا اكراه في الدين، ولا لفرض رأي معين. «لست عليهم بمسيطر». لا يكون الجهاد قتاليا الا في حالتين فقط هما: الدفاع عن حرية الدعوة، والدفاع عن النفس.

الفهم الضيق للجهاد بأنه يعني دائما القتال. والفهم العدواني للقتال في الاسلام ينافي نصوص الشريعة وينافي مقاصدها. فضلا عن أنه في عالم اليوم يعرض المسلمين لخطر لأن دولهم هي الاضعف ولأن ثلثهم يعيشون اقليات في دول اخرى.

في كثير من الاحيان اخاطب جماعة اسلامية او مختلطة فيها مسلمون وغيرهم واوضح هذه المعاني في الجهاد والقتال في الاسلام فيتصدى لي من المسلمين من يكون غاية همه اثبات ان الجهاد في الاسلام هو القتال وان الاسلام عدواني بالجهاد. وكذلك يتصدى من غير المسلمين اعداء الاسلام من يؤيده تلك النظرة. هكذا يخدم المتحمسون بلا وعي مقاصد الماكرين بوعي. لو كان الاسلام حقا اكراهيا وكان الجهاد في الاسلام حقا عدوانيا لكان علينا ان نجتهد في عالم اليوم وظروفه لتأجيل هذا الالتزام حرصا على الاسلام والمسلمين. اما والحال غير ذلك ونصوص الاسلام المحكمة واضحة في ان لا اكراه في الدين. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، والقتال دفاعي: «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. لا عدوان الا على الظالمين». فان طرح رأي معارض بهذا الشأن في هذه الظروف فيه تعريض بالاسلام وتحريض على المسلمين.

على الصعيد الدولي

لا يوجد نص قطعي الورود عن الله او الرسول وقطعي الدلالة ان على المسلمين ان يقيموا دولة اسلامية واحدة او ان يقيموا عددا من الدول. فان اقاموا دولة واحدة فحسن ويخدم مقاصد الوحدة الواضحة في الشريعة، وان اقاموا اكثر من دولة فجائز ويخدم مقاصد اتقاء الفتنة ونفي الحرج الواضحة في الشريعة.

تاريخ الاسلام يبلغ الآن ١٤١٠ أعوام. لم تضم المسلمين في هذه الفترة الطويلة دولة واحدة الا ١٥٠ عاما عمر الصدر الاول والعهد الاموي، أي عشر التاريخ الاسلامي. بعد ذلك وعلى طول الفترة اللاحقة عاش المسلمون في اكثر من دولة.

فان شاء المسلمون اليوم توحيد بعض دولهم او توحيد كل دولهم فهذا حسن، وفي التوحيد خير كثير، ولكن اذا لم يفعلوا ذلك وابقوا على دولهم وتعاونوا في ما بينهم على البر والتقوى والتناصر في مقاصد الشريعة فجائز. هذه الاجراءات التوحيد ومداه والتعدد ومدى التعاون فيه امور اجتهادية يحددها المسلمون الاحرار مراعين عهودهم المختلفة.

ان التعامل مع الدول غير الاسلامية ينبغي ان يستهدي بالنص المحكم: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم». ويستهدي بالنص على الوفاء بالعهد واداء الامانة لأي معاهد او مؤتمن مؤمنا كان او كتابيا او كافرا. وفي غيبة اي اتفاق او معاهدة فقاعدة التعامل هي التعامل بالمثل.

علينا ان ندرك العوامل التي تتحرك بموجبها الدول في العصر الحديث واختيار الوسائل الاصلح للدفاع عن كياننا ومصالحنا. من البساطة والسخف ان نقرر وجود موقف ديني واحد يلزمنا به الاسلام للوقوف مع هذا الطرف ضد الآخر في النزاعات الدولية المعاصرة ولا ان نحاول قياس الموقف الدولي المعاصر بالمواقف الدولية القديمة. ينبغي ان نختار مواقفنا في السياسة الدولية المعاصرة على أسس عقلانية واضحة فالنصوص في هذا المجال لا تسعفنا. مقاصد الاسلام تقتضي ان يضع المسلمون ثقلهم مع الاتجاه نحو الحرية والعدالة والسلام العادل والأخذ بيد المستضعفين.

ان حسم القضايا بوضوح واجب اسلامي لسببين. الاول: الغموض سمح للكثيرين ان يستظلوا بالشعار الاسلامي فشوهوه. الثاني ان كثيرا من الحركات الاسلامية سيما الحديثة تذبذبت فتارة تعلن ان الاسلام مع الديمقراطية والتعددية، وتارة تعلن ان الاسلام مع الاتجاه الواحد والحزب. وهكذا تذبذب موقفها المنسوب للاسلام بين الاشتراكية والرأسمالية وبين الغرب والشرق دوليا. هذا التخبط شوه الشعار الاسلامي فصار الوضوح في كل القضايا المطروحة واجبا اساسيا.

مؤتمر الدول الاسلامية

تلتقي الدول الاسلامية الآن في مؤتمر يتيح لاعضائه منبرا للتعارف وللتشاور في بعض القضايا. ولكن كثرة المفرقات بين الدول الاسلامية مثل اختلاف نظم الحكم فيها، واختلاف الحياة الاجتماعية والانتماءات القومية والمذهبية فيها، واختلاف مواقفها من الحرب الباردة. هذه المفرقات جعلت المؤتمر لا يتحرك الا في مجال الحد الاعلى المشترك بين اعضائه وهو حد لرقته يكاد ان يكون عدما. ولكن زيادة الوعي الاسلامي في شعوب اعضائه وتطور المناخ الدولي يقتضيان ان يبحث المؤتمر الاتجاه الذي سوف يساهم به في تكوين الوضع الدولي الجديد لاسيما في ما يتعلق بالسلام العادل والتعاون الدولي الهادف والاخذ بيد الاقليات خاصة الاقليات الاسلامية. وتجاوبا مع المناخ الجديد داخل دوله يمكن للمؤتمر ان يعين لجنة مؤهلة لاقتراح زيادة فاعلية المؤتمر في المجالات:

١ - توحيد الشعائر الاسلامية بحيث تتحد مواعيد رمضان والاعياد. ويتفق على وسيلة لتحديد اعداد الحجاج والمعتمرين في كل عام مما يمكن المملكة العربية السعودية من التخطيط لواجباتها في هذا الصدد. كذلك يتفق على ضوابط لسلوك الحجاج مما يصون أمن وطمأنينة الجماعة ويسهل مهمة الدولة خادمة الحرمين كما يتفق على ما تفعل الدول الاعضاء لالزام حجاجهم بالامتثال لهذه الضوابط.

ويمكن الاتفاق على ايجاد وسيلة تعاون الدول الاسلامية مع هيئة مسجد الصخرة في القدس الشريف لاقامة صلة مباشرة تجسد اهتمام العالم الاسلامي بالمسجد ورعايته.

٢ - دراسة الخلافات المذهبية بين اهل القبلة لاسيما السنة والشيعة وتحديد الاسس القطعية التي يتفق عليها المسلمون جميعا والاتفاق على ان ما سواها خلافات اجتهادية يعذر المسلمون بعضهم بعضا فيها ويقررون التسامح في ما بينهم حولها. ويتفق على توجيه ملزم يزيل التعدي الاعلامي الجارح ويرتفع بموضوعية تناول الخلافات.

٣ - وضع برامج للتعاون الثقافي الممكن ينسق بين البرامج التعليمية والاعلامية والانشطة الجامعية في الدول الاعضاء ويعمل على تشجيع تعلم اللغة العربية في الدول الاعضاء وعلى توفير المادة الثقافية الاسلامية للاقليات الاسلامية في كل مكان.

٤ - وضع برنامج للتعاون البحثي بشأن العلوم الاسلامية وتبادل الخبرات والمراجع والتعاون في مجال تدريب الباحثين والعلماء.

٥ - دراسة مشاكل الاقليات الاسلامية في كل مكان ومساعدتها في نيل حقوقها كاملة في اوطان اقامتها. وبنفس المنطق بحث مشاكل الاقليات غير المسلمة في البلاد الاسلامية والالتزام بممارستها لحقوقها كاملة.

٦ - تأكيد سبق الاسلام وايجابية موقفه من حقوق الانسان باصدار نص واضح لها مدعوم بالنصوص المؤيدة له وبالتزام الاعضاء به.

٧ - استنهاض الدول الاسلامية للاهتمام بالنجدة والاغاثة واحتواء النكبات والكوارث في شكل برامج عاجلة وبرامج بعيدة المدى لتأهيل المناطق المنكوبة واعادة تعميرها وتوظيف اكبر قدر من الموارد في هذا الصدد. وايجاد وسيلة للتعاون مع منظمات الاغاثة المسيحية والخيرية لتكوين جبهة اغاثة عالمية ذات رافد اسلامي قوي.

٨ - الاهتمام بقضايا الشرائح المستضعفة في البلاد الاسلامية من نساء واطفال ومسنين ومعوقين للأخذ بايديهم في برامج علمية مزودة بما تحتاجه لاغراضها.

٩ - تحضير اوراق علمية لاجراء حوار مع اهل الاديان العالمية الكبرى بهدف تعريفهم بالاسلام والتعرف على اديانهم والاتفاق على مجالات التعاون الممكنة لصالح الايمان ولصالح الانسان.

١٠ - التعاون في سبيل الدعوة للاسلام مع اتفاق حاسم مع الاديان والدول المختلفة ان تكون الدعوة للدين بالتي هي احسن. في هذا المجال تنسق مجهودات الدعوة الاسلامية على ان تتولاها دائما هيئات غير حكومية.

ان التمييز الحاد بين النهج الاسلامي التقليدي والنهج الاسلامي التجديدي صار ضروريا لان اخفاقات النهج التقليدي صارت تعطي اقوى الحجج لأعداء الاسلام بان الشريعة الاسلامية والنهج الاسلامي لا يصلحان في هذا الزمان. بل هناك كتابات باقلام الذين يرفضون الشريعة الاسلامية تمنوا فيها ان تتعدد تجارب النهج التقليدي هذا لانها قطعا سوف تخفق وتعطي برهان عدم الصلاحية وتقبر فيقبر معها الشعار الاسلامي.

لقد وجدت بعض تيارات الفكر الاسلامي التقليدي رواجا لانها خاطبت التطلع الاسلامي وحاجة المسلمين لرد الاعتبار وحسم الانتماء وتحديد بديل في وقت اخفاق العلمانية الوافدة فحققت تجاوبا حماسيا واستقطابا شبابيا في كثير من البلدان الاسلامية. لكنها حماسة قصيرة العمر وحيثما ادت لانتصار وتطبيق برنامج فان التجارب اتت بنكسة. فالنجاح التعبوي والادعاء العريض بوجود بديل اسلامي جاهز مع عدم تحضير ذلك البديل في الجانب الحضاري والسياسي والاقتصادي ترك المجال لجانب واحد من التطبيق الاسلامي. جانب الاحكام العقابية فاعطى هذا الجانب اولوية زائفة وهو جانب لا معنى له في حالة غياب النظام الاسلامي القائم على الشورى والعدل والتكافل. العقوبات الشرعية هي وسائل لحراسة النظام الاسلامي واقامتها في غياب ذلك النظام تشويه للاسلام وظلم للمسلمين.

اما باعلان الانحياز اليه واما بالقبول السكوتي. وللاسف درجت بعض هذه التيارات التقليدية الاسلامية للمناورة بصورة لا تليق بنهج اسلامي، ففي ظروف ينطلقون من موقفهم التقليدي ويقولون ان نظام الحكم الاسلامي يؤيد نظام الاتجاه الواحد ويمنع وجود الاحزاب لانها تفرق الكلمة. وفي ظروف اخرى يقولون العكس وان النظام الديمقراطي الحديث هو تطبيق لنظام الشورى الاسلامي. وهكذا مناورات وتناقضات حول قضايا الاقتصاد والسياسة الخارجية.

العالم الاسلامي لن يتجه نحو العلمانية في التسعينات، ولن يتجه نحو النهج الاسلامي التقليدي الذي ربما قامت حركاته هناك، وهناك بعنف محدود أو اغتيالات أو تحالفات مع حكام اوتقراطيين لكنها كلها سحابات صيف راحلة.

حركات النهج الاسلامي التقليدي الى أفول محتوم لفهمها الجامد للنصوص ولغيابها عن العصر ولجهلها للحقيقة الدولية المعاصرة. هذه العوامل تؤكد جفافها الفكري مما يضطرها للمراوغة والمخادعة والمناورة وهذا لن يجديها شيئا بل ستكون حركاتها حماسات فيها الحرارة بلا ضوء وحشرجات فيها الحركة بلا حياة.

الفكر الاسلامي التجديدي يحمل للمسلمين أمل التوفيق بين ايمانهم وعصرهم، والتوفيق بين تطلعهم للوحدة والواقع المحيط بهم. انه يحمل لبلاد العالم الثالث عامة فكرا ايمانيا تقدميا يقبل التعايش بين الوحدة والتنوع، ويحمل للفكر الانساني العالمي انموذجا لقديم جديد يشبع حاجات الانسان اشباعا موزونا دون ان يفرض عليه انموذجه بل يعترف بوجود سبل مختلفة لاشباعها ويدعو لتنافس سلمي بينها وبينه لبناء حضارة الانسان في الارض.

الحلقة المقبلة: الى أين نتجه؟

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الملك الحسن يطالب بمعارضة جدية لحكومة المغرب تصل إلى درجة "سحب الثقة" منها كل يوم

الرباط: «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

غداً الجمعة يكون قد مضى ثلاثة اسابيع على انطلاق الدورة الاولى من السنة التشريعية المغربية السابعة التي افتتحها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي كان قد تساءل في خطاب له امام النواب المغاربة حول سبب عدم تقديم مجلس النواب طيلة حياته ملتمساً للرقابة ضد الحكومة (سحب الثقة) سوى مرتين. الاولى في عام ١٩٦٤ والثانية في مايو (ايار) الماضي.

واذا كان العاهل المغربي قد عبر صراحة أنه بامكان النواب المغاربة اذا ما لاحظوا خللا في العمل الحكومي أن يطالبوا باسقاط الحكومة استنادا على الدستور حتى ولو تطلب الامر تقديم ملتمس رقابة ضد الحكومة (سحب الثقة) كل يوم، فان جل المراقبين اعتبروا خطاب العاهل المغربي وحديثه عن ملتمس الرقابة بمثابة تعبير ضمني عن عدم رضاه عن سير العمل النيابي، ورغم أن مجلس النواب المغربي لم يعقد سوى أربعة اجتماعات منذ بداية الدورة الحالية، فانه شهد مناقشات ساخنة وصاخبة كانت أهمها الجلسة المتعلقة بانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب والتي انتهت بإعادة انتخاب أحمد عصمان المرشح الوحيد لهذا المنصب، لمدة سنتين أخرتين.

وكان حزب الاستقلال المغربي (معارضة) قد اعترض على طريقة اعادة انتخاب أحمد عصمان. فبالاضافة الى كون فريقه النيابي امتنع عن التصويت فانه اعتبر انتخاب عصمان لم يكن ديمقراطيا اذ لم يسلم من خرق القانون وذلك بحجة أن الفصل العاشر من القانون الداخلي لمجلس النواب المغربي ينص على أن يدعو رئيس المجلس المؤقت مجلس النواب لانتخاب رئيسه... ويسرد رئيس الجلسة أسماء المرشحين ثم يشرع في التصويت . وينتخب رئيس المجلس حسب هذا الفصل أيضا عن طريق الاقتراع السري بالاغلبية المطلقة في الدورتين الاولى والثانية وبالاغلبية النسبية في الدورة الثالثة. وفي حالة تعادل الاصوات يتم انتخاب أكبر المرشحين سنا.

وفي حالة تعادل الاصوات والسن يتم اجراء القرعة.

لذا فان مسألة الاقتراع السري في ثلاث دورات كانت هي الركيزة التي استند عليها حزب الاستقلال في طعنه في انتخاب أحمد عصمان. اذ تم الاكتفاء بدورة واحدة فاز فيها هذا الاخير بأغلبية ١٤٢ صوتا من ٣٠٦ صوتا هو مجموع النواب المكونين للبرلمان المغربي. ذلك أن هذه الجلسة تميزت بغياب عدد كبير من النواب، وهذه مشكلة يعاني منها البرلمان المغربي وهو أمر ما فتئت صحف المعارضة وحتى بعض صحف الاغلبية ، تشكو منه بل ان العاهل المغربي نفسه انتقد مرة ظاهرة غياب النواب عن الجلسات.

أما الاجتماع الثاني للمجلس النيابي المغربي فخصص لانتخاب أعضاء مكتب مجلس النواب بينما خصصت الجلستان المتبقيتان لأجوبة أعضاء الحكومة المغربية على الاسئلة الشفوية التي طرحها النواب المغاربة حول العديد من القضايا التي تهم مختلف القطاعات الحكومية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها المغرب خاصة مسألة تشغيل خريجي الجامعات المغربية والازمة الاقتصادية التي ارتفعت وتيرتها بفعل أزمة الخليج وارتفاع أسعار النفط.

ومن جهة أخرى عبر فريق حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في البرلمان (معارضة) على لسان رئيسه فتح الله ولعلو أنه سيظل يندد بالجمود الحكومي طالما أن الحكومة المغربية مستمرة فيه، مبينا انه للأسبوع الثاني من افتتاح الدورة الاولى من السنة التشريعية السابعة فان مجلس النواب غير موجود ولا يلعب دوره. وتساءل عن معنى حضور النواب لجلسة واحدة في الاسبوع. كما اتهم الحكومة المغربية بانها مصرة على تطويق مجلس النواب بالاضافة الى كونها لم تستفد من النقاش حول ملتمس الرقابة (سحب الثقة) الذي عرفته في مايو (ايار) الماضي.

وترى أحزاب المعارضة المغربية ان الدورة الاولى لكل سنة تشريعية هي دورة القانون المالي (الميزانية) ففيها تناقش السياسة العامة للحكومة. وأن الاسابيع السبعة المتبقية من الدورة الحالية لا تكفي لمناقشة قانون المالية ودراسته دراسة دقيقة ومستفيضة، وأن التجربة أكدت ذلك، وأنه كان من الافضل لمجلس النواب أن يمنح مناقشة هذا القانون وقتا أطول. وأشارت المعارضة الى أن دولا كثيرة تبدأ عادة في مناقشة قانونها المالي منذ أواسط فصل الربيع . واذا كان مجلس الحكومة المغربية الذي عقد يوم ٣١ أكتوبر (تشرين الاول) الماضي برئاسة عز الدين العراقي الوزير الاول قد صادق على قانون المالية لسنة ١٩٩١. فان القانون التنظيمي للمالية المغربية المؤرخ في ١٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢ ينص على أن يقدم قانون المالية المصادق عليه من طرف الحكومة على البرلمان على أبعد تقدير يوم أول نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة السابقة لسنة تنفيذ الميزانية.

لذا فان مناقشة مشروع الميزانية أو قانون المالية لسنة ١٩٩١ ربما يؤجل خلال الأسبوع الحالي لمدة اسبوع على الأقل لاسيما وأن المغرب يعيش هذه الايام على ايقاع احتفالات الذكرى الخامسة عشرة لقيام المسيرة الخضراء واسترجاع الصحراء الى حظيرته. كما أن الحملة التي تشنها بعض الاجهزة الاعلامية الفرنسية على المغرب غطت على العديد من الملفات الداخلية المغربية الاخرى . وكما قال احد الديبلوماسيين في الرباط أن المغاربة دائما ينسون الامور المتعلقة بحياتهم عندما يتعلق الامر بالمس بمقدسات بلدهم ووحدة ترابه.

وعلى صعيد آخر أعلنت نقابتا «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» التابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية و «الاتحاد العام للشغالين» التابع لحزب الاستقلال عن استعدادهما المشترك للقيام بخطوة تصعيدية دفاعا عن مصالح الشغيلة المغربية. وجاء هذا الاتفاق المشترك بين النقابتين كثمرة للأعمال التنسيقية التي تبلورت في ما بين أحزاب المعارضة كما أن هذا الاعلان جاء في وقت تتهيأ فيه الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لخوض الاضراب العام الذي أجل في الشهور الاولى من السنة الحالية. وتتساءل أوساط هاتين النقابتين عن ما اذا كان «الاتحاد المغربي للشغل» الذي يرأسه المحجوب بن الصديق الزعيم النقابي المغربي المعروف ، سيشارك في الاضراب العام الذي لم يحدد تاريخه بعد ؟ أم أن الاتحاد سيتخذ نفس الموقف الذي اتخذه في اضراب يونيو (حزيران) ١٩٨١ الذي خاضته الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لوحدها.

لذا، فانه بالاضافة الى استعداد العمال لخوض اضراب عام وارتفاع أسعار المحروقات وبعض المواد الاولية، تشير مصادر نيابية الى أن مناقشة قانون المالية المغربي للسنة المقبلة قد تشهد تقديم ملتمس رقابة جديد (سحب الثقة) من قبل أحزاب المعارضة المغربية الاربعة . وبذلك توضع حكومة عز الدين العراقي من جديد على المحك لاختبار مدى صمودها أمام لعبة الديمقراطية المغربية الفريدة من نوعها.

عز الدين العراقي

اعضاء مجلس النواب المغربي في إحدى الجلسات . . المطلوب منهم الآن زيادة معارضتهم للحكومة

خبراء المجالس القومية في مصر يطالبون بإنشاء إدارة عربية لمواجهة الأزمات وتنظيم جيش عربي قوي

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ناصر البعثي

اجمع خبراء المجالس القومية المتخصصة في مصر على ان ازمة الخليج الراهنة اكدت اهمية الاستعداد والاعداد المسبق لادارة الازمات حال وقوعها مشيرين الى ضرورة تعاون العقول والخبرة من اجل مواجهة الموقف على اسس مدروسة.

وطالب خبراء المجالس المتخصصة بان يمتد التعاون الى ما بعد انتهاء تلك الازمة بوضع نظام عربي يقوم على اسس مستقرة للتكالف المنشود بين اعضاء المجتمع العربي وان تتولى الجامعات العربية دراسة الاجراءات التي تكفل قيام الدول العربية ذات الفوائض المالية بمعاونة الدول الشقيقة التي تعتبر اقل موارد وفقا لبرنامج طويل المدى.

جاء ذلك في التقرير الذي اعدته المجالس القومية المتخصصة اخيرا حول: «آثار ازمة الخليج على مختلف القطاعات والمجالات في مصر والوسائل والاساليب التي يمكن اتباعها لمواجهة هذه الآثار» . وتم عرض التقرير على الرئيس المصري حسني مبارك لاصدار قرارات بالتوصيات التي تناولها.

ويوضح التقرير كما يقول الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس ان الوضع في الوطن العربي حاليا مازال مهددا بالخطر الصهيوني، ولاشك ان الدول العربية تشعر جميعا بهذا الخطر ويقتنعون تماما بوحدة مصيرهم وضرورة المشاركة الجماعية الفعالة كل على حسب طاقته وموارده في درء هذا الخطر.

ومن هنا تنبع الحاجة الملحة الى وضع نظام عاجل وسريع تتكفل بمقتضاه الدول العربية ذات الفائض بكافة النفقات العسكرية التي تكفل لدول المواجهة الصمود وكسب المعركة المصيرية لصالح العرب.. ويتضمن هذا النظام:

* التلقائية والسرعة بحيث تتم مقابلة الاحتياجات دون تردد او مساومة حتى يمكن تجنب اي ثغرة زمنية قد تنتج عنها اضرار خطيرة لا يمكن علاجها.

* ان تتضمن هذه الاحتياجات ليس فقط المعدات العسكرية اللازمة للمعركة ولكن تتضمن ايضا الاحتياجات التموينية والتعميرية التي لا تقل اهمية للاحتفاظ بجيش معد للمعركة عن الاسلحة ذاتها.

* ان تقوم لجهزة الجامعة العربية المختصة بحصر المعدات العسكرية المتوفرة لدى الدول العربية من غير دول المواجهة ووضع خطة لوضع ما ينفق عليه من معدات عسكرية تحت تصرف دول المواجهة عند الاعداد لجولة عسكرية او عند الدخول في معركة.

* ان يتعاون اعضاء الوطن العربي بكل ثقلهم الاقتصادي والسياسي لتحقيق الحصول على الاحتياجات العسكرية والتموينية، فمن المعروف ان السلاح والمواد التموينية اصبحت من السلع السياسية، واصبح من الضروري استخدام جميع الضغوط والمغريات لضمان الحصول عليها من الدول الموردة لها.

جيش كبير

ويؤكد التقرير ان الدول العربية بحكم الاوضاع في المنطقة في حاجة الى الاحتفاظ بصفة مستمرة بجيش كبير على درجة عالية من الكفاية والقوة، والمقترح عرض الامر على القيادة المشتركة لجامعة الدول العربية لوضع اساس مستقر لتنظيم هذا الامر والاعباء المالية المترتبة عليه.

وفي حالة الموافقة على هذه المقترحات من حيث المبدأ فانه من الضروري ان يتم عرضها للبحث في مؤتمر القمة العربي المقبل للبث فيها بما يراه الرؤساء والملوك حيث ان مثل هذه الاسس تستلزم ارادة سياسية جماعية لاخراجها الى نظام التنفيذ.

ويشير الدكتور حاتم الى ان مصر تتكبد انفاقا عسكريا يبلغ معدله حوالي ألف مليون جنيه سنويا وذلك منذ نكسة سنة ١٩٦٧ موضحا ان خسارة مصر لم تقتصر على النفقات العسكرية التي تحملتها نيابة عن الامة العربية كلها عاما بعد عام، بل ان الخسارة كانت مضاعفة اذ انه لو كانت مصر قد استخدمت هذه النفقات العسكرية في الانتاج والاستثمار منذ سنة ١٩٦٧ لكان الدخل القومي قد ارتفع تدريجيا حتى بلغت الزيادة في سنة ١٩٧٥ الفي مليون من الجنيهات سنويا.

ويقدر بعض الخبراء ما تكبدته مصر من انفاق عسكري نتيجة لجهودها للدفاع عنها وعن البلاد العربية في مجموعها منذ تقسيم فلسطين وانشاء اسرائيل سنة ١٩٤٧ بحوالي ٤٠ مليار جنيه.

مساهمات عربية

ومنذ سنة ١٩٦٧ ساهمت بعض الدول العربية بنصيب في النفقات العسكرية كان ابرزها حتى انتصارات اكتوبر ما تضمنته اتفاقية الخرطوم من تعويض لحصيلة قناة السويس اي حوالي ١٠٠ مليون جنيه سنويا موزعة بين المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا.

وكانت حرب اكتوبر نقطة تحول في الوعي العربي وعلامة مهمة على طريق التعاون العربي.. وقد تجسدت ذروة هذا التعاون في الاجماع على استخدام البترول العربي بما له من قوة استراتيجية عالمية كسلاح حاسم في المعركة.

ومن النتائج المباشرة لحرب اكتوبر وتخفيض انتاج البترول ومنع توريده عن البلاد التي ساندت العدوان ان انطلقت اسعاره في الارتفاع وساهمت بقسط وفير في زيادة عوائد البترول للدول المنتجة.

ولم يكن استخدام البترول كسلاح ماض في المعركة هو المظهر الوحيد للتعاون العربي وانما تجلى هذا التعاون في متابعة العديد من الدول العربية الشقيقة في المساهمة في التكاليف العسكري لدول المواجهة ومنظمة تحرير فلسطين.

وكان هذا الوعي نابعا من تفهم عميق لوحدة المصير بما معناه ان الوطن العربي لا بد وان يكون جبهة واحدة امام العدو ويساهم اعضاؤه كل بامكاناته في المعركة دفاعا عن المجموعة وان جيش مصر في دفاعه عن مدن القناة وفي انتصاره وعبوره للقناة نفسها انما يدافع في الوقت نفسه عن موارد البترول في الخليج وعن كرامة الانسان العربي في كل مكان.

ولاشك ان هذا الشعور بوحدة المصير كان جادا او عميقا وكان رد الفعل من جانب الدول العربية في شكل محاولات للمساهمة في التكاليف العسكرية سريعا.

ولقد سبق الوطن العربي في هذا الشعور بوحدة المصير مجموعات من الدول في الشرق والغرب وجدت نفسها في ظروف مماثلة بعض الشيء ولجأت الى اساليب معينة للتكافل والتضامن ساعدتها على تحقيق الهدف ودرء الخطر والوصول الى بر السلام.. وبل واكثر من ذلك ان هذا التكافل والتضامن في الحرب العالمية الثانية مثلا شمل بلادا متنافرة تختلف في نظام الحكم وتختلف في الاصل واللغة مثل امريكا وانجلترا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ولكن كان يجمعها وحدة هدف ووحدة مصير.

ولم تكن جهود التكافل بين هذه الدول قاصرة على التعاون في كسب الحرب ودرء خطرها، ولكن امتد هذا التكافل الى ما بعد الحرب واحتياجات البناء والتعمير.

ففي اثناء الحرب العالمية الثانية لجأت دول الحلفاء عملا منها على تحقيق الهدف الموحد لكسب الحرب ضد النازية، الى التعاون الكامل عن طريق اتاحة الموارد لتعزيز الجهد العسكري وذلك بتطبيق برنامج اطلق عليه في ذلك الحين قانون الاعارة والتأجير، وقد امتد هذا البرنامج فشمل جميع دول الحلفاء ثم امتد ايضا فشمل الاتحاد السوفياتي بعد ما دخل المعركة ضد النازية الى جانب الحلفاء.

وكان من مقتضيات هذا البرنامج اتاحة الموارد والمعدات العسكرية للدول الصديقة طبقا لاحتياجات المعركة فورا ودون انتظار للتفاوض بشأن قيمتها او بحث شروط سداد هذه القيمة ـ بل كانت هذه الموارد في الواقع اقرب الى الهبات كما اتضح اخيرا اذ تبين ان الدول التي حصلت على هذه الموارد والمعدات لم تسدد معظم قيمتها.

وبالنسبة للاتحاد السوفياتي خفضت القيمة الى نسبة رمزية لا تزيد على ٢٪ مع الوعد بسداد هذه القيمة الرمزية على آجال طويلة.. وقد شمل هذا البرنامج بلايين عديدة من الدولارات كان لها الاثر الفعال في كسب الحرب.

انتهاء الحرب

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية انتقلت دول الحلفاء الى نوع آخر من التعاون والتكافل المالي لمقابلة احتياجات اعادة البناء وتعمير ما دمرته الحرب وذلك لتحقيق هدف موحد مرة اخرى ولكنه يختلف عن الهدف الاول، فقد كان الهدف الجديد الذي وجد بين دول الحلفاء هذه المرة هو اعداد جبهة قوية اقتصاديا يمكنها ان تقف امام القوة الجديدة ـ قوة الدول الاشتراكية في اوروبا والشرق الاقصى، وتعتبر بمثابة خط الدفاع الاول في حالة نشوب الحرب بين القطبين الكبيرين: امريكا والاتحاد السوفياتي.

وكانت اول لبنة في هذا البناء هي برنامج «مارشال» الذي تم بمقتضاه اتاحة موارد مالية ضخمة ـ تصل الى عدة بلايين من الدولارات ـ لاعادة بناء دول اوروبا الغربية واليابان وكان اغلب هذه الاموال اما عن سبيل المعونة او بشروط ميسرة جدا في شكل قروض تسدد بالعملات المحلية لهذه البلاد.

اضافة الى ذلك وفي اطار التكافل فيما بعد الحرب، البرامج التي اعدت لاعادة بناء القوة العسكرية لدول الحلفاء مثل حلف شمال الاطلنطي وحلف جنوب شرق آسيا وحلف وارسو، وكلها تشمل مد اعضاء الحلف بمختلف المعونات العسكرية التي تساعدها على بناء قوة عسكرية تكون ذات فعالية كافية لدرء الخطر في حالة انفجار حرب بين المحورين الاشتراكي والرأسمالي.

دروس قيمة

ومما لا شك فيه ان هذه كلها دروس قيمة توضح ان وحدة الهدف التي تجمع بين دول ومجتمعات ذات مشارب مختلفة يمكن تعزيزها وتحقيق ما تصبو اليه بالتعاون المنظم المبني على اسس مدروسة وليس على مجرد الجهود الفردية لاعضاء التحالف التي تنتج عن اتصالات متفرقة وشخصية قد تفي بالغرض وقد لا تفي به، كما قد ينتج عنها عدم تحقيق توزيع الاعباء يتكافأ مع توزيع الموارد.

وحول عودة العمالة المصرية من الخارج ذكر التقرير كما يقول الدكتور عبد القادر حاتم ان العامل المصري قد اكد قدرته على العطاء المتميز والعمل الجاد المخلص وذلك عندما تتاح له ظروف العمل المناسب والمجدي.. وقد دفعت هذه الحقيقة العديد من الدول العربية للاستفادة بجهوده ايا كان موقعه في هيكل العمالة في تنفيذ خططها الاقتصادية والاجتماعية التي زادت طموحا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما تلاها من تعاظم عائدات البترول.

وكانت هذه العمالة قد تدفقت على الدول العربية في رفع مستوى الدخل والانتفاع بكثير من المزايا التي تقدمها جنبا للعمالة وتحمل المجتمع المصري راضيا آثار هجرة العمالة العلمية والفنية والمهنية منه ادراكا لدوره الرائد واسهامه الحضاري في بناء ورخاء الدول العربية الشقيقة.

ولكن المتغيرات الدولية السياسية والاقتصادية وازمة الخليج الراهنة دفعت كثيرا من هذه العمالة الى العودة اضافة الى وقف او ارجاء او انتقاص المشروعات الاقتصادية في بعض الدول، الامر الذي ترتب عليه بالضرورة انكماش قوى العمل الخارجية بها، وانعكست آثار ذلك على حجم وتشغيل العمالة المصرية بهذه البلاد، مما يقتضي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهة آثارها على ان تؤخذ في الاعتبار عند معالجة هذه المشكلة تجربة عودة العمالة المصرية من ليبيا.

ارهاصات مبكرة

وقد رصدت المجالس القومية منذ عام ١٩٨٢ الارهاصات المبكرة لاحتمالات هذه الاوضاع بوجه عام حيث شمل التركيب المهني للعمالة المصرية في هذه الدول اصحاب المهن العلمية والفنية والمديرين الاداريين والقائمين بالاعمال الكتابية والمشتغلين باعمال البيع والعاملين بالخدمات والعاملين في الزراعة وتربية الحيوان وعمال الانتاج.

وأوضح التقرير ان اهم القطاعات التي سوف توفر فرص العمل هي قطاع الزراعة واستصلاح الاراضي اذ ستنمو فرص العمل بما يتفق مع نمو قوة العمل الاجمالية بحوالي ٢/٢٪ سنويا نتيجة لزيادة الاستثمارات في هذا القطاع والعمل في الوقت نفسه على الانتهاء من المشروعات المفتوحة بما يفسح المجال للتشغيل السريع للمشروعات التي تبدأ في الانتاج.

كما ان قطاع التشييد والبناء يوفر ايضا فرص العمل الكفيلة بحل اختناقاته وتطوير ادائه والارتفاع بطاقته الى ٦.٦٪ سنويا.

اضافة الى ان الخدمات الحكومية توفر فرص عمل محدودة اذا قورنت بظروف التوظيف السابقة اذ ينتظر الا يزيد ما تستوعبه الحكومة من العمالة عن ٦٤ الف فرصة عمل في السنة.

وأوصى التقرير بتيسير الحاق العمالة المصرية العائدة والعاملين بالقطاع العام والقطاع الحكومي بوظائفهم الاصلية دون معوقات وتقسيط ما عليهم نحو الدولة من التزامات مالية وغيرها من اجراءات تيسيرية، وتوجيه وارشاد العمالة المصرية العائدة ومعاونة افرادها في استثمار من ذاتهم وما يلزم لذلك من تطوير الاجهزة المختصة لازالة جميع المعوقات امام المستثمر حيث ان ذلك من شأنه ان يحقق عدة اهداف اهمها:

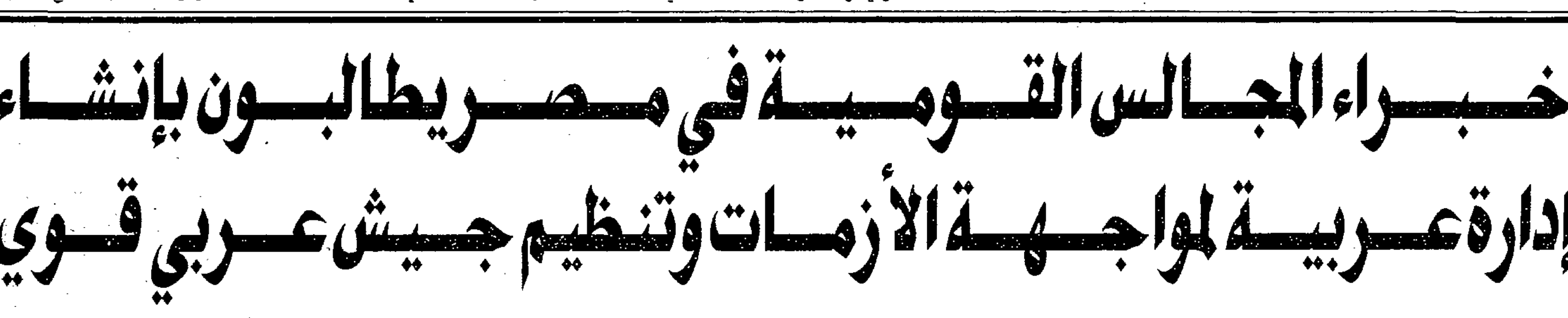
ـ توفير عائد مجز للمستثمر يشجعه على توظيف مدخراته.

ـ اتاحة فرص عمل جادة ومنتجة في المجالات التي يحتاجها الاقتصاد القومي.

ـ الاتجاه الى التدريب التحويلي في المهن التي تشتد اليها حاجة اسواق العمل سواء في الداخل او الخارج، وهذا النوع من التدريب سيفيد ايضا في امتصاص العمالة الزائدة في قطاعات الدولة التي تعاني من العمالة الزائدة وغير المنتجة.



الدكتور عبد القادر حاتم



عدم وجود نظام دفاعي مشترك في المنطقة يحتم إنشاء جيش عربي قوي وتنسيق للتدريبات العسكرية.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية تسعى لانشاء مشروع لمركزات الاعلاف

صدور مراسيم تحويل مؤسسات القطاع العام في المغرب الى الخاص

السفر والسياحة

«لوفتهانزا» الغت رحلاتها المباشرة و«العال» تعلن حالة الطوارئ

اسواق العالم

الفائدة وأزمة الخليج تواصلان التأثيرات على الاسواق

اداء مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية بين ١ و٧ نوفمبر ١٩٩٠

اغلاق امس ٢٣٥٠٠ بانخفاض ٤٦٥,٥ نقطة

٢٤٥٠٠ — ٢٤٠٠٠ — ٢٣٥٠٠ — ٢٣٠٠٠

٩٠/١١/١ — ١١/٢ — ١١/٥ — ١١/٦ — ١١/٧

شركة «فوشي» الايطالية تقيم مصنعا للانابيب في جبل علي

دبي - الشرق الاوسط:

وقعت في المنطقة الحرة في جبل علي اتفاقية لانشاء معمل لتصنيع الفولاذ والانابيب لصالح شركة «فوشي» الايطالية وسوف ينتج المصنع اكثر من ٤٠٠٠ طن من الانابيب سنويا.

وتعتبر شركة «فوشي» الايطالية من الشركات المتخصصة في البناء والكهرباء والانشاءات الهندسية. وسوف يتم انجازه في شهر اغسطس (آب) من العام ١٩٩١. تبلغ مساحة الارض التي خصصت للمصنع ٦٠ الف متر مربع. منها ٨ آلاف متر مربع للمشاغل. وسيتوفر للمصنع مخزون وافر من قطع الغيار ومعدات الصهر والدهان.

اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين سلطنة عمان وسوريا

مسقط: «الشرق الاوسط»

يصل الى مسقط بعد غد السبت وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي على رأس وفد اقتصادي. وسيجري الوزير السوري مباحثات مع نظيره وزير التجارة والصناعة العماني سالم بن عبدالله الغزالي تستهدف تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاقتصادية. ومن المقرر ان يوقع الوزيران في اليوم الاول للزيارة على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري وقبل بدء المباحثات الرسمية.

وكان الوزير سالم بن عبدالله الغزالي قد قام في وقت سابق بزيارة للجمهورية العربية السورية واجرى محادثات استهدفت وضع قاعدة للتعاون الاقتصادي بين السلطنة وسوريا.

ومن المقرر ان يلتقي محمد العمادي بعدد من كبار المسؤولين في السلطنة حيث يجري لقاءات مع السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية وقيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية.

الأزمة تضطر الصناعات الكويتية لتركيز قواعد في الخليج
شركة الصناعات الكويتية تفتتح مكتبا في دبي وتدرس نقل جزء من نشاطاتها إلى جبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

تفتتح شركة الصناعات الكويتية العامة، مكتب ارتباط لها في مجمع «الجاليريا» في دبي خلال الايام القليلة المقبلة، وتخطط الشركة للاستفادة من المكتب في متابعة استثماراتها الخارجية. كما تدرس المباشرة في صناعات خاصة بها في امارة دبي، وهو ما تفكر به شركات كويتية اخرى.

وقال مفرّج ابراهيم المفرج، رئيس مجلس ادارة الشركة التي تمتلك ١٦ مصنعا في الكويت، ان معظم الشركات الكويتية تعمل على احياء نشاطاتها بعد التخريب الذي اصابها بسبب الغزو العراقي للكويت. وذكر المنطقة الحرة في جبل علي كمكان محتمل لاستثمارات شركة الصناعات الكويتية، مشيرا الى ان فتح مصانع خارج الكويت لم يكن جزءا من سياسة الشركة.

وذكر المفرج ان الشركة ستعمد الى تصدير انتاجها من الصناعات التي ستنشئها في الامارات، اذا قررت انشاءها، بدلا من الاتجاه للسوق المحلية، وتنتج الشركة منذ ٣٠ عاما منتجات مختلفة، من الادوات المنزلية وحتى مواد البناء.

الجدير بالذكر ان الحكومة الكويتية تملك ٥١٪ من رأسمال شركة الصناعات الكويتية، البالغ ٣٠ مليون دينار اي حوالي ٣٩٠ مليون درهم اماراتي. ويملك القطاع الخاص الكويتي النسبة المتبقية. كما يوجد لدى الشركة ارصدة منقولة وغير منقولة بقيمة ١٠٠ مليون دينار (١٣٠٠ مليون درهم).

وكان المفرّج قد زار بلدية دبي، مع عقيل الجاسم، المدير العام لغرفة تجارة الكويت، التي قررت فتح مقر مؤقت لها في دبي، واجتمعا مع مدير البلدية بالنيابة، قاسم سلطان، حيث امتدح المفرج التسهيلات التي تقدمها دبي، وسيزور منطقة جبل علي لاستطلاع امكانية فتح صناعات الشركة هناك.

وقال المفرج انه لا يستطيع تقدير القيمة الفعلية للوضع المالي الخارجي للشركة، لان وثائقها موجودة في الكويت.

وقدر قيمة مباني الشركة في الكويت بحوالي ٨٠ مليون دينار كويتي (مليار درهم)، وقال انها تحت سيطرة جيش الاحتلال.

وقدّر قيمة المعدات الثقيلة المملوكة للشركة بحوالي ٢٠ مليون دينار، وتوقع ان يكون الاحتلال العراقي نهبها كلها.

ميناء جبل علي في ضبي

شركات يوغوسلافية تبحث فتح مكاتب في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تدرس عدة شركات يوغوسلافية، كانت تعمل في المنطقة انطلاقا من الكويت، اتخاذ دبي كمقر جديد لها، بعد الغزو العراقي.

(ويقول كارا صيحيك حازم، وزير المركز التجاري اليوغوسلافي في دبي، ان الغزو العراقي لم يفقد اوساط الاعمال في بلاده الثقة بالآفاق الرحبة لمستقبل المنطقة الخليجية، إذ تم افتتاح مركز تجاري يوغوسلافي في ابوظبي، اضافة الى دبي، في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، اي بعد الغزو. وذكر ان عودة شركات، وعلى رأسها شركة «جينيكس»، اضخم الشركات التجارية اليوغوسلافية، بعثت مندوبين لاستطلاع امكانية فتح مكاتب في دبي.

وكشف عن مفاوضات تجري حاليا بين مصانع يوغوسلافية لانتاج السيارات، ووكلاء محليين من دولة الامارات، لتسويق سيارات يوغوسلافية في الدولة. وفي الخليج. واضاف قائلا ان التجارة بين الامارات ويوغوسلافيا لا تزال تشهد نموا ملحوظا. فقد بلغ حجم صادرات بلاده الى الامارات في الشهور التسعة الاولى من العام الحالي ٢٣ مليون دولار مما بلغ بقيمة ٢٩ مليون دولار، ودخلت عبر دبي وتشكل واردات الامارات من يوغوسلافيا ٩٠٪، من اجمالي الواردات. وازدادت عن العام الماضي بنسبة ٢٣٪.

تباطؤ القطاع العقاري يهدد بافلاس شركات كبرى في اليابان

لندن: «الشرق الاوسط»

اثار افلاس شركة عقارات يابانية متوسطة بحجم مخاوف من ان يؤدي تدهور مرتقب في اسعار العقارات الى الاطاحة بشركات عقارية كبرى.

وكانت شركة «اوليمبيا» قد لجأت الى اعلان افلاسها لحمايتها من دائنيها، بعد ان بلغ حجم ديونها ٢٤ مليار ين (٩٥ مليون جنيه). ومواجهتها لمصاعب متزايدة نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة والقيود المفروضة على الاقراض العقاري. وشعر بنك اليابان المركزي ووزارة المالية بالقلق من احتمال تحول الاتجاه التراجعي لاسعار العقارات من تباطؤ تدريجي الى انهيار، وطلبا لذلك من المؤسسات المالية الحد من انكشافها في القطاع العقاري. ومن جهة اخرى اشارت دراسة اعدها بنك تايكوكو للمعلومات الى ان عدداً الشركات التي اعلنت افلاسها في اليابان لاسباب تتعلق بضعف سوق العقارات ارتفع من ١٢ شركة خلال العام الماضي باكمله الى ٣٣ شركة خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي، منها ١١ شركة اعلنت افلاسها في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين.

من نتائج الانفتاح الاقتصادي

شركات سوفياتية تعرض لاول مرة في عمان وتقيم علاقات مباشرة مع اسواق التصدير

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش:

في تطور اعتبرته الاوساط التجارية العمانية دليلا على الانفتاح التجاري للاتحاد السوفياتي في ظل «برسترويكا» تقوم عدة شركات سوفياتية بعرض منتجاتها في المعرض الدولي الرابع المقرر افتتاحه في صالة المعارض الكبرى في مسقط. ولم يشارك الاتحاد السوفياتي في السابق باية معارض اقليمية برغم انه يشارك في معارض خارجية نحو ٦٠ سنة، وبرغم ان له سفارة وممثلين تجاريين في مسقط منذ عدة سنوات. كما ان اوساط التجار المحليين لم تبد في السابق اهتماما باستيراد سلع سوفياتية.

وقالت مصادر الشركات السوفياتية ان المشاركة الحالية تعكس اتجاه السلطات السوفياتية لاعطاء الحرية للشركات لكي تقيم علاقات مباشرة مع اسواق التصدير ودون المرور باجهزة التخطيط المركزية التي فقدت سلطتها السابقة التي كانت تحد من حرية الصناعات وقدرتها على المبادرة.

واعرب المسؤول السوفيتي عن امله في ان تقوم الشركات العارضة باقامة علاقات عمل وتعاون مع الشركات العمانية على المدى الطويل.

وسوف تعرض في الجناح السوفيتي منتجات متنوعة تتراوح بين التجهيزات الطبية ومعدات القياس الكهربائي ومعدات الكترونية ومعدات توليد الطاقة وهوائيات للتلفزيون تستقبل من القمر الصناعي بجانب عطور ومواد تجميل وصناعات بلاستيكية وسلع تقليدية ومفروشات ونجف كريستال ومواد ديكور.

الاجتماع الاول للجنة تحكيم غرفة تجارة وصناعة قطر النظر في عدد من القضايا والنزاعات بين التجار

الدوحة - الشرق الاوسط:

قررت لجنة التحكيم بغرفة تجارة وصناعة قطر عقد اول اجتماع لها برئاسة السيد صالح مبارك الخليفي رئيس للجنة. وذلك للنظر في عدد من القضايا التي تقدم بها المتنازعون خلال الشهرين الماضيين.

وصرح مصدر مسؤول باللجنة ان هناك ٤٥ قضية تنتظر البت فيها بصفة نهائية. مشيرا ان التحكيم الذي تقوم به اللجنة لا يقتصر على المنازعات التجارية فقط بل يشمل المنازعات الصناعية ايضا في ظل الوضع الجديد للغرفة.

واوضح المصدر بانه يجوز للجنة الاستعانة بخبراء فنيين على حساب المتنازعين ان حكمت الضرورة قيام لجنة فنية بدراسة قضية من قضايا التنازع.

وقال المصدر ان رسوم التحكيم في قضايا التنازع التجاري والصناعي ستحدد بما قيمته ١٠٠ر من قيمة النزاع التجاري او الصناعي على الا تقل هذه الرسوم عن ٥٠٠ ريال ولاتزيد عن الف ريال قطري.

من ناحية اخري قال المصدر انه بالنسبة للقضايا التي ترد من خارج قطر فعلى المنازعين التقدم بها الى الغرف التجارية والصناعية في بلادهم (دولهم) حيث تقوم بدورها لاحالتها لهيئة التحكيم.

واختتم المصدر تصريحه ان اللجنة ستعقد اجتماعاتها بمعدل مرتين كل شهر وتنظر في جلسة من جلساتها ٥ قضايا من القضايا الموجودة لديها.

الجدير بالذكر انه خلال الاسبوعين الماضيين تم انتخاب صالح مبارك الخليفي رئيسا وشاهين محمد العسيري نائبا للرئيس للجنة التحكيم بالغرفة وعضوية كل من الشيخ فيصل بن جاسم ال ثاني وعبدالغني عبدالغني ناصر وجاسم محمد جيده واحمد عبدالله المسند

تحسن طفيف لليرة اللبنانية

بيروت - ر: سجلت الليرة اللبنانية تحسنا طفيفا امس بعد تراجعها يوم امس الاول.

وبلغ سعر صرف الدولار لدى اغلاق التداول في سوق بيروت المالية امس ٧٢٥ ليرة شراء و٧٣٥ ليرة بيعا بالمقارنة مع ٧٢٠ - ٧٤٠ ليرة يوم امس الاول.

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

عمان تبحث عن اسواق بديلة للعراق

عمان: «الشرق الاوسط»
من علي الدجاني

تشعر الاوساط الاقتصادية الاردنية بقلق عميق لاضطراب العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية وهي العلاقات التي اتسمت دائما بروح التعاون على المستويين الرسمي والاهلي واسهمت في التوسع في التجارة بين البلدين الجارين الشقيقين وفي نشاطات مشتركة تميزت بتعامل نموذجي بين البلدين وكان لرجال الاقتصاد والاعمال في الاردن رأي دابوا على الدعوة له والتمسك به وهو ان الكتاب الذين يلجأون الى العنف والتهجم في كتاباتهم حول تطورات الازمة الخليجية لا يمثلون الرأي العام الاقتصادي ويفعلون ذلك من تلقاء ذاتهم ولم تؤثر كتاباتهم على مشاعر التقدير لعلاقات الاخوة بين البلدين او التقدير الاخوي للمملكة العربية السعودية ملكا وشعبا وحكومة او واجب الاحترام للسياسة التي تنتهجها السعودية لشأن من شؤونها الخاصة .. ويتحمل الشعب الاردني ذيول تلك الكتابات بما اختل من العلاقات التجارية وأثر في الصادرات الى المملكة العربية السعودية وبخاصة منها التصدير الزراعي الذي شكل في عام ١٩٨٩ حوالي ٦٠٪ من الصادرات الزراعية بينما ارتفعت التجارة الخارجية بين البلدين وخاصة استيراد بعض المنتجات البتروكيماوية التي تعتمد عليها عدة مؤسسات انتاجية كمدخلات صناعية اضافة الى تأثر نشاطات النقل وما يصيبها حاليا من الكساد في اعمال النقل الثنائي والاقليمي.

وتبذل الجهود حاليا لايجاد اسواق بديلة للسوق العراقي في بلدان اخرى. وقد قام وفد تجاري بزيارة اندونيسيا ويقوم حاليا وفد بزيارة بريطانيا وبعض الدول الاوروبية ويستعد وفد ثالث لزيارة الاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لدراسة امكانية الصادرات لاسواق هذه البلدان.

وليس ثمة من يراوده اي شك في الاردن بان المملكة العربية السعودية تتقصد، لا سمح الله، اضعاف الاردن، او تقليص موارد العمل في الصناعة والزراعة وغيرها للشعب الاردني وهي قد اسهمت بالكثير من التمويل المباشر والقروض لانعاش اوضاعه الاقتصادية وبذلت وفودها الرسمية في اللجنة السعودية ـ الاردنية المشتركة جهوداً ايجابية كبيرة لدعم النشاطات الاقتصادية الاردنية تشمل فيما تشمله التعاون في مجال تحلية المياه بواسطة الخلايا الشمسية وبحوث البتروكيماويات وغيرها من المجالات الفنية والتقنية وكان آخر اجتماع عقدته اللجنة المشتركة في عمان بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٧ انطلاقا كما جاء في محضر الاجتماع من الروابط والعلاقات الاخوية الوثيقة بين البلدين وكان قد تقرر عقد الاجتماع التالي في الرياض في اواخر العام الحالي ١٩٩٠ ويرجى انعقاده في حينه لبحث العلاقات الاقتصادية بروح الاخوة والتعاون والصراحة.

توفر مصادر مسحوق السمك واللحم في الامارات بكميات تجارية

الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية تسعى لإنشاء مشروع لمركزات الأعلاف

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تستعد الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية للبدء في مشروع مركزات الأعلاف في دولة الامارات.

وكان هناك تقرير استقصائي قد اكد ان هناك امكانية في دولة الامارات لقيام مشروع لتصنيع المصادر الرئيسية لمركزات الأعلاف، وهي مساحيق السمك واللحم والعظم وكان مجلس ادارة الشركة قد وافق في اجتماعه الذي عقد في الرياض في سبتمبر (ايلول) على دراسة هذا المشروع.

وقال محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد في دولة الامارات ورئيس مجلس ادارة الشركة انه في ضوء هذا التقرير سيتم اجراء دراسة جدوى فنية واقتصادية لجميع النواحي المتعلقة بالمشروع قبل اتخاذ قرار البدء في تنفيذ المشروع..

واشار الى ان المشروع يعتبر من المشروعات الرائدة في الوطن العربي، حيث لا يوجد مثيل لهذا المشروع الا في مصر التي تمتلك مشروعا صغيرا.

وقال المزكي ان التقرير الاستقصائي اوضح ان هناك عدة مشروعات للدواجن في دولة الامارات، وتقوم هذه المشروعات بتأمين معظم احتياجاتها من مركزات الأعلاف من الخارج وتقدر كميات المساحيق التي تستوردها الامارات لغاية تصنيع الأعلاف بحوالي ١٢٠٠ طن من مسحوق السمك و ٢٩٠٠ طن من مسحوق اللحم.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ان دولة الامارات تتمتع بميزة نسبية هي توفر مصادر مسحوق السمك وكذلك مصادر مساحيق اللحم والعظم. ويقدر التقرير الاستقصائي حصيلة الصيد في دولة الامارات بحوالي ٩٠ الف طن من الأسماك سنويا يطرح منها للبيع للاستهلاك المحلي في صورة اسماك طازجة كمية تتراوح بين ٣٥ الى ٤٠ الف طن ويصدر للخارج كمية تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ الف طن في صورة اسماك طازجة مبردة، في حين يتبقى ما مجموعه ٢٠ الف طن على شكل اسماك غير مستساغة وغير قابلة للتسويق يتم تجفيفها في الشمس وتستعمل كسماد عضوي، ويتم تمليح ما مجموعه ٥ آلاف طن لاستعمالها فيما بعد لأغراض الصيد.

ويقدر التقرير كمية مخلفات تنظيف الأسماك والأسماك المتخلفة عن البيع في اسواق الامارات بحوالي ٤ الاف طن سنويا ولا يتم اجراء اي عمليات لتصنيعها وتحويلها الى مسحوق سمك لاستخدامها في انتاج علائق الأعلاف.

وقال انه اذا تم استخدام الكميات الفائضة عن الاستهلاك وغير القابلة للتصدير بالاضافة الى فضلات التنظيف فان هذه الكميات يمكن ان تنتج ما مجموعه ٤ آلاف طن من مسحوق الأسماك سنويا اي ما يزيد عن ضعفي ما يتم استيراده من الخارج من هذه المادة.

بالاضافة الى ذلك فان التقرير الاستقصائي يشير الى وجود ٦ مقاصب رئيسية للحوم يذبح فيها ما مجموعه ٤٧٢ الف رأس من الأغنام والماعز و ١٠ الاف رأس من الجمال والبقر.

وتقدر كمية اللحوم والأجزاء التي يتم اعدامها سنويا من هذه اللحوم بحوالي ٥٦٥ طناً، بخلاف الدم الناتج عن عملية الذبح، وتقدر كمية اللحم والعظم التي يمكن انتاجها من المخلفات بحوالي ١٢٠ طناً سنويا.

والى جانب مشروع انتاج مركزات الاعلاف قال المزكي بأن مجلس ادارة الشركة وافق على زيادة المساهمة في رأس مال الشركة الهندسية الزراعية للاستثمارات «نماء» في سورية بنسبة ٥٪، كما استعرض مجلس الادارة نتائج اعمال مشروعات الشركة والشركات التابعة لها خلال النصف الأول من هذا العام وتقريرا عن احوال الشركة ومركزها المالي.

تطوير العلاقات التجارية بين المغرب والاتحاد السوفياتي

الرباط: «الشرق الاوسط»

ستتأسس قريبا لجنة دائمة مشتركة تضم الشركات المغربية والشركات السوفياتية كاطار للتباحث والتنسيق لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين الطرفين، وكان هذا القرار ثمرة لقاء بين هيئة رجال الاعمال المغاربة مع بعثة من الغرفة السوفياتية للتجارة والصناعة.

وسيزور قريبا وفد من رجال الاعمال المغاربة الاتحاد السوفياتي من أجل الاعداد لتنظيم معرض للمنتوجات المغربية في الاتحاد السوفياتي.

١٦٠ مليون كراون دنماركي منحة لا ترد لمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافقت الدنمارك على منح مصر ١٦٠ مليون كراون دنماركي كمنحة لا ترد لاستخدامها في تحسين الاحوال الصحية لسكان مدينة اونو باسوان وتم توقيع اتفاقية بهذا الشأن مثل فيها الجانب الدنماركي، سفير الدنمارك لدى القاهرة. وتستخدم المنحة في اقامة عدد من شبكات المياه والمحطات لمعالجتها واعادة توسيع الشبكات الحالية التي تخدم ١٠ قرى تابعة لمدينة (اوفو).

وقال الدكتور موريس مكرم الله ان الدنمارك قررت زيادة مساعداتها المالية الثابتة لمصر بمقدار ٢٠ مليون دولار سنويا.

البنك الاسلامي يمول عمليتي استيراد لصالح الجزائر

جدة - ق.ن.ا: تم امس في مقر البنك الاسلامي للتنمية التوقيع على اتفاقيتين في نطاق محفظة البنوك الاسلامية لتمويل عمليات استيراد كميات من قضبان النحاس الكهربائية بمبلغ ٤.٦ مليون دولار امريكي وكمية من الرصاص بمبلغ اربعة ملايين دولار من دول اعضاء لصالح المؤسسة الوطنية لصناعة الكابلات في الجزائر.

وتجدر الاشارة الى ان محفظة البنوك الاسلامية يساهم فيها ٢٢ مصرفا اسلاميا ويديرها البنك الاسلامي للتنمية وموارد المحفظة.

وعملياتها موجهة اساسا للقطاع الخاص من مصدرين ومستوردين في دول منطقة المؤتمر الاسلامي.

وقد بلغ اجمالي تمويلات المحفظة منذ بدء نشاطها في اوائل عام ١٤٠٩ هجرية وحتى الآن ١٥٨ مليون دولار.

ومن جهة اخرى تم امس ايضا التوقيع على اتفاقية اخرى يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد قضبان نحاس من دولة عضو بمبلغ ٨ ملايين دولار لصالح نفس المؤسسة الجزائرية. وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك لصالح الجزائر منذ بداية العام الهجري الحالي ٢١ مليون دولار وقد وقع الاتفاقيات الثلاث عن البنك الاسلامي للتنمية ومحفظة البنوك الاسلامية السيد عثمان سك نائب رئيس البنك ووقعها عن الجانب الجزائري السيد محمد بلاق رئيس المؤسسة الوطنية لصناعة الكابلات.



معرض للاثاث الخشبي المصري في موسكو

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقوم وفد من رجال الاعمال المصريين بزيارة الاتحاد السوفياتي يوم ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وذلك للاتفاق على اقامة معرض للاثاث الخشبي المصري هناك خلال الفترة من ٣ الى ١٠ ديسمبر القادم بالتعاون مع شركة يوني ميبل السوفياتية.

وقال شوقي قنديل رئيس غرفة صناعة الاخشاب باتحاد الصناعات ان هناك ١٤ شركة مصرية من الشركات العاملة في صناعة الأثاث ستشارك في هذا المعرض وتمثل القطاعين العام والخاص.

واضاف ان الوفد المصري سوف يعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين السوفيات لبحث امكانية زيادة حركة التجارة المتبادلة بين البلدين والاتفاق على عقد مجموعة من الصفقات المتكافئة التي ستقوم بتنفيذها شركات القطاعين العام والخاص.

سباق سيارات الطاقة الشمسية

تشهد استراليا قريبا سباقاً فريدا من نوعه تشارك به عشرات السيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية من عدة دول.

ويمتاز السباق البالغ طوله ٣٥٠٠ كيلومتر باشتراك سيارات شمسية متطورة جدا تصل كلفة بعضها الى مليون دولار للسيارة. (ا ب)

صدور مراسيم تحويل مؤسسات القطاع العام في المغرب الى الخاص .

الرباط: «الشرق الاوسط»

اصدرت الحكومة المغربية مراسيم تطبيق قانون تحويل مؤسسات القطاع العام الى الخاص ، وتضمنت قواعد تقويم ملكيات الدولة في مؤسسات تملكها بالكامل او تملك جزءا من اسهمها، بالاضافة الى شروط التحويل الى فئات اجتماعية معينة بهدف تطوير الاقتصاد العام ومحاربة الاحتكار ومن ثم البدء في الاجراءات القانونية والمالية للتحويل والنظام الضريبي المتعلق بالعملية.

وتنص المراسيم الجديدة على تأليف لجنة تقوم بتقويم حصص الدولة وملكياتها وتضم هذه اللجنة سبعة أعضاء وتتولى تحديد سعر البيع غير أنه لا يجوز لأي عضو من أعضائها خلال مزاولة مهامه وطيلة مدة خمس سنوات أن يمتلك أسهما أو حصصا في شركة أو منشأة كانت محل تحويل من القطاع العام الى الخاص ويمتد هذا الحظر الى زوجات أعضاء هيئة التقويم وفروعهم الذين يعولونهم .

كما تنص المراسيم على أنه رغبة في تحقيق تطوير وتعزيز الاقتصاد العام فان امتلاك مساهمات عامة في بعض الشركات المعنية بمرسوم يمكن أن تستفيد منها الفئات التالية التي تحظى بالاسبقية.

ـ الاشخاص الطبيعيون المقيمون أو المولودون أو المزاولون نشاطا اقتصاديا في العمالة أو الاقليم (المحافظة) الذي يوجد بها مركز نشاط الشركة المراد تحويل المساهمات العامة فيها الى القطاع الخاص، وكذلك الاشخاص الطبيعيون ذوو الجنسية المغربية المقيمون في الخارج والمولودون في المحافظة المشار اليها بالاضافة الى الشركات الهادفة الى تطوير الاقتصاد العام التي يوجد مقرها الرئيسي في نفس الاقليم ، ويشترط في هذه العملية توجيه دعوة لتقديم عروض لشراء المساهمات المعروضة للبيع. غير أنه فيما يتعلق ببيع مساهمة عامة في شركات تسويق القطن أو البذور الزيتية أو في شركات تمويل النباتات السكرية (معامل السكر) أو الفواكه والخضراوات أو ملح القطن فان امتلاك تلك المساهمات يخصص بالاسبقية للتعاونيات الزراعية التي تضم المزارعين الذين يسلمون محصولهم الى وحدة التسويق أو التمويل التابعة للشركات المعنية.

ويتم بيع الاسهم وفق الاجراءات المعمول بها في السوق المالية اما بعرضها للبيع في بورصة الدار البيضاء أو عرضها على العموم بسعر محدود وأما بالجمع بين الطريقتين ويتم عرض الاسهم في البورصة بنفس السعر الذي تحدده لجنة التقويم .

وبالنسبة لطريقة تقديم عروض شراء المساهمات والمؤسسات العامة فان الامر اذا تعلق ببيع أسهم الدولة في مؤسسة فان اعلان الدعوة يتضمن نسبة الاسهم المعروضة للبيع ومصادر ملكيتها واسم الشركة ومقرها وغرضها ونشاطها وسعر العرض الادنى الذي يجب أن يكون مساويا لسعر العرض المحدد من قبل لجنة التقويم والاجل المضروب لمن يعنيهم الامر لتقديم عروضهم وشروط البيع الخاصة.

واذا تعلق الامر ببيع مؤسسة عامة فان اعلان العرض يتضمن بالاضافة للشروط السابقة تقديم وثيقة لمن يعنيهم الامر تتضمن معلومات عن المؤسسة تشمل بوجه خاص حسابات المؤسسة خلال السنوات المالية الثلاث الاخيرة، وتعفى عمليات التحويل من القطاع العام الى الخاص من جميع رسوم التسجيل واذا أخل المشتري بالتزاماته من غير أن تكون هناك ظروف استثنائية فان وزير التخصيص يصدر قرارا يسقط حقه في الاعفاء من الرسوم ويدفع غرامة تساوي مبلغ الرسوم ولا تقل عن ١٠٠ الف درهم.

جات ترحب بقرار اوروبا خفض الدعم للمنتجات الزراعية

لندن «الشرق الاوسط»

اعرب المسؤولون بمقر الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة «جات» امس عن ارتياحهم لقيام المجموعة الاوروبية بصياغة سياسة بشأن خفض الدعم الزراعي وهو احد الاهداف الرئيسية لمباحثات تحرير التجارة العالمية.

الا ان المسؤولين حذروا من ان تفاصيل اتفاق المجموعة الاوروبية الذي تم التوصل اليه في بروكسل امس الاول «لا تزال بحاجة الى دراسة فيما يتعلق بمدى قابلية موقف المجموعة الاوروبية للتفاوض».

وتعد المجموعة الاوروبية اخر تجمع اقتصادي كبير لم يتمكن بعد من طرح موقف سياسته الزراعية على مائدة المفاوضات في الوقت الذي دخلت فيه مباحثات تحرير التجارة التي تجري في اطار «جولة اوروجواي» مرحلتها الحاسمة في جنيف في الشهر الماضي.

ومن المفترض ان تختتم هذه المباحثات التجارية التي بدأت في عام ١٩٨٦ بالتوصل الى اتفاق خلال مؤتمر سيعقد في بروكسل في الفترة ما بين الثالث والسابع من ديسمبر (كانون الاول) القادم. الا ان عملية احراز تقدم في جنيف قد تباطأت بفعل فشل المجموعة الاوروبية في صياغة موقف الدعم الزراعي الخاص بها.

ويعتزم أرثر دونكل مدير عام منظمة «الجات» بدء جولة من المفاوضات المكثفة مع كافة رؤساء الوفود في جنيف اليوم وتعتبر القضية الرئيسية هي مسألة الدعم الزراعي.

وكان وزراء الزراعة والتجارة بالمجموعة الاوروبية قد وافقوا بعد ٦ محاولات فاشلة على اتخاذ موقف يهدف لاجراء خفض في الدعم المقدم للمزارعين بنسبة ثلاثين في المائة بحلول عام ١٩٩٦ . وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد ان وافق الوزراء ايضا ـ بسبب الاصرار الفرنسي اساسا ـ على ضرورة حصول المزارعين على تعويضات اخرى لتغطية خسائرهم عند خفض الدعم.

وفي طوكيو انتقدت وزارة الزراعة اليابانية قرار المجموعة الاوروبية ووصفته بانه غير كاف، وقالت ان الاتفاق النهائي كان قاصرا بصورة كبيرة عن تحقيق الاقتراحات الاصلية التي تقدمت بها لجنة المجموعة الاوروبية.

وقالت طوكيو «من الضروري ان يحظى قرار المجموعة الاوروبية باشد انتقاد من الولايات المتحدة ومصدري المحاصيل الزراعية الاخرين».

السفر والسياحة

«لوفتهانزا» ألغت رحلاتها المباشرة و«العال» تعلن حالة الطوارئ

نصف مليار دولار خسائر اسرائيل من السياحة القدس وإيلات أكثر المناطق تضررًا

القدس المحتلة «الشرق الاوسط» - من نبيل كوكالي

كان القطاع السياحي من اكثر قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي تأثيرا بالاوضاع والظروف التي تسود الشرق الاوسط حاليا لأن الحركة السياحية غالبا ما تتأثر بالتوترات السياسية والعسكرية الى درجة كبيرة. ويختلف هذا القطاع عن بقية القطاعات الاقتصادية التي يكون الجمهور المحلي فيها هو المستهلك الاول.

وكانت حادثة المسجد الاقصى في مدينة القدس، بالاضافة الى أزمة الخليج، من الامور التي تركت اثرها السلبي على الحركة السياحية، وأدت الى الغاء العديد من الحجوزات لزيارة المنطقة. وكان لهذه الظروف وما تبعها من تطورات كارتفاع اسعار النفط وزيادة تكاليف التأمين المفروضة على المسافرين الى الشرق الاوسط، اضافة الى توزيع الاقنعة الواقية من الغازات الكيماوية في اسرائيل، من العوامل التي ادت الى زيادة الامور تعقيدا، وعدول العديد من السائحين الاجانب عن زيارتهم الى اسرائيل.

ويقول احد مسؤولي وزارة السياحة الاسرائيلية: ان احداث الحرم القدسي شكلت ضربة قوية للقطاع السياحي.

ومما لا جدال فيه ان احتلال اسرائيل للضفة وقطاع غزة، بما فيها من اماكن مقدسة من الدرجة الاولى من حيث اهميتها للديانات الثلاث: المسيحية واليهودية والاسلام، ومن معالم أثرية نادرة، اضافة الى تمتعها بمناخ جيد، قد اعطى قطاع السياحة في اسرائيل دفعة كبيرة ومهمة وبالتالي تطوير جميع العمليات الاقتصادية والمرافق والخدمات المرتبطة بها.

وقد ارتفع عدد السائحين من ١٤ الفاً عام ١٩٦٠ اي قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة الى مليون و٣٧٦ الفاً عام ١٩٨٧، وانخفض هذا العدد بعد الانتفاضة الفلسطينية الى ١٠١٧٠، اي ان عددهم قد تضاعف ما يقارب ١١ مرة خلال هذه الفترة.

وقد جاء اكثرهم من اوروبا الغربية، وتبلغ نسبتهم ٧٢٪ من مجموع السائحين، وتشكل نسبة اليهود من بينهم ٣٠٪. وتصل نسبة السائحين من امريكا ٢٥٪، وتشكل نسبة اليهود منهم ٧٣٪.

ومع بداية ازمة الخليج، بدات بوادر تأثير هذه الظروف على القطاع السياحي تتضح بشكل جلي، مع انخفاض عدد السياح الاجانب، اذ تحولت هذه المناطق الى اماكن غير آمنة. وامتنع عدد كبير من السياح عن القدوم الى اسرائيل، وتوجهوا الى مناطق اكثر امناً في العالم.

وكانت وزارة السياحة الاسرائيلية تتوقع تراجع عدد السياح الذين سيأتون في موسم الشتاء بسبب ازمة الخليج، الا ان قرار توزيع الاقنعة الواقية من الغازات على المواطنين، انزل بالسياحة ضربة شديدة جداً.

ويقول ميكي فيدرمان رئيس اتحاد الفنادق: «لقد بدأ انخفاض في حركة السياحة منذ شهر اغسطس (آب) وازداد الوضع تدهورا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) والذي سجل انخفاضا بنسبة ٥٠٪ على قدوم السياح الى اسرائيل بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الذي سبقه.

وبلغت العائدات السياحية في عام ١٩٨٧، حوالي مليار ونصف المليار دولار، وارتفعت في عام ١٩٨٩ لتصل الى ملياري دولار.

وقدر وزير السياحة الاسرائيلية ان خسارة اسرائيل بسبب انخفاض الحركة السياحية ستصل هذا العام الى حوالي نصف مليار دولار. وكان من المتوقع ان يصل مدخول السياحة هذه السنة الى ٢.٥ مليار دولار، الامر الذي لم يتحقق بسبب الوضع الراهن في المنطقة. واذا اخذ في الاعتبار ان ما يصرفه السائح الواحد في اسرائيل، يعادل ١٢٠٠ دولار، فانه يمكن عندها تقدير الضرر الذي الحقته الاحداث بالقطاع السياحي.

الغاء رحلات الطيران

ولوحظ في الآونة الاخيرة ان عدة شركات طيران اجنبية، الغت رحلاتها المباشرة الى اسرائيل، منها: شركة (تي. اي. تي) و(تاور. اي) الامريكيتين، واعلنت شركة لوفتهانزا عن الغاء رحلاتها المباشرة من اسرائيل الى ميونخ، كما الغت الشركة الاسترالية رحلتها الاسبوعية المباشرة من استراليا الى اسرائيل.

وقد اعلن مدير عام شركة العال رافي هارلاف في مؤتمر طارىء عقد في فندق كارلتون بمدينة تل أبيب، بأن الوضع السياسي في اسرائيل صعب للغاية، وان عدد المسافرين في طائرات العال هبط منذ نشوء أزمة الخليج بنسبة ٥٠٪، مقارنة بالعام الماضي، واعرب هارلاف عن اعتقاده بأن تدهوراً آخر سيحدث في المجال السياحي.

كما ارتفع عدد غرف الفنادق السياحية من ١٥٠٠٠ غرفة عام ١٩٧٠ الى ٤٠٠٠٠ غرفة عام ١٩٨٩، وتضاعف عدد أسرة الفنادق السياحية من ٣٠٠٠٠ عام ١٩٨٩ الى ٧١٠٠٠ عام ١٩٨٩. وقد احتلت مدينة القدس المرتبة الاولى من حيث عدد غرف الفنادق السياحية.

ويبلغ عدد مستخدمي الفنادق ٢٥٠٠٠ مستخدم في عام ١٩٩٠. ومن المتوقع ان يتم تسريح المئات من عمال الفنادق في اسرائيل بسبب انخفاض عدد السائحين. وقد ذكر ميكي فيورمان انه فصل حتى الآن ٢٠٠٠ عامل في فرع الفنادق، وهناك ٦٠٠٠ عامل آخر معرضين للفصل في شهر مارس (آذار) المقبل في حالة استمرار انخفاض حركة السياحة الى اسرائيل.

وقد اخبر جرستون غيلمان منسق مجلس عمال تل ابيب ويافا اصحاب الفنادق، انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه فلن يبق خيار امام اصحاب الفنادق سوى تسريح بعض العمال. واعرب غليمان عن قلقه من المصير الذي سيؤول اليه الكثير من العمال المسرحين، اذا استمر الوضع في التدهور كما يبدو ذلك.

وقد وقع اتحاد مستخدمي الفنادق اتفاقا مع اتحاد اصحاب الفنادق، يقضي بأن يكون اسبوع العمل خمسة ايام بدلا من ستة ايام، ابتداء من شهر اكتوبر (تشرين الاول)، لكن ساعات العمل ستبقى ٤٠ ساعة، كما ان المستخدمين سيتحملون اقتطاعا في رواتبهم بنسبة ١٥٪، كما ينص الاتفاق على ان يعمل كل مستخدم يوما سادساً في خلال الشهر، لضمان استمرار الخدمة الفندقية طوال ايام الاسبوع، حيث سيعوض الاجر المتآكل من هذا اليوم عن الاقتطاع بنسبة ١٥٪ المذكور انفا.

وقد تضررت كل من القدس وايلات اكثر من بقية المناطق السياحية في اسرائيل، لأن الاسرائيليين انفسهم لا يتوجهون لمدينة القدس، في حين تم الغاء جميع الرحلات القادمة من أوروبا وامريكا تقريبا.

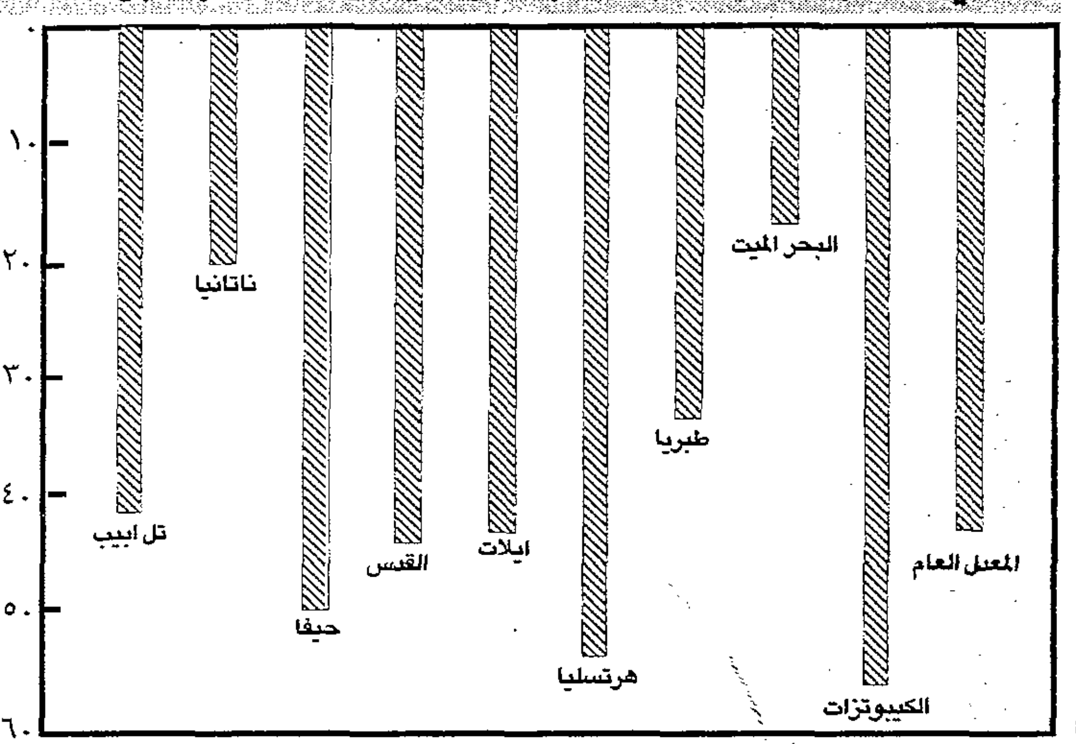
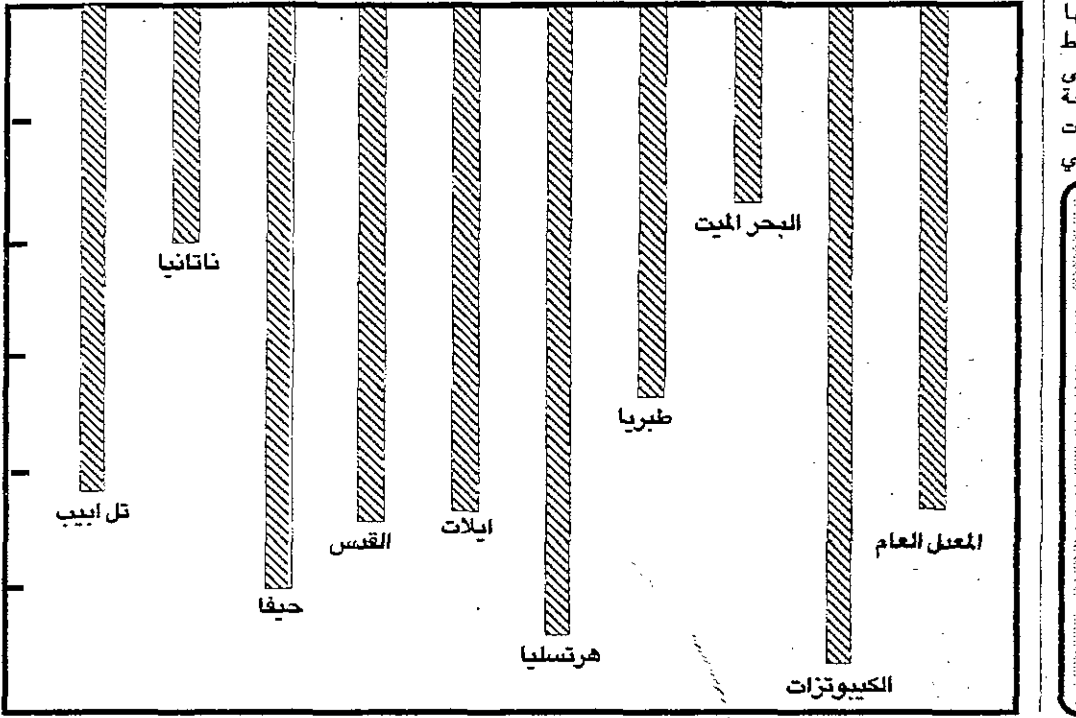
ويتبين من الارقام المذكورة في الجدول، ان الزيادة الحاصلة في عدد السياح خلال السنوات المختلفة، قد تمت بفضل احتلال اسرائيل للمناطق المحتلة، وبشكل خاص الضفة الغربية، وقبلها القدس الشرقية وبيت لحم. ووفق اكثر التقديرات تحفظاً، تصل هذه الزيادة الى مبلغ ٧٥٠ مليون دولار سنوياً.

وتدرس وزارة السياحة الاسرائيلية حاليا خطة لتشجيع السياح الاجانب على السفر رغم الاحداث، حيث تم توجيه رجال وزارة السياحة الى اوروبا، للقيام بنشاط اعلامي مركز، لمواجهة ظاهرة الغاء الرحلات السياحية الى اسرائيل.

عدد السياح الذين زاروا اسرائيل بالآلاف

السنة	عدد السياح
١٩٩٠	٨٦٢
١٩٨٨	١١٧٠
١٩٨٧	١٣٧٦
١٩٨٥	١٢٦٤
١٩٨٤	١٣٥٩
١٩٨٠	١١٧٦
١٩٧٥	٥٢٥
١٩٧٠	٤٤١
١٩٦٨	٤٣٢
١٩٦٧	٣٩١
١٩٦٦	٣٢٨
١٩٦٥	٢٩٦
١٩٦٠	٢١٤

النسبة المئوية لانخفاض عدد الحجوزات في الفنادق في الفترة الواقعة بين سبتمبر (ايلول) ٨٩ وسبتمبر ٩٠

50 باخرة في اسوان تعمل بثلث طاقتها

نشاط الفنادق العائمة في مصر يتراجع ٧٠٪

القاهرة: «الشرق الاوسط» من عاطف عبد الله

تسببت ازمة الخليج في خسائر كبيرة لحقت بالسياحة في مصر، وكان اكثر هذه القطاعات السياحية تأثرا هو قطاع الفنادق العائمة البالغ عددها ٢٠٠ فندق حيث اكدت الارقام ان حجم خسائرها وصل الى ٧٠٪، وهناك ٥٠ باخرة في اسوان تعمل بثلث طاقتها في حين اعلنت شركات عديدة افلاسها وقامت بتسريح موظفيها.

يقول خيري طه صاحب احدى شركات الفنادق العائمة ان عملية الغاء الحجوزات بدأت بعد اسبوعين فقط من بداية الازمة في الخليج وبلغت نسبة الالغاء اكثر من ٨٠٪ من الحجوزات المتعاقد عليها مع شركات السياحة، وقد ارتبط جميع هذه الالغاءات بالموقف في الشرق الاوسط.

ويذكر ان التعاقد مع شركات السياحة يتم في فبراير (شباط) من كل عام على الموسم السياحي الذي يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) وينتهي في سبتمبر (ايلول) من العام الذي يليه.

اما طارق السرسي صاحب احدى شركات الفنادق العائمة يقول: ان على الدولة ان تقدم اغراءات اكثر للسياح بالاضافة الى تكثيف الحملات الترويجية عن طريق هيئة تنشيط السياحة، لان استمرار هذا الموقف ولو لشهر واحد فقط معناه وقف بواخر الشركة عن العمل وصرف جميع العاملين (اكثر من ١٧٥ عاملا وموظفا).

واضاف قائلا: «ان الفنادق العائمة تأثرت بالازمة اكثر من الفنادق الثابتة نظرا لان «العائمة» تعتمد على المجموعات السياحية على عكس الفنادق الثابتة التي تعتمد، بجانب المجموعات السياحية، على رجال الاعمال والمؤتمرات.

دعاية غير مباشرة!!

ويقول محمد نسيم صاحب احدى الشركات السياحية ان هناك شرطا مهماً يتم الاتفاق عليه بين شركات السياحة واصحاب شركات الفنادق العائمة يقضي بأن من حق شركة السياحة ان تسترد مبلغ التأمين الذي يدفع عند التعاقد، وتبعا لذلك تتسرع شركات السياحة في الغاء التعاقدات واسترداد مبالغ التأمين.. نظرا لالغاء السياح للرحلات التي كانوا ينوون القيام بها لان المعلومات السياحية ليست متاحة لكل السياح.

ويطالب محمد نسيم بتوضيح الرؤية للرأي العام العالمي باعطائه الصورة الواضحة والصحيحة عن استقرار الاوضاع في مصر وتنشيط الاتصالات السياسية والاعلامية عن طريق السفارات والمراكز الثقافية في الخارج.

ويضيف انه يمكن اللجوء في اسلوب الترويج الى الاسلوب غير المباشر مثل رالي الفراعنة والذي اعطى انطباعا للعالم بأن مصر بعيدة تماما عن منطقة الحرب ويمكن للسائحين ان يجوبوا مصر دون ادنى خوف.

ويقول حمدي عجيزة وكيل وزارة السياحة المصرية ان هناك فريق عمل من وزارة السياحة بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة والاتحاد المصري للغرف السياحية والاتحاد المصري لغرف السياحة ممثلا في غرفة المنشآت الفندقية وغرفة شركات السياحة يقوم بعمل جولات في اوروبا وامريكا للاتصالات بمنظمي البرامج السياحية العالمية للتأكيد على ان مصر وجميع الاماكن السياحية بعيدة كل البعد عن منطقة الخليج حتى ولو اندلعت الحرب وان السياح سيتمتعون بالامن والامان ونحن في انتظار ان تؤتي هذه الجهود المبذولة ثمارها.



هل اثرت الازمة الحالية على تدفق السياحة العربية الى بريطانية

ارتفاع عدد الزوار العرب الى بريطانيا بنسبة ١٣٪

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفع عدد المواطنين العرب الزائرين لبريطانيا بمعدل سنوي قدره ١٣٪ وذلك من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٨٩ ويتوقع ان يرتفع هذا المعدل عندما يعلن عن ارقام ١٩٩٠ في خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ويقول رئيس قسم الشرق الاوسط في مصلحة السياحة البريطانية ايان هارووود - الذي عاد أخيراً من جولة اقليمية في الخليج شملت جدة والبحرين ودبي وابو ظبي. ان هذه الجولة كانت للتعرف على الحقائق التي تمكننا من تقدير تأثير الوضع الحالي في الخليج على تدفق السياحة العربية الى بريطانيا. ويضيف مارووود: كانت المعلومات التي تلقيناها من وكلاء السفر وخطوط الطيران مشجعة بشكل كبير.

وسنقدم عدداً من البرامج الخاصة في عام ١٩٩١ للترويج للسياحة في المملكة المتحدة، وقد وجدنا بالفعل اهتماما كبيرا من خطوط الطيران الرئيسية التي ستشارك في الترويج لبريطانيا.

وقد بدأت مصلحة السياحة البريطانية من الآن في وضع برامج رحلات عطلات سياحية كاملة تتراوح من عطلات عائلية الى دورات تخصصية في اللغة الانجليزية والادارة وفحوصات طبية بالاضافة الى تعميق المعرفة باعمال السفر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

ايرباص تتوقع الاستحواذ على ثلث السوق العالمي للطائرات عام ٢٠٠٦

لندن: «الشرق الاوسط»

يتوقع اتحاد صناعات الايرباص الحصول على نسبة ٣٥٪ من سوق الطائرات المدنية اي ما قيمته ١٧٩ مليار دولار من الطائرات في عام ٢٠٠٦.

كما يتوقع إتحاد الايرباص، ان تزيد مبيعاته من الطائرات ذات المحرك المزدوج والجسم العريض، عن مبيعات الشركات المنافسة، بحيث تبلغ حصته من مبيعات هذه الفئة من الطائرات ٥٣٪، اي بما قيمته ٧٨ مليار دولار.

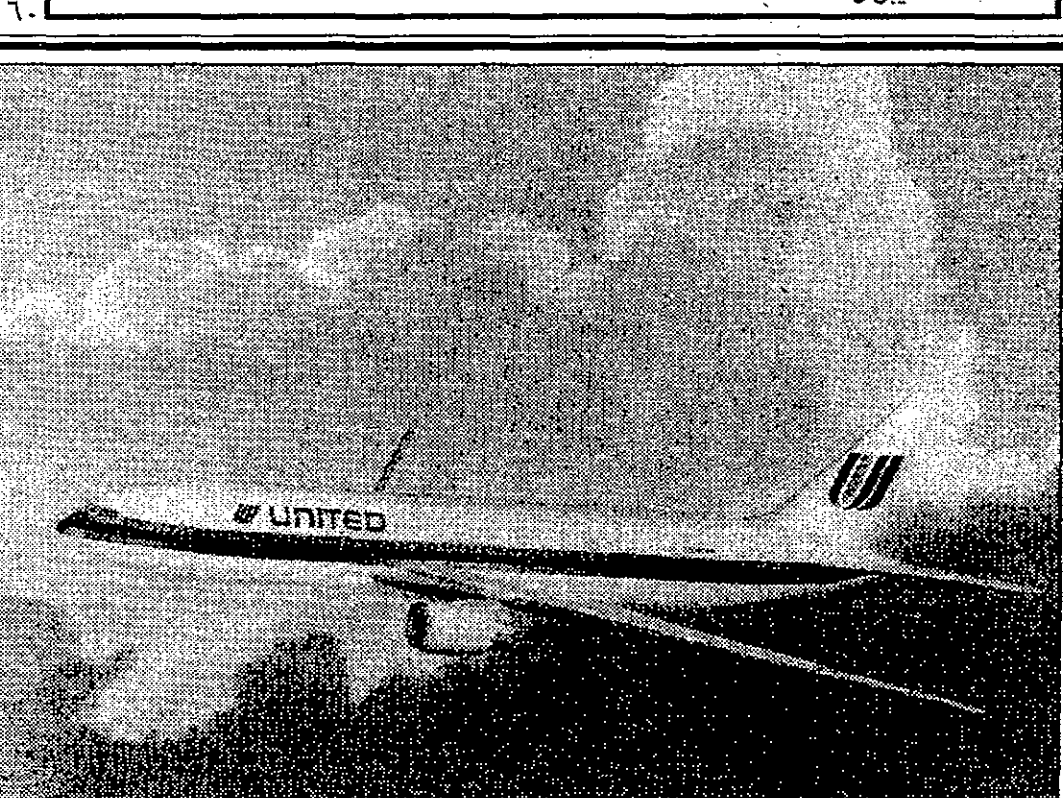
وقد بنيت هذه الارقام على قيمة الطائرات الجديدة، وبضمنها الطلبيات المعلنة ومع البدء في انتاج طائرتي «أ.٣٣٠» ذات الجسم العريض، تتوقع ايرباص تعزيز آفاق مبيعات الطائرات ذات الجسم العريض بشكل كبير علما بان هذه الطائرة ستدخل الى الخدمة في العام ١٩٩٣، وقد صممت بحيث تتسع لما بين ٣٣٥ و٤٤٠ مقعدا، وقد حصلت على طلبيات من ٢٠ زبونا في جميع انحاء العالم.

ويبحث اتحاد صناعات الايرباص في امكانية البدء في إنتاج نموذج اطول من هذه الطائرة، لتلبية الطلب العالمي على فئة الطائرات الاكبر حجما.

وفي غضون ذلك، يتوقع اتحاد صناعات الايرباص اقتحام اسواق طائرات الجسم العريض ذات الـ ٣ - ٤ محركات. وذلك للمرة الاولى مع تدشين طائرة «أ ٣٤٠» التي ستدخل على خط إنتاج الايرباص في العام ١٩٩٢. وفي عام ٢٠٠٦ تأمل صناعات الايرباص في الحصول على ١٨٪ من قطاع سوق هذه الطائرات، اي بما قيمته ٤٠ مليار دولار.



طائرة ٣٣٠.أ التي يتوقع ايرباص ان تتصدر السوق العالمي لفئتها



طائرة البوينغ ٧٧٧ الجديدة

بوينغ تبدأ تسليم طائرات «٧٧٧» عام ١٩٩٥

صممت مجموعة بوينغ طائرة «٧٧٧» بالتعاون مع شركة «يونايتد» والعديد من شركات الطيران في الولايات المتحدة واوروبا وآسيا، بهدف تلبية الطلب على طائرة تسد الفجوة الراهنة بين الطرازين «٤٠٠ - ٧٤٧» و«٣٠٠ - ٧٦٧» بحيث ستكون الطائرة الجديدة التي تستوعب بين ٣٦٠ و٣٩٠ راكبا، اكبر طائرة ركاب نفاثة عريضة الجسم تعمل بمحركين.

وتعمل بوينغ الآن، على وضع اللمسات الاخيرة على تصميم الطائرة الجديدة التي سيبدأ تسليمها في مايو (ايار) ١٩٩٥، بحيث يلبي لاحتياجات شركات الطيران لاستبدال الطائرات الاقدم الثلاثية المحركات.

ويتم تصميم الطائرة ٧٧٧ وفقا لمتطلبات شركات الطيران، بحيث يتيح الجناح فعالية اكبر بالنسبة للمسافات والاداء عند الاقلاع. والقدرة على استخدام الممرات الجانبية ومحطات الوقوف الراهنة بالمطارات المزدحمة. اذ سيتم انتاج الطائرة بحيث يمكن طي اطراف اجنحتها للاعلى، حسب الطلب، مما يخفض الطول الاجمالي للاجنحة والذي يقارب ١٩٧ قدما (٦٠ مترا)، الى حوالي ١٥٦ قدما (٤٧.٥ متر)، اي الى ما يقارب طول اجنحة طائرات «دي سي - ١٠» و«إل - ١٠١١» و«٧٦٧» الموجودة في الخدمة حاليا.

شركات السفر والسياحة تكتشف فرصا جديدة في شرق المانيا

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

بدأت أنظار الشركات السياحية الالمانية تتجه بعد الوحدة الالمانية نحو شرق المانيا كهدف سياحي يمكن ان يجتذب خلال السنوات القليلة المقبلة ملايين السياح الالمان والاجانب من عشاق الطبيعة والآثار التاريخية والمعالم الثقافية.

ومن المتوقع ان يجتذب شرق المانيا هواة التزلج على الجليد الذين تغص بهم جبال الألب في سويسرا والنمسا. كما ان عشاق البحر والشواطىء الرملية الذين يبحثون عن مناطق ساحلية هادئة سيجدون ضالتهم فيها.

وعلى الرغم من التقارير السياحية الاولية التي تشير الى تلوث البيئة في معظم المدن الالمانية الشرقية وخاصة التي تضم مناطق صناعية، فقد عادت مؤسسات السفر والسياحة الالمانية الاوروبية الى مراجعة معلوماتها السابقة للاستدلال على المناطق الطبيعية الواسعة في الشطر الشرقي من المانيا التي ما زالت تحافظ على معالمها ومرافقها، على الرغم من الاهمال الكبير الذي طرأ عليها خلال الحكم الشيوعي وسيطرة الدولة على المرافق الاقتصادية، وانعدام حركة السياحة فيها بسبب خوف الدولة انذاك من الاجانب وما يحملونه من افكار سياسية ومظاهر اجتماعية تعمل على «تلويث» الانجازات العقائدية الاشتراكية.

وكانت اول الاهداف السياحية التي اتجهت اليها انظار المؤسسات السياحية ومكاتب السفر هي المنطقة الطبيعية المحيطة بالعاصمة الالمانية القديمة برلين، وخاصة الجزء الشرقي منها حيث تنتشر مساحات كبيرة من الغابات والبحيرات الطبيعية البعيدة عن التلوث.

وتعاقدت بعض شركات السياحة الالمانية مع بلدية برلين على اقامة عدة فنادق ومجمعات سياحية وسلسلة كبيرة من المطاعم والملاهي في هذه المنطقة التي تعرف باسم «سويسرا البرلينية». وفي الوقت نفسه أخذت شركات الرحلات السياحية الجماعية تتنافس على إقتناء القصور القديمة الواقعة في جبال «هارش» غرب مدينة وريزوك.

كما قدمت مصارف المانيا الغربية الكبرى قروضاً مالية ضخمة لبلديات المدن والقرى الصغيرة الواقعة في مناطق الاصطياف والمتنزهات الطبيعية، وذلك بتشجيع من الجهات الرسمية في ولايات شرق المانيا الخمس الجديدة التي تخشى دخول الشركات العقارية الالمانية واليابانية الضخمة ميدان المضاربة على العقارات في هذه المناطق السياحية التي ما زالت تحافظ على عذريتها الطبيعية.

واذا كان المواطنون الالمان يتجهون اليوم الى خارج المانيا، وخاصة الى ايطاليا واسبانيا ودول البحر الابيض المتوسط، بحيث ارتفع عددهم في العام الماضي ١٩٨٩ عن ٢٥ مليون شخص انفقوا في عطلاتهم ما يزيد عن ٥٠ مليار مارك الماني (حوالي ٣٥ مليار دولار) فان المسؤولين عن الاقتصاد السياحي الالماني يأملون في اجتذاب السياح الالمان، الذين يحتلون المرتبة الاولى في العالم في هذا المضمار الى نوع جديد من السياحة الجديدة ظلت مهملة الى حد كبير حتى الآن، هي سياحة المناطق الطبيعية والاستجمام والاستشفاء، التي ما زالت متوفرة في شرق المانيا، ولا ينقصها سوى بعض الاهتمام والتخطيط السياحي.

٧٥ مليون جنيه تكاليف اقامة فندق جديد بالاسكندرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يبدأ العمل في أواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في تنفيذ مشروع اقامة فندق «سان استيفانو» الجديد بالاسكندرية.. ويستغرق انشاؤه خمس سنوات ويتم تنفيذه على مرحلتين الاولى لمدة ثلاث سنوات يتم خلالها انشاء الفندق الجديد مواجها لخط «ترام الرمل» على مساحة الف ومائتي متر مربع ويضم ثلاثمائة وخمسين جناحا. اما المرحلة الثانية فتستغرق سنتين ويتم خلالها هدم الفندق القديم ليصبح الفندق الجديد مواجها للبحر مباشرة واقامة حدائق متنوعة وملاعب وحمام سباحة وتبلغ تكاليف المشروع خمسة وسبعين مليون دولار وتقوم بتنفيذه احدى الشركات المصرية مع الابقاء على الارض ملكا لشركة الفنادق المصرية، وتقوم بادارته احدى الشركات العالمية المتخصصة في ادارة الفنادق.

معدلات غير قياسية بعدد شركات الطيران اليابانية

طوكيو - ي - ب: سجلت شركات الطيران اليابانية ارقاماً قياسية على خطوطها الدولية والمحلية خلال الشهور الستة الماضية مع انتعاش حركة السياحة الى اليابان وقالت شركة «جابان ايرلاينز» انها نقلت ٤.٣ مليون مسافر على الخطوط الدولية و٧.٦٤ مليون مسافر على الخطوط المحلية في الفترة من اول ابريل (نيسان) وحتى نهاية سبتمبر (ايلول) الماضيين بزيادة قدرها ٣.٥٪ و١٠.٣٪ على التوالي عن نفس الفترة من العام الماضي.

وبرزت «خطوط نيبون» كاكبر شركة طيران مستفيدة من انتعاش الحركة اذ اعلنت عن ارتفاع عدد المسافرين على خطوطها الدولية بنسبة ٣٣.٥٪ على ٦٦٠ الف راكب وعلى خطوطها المحلية بنسبة ١١.٣٪ لتصل الى ١٦.٨٤ مليون راكب.

اما «جابان اير سيستمز» فقد نقلت ٩٠ الف راكب على الخطوط الدولية (بزيادة ٨٦.٦٪) ونحو ٦.٩٨ مليون راكب على الخطوط المحلية (بزيادة ٧.٨٪).

زيادة اسعار التذاكر من الامارات الى بانكوك وسنغافورة

دبي: «الشرق الاوسط»

اتفقت شركات الطيران العاملة على خطي دبي مع كل من بانكوك وسنغافورة على رفع أسعار تذاكر السفر بنسب تتراوح بين ١٥ - ٢٠٪ وتزيد هذه النسب عن النسبة التي اقرتها جميع الشركات العاملة من والى الامارات، والتي بلغت ٧٪، وتم تطبيقها منذ مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وبذلك اصبح السعر الرسمي لبطاقة الذهاب والعودة التي تصل مدة صلاحيتها الى ٣ أشهر ٣٢٠٠ درهم للرحلات بين دبي وبانكوك، و٣٥٠٠ درهم للرحلات بين دبي وسنغافورة.

أسواق العالم

الفائدة وأزمة الخليج تواصلان التأثير على الأسواق

الدولار مرشح لمزيد من التراجع والتضخم قد يؤخر خفض الفائدة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»
من رياض مقدادي

واصلت التوقعات الخاصة باسعار الفائدة وتطورات ازمة الخليج، التأثير بقوة على اسواق المال العالمية امس الى جانب عمليات جني الارباح.

وتركزت الانظار مجددا على الدولار الامريكي الذي سجل تذبذبا ملحوظا امس عقب تراجعه الحاد يوم امس الاول. ففي الوقت الذي ترجح فيه جميع المؤشرات الاقتصادية المتاحة استمرار تراجع العملة الامريكية فان المخاوف من تدخل البنوك المركزية في الاسواق للحيلولة دون فقدان السيطرة على اسعار الصرف، وكذلك المخاوف من انعكاسات نشوب حرب في الخليج ساهمت في تقديم بعض الدعم للدولار الامريكي.

ومن الملاحظ ان البنك المركزي الالماني «البوندفر بانك» لم يتدخل - وعلى غير المتوقع - في السوق عندما سجل الدولار سلسلة تراجعات هبطت به الى دون حاجز الـ ١.٥ مارك لاول مرة يوم امس الاول، قبل ان يسجل رقما قياسيا متدنيا جديدا امس عندما تم تداوله بسعر ١.٤٨٣١ مارك.

وكان تجدد الحديث عن احتمال لجوء مجلس الاحتياط الفيدرالي الامريكي الى خفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة قريبا، قد عزز الضغوط على الدولار، حيث اكد مسؤولون في مجلس الاحتياط (البنك المركزي) ان ارقام البطالة التي تم الاعلان عنها يوم الجمعة الماضي تشير الى ان الاقتصاد الامريكي بات على وشك الدخول في مرحلة ركود ان لم يكن قد دخلها بالفعل.

وعلى الرغم من ان المجلس قاوم وبشدة خلال الشهور الماضية فكرة تخفيض اسعار الفائدة لاعتقاده بعدم وجود مؤشرات واضحة للركود، فان الاوساط المالية في نيويورك ترى في الانخفاض الحاد لعدد الوظائف الجديدة في القطاع الخاص خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي دليلا كافيا على الركود.

وقال متعاملون ان التخفيض المتوقع في الفائدة الامريكية قلص جاذبية الدولار للمستثمرين وكان السبب الرئيسي وراء موجة البيع المحمومة للدولارات يوم امس الاول، والتي هدأت نسبيا امس نتيجة عمليات جني الارباح.

فقد سجل الدولار تحسنا طفيفا مقابل الين الياباني وبلغ لدى اغلاق التداول في بورصة طوكيو ١٢٧.٥٥ ين مقابل ١٢٧.٢ ين يوم امس الاول. الا انه تراجع بحدة في فرانكفورت الى ١.٤٨٣١ مارك مقابل ١.٤٩١ مارك، كما تراجع امام الاسترليني الى ١.١٧٢٧ دولار للجنيه مقابل ١.٩٧٠٢ دولار للجنيه يوم امس الاول. وامام الفرنك السويسري الى ١.٢٤٦٢ فرنك مقابل ١.٢٥٤٨ فرنك.

وسواء قرر مجلس الاحتياط الفيدرالي خفض قيوده على الاقراض ام لا فان الاعتقاد السائد في الاسواق المالية العالمية يشير الى ان الدولار مرشح لتسجيل المزيد من التراجع التدريجي مقابل العملات الرئيسية خلال الايام القليلة المقبلة.

اما بالنسبة للجنيه الاسترليني، فقد ظل يمثل العملة الاضعف ضمن النظام النقدي الاوروبي، في ظل التوقعات بان ضعف اداء الاقتصاد البريطاني سيقود الى خفض قريب في اسعار الفائدة.

وعلى الرغم انه من المستبعد حدوث اية تطورات في هذا المجال قبل الاعلان عن مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية يوم غد، فان السوق المالية تتوقع خفضا جديدا في سعر الفائدة قدره نقطة مئوية واحدة قبل نهاية العام الحالي.

ومن غير شك ان الخوف من التضخم سيظل يلعب الدور الرئيسي في تحديد اتجاه اسعار الفائدة سواء في بريطانيا او في بقية الدول الصناعية، وعلى ذلك فان اية تخفيضات جديدة في اسعار الفائدة قد تكون اقل من المتوقع وبمعدلات ابطأ كثيرا مما تأمل الاسواق به.

أسعار النفط تعاود الارتفاع

لندن: «الشرق الاوسط»

عاودت أسعار النفط للتحسن أمس في أعقاب تراجعها التدريجي في الايام القليلة الماضية فيما وصفه محللون بانه تصحيح تقني للأسعار.

وارتفع سعر خام تكساس الامريكي امس بمقدار ٦٧ سنتاً ليصل سعر البرميل الى ٣٢,٦٣ دولار.

ويشير محللون الى ان الاسواق تتابع مستويات العرض والطلب وكذلك تطورات الازمة في الخليج، على الرغم من تراجع المخاوف من احتمال حدوث نقص في الامدادات العلمية من الخام.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٨,٤٥	٢٧,٧٠	٠,٧٥+
برنت	٣٢,٦٠	٣١,٨٠	٠,٨٠+
غرب تكساس	٣٣,٢٠	٣٢,٢٥	٠,٩٥+

المصدر: ليهمان اخوان.
عقود ديسمبر (كانون الاول)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٥	٣٧٩,٢٥	٥,٧٥+
الفضة	٤,٢٨	٤,٢٢	٠,٦+
البلاتين	٤٢٣	٤٢٦	٣-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦٧	١٦٥٠	٨٣-
النحاس طن/استرليني	١٣٣٨	١٣٢٤	١٤+
الزنك طن/دولار	١٢٧٣	١٢٨٠	٧-
النيكل طن/دولار	٨٩٠٠	٨٨٠٠	١٠٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٦٨٨	٦٨٩	١-
البن (مارس) - جنيه	٥٦٨	٥٧١	٣-
السكر (مارس) - دولار	٢١٨,٨	٢١٤	٤,٨+
القمح (مارس) - جنيه	١١٨,٩٠	١١٨	٠,٩+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	-	-	-

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٩١٣	٢,٥٢٣٦	٣,٠٠٨٤	٠,٠٢٩٤	٠,٧٥٢٣	٠,٠٤٠٢	١٤٤٠,٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٧,٨٨٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٥٤١٣	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٨٦٠	-	٠,٣٤١٤	٨٥,٩٠	٣,٣٥٤٣	٠,٨٣٨٨
الجنيه الاسترليني	١,٩٧١٠	٢,٩٢٨٩	-	٢٥١,٦٠	٩,٨٢٤٤	٢,٤٥٦٩
الين الياباني	١٢٧,٦٥	١,١٦٤١	٠,٣٩٧٥	-	٣,٩٠٤٨	٠,٩٧٦٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٨٤٥	٠,٢٩٨١	٠,١٠١٨	٢٥,٦١	-	٠,٢٥٠١
الفرنك السويسري	١,٢٤٦٥	١,١٩٢١	٠,٤٠٧٠	٦٤,٧٦	٣,٩٩٨٨	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٥٠٠,٢٥	٢٣٩٦٥,٧٥	٤٦٥,٥-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٤٦٩	٢٥٠٢	٣٣-	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينينشال تايمز	٢٠٥٩,٢	٢٠٦٩,٨	١٠,٦-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٣٧١,١٥	١٣٩٨,٢٤	٢٧,٠٩-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٥٨٣,٤٦	١٦١٠,١٩	٢٦,٧٣-	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٤٢٣٠	٧,٣٤٨٠	٧,٦٤٤٠	٨,٥١٣٠	٨,٥١٣٠	٨,٦٣٩٠

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥	٧,٩٣٧٥	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٠٠٠٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,١٢٥٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

الاصلاحات الاقتصادية في اوروبا الشرقية تساهم في انعاش الطلب العالمي على السلع

هامبورج - ا.ن.ب: اعرب مديرو المؤسسات الاقتصادية والصناعية في العالم عن ارتياحهم للاصلاحات الاقتصادية الكبيرة التي تجري في اوروبا الشرقية باعتبارها احد التحديات الكبيرة، الامر الذي ينطبق ايضا وبصورة خاصة على الوحدة بين شطري المانيا التي يتوقع الاقتصاد العالمي منها - كما يشير استطلاع للراي قامت به غرفة التجارة الالمانية في هامبورج بين المجموعات التابعة للاتحاد الدولي لغرف التجارة - «دفعة نمو وازدهار قوية» خلال السنوات القليلة القادمة.

واعرب ٢٤ مسؤولاً في غرف التجارة الاجنبية عن اعتقادهم بالآثار الايجابية التي ستتمخض عنها الوحدة الالمانية وانعكاسها على اقتصاد بلدانهم، بينما اعرب ثمانية من مجموع ٣٥ مسؤولا جرى استفتاؤهم عن رأيهم بعدم وجود اية اثار على بلدانهم فيما ابدى ثلاثة رأيا سلبيا تجاه الوحدة الالمانية.

وتوقع ثلثا المسؤولين الذين شملهم الاستطلاع ان يؤدي تحول المانيا الى قوة اقتصادية كبيرة على زيادة الطلب على السلع والمنتجات المختلفة مما سيساهم في انعاش التجارة العالمية.

اما بالنسبة للتغييرات في اوروبا الشرقية قالت غرفة التجارة الدولية «ان الشرق بحاجة ماسة الى رؤوس الاموال والتقنية والتجربة الاقتصادية والعملية من الغرب».

واضافت ان العمال المهرة في اوروبا الشرقية سيحصلون على دخل يعادل اربعة اضعاف ما يحصلون عليه بعد قيام نظام اقتصادي حر والارتباط بالاسواق الغربية بصورة وثيقة. وحذرت الغرفة من محاولة اتباع طريق وسط في هذا المجال وتطبيق نوع من «اشتراكية السوق» و«ملكية الشعب» و«ادارة العمل الذاتية» لان ذلك لا يحقق اي نجاح كان فمثل هذه الاصلاحات المبتورة لا توفر قيام اسواق حقيقية.

كما ان الدور الرئيسي لادارة اقتصاد دول اوروبا الشرقية الذي تسيطر عليه الدولة، وتحولها الى نظام السوق الحر يكمن في تعميم القطاع الخاص. ومع ذلك فان هذا لا يكفي وحده لانعاش الطاقات الاقتصادية اذ من الضروري تعامل المؤسسات الاقتصادية - بعد تحولها الى القطاع الخاص - في اطار المنافسة الاقتصادية الحرة، وقالت انه لا يمكن اجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وقيامها بدور مهم في هذا المضمار الا عن طريق توفير شروط مناسبة مغرية.

شحن ٢٠ الف ذبيحة من السعودية الى لبنان

جدة: «الشرق الاوسط»

وقع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بجدة عقداً مع شركة الفاصل للملاحة البحرية يتم بموجبه نقل نحو عشرين الف ذبيحة مجمدة من ميناء جدة الاسلامي الى ميناء بيروت بواسطة باخرة مبردة تتوافر فيها كافة الشروط والمواصفات الفنية.

كما وقع الدكتور احمد علي عقداً مع مؤسسة «سليمان باشا» لتشغيل وصيانة مجزرة المعيصم رقم ٢ لموسم حج هذا العام.

وياتي ذلك في اطار مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدى والاضاحي. تنفيذ البنك الاسلامي للتنمية.

مصر توحد اسعار صرف العملات الاجنبية خلال ايام

توقعات بارتفاع الدولار في السوق الحرة الى ٢٩٠ قرشا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» انه سيتم خلال الايام القليلة القادمة الغاء سعر دولار مجمع البنك المركزي البالغ ٢٠٠ قرش ودمجه مع سعر السوق المصرفية الحرة والذي يقدر سعره الآن بنحو ٢٨١ قرشا وذلك في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي التي بدأت الحكومة المصرية في اتباعها من اجل توحيد اسعار صرف العملات الاجنبية بصفة عامة والدولار الامريكي بصفة خاصة امام الجنيه المصري.

وأكد مصدر اقتصادي مسؤول في البنك المركزي المصري ان الغاء هذا السعر لن يؤثر على اسعار السلع التي يتم تمويلها من خلال موارد مجمع البنك المركزي وفي مقدمتها الدقيق والقمح والسكر والزيت ذلك لأن الحكومة المصرية قررت انشاء صندوق بوزارة المالية من اجل موازنة اسعار تلك السلع حتى لا ترتفع بعد زيادة سعر صرف الدولار من ٢٠٠ قرش الى ٢٨١ قرشا.

واضاف المصدر انه سيتم اتخاذ خطوة اخرى في اطار توحيد سعر الصرف وتحديد سعر واقعي لأسعار العملات الاجنبية، تتمثل في السماح للبنوك بشراء وبيع الدولار في اطار سوق موازية يتم تحديد اسعارها بصورة واقعية وفقا لظروف العرض والطلب عن طريق لجنة من البنوك

وسيتم من خلال حصيلة هذه السوق الموازية تمويل باقي عمليات احتياجات القطاعين العام والخاص التي لن تستطيع السوق المصرفية تمويلها.

وسيقوم البنك المركزي المصري بمراقبة السوق الموازية ويتدخل في الوقت المناسب للحفاظ على اسعار العملات الاجنبية.

ومن جهة اخرى واصل الدولار الامريكي ارتفاعه في السوق المصرفية الحرة حيث بلغ سعره امس ٢٨١ وهو اعلى سعر يسجله الدولار منذ انشاء السوق المصرفية الحرة في مايو (ايار) ١٩٨٧ وحتى الآن.

ويتوقع الخبراء المصرفيون ان يستمر تقدم الدولار بهذا الشكل حتى يصل الى ٢٩٠ قرشا وهو السعر الحقيقي له الآن في السوق المصرية خاصة وان خطاب النوايا الذي تقدمت به الحكومة المصرية لصندوق النقد الدولي تضمن اتباع سياسة واقعية لتحديد سعر صرف العملات الاجنبية في السوق المصرفية. ومن جهة اخرى سيتم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اصدار النظام الجديد لاسعار الفائدة على الودائع والقروض والذي يتيح للبنوك التعامل في حدود الفائدة التي سيعلنها البنك المركزي على المدخرات بالعملة المحلية بحيث لا تقل عن ١٢٪ ولا تزيد عن ٢٢٪ وسيكون من حق كل بنك تحديد سعر الفائدة في هذا الاطار كما سيتم ايضا تحديد الحد الادنى والاقصى لأسعار الفائدة على القروض وذلك لحماية المستثمر وتشجيع الاستثمار في مصر.

١١,٥ مليار دولار حصيلة السوق المصرفية الحرة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح مصدر اقتصادي مسؤول في مصر ان حصيلة السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي بلغت حتى الآن اكثر من ١١,٥ مليار دولار، في حين بلغ المتوسط اليومي للحصيلة ١٢ مليون دولار.

وقال ان حصيلة السوق ازدادت بشكل ملحوظ خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) وديسمبر (تشرين الثاني) الماضيين حيث بلغت فيهما ٢٩٠ مليون دولار و٣٣٠ مليون دولار على التوالي.

واوضح ان سعر صرف للدولار في السوق المصرفية زاد بمعدل ٣ قروش خلال الاسبوع الماضي، حيث تجاوزت حاجز الـ ٢٨٠ قرشا.

وقال ان ارتفاع اسعار الدولار في السوق المصرفية خلال الفترة الاخيرة نجم عن توقعات حائزي العملات الحرة والمستوردين بزيادة سعر الدولار الى ٣ جنيهات للدولار وذلك بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، كما ساهمت زيادة الطلب لفتح الاعتمادات الاستيرادية من رفع سعر الدولار.

واضاف ان هناك عدة عوامل تمت مراعاتها في تحديد اسعار بيع الدولار في السوق المصرفية الحرة في مصر مثل سعر الدولار في السوق العالمي والسعر في السوق السوداء ومستويات العرض والطلب.

الشركات تحاول تجنب رسوم التامين المرتفعة على موانىء الخليج

انتعاش حركة الملاحة في ميناء جدة الاسلامي وشركة تأمين وطنية تعرض اقساطا مخفضة بدعم حكومي

لندن: «الشرق الاوسط»

سجلت الحركة في ميناء جدة الاسلامي في المملكة العربية السعودية معدلات نمو كبيرة خلال الاسابيع الماضية، مع تحول شركات الشحن اليه لتجنب دفع رسوم التامين المرتفعة السائدة في الخليج.

وقالت صحيفة «لويدز ليست» البريطانية المتخصصة ان عدد السفن التي زارت الميناء ارتفع بنسبة تتراوح بين ١٠ - ١٥٪ من الاسابيع الخمسة الماضية في الوقت الذي ارتفع فيه حجم الشحن عبر الميناء بمعدلات تزيد عن ذلك بكثير مع تحول سفن حمولات عامة من ميناء الدمام اليه.

وقالت «لويدز ليست» ان معظم الخطوط الملاحية التي اوقفت او قلصت رحلاتها الى جدة اثر الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي استأنفت رحلاتها الى الميناء مجددا، بعد ان تبينت الخطوط الملاحية انها تعجلت في قراراتها بوقف رحلاتها في ميناء يبعد اكثر من ١٥٠٠ كيلومتر عن منطقة التوتر على الحدود الكويتية السعودية.

وقامت شركات ملاحية بتحويل شحناتها الى ميناء جدة لتجنب دفع رسوم تامين مخاطر الحرب المرتفعة في الخليج والتي تصل الى ٦ اضعاف رسوم التامين على السفن المتجهة الى جدة.

وعلى الرغم من ذلك تلقت موانىء الخليج دفعة ثقة قوية بعد اعلان خطوط «خدمة الحاويات المشتركة» عن استئناف رحلاتها الى ميناء الدمام السعودي المطل على الخليج العربي.

ومن ضمن الخطوط الملاحية التي استأنفت برامج رحلاتها المعتادة الى جدة كونسورتيوم «سكان دويتش» وذلك بعد توقف دام شهرين تقريبا، في حين زادت خطوط «بالتيك» الملاحية السوفياتية رحلاتها من رحلتين الى ٣ رحلات شهريا، وحولت خطوط «تكساس» الامريكية رحلاتها الى جدة.

وتدفع السفن المبحرة الى جدة حاليا رسوم مخاطر حرب تبلغ ٠,١ ٪ اي نحو ٥٠ الف دولار على كل رحلة لسفينة حاويات يبلغ سعرها ٥٠ مليون دولار. ورغم ذلك اشارت مصادر ملاحية الى تفاوت رسوم التامين على الملاحة التي تفرضها الشركات البريطانية والنرويجية واليابانية.

كما تعرض شركة وطنية للتامين، وبدعم من الحكومة السعودية تغطية تامينية باسعار مخفضة للسفن المتجهة الى موانىء السعودية، وقد نشرت الشركة حملة اعلانية في الصحف المحلية بهذا الصدد.

وتنتقد اوساط رجال الاعمال بشدة استمرار شركات التامين العالمية بفرض رسوم تامين مخاطر الحرب باهظة غير مبررة في الوقت الذي تسير فيه الحياة في المدينة بشكل طبيعي.

وتؤثر رسوم التامين الباهظة على كلفة الاستيراد، حيث تفرض على كل حاوية نمطية سعتها ٢٠ قدما رسوم تامين اضافية قدرها ٢٠٠ دولار بالاضافة الى ٦٠ دولارا لتغطية الارتفاع في كلفة الوقود و٥٠ - ٦٠ دولارا لتغطية للارتفاع في كلفة الوقود و٥٠ - ٦٠ دولاراً لمعادلة اثار تذبذب اسعار صرف العملات.

متاعب سوق العقارات تضغط على القطاع المصرفي الامريكي

٣٠٠ بنك يعاني من مشاكل مالية ٣٥ مهدد بالانهيار

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من غاي هالفيرسون

سيطرت حالة من الارتباك على القطاع المصرفي الامريكي عقب اعلان عدد من البنوك الامريكية الكبرى بما فيها «تشيز مانهاتن» عزمها على خفض الارباح التي ستوزعها على حملة اسهمها والاستغناء عن عدد من موظفيها.

ويتخوف المصرفيون من انه اذا كانت الولايات المتحدة على وشك الدخول في حالة ركود اقتصادي فان عددا من البنوك التي تعاني من متاعب مالية بسبب قروضها العقارية ستضطر لعرض نفسها لتكون طرفا في عمليات تملك، وهو ما يهدد باستنزاف احتياطيات مؤسسة ضمان الودائع الفيدرالية والتي تضمن الودائع لدى البنوك بحد اقصى قدره ١٠٠ الف دولار لكل مودع.

واذا ما استنفدت تلك الاحتياطيات ستواجه الحكومة عملية انقاذ اخرى تتكلف مليارات الدولارات مثلما حدث مع مؤسسات التسليف والادخار.

وكانت «تشيز مانهاتن كوبوريشن» الشركة الام لـ «تشيز مانهاتن بنك» قد اعلنت مؤخرا ان الارباح التي ستوزعها على حملة اسهمها عن الربع الثالث من العام الحالي ستتقلص بحدة من ٦٢ سنتا الى ٣٠ سنتا كما اعلنت انها ستبيع بعض اصولها وستستغني عن ٥٠٠٠ من موظفيها.

وتستهدف هذه الاجراءات بصورة رئيسية زيادة احتياطيات البنك لمواجهة الديون الصعبة غير المدرة لعائد (ومعظمها قروض عقارية) بمقدار ٦٥٠ مليون دولار.

وفي الاسبوع الماضي ايضا اعلنت «ميدلانتك كوبوريشن» احدى كبرى الشركات المصرفية في نيوجيرسي، انها ستقلص الارباح التي ستوزعها على حملة اسهمها الى النصف وتحويل ٢٨٠ مليون دولار الى الاحتياطيات لمواجهة خسائر القروض. وفي الاطار نفسه اعلنت مؤسسة «ساوث ايست» المصرفية عن تقليص الارباح الموزعة على حملة الاسهم.

وتتوقع السلطات المصرفية في الولايات المتحدة ان تعلن بنوك امريكية اخرى عن اجراءات مماثلة خلال العام الحالي، وفي حين تنظر السلطات بعين الرضا الى هذه الاجراءات في وقت يتباطأ فيه الاقتصاد وان لم يصل بعد الى مرحلة الركود، فان الاتجاه المتزايد لتكوين الاحتياطيات يقلص الاموال المتاحة للاقتراض سواء للاعمال او للاستهلاك، وهو ما يهدد بتسريع عجلة التباطؤ الاقتصادي، علما بان البنوك قامت بالفعل بتشديد قيودها على الاقراض.

وتقول لاسي شوكلي المحللة في مؤسسة «سميث بارني هاريس ابهام انكو»: من المؤكد ان الاموال التي تحتاجها البنوك لتغطية خسائر القروض لن تأتي من مستثمرين جدد، بالنظر الى فقدان اسهم البنوك لجاذبيتها الاستثمارية منذ فترة ليست بالقصيرة، ومن المستبعد ان تستعيد جاذبيتها في وقت تواجه فيه البنوك خسائر متزايدة في القطاع العقاري، وكذلك في وقت يتجه فيه الاقتصاد بسرعة نحو الركود».

وتضيف لاسي «لن يعود الانتعاش الى القطاع المصرفي ما لم تبرز مؤشرات مؤكدة على ان الركود المتوقع سيكون قصيرا».

ومن غير شك ان الخوف من الركود هو الذي يحدد توجهات البنوك الكبرى حاليا، فتجاوبها السريع لمواجهة المشاكل التي تصادفها يعكس حرصها على عدم مواجهة نفس مصير مؤسسات التسليف والادخار.

فعلى الرغم من ان عائدات القطاع المصرفي بلغت في العام الماضي ٣٦ مليار دولار الا ان الصورة لا تبدو وردية تماما، ففي الشهر الماضي حذر المفتش المالي الفيدرالي تشارلز باوتشر خلال كلمة امام الكونجرس من ان ٣٥ من بين البنوك الـ ٣٠٠ الكبرى التي تعاني من مشاكل مالية معرضة لخطر الانهيار.

ويذكر ان انهيار اي بنك رئيسي، او سلسلة انهيارات لبنوك اصغر، سيؤدي الى استنزاف اموال مؤسسة ضمان الودائع الحكومية بالكامل والتي تقدر الان بنحو ١٣ مليار دولار (مقابل ١٨ مليار دولار عام ٨٨) فحجم الودائع المضمونة لدى البنوك التجارية يقدر بنحو ٢ تريليون دولار.

ويهدف الحيلولة دون «افلاس» مؤسسة ضمان الودائع وافق مجلس النواب الامريكي في الاسبوع الماضي على تشريع يسمح بزيادة رسوم التامين التي تدفعها البنوك والمؤسسات المالية لضمان الودائع المتوفرة لديها. كما يسمح التشريع بتكثيف الرقابة الفيدرالية على عمل القطاع.

ويقول مارشال بلوم الاستاذ بكلية الاقتصاد في جامعة بنسلفانيا «من المؤسف ان الكونجرس لم يحاول ان يبحث الاسباب التي ادت الى انهيار مؤسسات التسليف والادخار والمشاكل التي يواجهها القطاع المصرفي اليوم».

ويعرب بلوم عن قلقه بشأن كفاءة الرقابة التشريعية اذ قال: «اذا كانت الحكومة الفيدرالية ستضمن الودائع فمن الاجدى ان تتأكد من المجالات التي يتم استخدام هذه الودائع فيها».

تراجع اسعار العقارات كشف المخاوف الاقراضية للبنوك

تداول ٢.٥ مليون سهم في بورصة البحرين

التعامل يتركز على اسهم البنوك وشركات الاستثمار

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

ذكر التقرير الاسبوعي لسوق البحرين للاوراق المالية ان كمية الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي بلغت ٢.٥ مليون سهم قيمتها ٢٢٧ الف دينار (٦٠٣.٤ الف دولار) تمت من خلال ٥٩ صفقة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول على اسهمها ١٦ شركة من اصل ٣٠ شركة مسجلة في السوق وبنسبة مقدارها ٥٣٪ موزعة على خمس شركات من قطاع البنوك التجارية واربع شركات من قطاع البنوك والشركات الاستثمارية (الاوفشور) وخمس شركات من قطاع الخدمات وشركة واحدة من قطاع الفنادق.

واشار التقرير الى ان عمليات التداول من حيث قيمة الاسهم تركزت في قطاع البنوك والشركات الاستثمارية (اوفشور) فقد بلغت قيمة الاسهم المتداولة في هذا القطاع ١٣٧ الف دينار (٣٦٣.٤ الف دولار) بنسبة مقدارها ٦٠٪ من القيمة الاجمالية وبلغت كمية اسهمها المتداولة ٢.٤ مليون سهم اي ما يعادل ٩٦٪ من اجمالي الاسهم المتداولة.

ويعزى هذا التفاوت بين القيمة والكمية الى ان القيمة الاسمية لاسهم بعض الشركات لا تتعدى ٢٥ سنتا اي (٩٥ فلسا بحرينيا) في حين ان القيمة الاسمية لاسهم بقية الشركات تبلغ ديناراً واحداً (٢.٦ دولارا).

واظهرت حركة التداول ان «بنك البحرين والشرق الاوسط» كان الاكثر نشاطا حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٩٥.٤ الف دينار (٢٥٣ دولار). وبلغت كمية اسهمه المتداولة ٢.٢ مليون سهم تليه «المؤسسة العربية المصرفية» حيث بلغت قيمة اسهمها المتداولة ٢٢ الف ديناراً وبنسبة مقدارها ١٠٪ من الاجمالي وبلغت كمية اسهمها المتداولة ٥٩٢٢ سهما.

واوضح التقرير ان معدلات التداول للاسبوع الماضي تبين ان المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة بلغ ٤٥ الف دينار (١١٩ الف دولار) وكمية الاسهم المتداولة ٤٩٦.٣ الف سهم وعدد الصفقات اليومية بلغ ١٢ صفقة.

ويلاحظ من تحليل الاسعار المتداولة ان سهم «بنك البحرين الوطني» قد سجل تراجعا طفيفا بلغت نسبته ٠.٧٪ وينطبق ذلك على سهم البنك الاهلي التجاري، فيما سجل البنك البحريني - السعودي انخفاضا اكبر بلغت نسبته ٦.٧٪.

اما قطاع بنوك الاوفشور التي تستحوذ على القسم الاكبر من عمليات التداول فقد واصل سهم «المؤسسة العربية المصرفية» انخفاضه حيث تراجع من ١٠.٤٠ دولار الى ١٠.٣٠ دولار اي بنسبة ١٪ كما انخفض سهم «انفستكورب» من ٢٢٨ فلسا الى ٢٢٨ فلسا (بنسبة ٣٪) وسجل سهم «بنك البحرين الدولي» زيادة نسبتها ٢.٨٪ حيث ارتفع من ٧٠ فلسا الى ٧٢ فلسا، مع ملاحظة ان جميع هذه الاسهم تتداول باقل من قيمتها الاسمية باستثناء «انفستكورب» الذي يفوق قيمته الاسمية (٩٤ فلسا بمراحل) ويتخطى قيمته الدفترية مرتين.

وقد اقتصر التداول على اسهم اربع شركات في قطاع الخدمات، وشركة واحدة في قطاع الفنادق، ولازال الحذر يسيطر على سلوك المستثمرين المتعاملين بانتظار استقرار الموقف في الخليج.


تداولات متوسطة في بورصة البحرين

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط تستطلع آراء علماء الدين والقانون والسياسة بشأن دور صدام في دعم أهداف إسرائيل

العلاقة بين المخطط العراقي في الكويت والمؤامرة الإسرائيلية على القدس

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قبل حوالي ثلاثة اشهر، كان واضحا للجميع ان النظام الحاكم في بغداد يقدم هدية ثمينة لاسرائيل بما ادى اليه هذا الغزو من صرف انظار العالم عن القضية الفلسطينية بمختلف جوانبها. ولعل هذه الجوانب هو ما ستقوم به سلطة الاحتلال من اجراءات لتهويد القدس العربية والاعتداء على المقدسات الاسلامية بها. ولذلك كان متوقعا الا تترك اسرائيل هذه الفرصة تمر دون ان تستغلها الى اقصى مدى ممكن.

وهذا ما حدث بالفعل، حيث قامت سلطة الاحتلال في القدس العربية باطلاق ايدي القوى اليهودية المتطرفة التي تسعى الى هدم حائط البراق الاسلامي للقدس بدعوى اعادة بناء ما يسمى «هيكل سليمان» مكانه. ولم تكن مجزرة القدس التي وقعت في الشهر الماضي سوى حلقة من حلقات هذا المخطط الذي تقوم قوات الاحتلال فيه بدور المساندة المباشرة لتحركات القوى اليهودية المتطرفة التي تحرض الحكومة الاسرائيلية على تصديرها للقيام بهذه المهمة ليكون بامكانها الادعاء بان النزاع هو بين المتطرفين من اليهود والعرب، وهو ادعاء غير مقنع للمجتمع الدولي الذي دأب على إدانة الانتهاكات المختلفة التي تتعرض لها المقدسات الاسلامية.

لكن السؤال المهم الآن هو: الى اي مدى تستطيع اسرائيل استغلال الازمة التي فجرها العراق في منطقة الخليج لتنفيذ مخططاتها المعروفة في القدس؟

وللاجابة على هذا السؤال، استطلعت «الشرق الاوسط» اراء عدد من علماء القانون والسياسة ورجال الدين حول الوضع الراهن للمخططات الاسرائيلية في القدس العربية.

توافق مريب

اشم رائحة التوافق المريب بين الغزو العراقي للكويت والخطة الاسرائيلية لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه، هكذا بدأ الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدولي في جامعة القاهرة حديثه لـ «الشرق الاوسط» متسائلا عما اذا كان هذا التوافق متعمدا ام ضمنيا. ويقول أرجح ان التوافق الذي نلاحظه جميعا بين سياستي صدام حسين واسحق شامير ليس مجرد توافق ضمني، وسوف يتكشف ذلك في فترة تالية. وقد ثبت مؤخرا ان حاكم العراق عرض على اسرائيل تأمين مصالحها وتصفية القضية الفلسطينية مقابل عدم اثارة مشكلات فيما يتعلق بمخططه في منطقة الخليج.

ويوضح الدكتور البنا ان المؤامرات الاسرائيلية تجاه مقدسات المسلمين ليس جديدة، وهي تهدف لالتهام كل فلسطين، بل وغيرها. وهو مخطط قديم منذ اواخر القرن الماضي بهدف اقامة دولتها الكبرى، وللأسف يحدث ذلك في الوقت الذي ينشغل فيه العرب بصراعاتهم.

ولقد استغلت اسرائيل عدوان بلد عربي على آخر بحيث لاحظت انشغال اذهان وانظار العرب والمسلمين للنكبة التي حلت بهم خاصة وانها هزت ثقة العالم في مصداقيتهم. ولكد انه يلقي للمسؤولية بالدرجة الاولى حيال ما تفعله اسرائيل على صدام حسين حاكم العراق. ثم الامة العربية، وقال ان هذا الرجل ساهم بنفسه وساعد اسرائيل أراد أم لم يرد في تنفيذ تلك المخططات التي كانت تحلم بها منذ عشرات السنين.

وقال الدكتور البنا: لقد الحق أبلغ الاضرار بالانتفاضة الفلسطينية خاصة بعد ان وجدت هذا الزخم الدولي الذي احتشد مؤيدا عودة الحقوق لاصحابها وحل القضية وتسويتها في اطار سلمي.. وبعد ان مورست الضغوط على اسرائيل واوشكت ان ترضخ لها جاءت جريمة حاكم بغداد ضد الكويت وشعبه. ولذا فلنا في عجب من هؤلاء الفلسطينيين الذين ينجرفون وراء هذا الرجل وشعاراته دون ان يدروا انهم اصحاب القضية وانهم اول من اضير من فعلته. كما لا ننسى ان هذا الرجل بدد الانفس والاموال والاسلحة العربية في حرب امتدت ٨ سنوات ضد ايران ثم اعترف بخطئه.

مخططات قديمة

ويرى الدكتور نعمان جمعة عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة ان مخططات اسرائيل التوسعية على حساب الاراضي والمقدسات العربية مدرجة في سجلاتها منذ وعد بلفور، ولم يتوقف هذا المخطط لحظة حتى الآن.. وقد بدا جليا فيما ترتكب عصابات الصهيونية من طرد للمواطنين العرب من اراضيهم لتحقيق حلم اسرائيل في اقامة دولتها الكبرى ليس من النيل للفرات فحسب ولكن على انقاض المنطقة العربية كلها.

ويضيف انه لن يكون للعرب وجود بتلك المنطقة، وسوف يتحولون الى «هنود حمر» ان لم يتوجهوا الى وحدة حقيقية ونبذ خلافاتهم.

ويؤكد الدكتور نعمان انه لا يكفي حتى اجتماعات ومؤتمرات الشجب والادانة، اما اذا توحد العرب وبنت قوتهم. فلا شك ان اسرائيل سوف تتراجع، وطالب العرب بأن يتبنوا هذا التشرذم والصراع الذي لن يفيد إلا أعداءهم، قبل ان يجرفهم الطوفان.

ويؤكد الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة ان المؤامرة الاسرائيلية لهدم المسجد الاقصى ما هي الا امتداد للمخطط اليهودي الصهيوني ضد العرب عبر التاريخ.

ويقول: ان الذي يدرس تاريخ اليهود يدرك انهم كانوا دوما اعداء للانسانية ومنبت ثورات ومؤمرات ومبعث فتنة اينما تواجدوا او حلوا.

ولقد شهدت منطقتنا الوانا شتى ومتتابعة من الصراعات، وكان ملوكها يولجهون لليهود بقسوة حتى ان الملك «بختنصر» و«أدريانوس» انزلا بهم الدمار وطرداهم بعدما اشعلوا الفتن والعداوات والصراعات والحروب. وتساءل اين هذا الهيكل الذي يتمسكون به، لقد اختفى تماما من خريطة المنطقة وكان ذلك عام ١٣٥م، وزرعت الارض بالارز والحبوب الاخرى، ولم تعد هناك اية آثار لهذا الهيكل المزعوم، وبعد ذلك بعدة قرون جاء العرب ثم الدولة الاموية، التي بنت وشيدت للمساجد وكان منها المسجد الحرام والمسجد الاقصى وقبة الصخرة. واذا كان اليهود يدعون بأن للمسجد الاقصى شيد على انقاض هيكلهم فإنه لا صحة أو سند لذلك من التاريخ، وكلها اكاذيب فحواها عدوانية هؤلاء القوم وكراهيتهم لكل من يعيشون معهم بأية منطقة ورغبتهم الدنيئة في الانقضاض عليهم، خاصة اننا شهدنا منهم الوانا من القسوة والشراسة ضد ابنائنا في فلسطين.

اما موقف المسلمين وكيفية تصديهم لتلك المؤامرة، كما يقول الدكتور احمد شلبي، فالحق انه لا احد يستطيع ان يفعل شيئا.. الا اذا اجتمع العرب ووضعوا خطة متكاملة لمقاومة اليهود والتصدي لهم.

ويقول الدكتور احمد شلبي: كنا نود ان يوجه صدام حسين قواته واسلحته صوب اليهود وتحرير فلسطين والقدس والديار الاسلامية، الا انه خيب ظننا به، وتوجه بعدوانه الى الكويت. ولا احد يعرف سر ذلك، بينما كنت احد الحاضرين مؤتمره الاخير في ذكرى تحرير الفاو وخطب وهدد اسرائيل وتوعدها، وكان ذلك قبل غزوه للكويت، وكنا نصفق له كثيرا.. وفجأة تخلى عن عدائه وتهديداته لاسرائيل والتحم مع العرب وخلق المناخ والفرصة الذهبية لاسرائيل لتنفيذ مخططاتها. لقد قدم صدام حسين، بلا أدنى شك، اعظم فرصة لاسرائيل في تاريخها لم تكن تحلم بها، وكمؤرخ فإنني على يقين من ان السياسة العراقية الحالية لا تخدم الا هدف اسرائيل الكبرى.

وهذا المخطط باطل والادعاءات القائم عليها كاذبة ولا اساس لها من الصحة هكذا يبدأ الدكتور عبد المنعم النمر «وزير الاوقاف الاسبق» حديث ويقول: لقد سبق لاسرائيل ان اعلنت ادعاءاتها هذه من قبل منذ الحرب العالمية الاولى وتشكلت لجنة دولية للبحث فيما سمي بحق لاسرائيل في اقامة هيكل على انقاض المسجد الاقصى وانتهت اللجنة الى رفض تلك الادعاءات استنادا الى بطلانها وزيفها وتعارضها مع حقائق للتاريخ. ولا شك ان السبب في تعنت الاسرائيليين واعلان مطامعهم واعادة البحث عنها هو حالة الضعف والتشتت التي يعاني منها العرب بينما تستند اسرائيل الى قوة، فتنتهز فرصة التردي الذي يمر به العرب.

ويعرب الدكتور النمر عن تخوفه حيال المستقبل. الا انه يؤكد ان هذا لا يعني اليأس انما يعبر عن واقع. فالامة العربية كانت تقترب من حافة تحقيق آملها ونسج وحدتها، فإذا طعنة غادرة أتتها في وقت عصيب ممن يدعى صدام حسين، واذا به يهدد شملها ويشتت جمعها ويبعثر قواها بخناجره المسمومة التي غرسها في صدرها، ومن ثم فلا ينتظر مستقبل لامتنا، الا اذا عدنا سريعا وتمسكنا بوحدتنا وعوامل قوتنا.

ويقول: لقد اعلن صدام حسين انه سيتحمل المسؤولية مدافعا عما سينزل بأي بلد عربي من قبل أعدائه ـ خاصة اسرائيل ـ لكن ماذا فعل صدام بأمته وهو اول من غدر بها. وأول من منح الفرصة رخيصة للاعداء لتنفيذ مخططاتهم ومآربهم التوسعية، بينما الامة مشغولة بضعفها ولم شتاتها.

أما ادعاءاته بشأن الاسلام والمسلمين والاراضي المقدسة فكلها مجرد استغلال لعباءة الدين واستطاع بخداعه ان يستغل بعض من كنا نظن فيهم خيرا، الا انهم تجاوزوا كما تجاوزوا صحيح الاسلام، ورفعوا شعارات الهوى لتأييد صدام، وكانوا اسوأ صورة للمسلمين لا سيما العلماء منهم، الذين وافقوا على هذا العدوان.

استفزاز للمسلمين

ويرى الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام الاسبق لمجمع البحوث الاسلامية في مصر ان تخطيط اسرائيل ومؤامراتها الكبرى لهدم المسجد الاقصى يجب ان يثير المسلمين جميعا ويستفزهم، وان يثير حميتهم نحو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. خاصة وانه ليس لدى اسرائيل دليل واحد على ان هيكل سليمان المزعوم كان في هذا المكان، اللهم الا اذا كانت استهانتهم واحتقارهم للمسلمين والعرب بالدرجة الاولى حدت بهم الى هذا العمل الاجرامي بغير اكتراث.

ويضيف، انه لسوء الحظ فإن موقف صدام حسين وعدوانه على الكويت وشغله اذهان الناس اعطى الفرصة لاسرائيل لتنفيذ اغراضها الدنيئة. ولكن مع ذلك يتحتم على المسلمين بمختلف بقاع الارض ان يهبوا ويغضبوا لإهانة دينهم، واذا لم يغضبوا ويثوروا لأجله فأي شيء آخر يمكن ان يثير غضبهم؟!

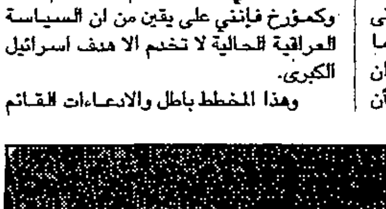
أما الدكتور علي عبد القادر «استاذ العلوم السياسية ووكيل كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة» فيرى انه ثمة ارتباطا وثيقا وواضحا بين احداث الخليج، وبين توقيت مهاجمة الجماعات المتطرفة في اسرائيل للمسجد الاقصى بتخطيط وإيعاز ورضاء تام من السلطات هناك.

ويتساءل: ترى هل قامت اسرائيل ـ وتقوم للآن ـ بتلك الاعمال كبالونة اختبار لصدام حسين.. وجره الى اشعال الحرب؟ خاصة وانه صاحب قاموس التهديد والوعيد بالرد ونحر كل من يهدد عروبة واسلام اهل فلسطين.

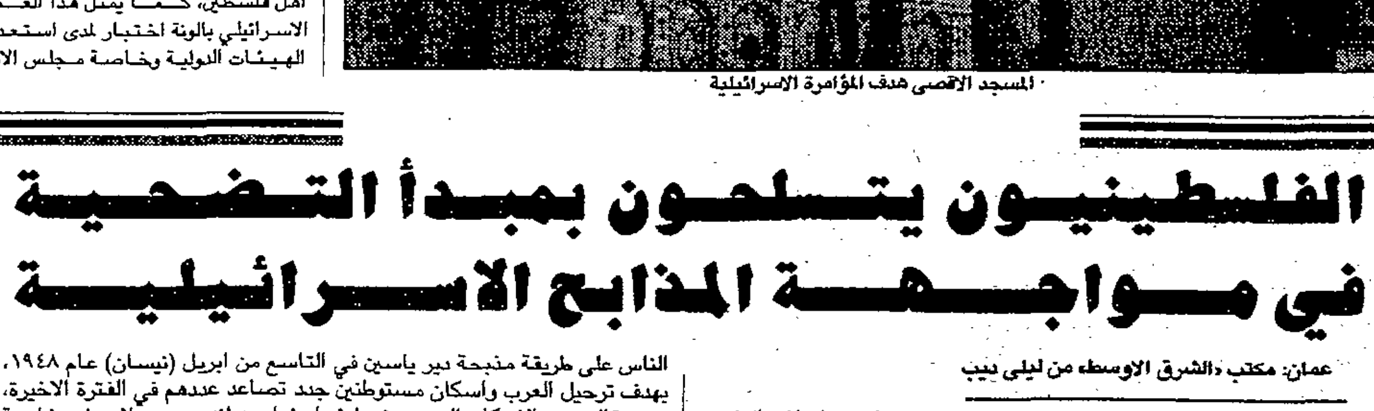
ويقول: لقد وضعت اسرائيل صدام حسين في مصيدة فإما ان تجره لبدء حرب او احراجه امام العالم الاسلامي وخاصة اهل فلسطين، كما يمثل هذا العمل الاسرائيلي بالونة اختبار لمدى استعداد الهيئات الدولية وخاصة مجلس الامن للتحرك لمواجهة مخططاتها نحو المقدسات الاسلامية.

ويؤكد الدكتور علي عبد القادر ان المخطط الاسرائيلي حيال المسجد الاقصى قديم. وقد رأى تطرف اليمين الحاكم ان الفرصة قد سنحت لتنفيذه وان الوقت اضحى مناسبا لما تشهده الامة العربية من صراعات وانقسامات وخلافات.

ويقول: لا شك ان تلك الجريمة ترتكب في حق الانسانية جمعاء. وهذا ليس اختبارا للعالم الاسلامي فحسب وقدرته على التصدي لهذه العدوانية، ولكنه اختبار للعالم المتحضر بأسره حيث لا يقتصر التهديد على معاداة اصحاب دين معين دون آخر، ولكن يتعدى ذلك الى الصروح الثقافية المتوارثة على مدار الاجيال، وليس امام العالم الاسلامي الا ان يتناسى ويتغاضى عن خلافاته وان ينهض للدفاع عن مقدساته وعن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. فهذا اختبار ليس لقدرة المسلمين فحسب للنهوض والثورة والتصدي والغضب ولكن لمدى غيرتهم على دينهم.



المسجد الاقصى هدف المؤامرة الاسرائيلية



الفلسطينيون يتسلحون بمبدأ التضحية في مواجهة المذابح الاسرائيلية

عمان: مكتب «الشرق الاوسط» من ليلى بيب

مذبحة الاقصى يوم الاثنين الاسود مازالت تؤثر على تفاعلات الناس، وخصوصا في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وقد اثرت بشكل كبير على نفسية الانسان الفلسطيني، الذي اصبح لا يطيق وجود الاحتلال على ارضه.

ويتحدث القادمون من فلسطين المحتلة عما حدث بعد المذبحة، ويقولون ان الشعب الفلسطيني دخل مرحلة استنفار مبعثها بشاعة الجريمة التي نفذت، سواء بطريقة القتل او بشكله، ويتمثلان بالمذابح الجماعية الحديثة التي بدأ مسلسلها في ريشون ليتسيون (الاحد الاسود) في العشرين من مايو (أيار) الماضي التي راح ضحيتها سبعة من العمال الفلسطينيين، وما تلاها من مذابح في البريج وجنين.

ومن المعروف ان واحد وعشرين فلسطينيا استشهدوا في داخل الحرم الشريف (ساحة المسجد الاقصى) في اليوم الاول، ثم ارتفع العدد الى (٢٦) وبعدها الى (٣٢) في جميع انحاء فلسطين.

وهذه المذابح أعطت شحنة عالية للمعنويات الفلسطينية والقناعة والتضحية، باعتبار انه لا خيار امام هذه الخطة الاسرائيلية الجديدة الا المواجهة.

وكانت ردة الفعل لهذه المجزرة متسمة بالتضحية والتصميم. فمثلا اقدم عمر سرحان العبيدي على طعن اربعة اسرائيليين، لاقى ثلاثة منهم حتفهم، رغم انه كان مسلحا بسكين عادية فقط وهم بالرشاشات.

وكانت طريقته بالتنفيذ مغايرة تماما لطريقة الاسرائيليين، لانه سار بعد اول عملية طعن لاكثر من كيلومتر واحد وهو يبحث عن جنود دون ان يؤذي ايا من المدنيين الذين كانوا في الطريق، فكان انتقائيا في عمله، يبحث عن العدو في اللباس الكاكي، بعدما حدث امامه في داخل الاقصى.

وبينت اشرطة الفيديو التي صورها الاسرائيليون من حارة اليهود داخل القدس القديمة والتي صورها بعض الامريكيين من جبل الزيتون بشاعة هذه الجريمة الوحشية التي مارستها قطعان المستوطنين وحرس الحدود والشرطة، واثبتت عدم قدرة الموجودين على الارض الفلسطينية على التعايش بفعل هذه السياسة الاجرامية. ويتحدث القادمون ايضا عن بطولات اخرى، فيذكرون شابا آخر عمره (١٦) سنة طعن شرطيا اسرائيليا امام ثكنة الشرطة في رأس العمود. وشابا آخر في الرابعة عشر من عمره، القى زجاجة حارقة (قنبلة مولوتوف) في باب العمود على دورية من الجيش الاسرائيلي.

ويقولون ايضا ان ما تريده اسرائيل او تريد تنفيذه هو احداث رعب بين الناس على طريقة مذبحة دير ياسين في التاسع من ابريل (نيسان) عام ١٩٤٨، بهدف ترحيل العرب واسكان مستوطنين جدد تصاعد عددهم في الفترة الاخيرة، حتى قال وزير الاسكان الصهيوني ارئيل شارون انه يريد صلاحيات خاصة (حصل عليها منذ يومين) ليسكن حوالي (٧٥) الفا منهم سيصلون الى فلسطين قريبا.

ولكن ردة الفعل هذه ظهرت لاسقاط التعايش ما بين العربي واليهودي، وفي نفس الوقت اسقطت اهلية اسرائيل كحاكم.

وتمضي اسرائيل الى ابعد من ذلك بارتكاب حماقة في محاولة السيطرة على الاقصى، وذلك نتيجة لقرارات لجنة زامير (لجنة اشراف اسرائيلية على المقدسات) من جهات ثلاث، هي بلدية القدس بقيادة تيدي كوليك، والشرطة والحكومة الاسرائيلية.

ويستطرد القادمون في الحديث قائلين ان اسرائيل قررت اعتبار الاقصى كالطائرة، بوضع اجهزة الكترونية على ابوابه السبعة لفحص كل داخل وخارج، وقد وضعوا ستة مخافر شرطة داخل باحة الاقصى بدلا عن المخفر الذي احرق، وبالتالي فهم في طريقهم الى فرض الوصاية على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وكما هو معلوم، فقد بدأ الاسرائيليون الآن منح كل من له سابقة احتجاز او سجن كنشيط للانتفاضة بطاقة خضراء لمنع دخوله الى المناطق غير المصرح فيها، وهي نفس الطريقة النازية التي كان يستعملها الالمان ضد اليهود، وهي وضع علامة صفراء على ذراع اليهود لتمييزهم عن غيرهم.

وبدأوا ايضا بسحب البطاقات الممغنطة من سكان قطاع غزة واستبدالها بالبطاقات الخضراء لمنعهم من دخول المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

وبالتالي، سيكون ضحية هذا الاجراء اكثر من (٢٥) الف عامل فلسطيني سيخرجون عن اطار العمل ويقعون رهن البطالة.

وهذه خطوة اولى لاحلال المستوطنين اليهود السوفيات الذين يتقنون اللغة العبرية والمهنة بدلا من الفلسطينيين الذي يجري التخلص منهم وعلى دفعات.

وهناك مخطط استيطاني جديد في القدس لاسكان هؤلاء المهاجرين الجدد وهو عبارة عن ثلاثة مشاريع تتألف من (١٥) الف وحدة سكنية.

وينهي القادمون من الارض المحتلة حديثهم قائلين ان الحالة الفلسطينية وصلت الى مرحلة لا تسمح لاسرائيلي حتى لو كان مسلحا باختراق اي شارع او زقاق في القدس القديمة، مما يؤكد ان العملية جاءت بشكل طوعي من الجماهير التي رأت ابناءها يذبحون بالجملة في الاقصى.

عالم بلا حدود

مؤتمر تفنيد الخوارق

اجتمع شملهم هذا العام في العاصمة البلجيكية بروكسل حيث تبادلوا احدث المعلومات المتوفرة عن ما يسمى بالخوارق وايسر السبل لتفسيرها علميا او دحضها.

وبهم اعني جمعية الرافضين والمشككين في حكايات الغرائب والعجائب من الاطباق الطائرة الى هبوط زوار من الاكوان الاخرى الى قدرة البعض على ثني سكين من الصلب بمجرد النظر اليها.

ولما كانت الحكايات والادعاءات كثيرة ومتنوعة قضى اعضاء الجمعية وقتا طويلا وممتعا في تحطيم ما اسموه بالاوهام.

فهم مثلا لم يطلعوا حسب قولهم على اي دليل مادي ملموس ومحسوس وموثق عن الاطباق الطائرة وزوار الفضاء ويعتبرونها وهما وافتراء.

كما يرون ان قصص القدرة الخارقة على تحويل عقارب الساعة بتركيز النظر عليها ليس لها اساس علمي من الصحة. لذلك قام احدهم، السيد جيمس راندي «الساحر» الامريكي الشهير بتحويل عقارب الساعة بدون ان يلمسها بطريقة لم يروها. واعترف لهم بعد ذلك انها مجرد خدعة سحرية كالتي نراها دائما على المسارح في لندن وفرانكفورت. وهو بذلك يرد بعنف وقوة على الشاب الاسرائيلي الذي ظل دهرا يدعي ويجد من يصدقه ان باستطاعته ثني سكين مطبخ او مفاتيح تشغيل السيارة بمجرد تركيز نظره عليها.

ضم مؤتمر بروكسل نخبة كبيرة وراقية من العلماء المشهود لهم بالباع الطويل في مجالاتهم، منهم كارل ساجان الفلكي الذي قدم مسلسلات تاريخ الكون على الشاشات العالمية نال بها تقديرا كبيرا حيثما عرضت، وهو زميل ستيفن هوكنز من اعظم علماء الفيزياء في الدنيا حاليا ومؤلف كتاب «تاريخ موجز للزمن» الذي استعرضته هنا اكثر من مرة.

كما حضره علماء من اوروبا وامريكا بينهم اساتذة فلسفة وعلوم ورياضيات كل همهم إما التأكد من اسس علمية لما نسميها بالخوارق المعروفة باسمها العلمي «بارانورمال» ـ او فوق العادة ـ او برفضها. وهم لذلك يرفضونها كلها تقريبا لأنها لا تصمد امام التحليل العلمي الخالص.

ودلالة على ايمانه باقواله عرض الساحر المذكور جيمس راندي جائزة قدرها عشرة آلاف دولار منذ اربع وعشرين سنة لأي فرد يستطيع ان يثبت قدرة غير عادية او خارقة وقادرة على الصمود امام الفحص العلمي كثني سكين المطبخ مثلا او الغاء الجاذبية بدون الاستعانة بعوامل خارجة عن جسمه.

قال راندي ان ستمائة شخص حاولوا اقناعه بتجاربهم «الخارقة» وفشلوا في اختباراته امام الشهود وانه سينشر حكاياته معهم في كتاب قادم سيكون له صدى واسع ورواج كبير لطرافته من جهة ولسخريته بادعاءات او افتراءات الخوارق حسب رؤية الفرد لها.

لكن كل ذلك لم يثن الجماهير السوفياتية من الاعتقاد القاطع بقدرة شخصية تلفزيونية باهرة تدعي القدرة على شفاء المرضى عندما يضع المشاهد علبة كريم او جرة ماء امام الشاشة لتلقي الاشعاع القادم عبرها.

فتدفق الناس على الشاشات كل يحمل مشكلة مرضية او نفسية وأملا بين طياته للتخلص منها عن طريق «شافي الشاشة».

منهم من ادعى الفوز بالعافية على يديه. ومنهم من عزا نجاحه الكبير الى قوة ساحقة على الايحاء الذاتي الذي يحرك قدرات البدن الكامنة على معالجة مشاكلها النفسية وهي كثيرة ومتعددة قد تؤدي لو اهملت الى امراض عضوية.

فاروق لقمان

السودان في حاجة الى انقاذ سريع
رجوع العسكر الى ثكناتهم فيه المخرج

بكل الهدوء وضبط النفس امل ان تتم قراءة هذه الكلمة، كيف لا ونحن ملزمون بابداء الرأي والمشاركة في كل القضايا التي تخص بلادنا، وقديماً قيل كلمة الحق تحتاج الى «لسان ينطق بها واذن تعيها» والله من وراء القصد.

اقولها بكل الصدق بانني لم ار السودان يوماً من الايام في وضع اسوأ مما هو عليه الآن؟! انه بلد يحتضر ما لم يأته المدد والعون من الله ممثلاً في اي شكل من الاشكال لانقاذ شعب وصلت به درجة البؤس والمعاناة حداً لا يوصف؟!

جاء نظام عمر البشير ورفاقه، عسكري المنشأ عسكري التنفيذ ووراءه ما وراءه من الخفايا التي تتكشف يوماً بعد يوم حيث يتستر حزب سياسي آثر الا يفصح عن ذاته لاسباب انكرها على سبيل المثال لا الحصر وهي:

١- عدم قبوله شعبياً، اكرر شعبياً!

٢- محاولته الظهور تدريجياً (عقل مدبر).

٣- تخوفه من عناصر داخل الجيش.

٤- تخوفه من بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة.

٥- تفضيله العمل وراء الكواليس طالما ضمن تحقيق اهدافه حتى ولو مرحلياً.

٦- الانتهاء من مهام رئيسية تثبت دعائم النظام وتؤهله في ما بعد من فرد جناحيه ثم الظهور بشكل اقوى واحكام القبضة.

٧- اخرى (حاجة في نفس يعقوب)!!

المهم جاء نظاماً عسكرياً اطلق على نفسه اسم ثورة الانقاذ الوطني والمعلوم ان احداث ثورة في اي زمان او مكان يعني بالضرورة احداث تغيير نحو الافضل والاحسن او حتى ايقاف التدهور. وحيث ان نظام عمر البشير اطلق على نفسه اسم ثورة وقيد لفظ ثورة بانها ثورة انقاذ وطني فقد توقع بعض الناس لو توهموا بان الفرج والانفراج قد اتاهم وان السماء قد فتحت ابوابها وخرج منها من سيقضي على همومهم وان... وان.. الخ. لدرجة ان بعض اقاربي قد هاجوا وماجوا وارغوا وازبدوا في وجهي ووصفوا الحكم السابق للثورة بالفساد ومضرة بالعباد وانه.. وانه.. الخ وانني شخصياً من جماعة «السيد» لذلك فلا خير في ولا خير في سيدي؟! وبنفس درجة الهيجان قلت لهم اتفق معكم بان ما كان يحدث في السودان من ممارسات حزبية (على مستوى القيادة) امر غير مقبول ولكن ما ذنب الديمقراطية وهي تجد اسوأ معاملة على ايدي السادة الكبار؟! واردفت قائلاً لهم لا تتسرعوا وانتظروا لتروا مع هذا النظام الجديد ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وظللت اتابع ثورة الانقاذ عاماً كاملاً مشفقاً على السودان الحبيب وما يحدث فيه وظللت اكظم الغيظ واكتم اشياء وكلما تفجرت في دواخلي استنكارات واستغرابات وعلامات تعجب كتمتها الى ان طفح الكيل. والامر كذلك اعلن للملأ ان ثورة الانقاذ في حاجة الى انقاذ وانقاذ سريع وذلك للاسباب التالية:

- انها ليست ثورة بالمعنى المفهوم لكلمة ثورة وبالتالي لا يمكن ان يتم على يديها الانقاذ المطلوب لشعب السودان العظيم فالذي افهمه ان يأتي نظام حكم غير شرعي فيوجه اتهامات لما سبقه من حكم مشيراً الى قصور ذلك الحكم مؤكداً امتلاكه هو كنظام لمقومات الفلاح والصلاح والنجاح مع القضاء على كل السلبيات التي اشار اليها في خطابه الاول عبر الاذاعة والتلفاز فان فعل فقد قنن وجوده حتى ولو كان غير قانوني والناس مع من ينفعهم اذ ليس كل الناس على درجة من الوعي السياسي المطلوب ولكن هل فعلت حكومة البشير ذلك؟!

ليس بالاماني ولا الامنيات ولا بالعزم والافتراضات يمكن تحقيق ما عجز عنه الغير خاصة مع المبدأ الذي يقول فاقد الشيء لا يعطيه. فما اربك السياسيين وخلق الصعوبات امامهم يكون مستحيلاً معالجته من قبل عسكريين لا يعرفون عن عالم السياسة الكثير ومن مكمنه يأتي الحذر فما جاء العسكر من اجله تلاشى تحقيقه مع الايام والشهور وها هم يدخلون عامهم الثاني. ونقصد بذلك:

- الحرب الاهلية: وهي كما هي عليه وما عابه العسكريون على السياسيين من ضعف في التعامل مع الحركة وقصور في المواجهة ها هم انفسهم يعجزون عن العلاج وها هي الملايين من الجنيهات تصرف من خزينة شبه فارغة ولا تنه عن خلق وتقع في ما نهيت عنه ايها الحاكم الجديد خاصة وانت تلبس البزة العسكرية؟! ان كانت لك مبررات لما يحدث فللسياسيين مثلها؟!

- معاناة الشعب: زادت معاناة الشعب ٤٠٠٪ عما كانت عليه ايام الحكم الديمقراطي فقفزت الاسعار بعمود اطول من العمود الذي ابتدعه المرحوم جعفر بخيت وزير الحكم الشعبي المحلي في عهد نميري فتحولت الحياة المعيشية الى بؤس وضنك لا يقر به الا من يرى الحقيقة من زاوية مجردة. ولا تكابروا ايها العسكريون ولا تخلقوا الاسباب ان الشعب السوداني يعيش فاقة لم يسبق ان مر بها طوال حياته انها الحقيقة العارية كالشمس في رابعة النهار؟!

- الاقتصاد السوداني: ليس هناك تعبير مناسب يمكن ان يوصف به حال الاقتصاد السوداني هذه الايام، واذا اردت ان تعرف ايها القارىء الكريم حال الاقتصاد السوداني فاسأل عن قيمة الجنيه السوداني وقارنه بأية عملة اخرى تختارها ثم احكم. وهل من الممكن ان يكون الاقتصاد بحالة طيبة والشعب السوداني يعيش فقراً مدقعاً؟!

- الامن: مستتب اعترف بذلك لكنه امن مدن وهو امن تفرضه طبيعة الحكم العسكري.. امن ملحوظ بسبب حالة الطوارىء وحظر التجول يدور معهما وجوداً وعدماً، وجربوا وارفعوا حالتي الطوارىء وحظر التجول او حتى ارفعوا حظر التجول وسيأتيكم الخبر اليقين وحتى مع وجود حالتي الطوارىء وحظر التجول فان المشاكل القبلية حدثت وتحدث هنا وهناك خاصة في غرب السودان وقد عبتم على النظام الديمقراطي خلق تمزق حزبي في ما بين القبائل ففيم يتقاتلون الآن؟!

هذه اربعة عناصر رئيسية كانت تمثل تحديات اساسية امام الحكم الديمقراطي وهي نفسها مع غيرها حركت مشاعركم فتحركتم مع مدرعاتكم وسلاحكم فاستوليتم بليل على السلطة وها انتم على سدتها فهل تحقق ما جئتم من اجله؟. ان كانت الاجابة نعم فهنيئاً لكم بحكم السودان وان كانت غير ذلك فارجو ان تكونوا امناء وتبحثوا عن مخرج وهو سهل جداً.

يتمثل في عودة الجيش الى الثكنات وقيام حكومة انتقالية يكون للجيش نصيب فيها تكون مهمة هذه الحكومة امهال الاحزاب فترة بين عام الى اثنين واميل ان تكون فترة عامين حيث ينبغي على الاحزاب اعادة بنائها وفق اسس ديمقراطية تبدأ من القاعدة الى القمة وتكون لها برامج عملية وتوجهات قومية... الخ. وقرار مثل هذا يحتاج الى جرأة ومبادرة قد تكون الاولى من نوعها في السودان ويجب الا تأخذنا العزة بالاثم فقد عجز نظام ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ عن احداث التغيير المطلوب وفشل في وقف التدهور ونفس الاسباب التي اتت بالنظام هي هي كما كانت وحرام ان تظل البلاد تحت وطأة استمرار حالة الطوارىء وحالة حظر التجول منذ قيام الانقلاب وحتى الآن (١٧ شهراً) والحال يسير بالمواطن السوداني من سيء لاسوأ جوع وفقر ومرض مع ثالثة الاثافي المتمثلة في مصادرة الحريات. فليس من حجة تقيمونها على صلاحكم، حتى العلاقات بين جيرانكم ودول اخرى صديقة وصلت الى ما هو معلوم لديكم وقد قضت مشكلة الخليج على ما بقي لكم.

اللهم اني قد بلغت فاشهد ولتعلموا ان قبول الحقيقة والواقع اكبر من كل مكابرة ودليل على الرجوع الى الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه كما وان الرجوع الى الحق فضيلة فهلا فعلتم!

طه حسين طه

عمر البشير

ما السر في موقف اليمن من أزمة الخليج؟

كان انعقاد مؤتمر تضامن قبائل اليمن في منطقة الهضبة في بلاد (دهم الحمراء) رداً عملياً على موقف اليمن الرسمي من احداث الخليج وتأييداً حقيقياً لمواقف المملكة العربية السعودية في كافة الاجراءات التي اتخذتها في سبيل انهاء واستقرار بلادنا واعلاناً رسمياً من قبائل اليمن لاشقائهم الكويتيين بالمطالبة بانخراط متطوعي القبائل اليمنية في سلك المقاومة الكويتية حتى تسترد الشرعية مكانتها المجمع عليها عربياً واسلامياً ودولياً.

وقد استطاع هذا التأييد للمملكة ودول الخليج ان يطن عن نفسه بشكل واضح وصريح من قبل اليمن العربية الابية ومن رعيل كبير من المثقفين والمواطنين الذين يشعرون بالخزي لموقف اليمن الرسمي من ازمة الخليج.

والسؤال هو:

ما سر هذا الحقد على السعودية ودول الخليج في اليمن؟

لكي تتضح الامور جلية لابد من القاء الضوء على التغلغل البعثي في اليمن. هذا التغلغل نفث سمومه بين بعض المثقفين والفئات التي انطوت تحت لواء صدام العراق لكي تشكل الغوغائية الحزبية ليبرز نشاطها في تخريب العلاقات الخاصة والمميزة بين اليمن من جهة ودول الخليج وفي مقدمتها السعودية من جهة اخرى.

انهم فئات المنتفعين من خراب اليمن.

شرائح من الحزبيين الحاقدين منظمون رغم قلتهم فالاقلية المنظمة كما اثبتت التجارب هي التي تستطيع ان تسيطر على القرار السياسي في بلد ليس فيه ديموقراطية حقيقية بل واجهة تختفي تحتها اقذر انواع الحقد المسلط خاصة على اصدقاء اليمن، هذه الفئة التي تهتف في اعماقها يسقط اليمن ويحيا صدام حسين.

اذاً كيف يمكن مواجهة هؤلاء المخربين وفضحهم وتعرية خلفيات مواقفهم الخارجة على اجماع الامة.

والجواب هو انه ليس من الصعب تعرية حقيقتهم ولكن ربما كانت الصعوبة في تسترهم وراء النظام بحيث ان اية مواجهة منطقية معهم هي بعينها مواجهة النظام الذين يقفون خلفه.

والحق واضح وبين في هذه الازمة.

والخطورة في الموقف المؤيد لطاغية العراق لا تتمثل في اختراق الحصار الدولي المفروض من الامم المتحدة على العراق لمنع طاغيته الاحمق من قطف ثمرات عدوانه وانما تتمثل الخطورة في هذا التأييد الذي منح طاغية العراق قواعد جوية وتسهيلات بحرية كبيرة في باب المندب.

وهنا تبرز الحقائق التالية في هذه الازمة:

١- الحقد البعثي في اليمن بارز وواضح من خلال تصرفات ما يسمى باللجنة اللاشعبية العليا المناصرة للعراق وكانت ازمة الخليج هي الفرصة لابراز هذا الحقد.

٢- اتضحت حقائق كثيرة من خلال الازمة ابرزها ان مجلس التعاون العربي الذي خدعت به مصر - مبارك كان في حقيقته محوراً تآمرياً ضم العراق والاردن واليمن في حلف غير مقدس كان هو البطن الحبلى بجنين المؤامرة اكتمل نموه في هذه البطن ليلد الفضيحة العالمية المدوية التي هي اجتياح العراق للكويت.

٣- انفصال الشعب اليمني عن النظام ويتمثل ذلك في مؤتمر التضامن للقبائل اليمنية المنعقد في منطقة الهضبة في بلاد (دهم الحمراء) واعلان معارضتهم لموقف النظام الذي لا مبرر له والذي يشكل افدح الاخطار والاضرار على اليمنيين في الداخل والخارج متمثلاً في:

أ- مساندة نظام صدام المهزوم سياسياً والمدان دولياً ومراهنة هذا النظام على طاغية عراقي خاسر ومحاصر ومفلس لا يستطيع ان يقدم لليمن سوى الخراب المستعجل دعك من البدائل التي لا يستطيع ان يقدمها لليمن في مقابل ما سيخسره اليمن من اخوانه وجيرانه.

ب- طلائع هذه الكارثة تلوح من خلال ما اصاب اليمنيين بالفعل في الكويت بعد الغزو العراقي، وهو اخراجهم مشردين في الصحراء وقد فقدوا كسائر العمالة العربية والآسيوية اموالهم وممتلكاتهم وخرجوا حفاة عراة لا يملكون شيئاً.

عبد الله علي اليماني

قصة قصيرة

من اوراق المعذبين

لقد فقدت والديها الحنونين... ولم تزل في السادسة من عمرها فضمها عم والدتها الى رعايته حيث لا قريب لها ولا آخر تلجأ اليه... وقد كان لا ينجب اولاداً حن عليها كثيراً وأصبح بالنسبة لها كأبيها، وزوجته وان كانت لا تملك المودة تجاه الفتاة الا انها لا تجرؤ على ايذائها خوفاً من غضب الزوج وما قد يسفر عنه فقد يقوم بطردها وهي (الزوجة) لا عائلة لها سوى اخ هاجر قديماً ولم يصل عنه اي خبر. منذ زمن وهؤلاء الثلاثة... يعيشون في قرية جبلية متوحشة فما تكاد الشمس تؤذن بالمغيب حتى يهرع الجميع الى دورهم تاركين كل شيء خلفهم مخافة الذئاب الضارية والوحوش التي كثيراً ما تتردد على القرية اثناء الليل!!! رزق هذه القرية الصغيرة يكمن في بعض الثمار التي يجنيها الناس من الارض، وبعض الاعتمادات على نتاج شيء من الحيوانات والطيور... وفي القرية فرن واحد لا يكفي الناس من الخبز يعمل به النساء والعواجيز ولا يفتح ابوابه قبل بزوغ الشمس وارتفاعها ويقفل ابوابه قبل دخول المساء حيث ان عامليه ليسوا على قدر من القوة والصمود يكفي لمواصلة العمل في آخر النهار، لاشباب في هذه القرية الا القليل القليل وهم يحفرون ويقلعون ويحضرون الماء في كل يوم ساعة العودة قبيل الغروب، قرية لا تعرف السهر ولا التجوال ليلاً مهما كلف الامر فقط ابواب مغلقة وطرقات خالية.. وما ان تغيب الشمس حتى تأخذ الذئاب طريقها للقرية آملة بصيد ثمين من ماشية او انسان قدر له ان يكون وجبتها تلك الليلة قرية ليلها لاروح فيه للحياة. فساعاته مليئة بالرعب والخوف! في هذه البيئة اخذت... تكبر يوماً بعد يوم وهي تحس بمرور الايام كالسنين! لم تعرف طعم الطفولة كما تحلم بها فتاة تحت العاشرة، ولكنها فقط تجد لقمة العيش التي تصلب بها عودها، فعم والدتها كان يرغب دائماً برؤية ابتسامتها البريئة ولكنه لا يملك مالاً ولا عائداً من املاك يستطيع من خلاله اسعادها كما ترغب كطفلة لا تريد سوى المرح واللهو دون ادنى مسئولية ولكن الواقع المر في قريتها فرض عليها ان تكون كالكبار لا يشغلهم سوى اللقمة والامان ولا مجال للرفاهية في واقعهم.. عاشت وهي تحس بالظلم من واقعها وتكره استمرار الحياة بهذا الشكل ولكنها لا تعلم طريقاً يوصل الى غد جميل يمكن ان يرحل اليه!! لم تعرف القراءة ولا الكتابة فالجميع في القرية لا يحسنون ذلك والبعض الآخر في مستوى متواضع جداً. ومع بلوغها سن العاشرة في هذه البيئة في هذه القرية وفي يوم من الايام شاءت قدرة الله ان يصاب العم بوعكة اثناء عمله في الارض التي تبعد قليلاً عن القرية.. ويسقط الفاس من يده ويقترب الغروب ويهرع الجميع الى دورهم كالعادة دون الانتباه اليه او التفات الى حاله ويصاب بالذعر.. ولكنه مكره وليس مختاراً... ويأخذ فأسه ويحاول الاتكاء عليه تارة واخرى يحاول الزحف وطلب القيام حين حل الظلام وفزع شديداً لانه بعيد عن المنزل ولم يستطع الوصول اليه قبل الغروب ولكن قدرة الله لم ترد له النجاة فما انتصف في طريقه حتى لقي الذئاب امامه وقد عمل الجوع فيها ما عمل.. وساعة رؤيتها له ادركت انها محظوظة خصوصاً انها لن تجد المقاومة الكافية لاحتمال نجاته حيث انه قد اتضحت عليه علامات العجز عن الدفاع عن نفسه.. فهاجمته وانقضت عليه كالاعصار.. وساعة من زمن تركته بعدها.. جلداً وعظاماً ملطخة بالدماء.. رحلت الذئاب بعد وجبة عشاء مبكرة واسنانها تتقاطر من الدماء الباقية من جسد المسكين.

•••

ومنذ ساعة الغروب والفتاة لم يهنأ لها الجلوس خوفاً على العم... وبعد حلول الظلام لم يكن بامكانها ان تصبر اكثر من ذلك فحاولت الذهاب في اثره ولكن الزوجة تجعل لها ما يوهن عزيمتها من (قد يأتي الآن، دقائق ويطرق الباب.. الخ) ليس كراهية في زوجها ولكن حباً لنفسها واحساسها بالخوف لو ذهبت الفتاة في اثر العم.. ولكن الليل توغل والرجل لم يعد بعد وقلب الفتاة على وجل.. وخوف وعدم اطمئنان فاقبلت على الباب تريد الخروج ولكن الزوجة بادرتها بالقوة وهاجمتها بتلك العصا بشدة واستطاعت ان تمنعها من الخروج فعجزت الفتاة امام الزوجة القاسية واخذت الدموع تنهمر على خديها وهي تمني نفسها بعودة العم وجلست تنتظر... وقارب الفجر على الطلوع والرجل لم يعد وما ان انبلج الصباح حتى استقبلته الفتاة بكل اندفاع ونشاط فاتجهت نحو الباب تاركة زوجة العم تنظر اليها ولم تمنعها حيث ان الصباح قد حل ويجب البحث عن رب الاسرة.. هرولت الفتاة الى مكان الارض وانفاسها تكاد تخلع قلبها وما ان وصلت منتصف الطريق حتى رأت ما هالها من بقايا العم.. جلده وعظام عليها الدماء وجوارها الفاس فصرخت صرخة عالية من هول المنظر واخذت دموعها تغرق عينيها في ذعر شديد وخوف وحزن وهلع... ولكنها واصلت السير للارض من بقية امل في عدم صدق وقوع ما رأته بعينيها، وما اسرع ما عادت من حيث اتت بعد ان تيقنت من مصرع العم.. فوصلت الى البيت وهي لا تكاد تصلب طولها واقبلت على الزوجة تخبرها الامر... وحزن الجميع اياماً.. وبعدها بعد هذه الايام بدأ الوضع الجديد... مفاجأة الفتاة بصرخات الزوجة تطلب منها الذهاب للارض وعمل اللازم والقيام على خدمتها آخر الوقت معتمدة في ذلك على استغلال ظروف الفتاة حيث لا ملجأ لها ولا منزل آخر يأويها... فلم تمانع وذهبت الى الارض ومعها فاس العم الصريع.. وعادت بعد ان قضت وقتها في بكاء عند كل جذع وكل منحدر وهي لا تستطيع عمل اي شيء وليس لها سابق معرفة بهذه الامور ولكن الزوجة ما ان رأتها على هذه الحالة حتى اخذت توجه لها اللوم وتضربها وتتوعدها ويوماً تلو الآخر تحملت الفتاة الظلم وتعلمت شيئاً من العمل بمعرفتها وقسوة الحاجة.. واستمر الحال سنين عديدة والزوجة تقسو، وتزيد والفتاة في تلك الزاوية منطوية على نفسها تبكي كل يوم بعد عودتها من عمل شاق ولم توجه لها اي كلمة حنان او تشجيع.. فبلغت الفتاة الرابعة عشرة من عمرها وبدأت خطورة السن والزوجة تكره في هذه الصبية جمالها الذي يزداد يوماً بعد يوم.. وتحسدها عليه ودائماً تسعى الى تشويه منظرها بارهاقها بالعمل الصعب.

•••

واقتربت النهاية المأسوية وقدم شقيق الزوجة الى القرية لا يعرف احداً وانتظر على الطريق وسأل واخيراً طرق الباب على اخته.. وتعرف عليها وعانقها واخذ يحدثها عن غربته وعن احواله السيئة وعن فشله وكانت الفتاة تسمع حديثهما الذي يفيد ان الاخ ليس على جانب من الاستقامة ولا بيت عنده للضمير... وما ان رأى الفتاة الجميلة الصغيرة حتى سال لعابه وبانت عليه عزيمة الشر فأخذ يرمي الفتاة التي اصابها الذعر بنظرات غادرة... وفي تلك الليلة لم تستطع الفتاة النوم لذعرها واصابتها بالخوف من ذلك الرجل الغريب وما ان اوت الى زاويتها التي تنام فيها بجوار فاسها الذي ينتظر الصباح الباكر للعمل في الحقل حتى فاجأها بالدخول عليها في خلوتها يريد منها بغيته دون تفكير او ضمير فاقترب منها وكله ثقة من انه لا محالة نائل منها ليكمل ايضاً ما بقي من هموم لهذه الفتاة اليتيمة.. ولكن الله اراد النجاة لها والعفة وبدون شعور اخذت الفأس وهوت به على رأسه الذي تسابقت الدماء من عروقه وسقط قتيلاً وفوجئت الفتاة وتحركت متجهة الى الباب في تلك الليلة المظلمة هاربة من زوجة العم ومذعورة من قتلها للرجل... فغاب فكرها وبسط امامها صورة الذكريات.. خيال والديها... منظر العم القتيل... هجوم اخ الزوجة عليها...

انتهت بسقوطها في بئر قديم لتنتهي معها ورقة من اوراق الحسرة. في ارشيف المعذبين...

بدر سليمان صالح الوهيد

باكستان وانتخاباتها في الميزان

كتب استاذنا الكبير مصطفى امين في زاويته اليومية «فكرة» بجريدة «الشرق الاوسط» يوم السبت ٩ ربيع الآخر ١٤١١هـ معلقاً على ما اسماه، بتحالف رئيس الجمهورية والجيش في باكستان لاسقاط (بي نظير بوتو).. وكيف استطاعت على حد قوله: هذه القوى المتحالفة المسيطرة على صندوق الانتخاب، وسرقة الاصوات، والتلاعب في الانتخابات...!!؟؟

لا ادري.. كيف، وعلى اي اساس بنى كاتبنا الكبير حكمه القاطع بغش الانتخابات وتزويرها، في حين ان هناك اربعين مندوباً دولياً راقبوا سير الانتخابات، وجميعهم شهدوا بنزاهتها، وايدوا نتائجها.

لا اعتقد انه يخفى على كاتبنا الكبير.. كيف، ولماذا تكونت اساساً دولة باكستان الفتية من المقاطعات الهندية ذات الكثافة الاسلامية، حال استقلال الهند، وما وقع آنذاك من مذابح ومآس بين المسلمين، والهندوك، حيث انشئت بل ولدت دولة باكستان وسميت «جمهورية باكستان الاسلامية» واضغط هنا على الاسلامية اسماً ومضموناً لتكون هذه الجمهورية الوليدة حصناً حامياً للمسلمين في القارة الهندية.. فكانت باكستان الغربية وعاصمتها كراتشي، وباكستان الشرقية وعاصمتها دكا، ثم انفصلت باكستان الشرقية وهي ما تسمى الآن بـ «جمهورية بنجلادش».. ويقال ان «ذو الفقار علي بوتو» والد «بي نظير» كان له دور كبير في تمزيق وحدة باكستان، واسس ما هو معروف الآن بحزب الشعب الذي ورثت زعامته ابنته (بي نظير) على اسس علمانية بعيداً عن الدين.

واذا عدنا الى طبيعة، وكيفية تكوين باكستان اساساً، والقائمة على الدين ١٠٠٪، وطبيعة شعب باكستان المسلم، وتمسكه بعقيدته، لادركنا ان حزب الشعب بتبنيه العلمانية، مبتعداً عن الاسلام حكم على نفسه بنفسه بالموت منذ تأسيسه اي ولد ميتاً.

ويقول الباكستانيون: لو اردنا العلمانية منهجاً للحكم، لما انشأنا باكستان الاسلامية بدمائنا وارواحنا، ولاستمررنا هنوداً في دولة الهند العظمى آنذاك.

ويقول الباكستانيون: كيف نجح حزب الشعب وزعيمته امرأة.. وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا افلح قوم ولوا امرهم امرأة)!!.. يقولون غير طاعنين في نزاهة الانتخابات.. ان ذلك الامر الجليل اراد به الله تعالى ان يوقظ قلوبنا، وان نوحد صفوفنا لاسقاط العلمانية ممثلة في حزب الشعب، وان نحافظ على باكستان اسلامية مائة في المائة.. حصناً حصينا للاسلام وهذا ما حصل، وستستمر باكستان المسلمة قوية باسلامها، وايمانها، قوة اسلامية فاعلة باذن الله.

ابراهيم جليدان

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١١٠٠/٦٧٣٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق:

● افقيا

١- المخادع المراوغ - رفضت
٢- من الفاكهة - مادة صمغية تضمد بها الجراحات
٣- ضد زائلات
٤- ضد استيقظ - عانت
٥- لعن - ستر الشيء ووقاه
٦- وقت
٧- الاسم القديم لمدينة جبيل اللبنانية - زمن
٨- يطمئنوا في المكان ويسكنوا
٩- من الحيوانات - للاستحمام
١٠- ضد تقريب - احرف متشابهة

● عموديا

١- آلة لاستدلال الاتجاهات - قائم
٢- دار - يفصح
٣- علقم - ممثلو الشعب - نصف قانع
٤- من مشتقات الحليب - تابع الى دولة عربية
٥- قول - قبيلة عربية قديمة
٦- استعطي المال (معكوسة)
٧- منزل - ضد كثرة
٨- مدينة مصرية
٩- حبيقة - ضد محترفون
١٠- كمل - من الحيوانات

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الاشجار الحل السابق: البلح

توكيد	نابل	صورة
مخافة	طل	كاثرة
جثة	ناشب	نبثة
نار	ثاكلة	
حرم	جراب	
هوهاءة	زجر	
سهل	جد	
صيد	اصطلاح	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعندئذ تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قبل ان يستفحل اليأس

لا يمكن لأزمة الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت ان تنضم الى لائحة الازمات المزمنة التي كانت تترك لعامل الوقت ليجمدها او يصفيها او يضبط انفجاراتها.

حدث ذلك في السابق لكنه متعذر الآن. وليس باستطاعة العالم ان يتعايش مع ازمة طويلة في هذا الجزء الحساس من العالم.

ولا يرجع السبب فقط الى حجم المصالح الحيوية الموجودة في مسرح الأزمة بل أيضاً لأن العالم لا يستطيع القبول بان يتحول رهينة لهذه الأزمة التي فجرها العراق في ٢ اغسطس (آب) الماضي.

لا يستطيع العالم التجاوب مع دعوة وزير الاعلام العراقي الى نسيان تلك المرحلة التي كانت الكويت فيها دولة مستقلة. فلو حدث ذلك لترتب على دول صغيرة كثيرة ان تتحسس حدودها وان تستعد للدفاع عنها، أي ان تغرق في المخاوف والحروب. ولا يستطيع العالم في الوقت نفسه القبول بان تتحول ازمة الخليج الى جزء من المشهد اليومي في عالم التسعينات. لهذا فإن ساعة ما ستأتي وسيكون لا بد فيها من اتخاذ قرار. فإما أن تؤدي العقوبات الاقتصادية، وهي عقوبات وفرصة مراجعة في آن، الى فتح الباب لتسوية تقوم في جوهرها على قرارات مجلس الأمن الدولي، وإما اليأس من فاعلية العقوبات وإذاك لن يبقى غير العمل العسكري.

كل الدول المعنية بأزمة الخليج تعرف ما يمكن ان يترتب على الحرب من خسائر بشرية ومادية ومن توازنات جديدة وذكريات ومشاعر. لكن هذه الدول نفسها والتي سعت وتسعى الى تفادي الحرب تدرك في الوقت نفسه ان النتائج التي ستترتب على القبول بالأمر الواقع الحالي ستكون اخطر بكثير من الحرب نفسها. وإذا كان اليأس من الجهود الدبلوماسية والعقوبات الإقتصادية قد يؤدي الى الحرب فإن القبول بالأمر الواقع سيغرق المنطقة في يأس كامل لن ينجب إلاّ الحروب.

ولهذا تبدو المنطقة مهددة بالغرق في اليأس وذيوله ما لم تقرر بغداد العودة عن نهجها الذي لا يمكن أن يسفر إلاّ عن اليأس والحروب. واصرار بغداد على نهجها لا يصب الزيت على نار الخليج فقط بل يساهم في اشغال المجتمع الدولي عن النزاع العربي - الاسرائيلي حيث تتزايد في الظهور تجليات اليأس ومخاطره.

«الشرق الاوسط»

الامن الاوروبي والاحلاف والمنابر

بقلم: دانييل بليتس *

انعقد اجتماع «المؤتمر الاوروبي للأمن والتعاون» في نيويورك وللمرة الاولى منذ انشاء «المؤتمر» منذ خمسة عشر عاما، ولهذا الحدث دلالته لأن الولايات المتحدة لم تكن تعير هذا المؤتمر اهتماما خاصا الا اذا كان الامر يتعلق بحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. لكن هذا المنحى تغير منذ وقت قريب وصار وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يتحدث بحماسة عن المؤتمر ويؤيد اتخاذ بعض الاجراءات لتقويته وجعله اكثر فاعلية.

ويضم المؤتمر خمسا وثلاثين دولة تشمل اوروبا وامريكا الشمالية، وكان انعقاده في نيويورك مقدمة لعقد اجتماع لرؤساء الحكومات المشاركة فيه في باريس. وتركزت النقاشات في نيويورك على انشاء مؤسسات متخصصة تابعة لـ «المؤتمر» لأن اعمال المؤتمر كانت لحد الآن عبارة عن لقاءات ومناقشات متفرقة تعقد هنا وهناك.

والواقع، فان فكرة انشاء سكرتارية متخصصة وعقد اجتماعات دورية منتظمة ومركز ردع ومنع الصدامات والصراعات، هذه الافكار خرجت عن لقاء القمة الذي عقده قادة حلف شمال الاطلسي في لندن في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وكنا في الغرب نرى في هذه المقترحات خطوات جبارة فعلا، لكن الذي طرحته حكومات دول اوروبا الشرقية جعلنا ننظر الى الخطوات الغربية على انها صغيرة الحجم ضئيلة المقدار.

وبدراسة قصيرة لما تقدم به الاوروبيون الشرقيون تعطينا انطباعا مفاده ان الدول الكبرى في حلف شمال الاطلسي مثل الولايات المتحدة وبريطانيا لا تزال تنظر الى العمل سوية مع الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو بشيء من الفزع والتردد.

وقد اقترح بعض القادة الاوروبيين الغربيين دعوة بعض دول اوروبا الشرقية الى الانضمام الى حلف شمال الاطلسي. ولو ان الغرب تبنى هذه الاقتراحات، وهي اقتراحات يعاملها الكثيرون في الغرب بتحرج شديد، نقول لو ان الغرب تبنى هذه الاقتراحات ووجه الدعوة فعلا الى تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر وبلغاريا، من دون دعوة الاتحاد السوفياتي، فان هذا العمل سيؤدي الى فرض المزيد من العزلة على الاتحاد السوفياتي.

والواقع فان مجرد التوكيد على حلف شمال الاطلسي، سيشد من أزر المحافظين والمتشددين في الاتحاد السوفياتي الذين يناهضون عمليات الاصلاح والتغيير التي يقوم بها جورباتشوف.

ونحن لا نريد الغاء الحلف بين ليلة وضحاها، ولكنا نرى ان على الحلف ان يتحول تدريجيا الى منبر اوروبي، ليس للحوار فقط ولكن لصنع القرارات الخاصة بأمن القارة. فالدول الغربية تحتاج الى مؤسسة تستطيع من خلالها ان تنشىء روابط امتن مع حلفاء الاتحاد السوفياتي السابقين وما ينسلخ عن الجسم السوفياتي المترهل من جمهوريات ومقاطعات وأخيراً مع ما يتبقى من سلطة في موسكو نفسها. وقد كان الغرب يتوق دائما الى اقامة اوروبا الموحدة والحرة. وهذا هدف يمكن تحقيقه اذا ما انشأنا المنظومة التركيبية التي يمكن ان تبنى عليها اوروبا الموحدة.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

ايهما اسهل للنسيان:
التاريخ ام الجغرافيا

بقلم: سمير عطاالله

قال وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم امام مجموعة من الصحافيين الدوليين قبل يومين ان على العالم ان ينسى الكويت الى الأبد، أي ان ينسى انها كانت دولة مستقلة لها حكومة وشعب وحدود مشتركة مع العراق.

ويطرح كلام الوزير العراقي مسألة قديمة جداً، ليس فقط في سياسات العالم العربي وانما ايضا في مناطق كثيرة اخرى من العالم حيث حاولت القوة ان تكون هي التاريخ وهي الجغرافيا في وقت واحد.

ولعل من الصعب على الاسرة الدولية ان تنسى، هكذا ومرة واحدة، دولة عضوا في الامم المتحدة منذ ثلاثين عاما وكذلك في الجامعة العربية وفي كل مؤسسة دولية طرحت باب العضوية للدول المستقلة.

ذلك ان مبدأ النسيان او التناسي يبدو صعب التطبيق في التاريخ المعاصر. والحال ان الاسرة الدولية انشأت، غداة الحرب العالمية الثانية، كل هذه المنظمات السياسية والثقافية والقانونية، من اجل ان تحمي الدول والاسر الصغيرة التي لا يمكن لقوتها الذاتية وحدها ان تؤمن لها الحماية.

وقد اكدت التجارب التاريخية حتى الآن انه اذا كان من السهل للقوة احيانا ان تمحي الجغرافيا، فمن الصعب جدا عليها ان تمحي التاريخ.

ولكن، هنا ايضا، يقفز الى العقل سؤال قاطع لا جواب قاطعا عليه: ما هو التاريخ؟ هل هو خمسة آلاف سنة ام هو خمسون عاما؟ ومتى يكون التاريخ ذريعة ومتى يكون صكاً؟ وما الذي يقرر التاريخ: الذاكرة ام الوثيقة ام رغبات الشعوب؟

ليست هناك قاعدة واحدة لقراءة التاريخ ولا لفهمه، ولا هناك - حتى الآن - اتفاق على صناعة التاريخ: هل هي الى الامام ام الى الوراء؟

وهذه المساحة من الارض التي اتفق على تسميتها بالعالم الثالث، ليست خاضعة في معظمها لأي لزوميات تاريخية، لا قديما ولا حديثا. والقول ان السبب في ذلك هو الاستعمار، مجرد تبسيط لمسألة شائكة. فالاستعمار فرق حيث شاء و«جمع» حيث شاء، أي حيث دعت الحاجة او المصلحة ولم «يفرق» فحسب.

وفي القارة الافريقية مثلا اقتطعت القوى الاستعمارية لنفسها ما طالت ايديها. فالكونغو البلجيكي، اي زائير اليوم، بلد مترامي الاطراف، في حين ان فرنسا استعمرت الجزء الاصغر من «بلاد الكونغو»، اي الكونغو - برازافيل اليوم. لكن حيث قررت بلجيكا الجلاء عن الكونغو في اوائل الستينات حاولت ان تفككه من جديد الى تلك المجموعات القبلية والالسنية التي كان يتكون منها.

ان الدول الكبيرة والدول الصغيرة حقيقة تعود الى بدايات التاريخ. والعالم العربي لم يعرف استعمارا واحدا في تاريخه الطويل، بحيث يبنى التاريخ المعاصر على نقض تلك الرسومات الاستعمارية. اذ قبل الاستعمار البريطاني والفرنسي كان هناك الاستعمار التركي الذي ساد حوالي خمسة قرون. لكن قبل ذلك ايضا، وباستثناء مرحلة الامبراطورية العربية، كانت هناك غزوات ومراحل استعمارية لا حد لها... من روما الى فارس.

اين، اذن، يجب على المرء ان ينسى واين عليه ان يتذكر... التاريخ؟ وهل هو مسألة استنسابية خاضعة فقط لقاعدة القوي والضعف؟

والمثال الضخم الآخر هو الهند. فقد كانت شبه القارة هذه امبراطورية ثانية في قلب الامبراطورية البريطانية بل كانت هي جوهرة التاج لكن مع استعداد البريطانيين للرحيل رأينا الهند تتشقق بسبب بحث الجزء الاسلامي منها عن هويته الخاصة ثم رأينا باكستان تنفصل ايضا في اوائل السبعينات لكي تقوم منها دولة جديدة هي بنغلاديش.

وبرغم الرابط الاسلامي الحقيقي بين باكستان وبنغلاديش او بين ما كان باكستان الشرقية وباكستان الغربية، فقد تم الانفصال بعد قرون طويلة من الوحدة التاريخية، ايضا بسبب البحث عن هوية مستقلة.

اين هو التاريخ هنا وما هو التاريخ؟

هل هو التاريخ القديم أي ما قبل الاستعمار بسنين ام هو تاريخ الاستعمار البريطاني ام هو التاريخ الاستقلالي الذي انتهى باستقلال باكستان اولاً ثم باستقلال بنغلاديش؟

ان الأخذ بنظرية او مبدأ الضم بالقوة بحجة صغر حجم دولة وكبر حجم دولة اخرى، يتهاوى امام اعين العالم من خلال التجربة السوفياتية التي حاولت ان تصهر الشعوب في خلقين واحد بقوة السلاح والمنفى وسيبيريا والاشغال الشاقة والاعدامات التي زادت على ثلاثين مليون بشري.

وها هو العالم يعود الآن الى الدول الصغيرة الحرة كما رأينا في اوروبا الشرقية وكما نرى في الجمهوريات السوفياتية نفسها حيث برزت القوميات والاعراق والمشاعر الدينية من جديد في كل مكان، وحيث برزت من جديد ايضا تلك الدول الصغيرة التي حاولت موسكو السوفياتية ان تمحيها من الوجود تاريخا وجغرافيا.

وقد يعترض معترض بالقول ان هذا غير صحيح. واننا على العكس من ذلك نعيش في زمن الوحدات والاتحادات الكبرى وفي زمن انصهار القوميات طوعاً، والدليل بالطبع، هذه الوحدة الكبرى التي تقوم عليها اوروبا الآن، ناهيك بالوحدة التي تجمع خمسين ولاية اميركية او تلك التي تجمع عشر مقاطعات كندية تشكل ثاني اكبر بلدان من حيث الحجم.

الفارق كبير ولا مجال للمقارنة!

فالوحدة الاوروبية التي تقوم حاليا هي قبل أي شيء وحدة بين شعوب حرة وبرلمانات عريقة ومصالح ازدهار ورقي هي التي صارت الرابط الحقيقي في غياب الروابط النظرية تماما كما هو الامر بالنسبة الى الولايات المتحدة حيث الرابط الاساسي هو الازدهار والحرية وكذلك بالنسبة الى كندا حيث برغم الازدهار والحرية لا تزال مقاطعة كيبيك تطلب شيئا من الحكم الذاتي بسبب انتمائها الفرنسي وشخصيتها الفرنسية في عالم انكلو ساكسوني طاغ.

اما الوحدة التي قامت في الاتحاد السوفياتي على ايدي البلاشفة والتي يحاول ميخائيل غورباتشوف ورفاقه تفكيك قيودها الآن، فانها قد سقطت بعد سبعين عاما من كل المحاولات لصهر هذه الشعوب او للجمع في ما بينها، والسبب ان قوام تلك الوحدة وقاعدتها وسلاحها كان افقار الشعوب واذلالها بحيث لا تعود الحرية مطلباً لديها بل يظل المطلب الحياتي والوحيد وهو البحث عن اللقمة والرغيف والرداء... الا اذا تدرج المرء في الولاء الاعمى للحزب من دون نقاش او سؤال واختار لنفسه ان يكون الآخرون ضحاياه بدلا من ان يكون هو الضحية.

لقد اظهر انفكاك المنظومة الاشتراكية وقيام الحركات الاستقلالية في الجمهوريات السوفياتية المنسية ان الوحدات القسرية قد تعيش في غياب الجغرافيا الى زمن غير قصير.

لكن مثل هذه الوحدة لا تستطيع ان تغيب التاريخ الى الأبد كما فعلت بالجغرافيا.

هناك تجربة اخرى اكثر وضوحا بكثير هي تجربة الانفصال الصارخ ثم الوحدة الصارخة بين الالمانيتين. ففي مكان راينا الازدهار الذي لا مثيل له وفي مكان آخر رأينا القمع الذي لا مثيل له ايضا. وكانت النتيجة في نهاية الامر ان الحرية بكل هدوء وبكل بساطة ومن دون اجهزة قمع او خبراء في المخابرات، هي التي احتوت القمع وحولته الآن الى حقول مزهرة وعار قديم.

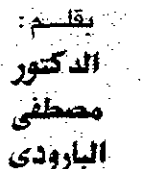
وأرجو الا يفهم احد من ذلك ان العلة كانت في النظرية الاشتراكية او في التطبيق الاشتراكي. ذلك ان ابرز حاكمين في تاريخ المانيا الغربية بعد كونرد ايديناور، كان ايضا من ابرز الاشتراكيين، عنى فيلي برانت وهلموت شميث. وقد ازدهرت الاشتراكية ونمت كنظام اجتماعي انساني في بلدان اسكندينافيا منذ ما قبل وصول البلاشفة الى الحكم في موسكو. ولا تزال تزدهر حتى الآن، بل ان الحكومات المحافظة التي تفوز بالانتخابات هناك، لا تلبث ان تسقط بسبب تعود الناس على الاشتراكية التي لا قمع فيها ولا تجويع ولا افقار ولا اذلال بل عناية بالانسان وبكرامته الكلية التي لا تجزأ. أي العناية بصحته ولقمته وحريته الشخصية.

وها هي فرنسا، احدى الدول الخمس الكبرى في العالم، دخلت عالم الانظمة الاشتراكية، لكن من دون ان يتغير شيء في وضع الفرد الاجتماعي. والاشتراكية هنا جاءت من صندوق الاقتراع، والذين اقترعوا لفرانسوا ميتران لم يكونوا فقط اعضاء الحزب الاشتراكي الذي لا يبلغ عادة عدد ناخبي الدوائر الباريسية العشرين، بل كانت اكثرية الشعب الفرنسي التي اختارت بكل حرية نوعاً جديداً من الازدهار والضمان الاجتماعي الفائق وليس نوعاً جديداً من الفقر المعيب الذي جعل بعض دول اوروبا الشرقية بعد ٥٠ عاما من الحكم في حاجة ماسة، ليس الى السيارات الفارهة والبرادات واجهزة التلفزيون والاجهزة الطبية، وانما الى القمح والخبز والحليب.

ان الوحدة التي تنمو وتعيش هي وحدة الخيار الحقيقي وهي الوحدة التي تقوم فيها مصالح بشرية مشتركة، حتى لو كان الأمر بين شعب واحد كالشعب العربي الذي رسمت حدوده وتغيرت ليس فقط من ايام البريطانيين والفرنسيين ولا من ايام العثمانيين الذين حكموا المنطقة قرابة خمسة قرون، بل حتى منذ ايام روما والغزوات الكثيرة التي مرت بعدها بما في ذلك المراحل الفارسية واليونانية وغيرها.

الصعوبة في مطلب السيد لطيف نصيف جاسم من الكويتيين والعالم ان ينسوا انه كانت هناك كويت، تبدو اولا في الذاكرة. ذلك انه من المطلوب من الشعب العربي قبل أي شيء الا ينسى أي شيء. فالذاكرة حق مقدس من حقوق الانسان. هكذا علمنا الفلسطينيون.

عدم الانحياز مفهوم دولي لم يستنفد معناه





بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

قبيل بضع وثلاثين سنة، كانت «الحرب الباردة» توشك ان تتحول الى المجابهة، بين دولتين عظميين، كل منهما جمعت حولها دولا لها شأنها، جغرافيا وعسكريا، حيث قام حلف شمال الاطلسي من جهة، وكان الجواب المقابل حلف وارسو في العدوة الاخرى، فتنادى رؤساء بقية دول العالم (او اكثرهم) الى مؤتمر كانت ابرز الدول الداعية اليه ثلاثا، واحدة اوروبية هي يوغوسلافيا، والثانية افريقية وهي مصر، والثالثة آسيوية وهي الهند، وقد اسفر هذا المؤتمر عن ولادة مفهوم دولي جديد هو «عدم الانحياز»، الذي ابتغى التعبير عما سمي ايضا «الحياد الايجابي» في خضم الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، كما توحي في الوقت نفسه، تكتيلا للدول الحريصة على هذا النوع المستجد من «الحياد» في ساح القانون الدولي، للدلالة على وضع محايد، حتى حيث لا توجد «حرب ساخنة» اصلا..

ذلك بأن كلمة «الحياد» بحد ذاتها هي من اصول الحقوق الدولية العامة، حيث تلتزم دولة ما بأن تتعامل مع الفريقين المتحاربين، على حد سواء، فلا تميل لا الى هؤلاء ولا الى اولئك، ولا تمد احدا من الطرفين بما يعينه بأي وجه من الوجوه تجاه الطرف الآخر. لكن هذا المفهوم الدولي القديم للحياد، كان قاصرا على حالة الحرب حين تشتعل، وكان له في الوقت ذاته، صورة مخصصة لدولة تعلن ان الحياد شعارها على الدوام، اي انها تعلن انها لا تدخل اي حرب على الاطلاق، ويكون لها مع ذلك جيش قوي، وانما اعدته لكفالة حدودها من اي عدوان، قد يعمد اليه من لا يحترم هذا «الحياد الدائم»! وكان المثال الفريد له يتجلى في «سويسرا» ثم في اعقاب الحرب العالمية الثانية، تعلقت به «النمسا» لتكفل جلاء القوات الشرقية والغربية معا عن اراضيها، وكانت الفارق ان سويسرا لا تزال تمتنع عن الانتساب الى منظمة الامم المتحدة، لأن في ميثاقها ما يلزم الدول المنضمة اليها بما قد يخرق ذلك الحياد، على حين دخلت النمسا في تلك المنظمة، التي لا تقبل من المنتمين اليها، اي تحفظ على اي نص من نصوص الميثاق، ومع انها الدولة الوحيدة بين دول العالم العريقة، هي التي لا تزال خارج منظمة الامم المتحدة، فإن قصر الامم القديم الذي كان مقر عصبة الامم (التي احترمت حياد سويسرا)، ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، قد غدا ملكا لمنظمة الامم المتحدة، ومنطلقا لكثير من نشاطاتها، وعلى ارض سويسرية، حيث شيد القصر في جنيف في العشرينات، ثم اضيفت اليه توسعة ضخمة بعد تأسيس الامم المتحدة.

ولقد وجد من يقول ان «عدم الانحياز» ليس جديدا تماما، في صدد العلاقات الدولية باعتبار ان ثمة شبها كبيرا بينه وبين «الحياد الدائم»، الذي تعلقت به كليا سويسرا، ولكن الرد على هذا القول يتمثل في ان الدستور السويسري قد نص على هذا الوضع الدولي الثابت، على حين ان اي دولة من الدول التي تكاثرت تباعا في المجموعة الآخذة بمبدأ عدم الانحياز، لم تنص في دستورها على التزام السلام شعاراً دائما، بل ان بين هاتيك الدول ما كان امر احترابها مع جارة لها مثلا، وهي ايضا تنادي بالمبدأ نفسه، وابرز مثال على ذلك حرب الهند وباكستان!.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي يتبقى من مفهوم عدم الانحياز في عام ١٩٩٠؟ وليس ثمة اي تردد في الجواب: «ان هذا المفهوم لم يستنفد معناه»، حيث لا تزال كتلة دول عدم الانحياز، تلعب دورا بارزا، على صعيد اجتماعات مجلس الامن، والجمعية العمومية للامم المتحدة، وشتى مجالسها، و«الوكالات المتخصصة» المنبثقة عنها، ومن اعظم هذه الوكالات نشاطا «منظمة الاونيسكو» ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الزراعة والتغذية، الخ..

وبتعبير أدق: «ان دول عدم الانحياز قد شكلت منظمة اقليمية موسعة» فلا تقتصر على قارة واحدة، بحيث توجد موقفها وكلمتها، في كثير من الشؤون ذات الطابع الدولي، بصرف النظر عن الحرب باردة او ساخنة، وبخاصة على الصعيد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فليس «الصفاء الحالي» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالذي يزيل عدم الانحياز!.

ولقد نص ميثاق الامم المتحدة هو نفسه على مراعاة المنظمات الاقليمية. لا سيما وانه قبل ولادة هذه المنظمة الدولية، وحتى قبل ان توجد عصبة الامم التي سبقتها، كان ثمة منظمات اقليمية ناشطة، كمثل «منظمة الدول الامريكية» و «رابطة الامم البريطانية» (الكمومنولث)، مثلما انشئت منظمات اقليمية اخرى، قبيل وضع ميثاق الامم المتحدة وبعده، كمثل «جامعة الدول العربية»، ومنظمة «الوحدة الافريقية» ومنظمات اتحادية اخرى، على تباين في تصوير ما تسميه اتحادا، حيث يغلب انه ليس من الاتحاد في شيء، بل هو مجرد «اجتماع دولي» يتخذ صورة منظمة اقليمية، لكن القرارات تتخذ عندها بالاجماع وحده، وذلك ما تبتعد فيه عن المفهوم الاتحادي، الذي ترتضي فيه الاقلية قرار الاكثرية، ولمثل هذا الرضا سيصير تعديل الميثاق في جامعة الدول العربية، لتعرف معنى الاتحاد حقا وصدقا.

الوزن الكبير الذي تحقق لدول عدم الانحياز، على صعيد التعامل الدولي، هو الذي يجب الحرص على الا يتزعزع!. لكن هذا يتطلب من هذه المنظمة الاقليمية الكبرى، التي تلي الامم المتحدة، من حيث كثرة المنضمين اليها، ان تضع ميثاقا جديدا، وامامها في هذا الصدد، ما يجب ان تستنير به كل منظمة اقليمية، صغرت او كبرت، في مثال ساطع كالنجم، هو «الرابطة الاقتصادية الاوروبية» التي غدت تعبر عن اوثق الصور الاتحادية.

ولعل الذي يدعو اكثر فاكثر الى وجوب الاستمساك بمبدأ عدم الانحياز، وتقوية منظمة الدول الآخذة به، وهي الكثرة الكاثرة من دول الارض، ان التاريخ لم يعرف في اي مرحلة من مراحله، انفراد دولة واحدة بالوصف الذي كان في القديم يحمل اسم «الامبراطورية»، واضحى في ايامنا مما يرمز اليه بالدولة العظمى! فإن اضطرار الاتحاد السوفياتي الى الاستقراض من اي دولة قادرة على الاقراض، ليس الا مرحلة، قد يكون لها ما بعدها، وليس يخفى على الناس الاسى الذي تعبر عنه كلمة «غورباتشوف»، لما حصل على قرض ضخم من اسبانيا: «ان الاتحاد السوفييتي لا يبلغ من الهوان ان يستجدي استجداء، فسنوفي قروضنا في مواعيدها». وقد قال ذلك في مؤتمر صحافي عقده امام وسائل الاعلام العالمية مع رئيس وزراء اسبانيا، في الايام الاخيرة من شهر تشرين الاول (اكتوبر)، قبل ان يتجه الى دول اخرى، كفرنسا، ليعقد اتفاقات اخرى، تمد بلاده بما ينقذها من تدهور اقتصادي، بلغ من شأنه ان رجل الشارع في الاتحاد السوفييتي يتجرأ ان يتهجم على «غورباتشوف»، بينما يلمع نجمه في سائر دول العالم!.

والذي قد يؤكد ان العالم سيرى قيام اكثر من دولة عظمى، وربما قريبا جدا، ما نراه في وسائل الاعلام الاوروبية، ومن بينها الفرنسية بخاصة، من التخوف الذي ران على قلوب كثير من الناس، وكشفوا عنه في استفتاءات متعددة، على طريقة سبر الآراء بالصحافة والتلفزة، فكان الجواب لدى كثيرين ممن سئلوا فأجابوا: ان «وحدة المانيا» قد تسفر عن قيام دولة عظيمة جديدة، هي اكبر دول اوروبا من حيث عدد السكان وأغناها وارقاها اقتصادا، وذلك كله يؤهلها لامتلاك سلاح نووي، فليست السلطات الصهيونية وحدها في اسرائيل هي التي تصل الى صنع مثل هذا السلاح!

لا بل ان الذين تخصصوا في «التحليل النفسي» لتصرفات الافراد، والجماعات، يرون في مسلسلات التلفزة اليابانية، سواء بالصور المتحركة، او بوجوه انسانية واضحة، حرصا ظاهرا على ان تمتلك اليابان اسلحة قد تفوق السلاح النووي..

والى جانب اليابان، دولة شرقية كبرى لعلها ملكت سلاحا جبارا ايضا، ولكنها لا تجهر الا بالسلاح وهي الصين، أفلا يسعها وقد قتلت سحقا بالدبابات انضر شبابها، لانهم تجرؤوا على سادة النظام، ان تعد ما ستقهر به في الخارج كل من يتصدى لسعيها، لاستعادة اراض لها وراء البحر، وغيرها ايضا؟!.

من اجل كل هذه الاحتمالات، يجب ان يبقى مبدأ عدم الانحياز، ولكن على الدول الآخذة به، ان تعيد النظر في اسلوب عملها، فإن القضيب الواحد مهما ضخم وقسا ينكسر، اما كتلة من الاغصان الضعيفة، فلا تتكسر إلا اذا ضعف ترابطها، وتراخت عزيمة كل منها، فكل اجتماع يعبر عن قوة يوحي بالمهابة، فكيف اذا ضم الكثرة الكاثرة من دول المعمورة، ومن اجل السلام في الارض جميعا؟!

متابعات

مانع الجهني يشارك في دعم صندوق المنظمات الخيرية الكويتية

جدة: «الشرق الاوسط»

شارك الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في اجتماع صندوق دعم المؤسسات والمنظمات الخيرية الكويتية والذي تم انشاؤه في المملكة العربية السعودية واتخذ مقرا له البنك الاسلامي للتنمية، وقد تبرع البنك الاسلامي للتنمية بمليون دولار لدعم الصندوق واقرضه مليونين، على ان تقوم الجمعيات الاسلامية الاعضاء في المملكة بجمع بقية ميزانية الصندوق التي تقدر بأربعة وعشرين مليون دولار للسنة الواحدة. ومن الجدير بالذكر ان الندوة عضو في اللجنة التنفيذية لصندوق دعم المؤسسات الخيرية الكويتية والتي توقفت عن العمل بعد الغزو العراقي للكويت.

وقد اجتمع الامين العام اثناء زيارته لمكتب جدة ببعض المهتمين بالعمل الاسلامي وناقش معهم التحضيرات للمؤتمر العالمي السابع للندوة.

قبول ٢٥٠ طالبا بمعهد العلوم الاسلامية والعربية في موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

تم قبول ٢٥٠ طالبا بمعهد العلوم الاسلامية والعربية في موريتانيا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وذلك للعام الدراسي الحالي.

وصرح محمد سعد الدوسري مدير المعهد بأن هناك اقبالا كبيرا من قبل الموريتانيين للدراسة في المعهد حيث تقدم هذا العام نحو ٦٠٠ طالب وبعد امتحانات القبول لم يقبل الا ٢٥٠ طالبا فقط منهم ٨٥ طالبا في المستوى الاول من القسم الجامعي والباقي في المرحلة الثانوية.

واضاف الدوسري بان اجمالي طلاب المعهد نحو ٥٠٠ طالب منهم ٨٠ طالبا على نظام المنح الرسمية من الجامعة وهم من خارج موريتانيا.

وقال ان المعهد يضم حاليا حوالي ١٢ جنسيه من الدول المجاورة لموريتانيا. الجدير بالذكر انه يتبع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ٦ معاهد خارجية موجودة في كل من اندونيسيا، واليابان، وجيبوتي، وراس الخيمة، والولايات المتحدة الامريكية، بجانب المعهد الكائن في موريتانيا، فيما يبلغ مجموع الطلاب الدارسين في تلك المعاهد حتى نهاية ١٤١٠هـ ٢٠٨٢ طالبا وتضم ١٠١ عضو للتدريس.

كتاب جديد في موضوع قديم

المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الاسلامي

كتب الكثير عن الاستشراق والمستشرقين، واختلفت النخب العربية الاسلامية بين ممجد لكتابات المستشرقين وبين نابذ وعدو لها، لكن كلا الطرفين لا يجد سبيلا للفكاك من اسرها ولا يستطيع انجاز بحث مهم بدونها.

وهذا كتاب جديد في نفس الموضوع وان طمح صاحبه الى غير ذلك واجتهد، ولا ضير في هذا ولا ضرر، لان ملف الاستشراق مازال يحتاج الى معالجة اوسع واعمق وانفع من قبل النخبة العربية الاسلامية بوجه عام.

يقول الدكتور عبد العظيم محمود الديب، استاذ ورئيس قسم الفقة والاصول بكلية الشريعة في جامعة قطر ونائب مدير مركز بحوث السيرة والسنة بها، عن كتابه الذي نشر في سلسلة كتاب الامة (عدد ٢٧) ما يلي:

د. عبد العظيم الديب

كتاب الأمة ٢٧
المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الإسلامي

غلاف الكتاب

قطر: «الشرق الاوسط»

البحث الذي نتقدم به اليوم يختلف عن كل ذلك (يقصد الكتابات القديمة)، حيث جعلنا كل همنا وكدنا عرض اعمال المستشرقين على ميزان المنهج العلمي، وقياسها بقواعده واصوله، لنرى مدى وفائهم والتزامهم بهذه القواعد والاصول، لم نلتفت الى تصحيح اخطاء، او الرد على تزييف، او تصويب تحريف، الا بمقدار ما يكون لازما لبيان موضع الخلل في المنهج، وخيانته، وان الصواب كان امامه، ولكنه حاد عن المنهج، فبعد عنه، او بالاحرى تعمد ترك المنهج، لكيلا يصل الى صواب لا يريده!!

ولقد التزمت في هذا البحث، ان يكون مؤيدا بالادلة والبراهين الناطقة بما نقول، فلا ننكر اي لون من الخلل في المنهج، الا ونضرب له مثالا من كتاباتهم، وابحاثهم، واعتمدنا في ذلك على اعمال مستشرقين كبار، ممن عرف بالقدرة العلمية، بل واشتهر بالنزاهة والتجرد. فنحن اذاً لا نناقش جزئيات، ولا نصوب اخطاء ـ وان جاء ذلك عرضا ـ فقد قام بذلك كثير من الكرام الكاتبين، والاساتذة الباحثين.

بل نحن نقول: كفى هذا. ونردد مع الامام الجليل ابن العربي في العواصم من القواصم: «لا نذهب الزمان في مماشاة الجهال، فان ذلك امر لا آخر له».

فاذا ثبت ان اعمال هؤلاء المستشرقين، لا يصح ان تسمى علما، ولا يمكن ان تسمى بحثا، ولا قيمة لها في ميزان المنهج العلمي، ولا ثقل لها في كفته. اذا ثبت هذا فأي جدوى لمناقشتها، او تصويبها؟ وكفى ما كان.

بل نحن نتطلع الى اسقاط هذه الاعمال، من قوائم المصادر والمراجع، للابحاث العلمية الجادة، والاطروحات بالدراسات العليا.

فكما نرفض منهجيا ان يعتمد الباحث على المصادر الثانوية، ونطالبه بالرجوع الى المصادر والمراجع الاصيلة، فكذلك ينبغي ان نرفض اعتماد هذه الاعمال الاستشراقية مصادر ومراجع، يتكىء الباحث على الحقائق التي يأخذها منها، ويبني عليها نتائجه.

ويهمني اننا لا نقول بعدم قراءة اعمال المستشرقين، فلم يدر هذا بخلدنا، فليقرأ من شاء، ولكن نضعها موضعها، فلا نتخذها مرجعا ومصدرا، اذا ثبت الا ثقة بما تنتهي اليه من نتائج، او تصدره من احكام.

وبذلك ننفض أيدينا من هذه القضية، ولا نقول مع الكرام القائلين بانشاء الاقسام والمراكز بالجامعات لدراسة اعمال المستشرقين «فنذهب الزمان في مماشاة الجهال». واذا بدا هذا لونا من التشدد، فدعونا نتساءل: لمن نصوب اعمال المستشرقين ثم كم من الزمن يلزم لذلك؟ ثم كم مجلدا يمكن ان تكفي لذلك؟

ان المستشرقين لا يكتبون لنا، وانما يكتبون للمثقف الغربي، فهل اذا قمنا بتصويب اعمالهم، ونشرناها في لغاتهم، سيقرأها المثقف الاوروبي، ويسمع لنا، ويأخذ عنا، ويترك بني قومه؟

اعتقد ان الامر اوضح من ان يجاب عليه!!

ثم اذا كانت اعمال المستشرقين تقدر بنحو ستين الف بحث، فكيف نحاصر كل هذا الطوفان؟

لقد غبرنا زمنا، وقضينا عمرا، واعمال المستشرقين مثل جبل المغناطيس، تجذبنا اليها جذباً، وتأسرنا اسرا، وتجعلنا ندور في فلكها، واعتقد انه آن الاوان، وشب عمرو عن الطوق، فاذا اردنا ان نخاطب المثقف الغربي، فعلينا ان ندرس اقرب السبل، وأنجع الوسائل للوصول اليه، وتلك هي الغاية التي تستحق ان نحتشد لها، ونحكم تدبيرها.

اهم افكار الكتاب

ولان قصد هذا التقويم هو التعريف العام بالكتاب وافكاره، فاننا نوجز الان ايراد ابرز القضايا التي طرحها البحث كما يلي:

■ نحن لا يعنينا امر المستشرقين، وانما مأساتنا في المستغربين الذين مازالوا يحملون افكارهم ويعيشون بمفاهيمهم، وهؤلاء المستغربون هم الذين ورثهم الاستعمار قيادة الفكر، والتثقيف والاعلام، ومكن لهم وسائل القيادة وسلطانها.

■ الامل في ناشئة امتنا الذين مازالوا يتحسسون طريقهم عسى ان لا يفتتنوا بما افتتن به بعض الاساتذة الكبار، فلا تخدعه عن نفسه وحقيقته تلك الصفوة التي انبهرت بالغرب.

■ تحامل المستشرقين على الاسلام غريزة موروثة وخاصة طبيعية تقوم على المؤثرات التي خلفتها الحروب الصليبية بكل ما لها من ذيول في عقول الاوروبيين الاولين.

■ التاريخ ليس علم الماضي، بل هو علم الحاضر والمستقبل في واقع الامر وحقيقته، فالامة التي تستطيع البقاء هي التي لها ضمير تاريخي تعي به ماضيها، وتفسر حاضرها، وتستشرف مستقبلها.

■ لقد اتجه المستشرقون الى كتب التراث لانها هي الخرائط والصور لعقولنا وعواطفنا ومشاعرنا. واتجاهاتنا، واهتمامنا وحبنا وبغضنا ورضانا.. فهي المفاتيح التي عرفوا بها كيف يخططون لتدميرنا ثقافيا واجتماعيا وعلميا.

■ لاهمية التاريخ واثره في الامة اتجه المستشرقون في ابحاثهم اليه وجاءت معظم اعمالهم في مجال التاريخ بمعناه العام التاريخ السياسي والحضاري والاجتماعي، وتاريخ الفرق والمذاهب والرجال والطبقات ومعاجم البلدان.

■ تركز اهتمام المستشرقين على تاريخ الفرق والصراع بينها. وكانت لهم عناية خاصة بتاريخ الزندقة والزنادقة والقفز من وراء العصر الاسلامي الى التاريخ القديم لاثارة النعرات الاقليمية وتمزيق وحدة الامة الاسلامية.

صاحب التقديم

وكتب عمر عبيد حسنة مدير سلسلة كتاب الامة مقدمة عميقة للكتاب كشف فيها كيف ان الامة كلها ماتزال عالة على كتابات المستشرقين وابحاثهم، وشخص مظاهر القصور في حياتنا العلمية، وهو قصور يمكن تداركه لو توفرت الارادة.

ولان الكتاب عن منهج تدوين التاريخ الاسلامي، فقد خصص عمر حسنة اشارة مفيدة الى هذا الموضوع وكتب فيه بالخصوص:

ان عمليات الاستشراق والتغريب، لم تستسلم، ولم تلق السلاح.. لكن لما اعياها السعي، فبدل ان تقر بفساد نظرياتها، وطروحاتها، وعدم امكانية القبول لها في العالم الاسلامي، تحاول اليوم ان تعتبر، ان المشكلة والعلة في بنية العقل المسلم اصلا، لتاتي على البنيان الاسلامي من القواعد، وترسب في النفوس، ان السبب في التخلف، والعجز، والتخاذل الثقافي، وعدم القدرة على الابداع، وقبول الفكر الغربي، هو في بنية هذا العقل، وتكوينه، وميراثه الثقافي.

فهو عقل مولع بالجزئية، وعاجز عن النظرة الكلية للاشياء، وهو عاطفي يحب الاثارة والانفعال، ويعجز عن الفعل، وهو محكوم ايضا بموروث ثقافي، لا يستطيع الفكاك منه، فهو لا يفكر بطلاقة، وحرية، لانه محكوم بوحي مسبق، وهو يقوم على منهج التفكير الاستنتاجي، ويعجز عن التفكير الاستقرائي، وهو معجب بالمنهج البياني، وعاجز عن المنهج البرهاني، وهو يخلط بين الواقع المعاش، والمثال الخيالي، وصاحبه يحب الثأر، ويغرق في اللذات!

وان الاسلام الذي يكون هذا العقل، هو دين امر ونهي، وزجر وكبت للحرية، والغاء للاجتهاد، الامر الذي ادى به الى التقليد وفقدان الشخصية، والقدرة على الابداع، وان العنصر العربي مادة الاسلام الاولى، عنصر متخلف بفطرته، وطبيعته الجنسية، والمناخية، وان دور العلماء المسلمين تاريخيا اقتصر على النقل لميراث الحضارات الاخرى، وان علاج الامة المسلمة، سوف لا يتحقق، الا باعادة بنية العقل العربي وفق الانموذج الغربي.

لذلك رأينا الكثير من الدراسات اليوم لخريجي المدرسة الاستشراقية تتجه الى طروحات، من مثل: بنية العقل العربي، ونقد العقل العربي، وخطاب الى العقل العربي... الخ، وان اول ما نلاحظ ان منهج النقد يتم طبقا لآليات ومعايير وطروحات الفكر الغربي، وينطلق غالبا من الترسبات التي تركها الاستشراق في ضحاياه، لذلك نراها تتخبط كثيرا في الخلط بين العقل كآلة للتفكير، وبين الانتاج الفكري لذلك العقل.

وقد يلفت انتباهنا احيانا بعض القضايا التي يطرحونها، لكن لا تلبث ان نطلع عليها في مصادرها الاستشراقية، فنتأكد من جديد ان هؤلاء التلامذة لا تخرج مهمتهم عن الشحن من هناك، والتفريغ هنا. لذلك نراهم يخطئون في ابسط القضايا، انهم يخطئون حتى في الاسماء العربية الواضحة، لانهم يقرأونها قراءة اعجمية استشراقية، ولا نرى هنا اننا بحاجة الى ايراد الامثلة.

وخلاصة القول في هذا الامر: ان مناهجنا في المعالجة لا يزال يعوزها الكثير من التأصيل، والتخطيط والتقويم، ودراسة الجدوى، وطبيعة التناول ومساحته، والتنبه الى مخاطر المستشرقين الذين يمدحون الاسلام، ويحركون غرائز الزهو والافتخار عند المسلمين تجاه الماضي، ليتسللوا من خلالها، وهذا هو الاخطر لانهم يساهمون بحالة الخدر العام، من اولئك المستغربين، الذين يستثيرون فينا غرائز الدفاع عن النفس، وحماية الذات، وذلك ان المديح انما يكون في كثير من الاحيان تحويلا الى الماضي، والاستغراق فيه على حساب مشكلات الحاضر، واستشراف افاق المستقبل.

صحيح ان الماضي هو الذي يدعم التماسك الثقافي، ويشكل الجذور التي تحول دون الاقتلاع، الا ان هذا الماضي بالرغم مما قدم في اطار تحقيق الذات، وضمان تماسكها، كاد ينقلب الاقتصار عليه الى ظاهرة مرضية، تحبس الانسان في ملاجئها، وتحول بينه وبين النهوض، وذلك عندما يصبح الاستغراق في التشبث بالماضي مارقا للانسان عن صناعة حاضره ومعالجة مشكلاته، والتفكير في مستقبله.

وحتى نكون في مستوى الحوار الفكري، والتبادل المعرفي، ونوقف فعلا الغزو الفكري، والاغراق الاستشراقي، لا بد لنا بدل البكاء على الاطلال، والاكتفاء بجرعات الفخر والاعتزاز بالماضي، ان تكون ايضا قادرين على امتلاك الشوكة الفكرية، ان تكون قادرين على الانتاج الفعلي، لمولد ثقافية تمثل ثقافتنا، وتأتي استجابة لها، وتغري الناس بها، وبذلك وحده تكون في مستوى الحوار، والتبادل المعرفي.. فالمواجهة لا تكون بادلة الآخرين، والنظر الى الخارج دائما، وانما تبدأ حقيقة من النظر الى الداخل.. اولا لملء الفراغ. بعمل بنائي مستمر، وتحصين الذات، وتسليحها بالمقاييس الثقافية السليمة، وانتاج مناهج، وآليات للفهم، تأتي وليدا شرعيا لثقافتنا.

وما ينطق عن الهوى

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كيف تَقُولُ في رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْماً ولَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٧	٦.٢٧	١٢.٠٤	٣.١٨	٥.٤٢	٧.١٢
المدينة المنورة	٥.١٠	٦.٣٢	١٢.٠٥	٣.١٥	٥.٣٩	٧.٠٩
القدس الشريف	٤.٣٨	٦.٠٠	١١.٢٤	٢.٢٤	٤.٤٦	٦.٠٤
الرياض	٤.٤٢	٦.٠٤	١١.٣٧	٢.٤٧	٥.١٠	٦.٤٠
القاهرة	٤.٤٥	٦.١٤	١١.٣٩	٢.٤١	٥.٠٣	٦.٢٢
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٥٥	١١.٣٣	٢.٥٠	٥.٢٢	٦.٢٩
الرباط	٥.٢٢	٦.٥١	١٢.١٦	٣.٠٧	٥.٣٣	٦.٥٩
تونس	٥.٢٢	٦.٥٠	١٢.١٠	٣.٠٤	٥.١٧	٦.٤٤
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٦	١١.٣٢	٢.٣٦	٤.٥٧	٦.١٦
ابوظبي	٥.١٦	٦.٣٦	١٢.١٤	٣.٢٣	٥.٤٢	٧.١٢
المنامة	٤.٣٣	٥.٥١	١١.٢١	٢.٢٩	٤.٥٢	٦.٠٨
الدوحة	٤.١٦	٥.٤٦	١١.١٩	٢.٣٠	٤.٤٩	٦.١٩
مسقط	٤.٢٥	٦.١٥	١١.٥٦	٣.١٣	٥.٢٩	٦.٥٤
صنعاء	٤.٤٩	٥.٥٩	١٢.٠٢	٣.٠٢	٥.٣٧	٦.٣٧
عمان	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٢٠	٢.٢٠	٤.٤٠	٦.٠٣
بغداد	٥.٣٣	٦.٥٣	١١.٥٨	٢.٢٩	٤.٥٩	٦.١٩
اسطمبول	٦.٠٩	٧.٤٢	١٢.٤٩	٣.٣١	٥.٥٤	٧.٢٢
نيقوسيا	٤.٢٢	٥.٤٥	١١.٣٥	٢.٥٢	٥.٢٣	٦.٤١
اثينا	٤.٥٩	٦.٣٦	١٢.١٤	٣.٢٨	٦.٠٠	٧.٢٢
لندن	٥.١٢	٧.٠٦	١١.٤٥	٢.٠٩	٤.٣٣	٦.١٠
باريس	٥.٢١	٦.٥٩	١٢.٣٩	٣.٤١	٦.١٨	٧.٥٠
روما	٥.١٥	٦.٥٠	١١.٥٥	٢.٣٥	٤.٥٩	٦.٢٨
بروكسل	٦.٠١	٧.٤٥	١٢.٣٧	٢.٤٢	٥.٠٨	٦.٤٦
مدريد	٦.١٩	٧.٥١	١.٠٠	٣.٤٣	٦.٠٦	٧.٣٣
جنيف	٥.٤٤	٧.٢٥	١٢.٢٠	٢.٤٩	٥.١٤	٦.٤٨
فيينا	٥.٠٨	٦.٤٩	١١.٣٩	٢.٠٣	٤.٢٨	٦.٠٤
برلين	٥.٢٩	٧.١٤	١١.٥١	٢.٠٠	٤.٢٧	٦.٠٥
فرانكفورت	٥.٤٢	٧.٢٥	١٢.١٠	٢.٢٧	٤.٥٣	٦.٣٠
ميونخ	٥.٣٦	٦.٠٨	١١.٥٨	٢.٢٢	٤.٤٧	٦.٣٣
ستوكهولم	٥.٣٢	٧.٣٣	١١.٣٣	١.١٣	٣.٤١	٥.٢٦
كوبنهاجن	٥.٤١	٧.٢٧	١١.٥٥	١.٥١	٤.١٩	٦.٠٠
لوس انجليس	٥.٥٣	٧.١٨	١٢.٣٨	٣.٣٤	٥.٥٦	٧.١٦
امستردام	٦.٠٣	٧.٤٧	١٢.٢٥	٢.٣٥	٥.٠١	٦.٤٠
زيوريخ	٥.٣٧	٧.١٨	١٢.١١	٢.٣٦	٥.٠١	٦.٣٧
نيويورك	٥.٠٠	٦.٣٣	١١.٤١	٢.٣٣	٤.٤٧	٦.١٤
واشنطن	٥.٠٥	٦.٤٢	١١.٥٣	٢.٤٠	٥.٠٣	٦.٢٨
شيكاجو	٤.٥٦	٦.٣٠	١١.٣٥	٢.١٥	٤.٣٩	٦.٠٨
هيوستن	٥.١٨	٦.٣٩	١٢.٠٦	٣.٠٩	٥.٣٣	٦.٤٨
مونتريال	٥.١٤	٦.٥٣	١١.٥١	٢.٢١	٤.٤٦	٦.٢٠

دعاء اليوم

يا حَيُّ يا قَيُّومُ برحْمَتك أَسْتَغيثُ أَصْلحْ لي شَأني كلَّه ولا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفةَ عَينٍ. وخُذْ بيَدِك ناصيتي إلى طاعتك، ووفقني لما تحبه وترضاه من صالحِ القَوْلِ والعَمل.

في العدد الجديد من مجلة «البنيان المرصوص»

فشل مشروع اعادة توطين المهاجرين الافغان





سياف



غلاف العدد

بيشاور: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الاخير من مجلة «البنيان المرصوص» الاسلامية الافغانية للقرية من البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان.

كتب البروفيسور سياف الافتتاحية داعيا نظام العراق الى الانسحاب من الكويت ورفع الظلم عن المواطنين العراقيين والكويتيين.

واحتوى العدد ايضا على تغطية واسعة لندوة دور الاعلام الاسلامي في دعم مسيرة الجهاد الافغاني وتحقيق عن عدد من شهداء الجهاد العرب.

وأولت المجلة اهتماما خاصا باحدى القضايا المعقدة التي تواجه المجاهدين في الوقت الراهن، وهي دعم الامم المتحدة اللاجئين الافغان الى العودة الى بلادهم والاستقرار بها، وهي دعوة يرفضها المجاهدون رفضا قطعيا.

وقالت المجلة في هذا الصدد.

من الامور التي تشغل الساحة الان وتاخذ حيزا كبيرا سواء من الامم المتحدة او المؤسسات الصليبية او من قادة المجاهدين انفسهم هو مشروع اعادة المهاجرين الى افغانستان.

وهذا المشروع لا تخفى نواياه الخبيثة على احد فهو مؤامرة للقضاء على هذا الجهاد واسلوب شيطاني آخر للتآمر على هؤلاء المشردين احد عشر عاما فرارا بدينهم من جحيم الالحاد ورغبة في تطبيق حكم الله وشرعه في هذا البلد الاسلامي من خلال حكومة اسلامية خالصة لا تمد يدها للشرق او الغرب ولكن تاخذ مددها من السماء.

وتمثلت خطة المشروع في ارسال ومساعدة الراغبين من المهاجرين في العودة الى المناطق الآمنة او المناطق الهادئة داخل افغانستان وخاصة كونر ـ لوجر ـ بدخشان ـ بادغيس ـ باميان ـ اجزاء من هرات ـ نيمروز.

على حد زعم الامم المتحدة، على ان تعطى العائلة الراغبة في العودة ١٥٠ دولارا وحوالي ٣٠٠ كجم من القمح اي ما يعادل استهلاك العائلة الافغانية ٣ شهور على ان يتم تسليم البطاقة المسجلة لدى الامم المتحدة حتى اذا فكرت عائلة في العودة الى باكستان ولو مضطرة لا تأخذ مساعدة من الامم المتحدة مرة ثانية وكان امل الامم المتحدة ان تعود ٤٠ الف عائلة خلال هذه المرحلة من المشروع.

اساليب الضغط لتطبيق المشروع

ـ تخفيض المعونات الغذائية التي تقدمها الامم المتحدة وكذلك الولايات المتحدة الامريكية والتي كانت تعطي بمن وخبث ومآرب سياسية اخرى لما منعوها امتنعوا.

ـ تخفيض ثم منع للمعونات العسكرية التي كانت تقدم عن طريق باكستان لانهم، كانوا يتوقعون ان يتسلموا طرف الحبل حتى اذا ارخوه تقدم المجاهدون واذا شدوه تأخروا ولكن انى لهم ان يقودوا من ارتفعت جباهم عزة بالله العظيم.

ـ الضغط على الدول الاسلامية بتخفيض المعونات الحكومية وكذلك الشعبية من خلال منع جمع التبرعات الفردية الا عن طريق الحكومة الرسمية.

ـ الضغط الاعلامي على الدول الاسلامية الاخرى من اجل منع المساعدات من خلال تصوير ان الحرب الافغانية حرب اهلية وما علموا ان المسلمين الصادقين ينتظرون قيام دولة اسلامية في افغانستان ولا ينتظرون خروج الروس الذي اعتبره الغرب نهاية المطاف.

ـ الضغط النفسي على المهاجرين وخداعهم من خلال الاذاعات والمؤسسات التنصيرية بايهامهم ان هدف الحرب قد زال بخروج الروس من افغانستان.

التناقضات التي تدل على المؤامرة

من الامور التي لا تخفى على الاعمى كما يقولون والتي تدل على خبث نواياهم ما ظهر من خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس مفوضية الامم المتحدة في باكستان.

فهم يقولون ان العودة طواعية بينما قطعوا تموين المخيمات من الدقيق وغيره كما خفضوا ميزانيتهم لدعم المهاجرين الى ٣٠٪ وكذلك فعلت امريكا وهذا ضغط على المهاجرين للعودة الى بلادهم.

ويبرر رئيس المفوضية هذا العمل بان هناك الآن ضغطا دوليا لتقليل المساعدات بشكل عالمي ونحن نعاني من هذا الضغط لذلك قلت مساعدتنا للمهاجرين.

موقف قادة المجاهدين

رفض الاستاذ سياف هذا المشروع رفضا تاما قبل تحقيق الهدف الذي قام الجهاد من اجله وهو اقامة حكومة اسلامية في افغانستان وتوجه سياف ـ رئيس وزراء حكومة افغانستان الاسلامية ـ الى اقليم بلوشستان الحدودي لعقد لقاءات مع المهاجرين هناك.

هذا وقد اجتمع المهندس حكمتيار ـ امير الحزب الاسلامي ـ بالمهاجرين الافغان في مخيم شمشتو قرب بيشاور وصرح بان مشروع اعادة التوطين مؤامرة علنية ضد الجماهير الافغانية، ومحاولة لشق صف باكستان والمجاهدين والمهاجرين. وقال ان دفع المدنيين الى مناطق حرب كثيفة الالغام ليواجهوا مشاكل الاستيطان والتأهيل عمل لا انساني واشار حكمتيار الى ان اربعة آلاف افغاني بدون عمل في ولاية غزني يتوجهون الآن الى باكستان، وانه من غير المعقول ان ندفع بالمهاجرين القدامى الى افغانستان في الوقت الذي يتدفق فيه مهاجرون جدد واكد انه لن يعود مهاجرا واحد من ارض باكستان ـ ان شاء الله ـ حتى ينهار النظام العميل في كابل وتقوم حكومة اسلامية هناك، وهو الهدف الذي هاجر من اجله الافغان. كما اضاف ان العقبة الوحيدة في طريق اتفاق موسكو وواشنطن هي غياب اكثر من ٥ ملايين افغاني عن بلادهم، وفي ختام حديثه للمهاجرين لام المهندس حكمتيار باكستان على تراجعها عن وعودها وتأييدها لمشروع اعادة التوطين.

وعلى صعيد آخر، ذكر الاستاذ رباني ـ وزير التعمير بحكومة افغانستان الاسلامية ـ ان مشروع اعادة التوطين غير عملي ومخالف لحقوق الانسان والاعراف الدولية. واستنكر عودة المهاجرين في الوقت الحالي ووجود مئات الآلاف من الالغام المزروعة في ارض افغانستان. هذا علاوة على القصف الجوي والارضي للمناطق الخاضعة تحت سيطرة المجاهدين.

قال الاستاذ مجددي رئيس دولة افغانستان الاسلامية في بيان رسمي له انه من غير المعقول ان يتم تنفيذ خطة اعادة توطين المهاجرين في وقت ماتزال فيه الحرب مستمرة بافغانستان، ومايزال النظام الشيوعي قائما.

واكد مجددي ان العودة الطوعية ـ الغير اجبارية ـ للمهاجرين الى وطنهم الام لن يعوقها احد. كما جاء في البيان ان حكومة المجاهدين لا يمكنها ضمان سلامة العائدين بسبب هجمات النظام العميل الجوية والصاروخية المتوقعة في اي وقت وفي اي مكان.

ومن القادة الميدانيين مولوي جلال الدين حقاني قال: ان من يريدون العودة الى افغانستان ليسوا مهاجرين وانما هم عملاء نجيب وقال لن ندخل في صفقة نبيع فيها ايماننا حتى لو دفعوا لنا ملايين الروبيات ولن يعود من لجأ الى باكستان في سبيل الاسلام ليحصل على حفنة من المال والغذاء. هذا ولم يقبل واحد من القادة هذا المشروع.

الموقف الباكستاني

قالت مصادر حكومية في اسلام آباد ان باكستان ترحب دائما باعادة توطين المهاجرين الافغان في سلام وامان وشرف وان امر العودة يحدده الافغان انفسهم واضافت المصادر نفسها: لقد كان الافغان ضيوفنا لمدة ١١ عاما ونحن نرحب ببقائهم اذا رأوا تهديدا لحياتهم او كرامتهم في بلدهم.

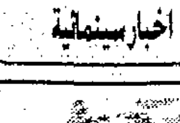
كذلك رفضت الجماعة الاسلامية هذا المشروع واكدت انها سوف تضغط على المعارضة للاحتجاج على تأييد حكومة اقليم بلوشستان للمشروع.

موقف المهاجرين والرد العملي:

هذا وقد بعثت «البنيان المرصوص» مراسلين في النقاط الحدودية التي حددت لدخول المهاجرين وكان ان جلسوا عدة ايام في هذه النقاط ولم يروا اسرة واحدة تتقدم نحو البنك او الحدود الا من بعض اسر البدو دأبها الترحال منذ آماد التاريخ، بين افغانستان وباكستان في الشريط الحدودي وهي قلة قليلة لا تذكر وحجم المهاجرين وبالنسبة لحجم المهاجرين وتوقعات الامم المتحدة.

كذلك قد اجتمع العلماء الافغان واصدروا فتوى شرعية بحرمة العودة الى افغانستان قبل قيام الحكومة الاسلامية فيها وان من يعود تبطل عليه هجرته... ويعد خائنا للجهاد ومعينا للطاغوت.

هذا وقد كانت استجابة المهاجرين لقرارات القادة والعلماء امرا حار معه كل المحللين لانهم توقعوا ان يرجع على اقل تقدير ٤٠ الف مهاجر يكن انها عزة الجهاد وشموخ الايمان على شدة الفقر والحاجة وقلة النعم من العدو والصديق مع ذلك كله ضرب المهاجرين مثلا عظيما في الثبات ورموا بعطايا الامم المتحدة في تنور الخباز.





توفيق صالح

اسبوع للسينما السورية في ابوظبي

ابتدات اعتبارا من يوم الاثنين الماضي فعاليات اسبوع السينما السورية الذي ينظمه قسم السينما في مؤسسة الثقافة والفنون في المجمع الثقافي في ابوظبي بدولة الامارات، وهو الاسبوع الاول من نوعه في الامارات.

تعرض في الاسبوع ستة افلام مختارة معظمها حصل على جوائز في مهرجانات سينمائية عربية ودولية.

هذه الافلام هي: «احلام المدينة» اخراج محمد ملص، «ليالي ابن آوى» اخراج عبد اللطيف عبد الحميد، «حبيبتي يا حب التوت» لاخراج مروان حداد، «المخدوعون» اخراج توفيق صالح، «الشمس في يوم غائم» اخراج محمد شاهين، «كفر قاسم» لاخراج برهان علوية.

نور الدين الصايل في كانال اوريزون

تم تعيين الناقد والسينمائي المغربي المعروف نور الدين الصايل في موقع مسؤول في ادارة القناة التلفزيونية الفرنسية الخاصة الموجهة الى افريقيا «كانال اوريزون» وقد اثار هذا التعيين ارتياحا كبيرا في اوساط المثقفين المغربيين في المغرب العربي، والذين كانوا ينظرون الى هذه القناة على انها مجرد اداة جديدة للفرانكوفونية والذي يعزز هذا الارتياح وجود التونسي سرج عدة على رأس هذه القناة وهو احد المناضلين المعروفين من اجل شخصية العالم الثالث الثقافية. ولكن هذا لم يمنع هؤلاء المثقفين من البقاء في حالة التحفز والانتظار، في انتظار الانتاج العملي، لانهم كما يقولون السمعة شيء واحيانا كثيرة الواقع شيء آخر.



نور الدين الصايل

اختتام مهرجان مونبلييه الدولي الثاني عشر لسينما البحر المتوسط بفوز «ابواب مفتوحة»

اختلاف اعضاء اللجنة حسم الامر لصالح الايطاليين

برناردو برتولوتشي

مونبلييه من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش

واسدل الستار على مهرجان مونبلييه الدولي الثاني عشر لسينما البحر المتوسط بتكريس الفيلم الايطالي «ابواب مفتوحة» للمخرج جياني اميليو، حيث فاز بجوائز المهرجان الثلاث: جائزة انتيغون الذهبية وجائزة النقاد التي تنظمها لونوفيل اوبسرفاتور، وجائزة الفيدرالية الدولية لسينما الفن والتجربة. واما الجائزة الاخرى المخصصة للافلام الطويلة فهي جائزة الجمهور، وقد منحت للفيلم الاسباني «رسائل علو».

سقوط «الحدود»

ويبدو غريبا - ربما مستهجنا - ان يفوز الفيلم الايطالي بالجوائز الثلاث على الرغم من وجود افلام اخرى جميلة ومتميزة اهمها الفيلم اليوغسلافي «الحدود» وقد اثار احتكار الفيلم الايطالي للجوائز بعض الانتقادات ليس لان الفيلم الايطالي لا يستحق الفوز، فهو من دون شك أكثر الافلام المشاركة قوة من حيث النضج الفني، والاسلوب السينمائي المحكم والمعالجة الواضحة للموضوع. بل لهذا السبب تحديدا اعتبر البعض وجود فيلم «ابواب مفتوحة» داخل التنافس امرا متعسفا، فمخرجه معروف ومكرس في ايطاليا كاحد اهم المخرجين فيها ووراءه عشرة افلام. وقد سبق له وافتتح تظاهرة «اسبوعا المخرجين» في مهرجان كان الاخير والاشكالية التي اثارها فوز الفيلم الايطالي تعود الى ان قوانين مهرجان مونبلييه لا تضم مادة تحصر حق التنافس في المسابقة بافلام المخرجين الشباب او بالافلام الاولى او بسينما الميزانيات والامكانيات المالية المحدودة. بينما تهدف جوائز المهرجان ذات القيمة المالية المعتبرة الى المساعدة على توزيع الافلام الفائزة توزيعا تجاريا في فرنسا. فجائزة «لونوفيل او بسرفاتور» للنقاد تبلغ مائة وخمسين الف فرنك فرنسي على شكل مساحات اعلانية في الصحافة للفيلم الفائز لدى عرضه في الصالات الفرنسية.

واما لماذا فاز «ابواب مفتوحة» بالجوائز الثلاث وهو امر لا يحدث في المهرجانات الدولية الاخرى؟ فلان لكل جائزة لجنة تحكيم خاصة بها، وقد حرصت ادارة المهرجان على ان تجتمع لجان التحكيم الثلاث في وقت واحد وكل على حدة. وعلى ان لا يتم الاتصال او التنسيق بينها وان لا تطلع اية لجنة على مداولات اللجنة الاخرى، حرصا على حماية استقلالية لجان التحكيم وقطع الطريق على اية محاولة للتأثير عليها كما يؤكد رئيس المهرجان هنري تالفات.

والحقيقة ان فوز «ابواب مفتوحة» لم يصدم جمهور المهرجان، وان كان الكثيرون ومنهم اعضاء في لجنة التحكيم، ومنهم كاتب هذه السطور كانوا يتمنون ان يحصل الفيلم اليوغسلافي «الحدود» على احدى الجائزتين الرئيسيتين لانه فيلم جميل ومتميز لمخرج شاب لا يتجاوز الثلاثين من عمره الامر الذي يغفر له بعض الهفوات الفنية او السقوط الجزئي في فخ الشعارات السياسية السهلة، الا ان اختلاف اعضاء لجنة التحكيم (النقاد) على الاختيارات الاولى حسم التردد لصالح الفيلم الايطالي.

بصمات الليل

لقد اقترح البعض الفيلم اليوناني «بصمات الليل» وهو فيلم ركيك من الناحية الفنية وسطحي من الناحية الفكرية، حيث حاول ان يضع قصة مغامرات عادية في اطار سحري غامض مرتبط بالاساطير الاغريقية، الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل وجعلت الفيلم تقليدا سيئا لفيلم «انديانا جونز ورحلته الصليبية الاخيرة».

واقترح البعض الفيلم الجزائري - الفرنسي «اطفال النيون» للمخرج الجزائري ابراهيم تساكي، وهو فيلم يتصدى لموضوع ابناء العمال المهاجرين في الاحياء الاسمنتية الضخمة في ضواحي باريس والمدن الكبرى واصطدامهم بجدار العنصرية الذي يحول دون اندماجهم، او على الاقل دون فهمهم من قبل الفرنسيين. الا ان الفيلم لم يكن في مستوى طموحه، فقد كان فيلما لطيفا وطيب القلب الى درجة السذاجة. الى الدرجة التي تتشوه فيها حقائق الواقع. ويغيب فيها وجه العنصرية البشع والحقيقي.

واقترح البعض الآخر الفيلم الاسباني «رسائل علوه» الذي يعالج ايضا موضوع المهاجرين الافارقة السود الى اسبانيا بشكل غير قانوني، ويعرض لحياة هذه الشرائح الهامشية بكثير من الشاعرية والانسيابية، وهو فيلم جميل وبسيط ولكن من دون ان تكون له اية قيمة فنية خاصة سواء في اسلوب السرد او في البحث الفني التجريبي.

سنوات الانتظار

واما الافلام الثلاثة التي لم تقترح للجائزة وان نوه ببعضها، فهي الفيلم الالباني «سنوات الانتظار» ويتحدث عن علاقة قرية البانية نائية في الجبال وشديدة الفقر بالهجرة الى الولايات المتحدة في الثلاثينات، وهو فيلم على الرغم من اسلوبه الكلاسيكي او الاكاديمي الا انه يقدم عالما جديدا مجهولا بالنسبة للكثيرين، بل ويقدم هذا العالم بكثير من الشاعرية والحساسية الفنية المرهفة.

والفيلم الفرنسي «انه يتقيأ القواتر» ويغض النظر عن هذا العنوان الذي يبعث على التقزز، ويغض النظر عن بداية الفيلم البطيئة والثقيلة والمملة فان الفيلم يقدم محاولة لبناء ايقاع سينمائي جديد في السينما الفرنسية، وهو فيلم متوسطي اذا صح التعبير حيث يلقي الاضواء على حياة شلة من الاصدقاء الهامشيين يعيشون هامشيتهم في احدى المدن المتوسطية.

ويبقى في قائمة الافلام المتسابقة فيلم «زوجة القديس بول» وهو فيلم يبحث عن الغرائبية لمخرجة ايطالية تحاول الربط بين الخرافة والتاريخ والدين والفن من دون ان توفق في هذا الربط، ومن دون ان توفق في صياغة اسلوب سرد سينمائي مقنع.

وسنعود في مرات مقبلة وبالتفصيل لنقد هذه الافلام وتقديمها للقارىء ولكن وكما اوضحنا في مرة سابقة فان مهرجان مونبلييه ليس مسابقة تنافسية فقط، بل ان هذه استحدثت اخيرا في العام الماضي فقط انه مجموعة من التظاهرات كان اهمها هذا العام الذي خصص للسينما الجيورجية بحضور اهم مخرجيها ايلدرار سنجلادي الذي لقيت افلامه استحسانا كبيرا من طرف الجمهور وبالاخص فيلمه الرائع «الجبال الزرق»، وكذلك التكريم الذي خصص للمخرج اليوغسلافي والكاتب الكبير زيفوجين بافلوفيتش والذي بدأت مشاكله مع الرقابة السياسية في بلاده منذ عام ١٩٦٣ حين منعت محكمة ساراجافيو فيلمه «الحلقة»، وما يزال هذا المنع قائما وحتى عام ١٩٨٩ حين حرم من اخراج فيلم «الحدود» قبل ايام فقط من بداية التصوير. ومن افلامه التي عرضت في مهرجان مونبلييه، وتابعها الجمهور بكثير من الاهتمام «استيقاظ الفئران» ١٩٦٧ و«طيران العصفور الميت» عام ١٩٧٣ و«وداعا الى الحرب القادمة» عام ١٩٨٠ و«رائحة الاجساد» عام ١٩٨٣.

عمالقة السينما الاوروبية

ولكن الايام الاخيرة من المهرجان تميزت بحضور عدد من عمالقة السينما الاوروبية الذين كرمهم المهرجان وهم برناردو برتولوتشي الذي عرضت له جميع افلامه الروائية، باستثناء فيلمه الجديد «شاي في الصحراء» والذي سيعرض في الصالات الباريسية بعد اسبوعين. والى جانب برتولوتشي حضر اهم اساتذة الكوميديا الايطالية دينو ريزي الذي عرضت له مجموعة من افلامه اضافة الى فيلمه الاخير الذي اختتم المهرجان. والى جانب هذين العملاقين حضر رائد السينما الاسبانية المعاصرة كارلوس سورا الذي عرضت له مجموعة من افلامه اضافة الى فيلمه الجديد الذي لم يعرض بعد وعنوانه «آي كاراميلا»، واما التكريم الذي خصص للمخرج المغربي سهيل بن بركة فقد انقلب على المحتفى به من حيث الانتقادات التي وجهت اليه في الطاولة المستديرة التي نظمت حوله، ولم يكن سهل بن بركة اقل نقدا لافلامه من منتقديه فقد مارس النقد الذاتي الى درجة الانكار الامر الذي اثار استغراب واعجاب الحاضرين.

اهداف غير تجارية

بهذا الحضور المميز من كبار المخرجين وبهذا العدد من الافلام ذات النوعية الجيدة والممتازة وبهذه البساطة والاجتهاد في التنظيم كان من الطبيعي ان ينجح مهرجان مونبلييه او ان يحقق اهدافه وهي اهداف غير تجارية.. اولها تقديم هذه المائدة الثقافية العامرة لابنائها، وبالفعل فقد تجاوز عدد الذين حضروا عروض المهرجان ثلاثين الف متفرج وهو عدد كبير بالنسبة لمدينة عدد سكانها لا يتجاوز مائتي الف ساكن، وهذا يعني ان جمهور مهرجان السينما.. السينما الجادة ذات المستوى الثقافي الرفيع قد ساوى وربما زاد على جمهور كرة القدم الذي يشجع نادي مونبلييه الطموح الذي حاز على كأس فرنسا في العام الماضي.

وثاني هذه الاهداف تحويل مونبلييه الى ملتقى للثقافات والتجارب الثقافية في البحر الابيض المتوسط وهو ملتقى لا بد ان يشع على المدينة المنظمة نفسها. وهو ما حدث بالفعل فلقد نجح مهرجان مونبلييه الى درجة ان مخرجا كبيرا مثل امير كوستوريكا قرر ان يحضر هذا العام بصفة شخصية ومن دون ان تكون له ادنى مشاركة.

ولا شك ان امكانيات مهرجان مونبلييه المالية. ولكن بالاخص الثقافية تسمح له بان يحقق طموحه المشروع في ان يلتحق بقائمة المهرجانات السينمائية الكبيرة. او على الاقل ان يكون اكبر المهرجانات السينمائية الصغيرة والمتوسطة.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

هاشم نحاس الموقع.. والدور

في كل مرة يعين رئيس جديد للمركز القومي للسينما في مصر نتفاءل خيرا بالسمعة او بالطاقات التي اثبتت نفسها في مجالات اخرى. نتفاءل بان تتحرك هذه المؤسسة لتعيد تنظيم وضبط النفس في الجسد السينمائي المصري، وفي كل مرة تتعاون الظروف والموروثات والبيروقراطية وقلة الامكانيات لتخنق الطاقة الجديدة او على الاقل لتنفسها تدريجيا من درجات الحماسة.

ولكن هذه المرة واكثر من اية مرة سابقة تتجمع اسباب كثيرة، لتدفع نحو التفاؤل بالرئيس الجديد للمركز القومي للسينما في مصر. ليس لانه ابن مهنة السينما فقط بل ولانه ابن المركز القومي للسينما نفسه اذا صح التعبير، فحتى قبل ان يعين مديرا له قبل عامين كان موظفا به، وكان شاهدا على دوره الضائع او الناقص او الغائب.

ليس ذلك فحسب بل ان هاشم نحاس رئيس المركز الجديد ومن موقعه كسينمائي وكناقد في الوقت ذاته من اقدر الناس على معرفة الامكانيات المجهولة والمجمدة للمركز، والامكانيات الجديدة التي يحتاج اليها ماديا وبشريا وديناميكية عمل، خصوصا وان تعيين هاشم نحاس على راس المركز القومي للسينما المصرية يأتي في وقت تواجه فيه هذه السينما ازمة عميقة وحادة فجرتها احداث الخليج وتطورها، ولكن سمح بها، واوصل اليها خلل هيكلي مركب في صناعة السينما المصرية منذ ان اصبح الذي يتحكم بقانون العرض والطلب المقاول المحدود الكفاءة والطموح ايضا ومنذ ان تخلت الدولة عن دورها التنظيمي لهذه الصناعة بعد حل مؤسسات السينما المصرية او بيعها.

قد يكون من الظلم بمكان ان نطلب من هاشم نحاس ان يغير وحده هذا الواقع الخاطىء، مهما كانت امكانيات هاشم نحاس وكفاءته ونزاهته التي لا نشك فيها. فالمسالة اكبر منه من دون شك. ولكن من حقنا ان نامل في ان يشغل هاشم نحاس الامكانيات المتوفرة لديه اولا.. ثم ان يولد ومن خلال تشغيل هذه الامكانيات ديناميكية تفكير جدية بحجم الازمة وانعكاساتها السلبية وبضرورة تغييرها.. وهذا لا يتم الا عبر حوار جاد ومفتوح يجمع على طاولة واحدة الاطراف المعنية من وزير الثقافة الى وزير الاقتصاد ومن مسؤولي غرفة السينما ونقابتها. الى منتجيها ومخرجيها ونجومها ونقادها ايضا. ومن حق البعض ان لا يشعر بالحماسة لمثل هذا الحوار، وان يعتبره كلاما جديدا يضاف الى كلام قديم ليصب في طاحونة كلام.. وهذا احتمال وارد ولكنه ليس الاحتمال الوحيد فالحوار والتفكير خطوة بالتاكيد.. قد يكون الخطوة الاولى، وقد يكون الخطوة الاخيرة، وهنا ننتظر دور صديقنا هاشم نحاس المقبل.

«الغياب» مجمد لنقص التمويل!

بيروت «الشرق الاوسط»:

«الغياب» عنوان فيلم قصير عن الموت في بيروت للزميل الناقد السينمائي لجريدة «السفير» محمد سويد، مدته ٤٠ دقيقة.

لقد انتهى محمد من التصوير، ولكنه لم يستطع انجاز عمليات المونتاج والماكساج لعدم توفر الامكانيات المالية. ولم يجد محمد سويد حتى الان طريقا لتوفير التمويل الضروري لانهاء فيلمه المهم، مع انه موضوع يفترض ان يهم اي تلفزيون يسعى لتقديم الحد الادنى من الخدمات لمشاهديه.

وفي النهاية قد لا يبقى امام محمد الا تضامن اصدقائه الشخصي.

فشل محزن لمهرجان قرطاج السينمائي

الغياب المصري بين الانتقاء الرديء.. والاستثناء الظالم

تونس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

لم يكن المشاركون في ايام قرطاج السينمائية يتصورون ان مهرجان قرطاج العريق دخل مرحلة الشيخوخة المتقدمة بهذا الشكل. الى درجة دفعت الكثير من الحاضرين الى التساؤل عن امكانية استمرار هذا المهرجان على قيد الحياة، او على الاقل الى التساؤل فيما اذا كانوا سيجدون الحافز الكافي للعودة الى قرطاج مرة اخرى. وليس من المبالغة او التعسف القول بان دورة هذا العام كانت اضعف دورة في تاريخ مهرجان قرطاج سواء من حيث نوعية الافلام الجديدة المشاركة او عددها، او مستوى الحضور او درجة حماسة اللقاء والحوار بين المشاركين في المهرجان.

فحتى مشاركة الافلام التونسية كانت محدودة فمن بين الافلام العديدة التي صدرت هذا العام والعام الماضي لم يشارك الا فيلم «حلفاوين» لفريد بوغدير والذي سبق وشارك في مهرجان كان وفالانسيا وباستيا. الامر الذي دفع البعض الى القول بان ادارة المهرجان عملت على ابعاد جميع الافلام التي يمكن ان تنافس فيلم «حلفاوين» وان المخرجين التونسيين الآخرين فهموا ذلك، فتعذروا بمختلف الاسباب كي لا يشاركوا في هذا المهرجان، ليحفظوا لافلامهم فرص التنافس الحقيقية في مختلف المهرجانات الدولية.

هذا مع العلم ان فيلم «حلفاوين» بما فيه من تعرض للتيار الاصولي، وبما فيه من مشاهد جنسية ضمن نجاحا جماهيريا في فرنسا وفي تونس ايضا هذا وقد اضطرت لجنة التحكيم التي يراسها يوسف شاهين والتي تضم في عضويتها المخرج الاثيوبي هايلي غيريما والكاتب التونسي بن حمودة والناقد الجزائري ميلودميتون والموزع الايطالي فيوتارو رانكاتي والفرنسي روبير ابقنير، الى منح الجائزة الفضية الى الفيلم الجزائري «زهرة الرمال» الذي انتج قبل عامين وشارك في اغلب المهرجانات الدولية للعام الماضي. ومنحت جائزتها البرونزية لفيلم «مورتنيفو» من غينيا بيساو ويتحدث عن حرب التحرير وقصة امرأة تصارع من اجل حياتها، وقد وصف من قبل الحضور الذين تابعوه الى النهاية بانه فيلم سخيف وبدائي. الامر الذي جعل الكثيرين يتساءلون بخبث عن غياب الافلام الافريقية الجيدة والممتازة مثل «يابا» والذي انتج في نفس العام الذي انتج فيه «زهرة الرمال».

ومنح الفيلم المغربي «باديس» لمحمد عبد الرحمن التازي جائزة افضل اخراج، وهو فيلم يعود انتاجه ايضا الى ثلاث سنوات تقريبا. ومنحت جائزة افضل ممثلة الممثلة الغينية بيار وافضل ممثل الممثل الولد سليم بوغدير عن دوره في «حلفاوين» ولقد اضطرت لجنة التحكيم لعدم وجود الافلام المتنافسة والمستحقة الى حجب جوائزها الاخرى في هذه الدورة.

ان غياب الافلام الافريقية والمغاربية قد وسع دائرة الفراغ التي خلفها غياب السينما المصرية. والتي لم تشارك الا بفيلمين الاول هو «اسكندرية كمان وكمان» والذي احضره يوسف شاهين معه باعتباره رئيسا للجنة التحكيم كما احضر معه يسرا وقد عرض الفيلم خارج المسابقة، وقوبل بحملة انتقادات صحافية قاسية كاد معها يوسف شاهين ان يغادر تونس متخليا عن موقعه كرئيس للجنة التحكيم. واما الفيلم المصري الثاني فهو فيلم احمد الخطيب وهو فيلم من المفترض ان يكون عن الانتفاضة وكانت سورية قد تبرأت منه ورفضت منحه الجنسية السورية، كما اصدرت منظمة التحرير بدورها بيانا تتبرأ منه الا انه يصور الانتفاضة بطريقة تسيء اليها، حيث يصورها من صنع اللجان الشعبية الليبية. واما زميلنا الناقد سمير فريد فقد اعتذر عن الحضور لانه الناقد المصري الوحيد الذي دعي الى قرطاج.

ويمكن القول بان بعض الافلام قد انقذت الموقف واستطاعت ان تشد الجمهور اليها بشدة لاسباب فنية او فنية - سياسية مثل فيلم ميشيل خليفي «نشيد الحجر» الذي اصر شخصيا على ان لا يشارك فيلمه داخل التنافس، ادراكا منه للخطة الموضوعة لانجاح «حلفاوين» كما حقق فيلم دريد لحام «كفرون» نجاحا جماهيريا مماثلا مع انه فيلم موجه اساسا للاطفال. كما لقي الفيلم السوري الآخر «ليالي ابن آوى» الذي كان فيلم الاختتام (خارج المسابقة) لعبد اللطيف عبد الحميد اقبالا مماثلا.

ان الغيورين على مهرجان قرطاج يصرخون اليوم وقبل فوات الاوان، داعين الى اعادة النظر بالعقلية والطريقة التي تديره منذ سنوات والتي حولته من ملتقى للحوار والتواصل، الى حلبة لافتعال الصراع الذي يؤدي الى القطيعة. ومن ملتقى للتفاعل والتأثر والتأثير الى مهرجان متحيز، تحكمه نظرة محلية ضيقة جدا، وتخفي وراءها موقفا معاديا للثقافة العربية وللغة العربية.. نظرة تقوم على الانتقاء الرديء والاستثناء الظالم.





لقطة من فيلم زهرة الرمال

الغياب الالباني المزدوج

مونبلييه : «الشرق الاوسط»:

تغيب الكاتب الالباني اسماعيل قدري عن مهرجان مونبلييه لسينما البحر الابيض المتوسط حيث كان رئيسا للجنة التحكيم. واما سبب الغياب فيعود الى ان الكاتب الالباني الشهير قد طلب حق اللجوء السياسي في فرنسا، واختفى عن الانظار «خوفا» من انتقام السلطات الالبانية الذي كان احد واجهاتها الرسمية الى فترة قريبة.

وكما ان طلب قدري اللجوء السياسي لم يكن مقنعا للكثيرين فان غيابه عن مونبلييه لم يكن مقنعا هو الآخر، حتى ان اغلب التفسيرات تذهب الى ان قدري يحاول افتعال ضجة اعلامية حول مواقفه «النضالية» من اجل حقوق الانسان وذلك تمهيدا لترشحه الى جائزة نوبل للاداب.

والطريف في الامر ان طلب اللجوء السياسي دفع الوفد الالباني الى مقاطعة مهرجان مونبلييه ورفض الحضور وهكذا فان الغياب يولد الغياب.

نكسة انتخابية محدودة لبوش والجمهوريين

الديمقراطيون يعززون سيطرتهم على الكونجرس وقادتهم الكبار يحتفظون بمقاعدهم

لندن - وكالات الانباء: تأكد بعد ظهر امس فوز السناتور الجمهوري بيت ويلسون على المرشحة الديمقراطية ديان فاينشتين عمدة سان فرانسيسكو السابقة، في السباق على منصب حاكم ولاية كاليفورنيا، وكانت هذه من ابرز النتائج في الانتخابات الفرعية الامريكية التي انتهت اول من امس.

الرئيس جورج بوش تعرض لنكستين: الأولى تمثلت في اخفاق الجمهوريين بتحسين وضعهم في مجلسي الشيوخ والنواب. والثانية فقد الحزب الجمهوري منصب حاكم ولاية تكساس (ولاية بوش) برغم الدعم الشخصي للرئيس.

كسبت السباق لمنصب حاكم تكساس آن ريتشاردز المرشحة الديمقراطية متغلبة على المليونير الجمهوري كلايتون ولياعز بعد معركة عنيفة. وكانت ريتشاردز قد وصلت الى قمة شهرتها قبل فوزها الكبير الاخير عندما سخرت من الرئيس بوش ابان المهرجان الديمقراطي للانتخابات الرئيسية منذ عامين.

النتائج عموما لم تسجل انتصارات ساحقة لاي من الحزبين مع ان الديمقراطيين عززوا سيطرتهم على الكونجرس وزادوا الفارق لصالحهم في مجلس الشيوخ مقعدا واحدا كسبوه في ولاية مينيسوتا، حيث تغلب الاستاذ الجامعي بول ديفيد ويلستون مرشح الحزب الديمقراطي على السناتور الجمهوري الصهيوني رودي بوشويتز.

في المعارك المهمة في مجلس الشيوخ لم يطرأ تغيير يذكر واحتفظ اثنان من الشيوخ الليبراليين المهددين بمقعديهما. اذ حقق الديمقراطي جون كيري فوزا مريحا في ماساتشوستس وتمكن الجمهوري مارك هاتفيلد من تجاوز غريمه الديمقراطي هاري لونزدايل بفارق لا بأس به.

وكان ابرز المنتصرين من كبار قادة المجلس السناتور الجمهوري اليميني المتطرف جيسي هيلمز في نورث كارولينا، والمرشحان الرئاسيان البرت جور ووليام سايمون في تينيسي وايلينوي، في حين هبطت حصة السناتور الديمقراطي القوي بيل برادلي في نيوجيرزي عنها في الماضي.. مما قد يهدد ترشيحه المزمع للرئاسة.

في سباق حكام الولايات سجلت ابرز المفاجآت. وبجانب تكساس كسب الديمقراطيون معركة فلوريدا بشخص السناتور السابق لوتون تشايلز على الحاكم الجمهوري الحالي بوب مارتينيز وكسبوا حاكمية ولايات كانزاس واوكلاهوما ورودايلاند، كما احتفظوا بمنصبي حاكمي نيويورك (ماريو كومو) وبنسلفانيا (روبرت كيسي).

في المقابل، وبجانب انتصارهم في كاليفورنيا، كسب الجمهوريون في ولاية اوهايو حيث فاز عمدة كليفلاند السابق جورج فوينوفيتش مقعد الحاكم، وحققوا انتصارا معنويا ضخما عندما فاز مرشحهم وليام وايلد بمقعد حاكم ولاية ماساتشوستس الذي كان يشغله المرشح الرئاسي الديمقراطي السابق مايكل دوكاكيس، واحتفظ جيم ادجار للحزب الجمهوري بحاكمية ولاية ايلينوي وتيري برانستاد بمنصبه في ايوا، فيما انتزع ريتشارد سنيللينج حاكمية ولاية فيرموت من الديمقراطيين.

وهنا تفاصيل النتائج:

● الاباما:
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٩٨٪ من الاصوات)
هوويل هيفلن (د) ٦١٪ بيل كابانيس (ج) ٣٩٪
حاكم الولاية (بعد فرز ٩٨٪ من الاصوات)
جاي هنت (ج) ٥٢٪ - بول هابرت ٤٨٪

● الاسكا
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٢٥٪)
تيد ستيفنز (ج) ٦٦٪ - مايكل بيزلي (د) ٣٤٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ١٩٪):
والتر هيكيل (مستقل) ٣٨٪ توني نولز (د) ٣٦٪ - ارليس ستورجوليفسكي (ج) ٢٣٪.

● اريزونا (بعد فرز ٦٣٪)
- حاكم الولاية:
تيري جودارد (٦) ٥١٪ - فايف سايمنجتون (ج) ٤٩٪.

● اركنسو (بعد فرز ٩٠٪)
- مجلس الشيوخ :
فاز السناتور الديمقراطي ديفيد برايور بالتزكية
- حاكم الولاية:
بيل كلينتون (د) ٥٧٪ - شيفيلد نيلسون (ج) ٤٣٪

● كاليفورنيا (بعد فرز ٣٦٪)
- حاكم الولاية:
بيت ويلسون (ج) ٥١٪ - ديان فاينشتين (د) ٤٤٪ أخرون ٥٪.

● كولورادو (بعد فرز ٩٤٪)
- مجلس الشيوخ:
هانك براون (ج) ٥٧٪ - جوزي هيث (د) ٤٣٪
- حاكم الولاية
روي رومر (د) ٦٤٪ جون اندروز (ج) ٣٦٪

● كونكتيكت (بعد فرز ٩٩٪)
- حاكم الولاية
لوويل وايكر (مستقل) ٤٠٪ - جون رولاند (ج) ٣٨٪ بروس موريسون (د) ٢١٪

● ديلاوير (نتيجة نهائية):
- مجلس الشيوخ:
جوزيف بايدن (د) ٦٣٪ - ام. جين برايدي (ج) ٣٧٪

● فلوريدا (بعد فرز ٩٨٪)
- حاكم الولاية:
لوتون تشايلز (د) ٥٧٪ - بوب مارتينيز (ج) ٤٣٪ - الديمقراطيون انتزعوا المنصب من الجمهوريين.

● جورجيا (بعد فرز ٩٩٪)
- مجلس الشيوخ
فاز السناتور الديمقراطي سام نن بالتزكية
- حاكم الولاية
زيل ميلر (د) ٥٣٪ - جوني ايزاكسون (ج) ٤٤٪.

● هاواي (بعد فرز ٧٥٪)
- مجلس الشيوخ:
دانيال اكاكا (د) ٥٥٪ - باتريشيا سايكي (ج) ٤٣٪
- حاكم الولاية:
جون وايهي (د) ٦٣٪ - فرد هيمينجز (ج) ٣٧٪.

● ايداهو
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٨٦٪).
لاري كريج (ج) ٦٢٪ - رون تويليجار (د) ٣٨٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٨٣٪)
سيسيل اندروس (د) ٦٧٪ - روجر فيرتشايلد (ج) ٣٣٪

● ايلينوي:
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٩٦٪).
وليام سايمون (د) ٦٥٪ - لين مارتن (ج) ٣٥٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٩٤٪)
جيم ادجار (ج) ٥١٪ - نيل هارتيجان (د) ٤٩٪.

● انديانا (بعد فرز ٩٤٪)
- مجلس الشيوخ:
دان كوتس (ج) - ٥٤٪ - بارون هيل (د) ٤٦٪

● ايوا
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٩٩٪)
توم هاركن (د) ٥٤٪ - توم توك (ج) ٤٦٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٩٨٪)
تيري برانستاد (ج) ٦١٪ - دون افينسون (د) ٣٩٪.

● كنزاس
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٩٩٪)
نانسي كاسيبوم (ج) ٧٣٪ - ديك ولیامز (د) ٢٧٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٩٨٪)
جون فيني (د) ٥٣٪ - مايك هايدن (ج) ٤٧٪
- خسر الحاكم الجمهوري هايدن مقعده للديمقراطيين

● كنتاكي (بعد فرز ٩٩٪)
- مجلس الشيوخ:
ميتش ماكونيل (ج) ٥٢٪ - هارفي سلون (د) ٤٨٪.

● ماين:
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٨٠٪)
وليام كوهين (ج) ٦١٪ - نيل رولدي (د) ٣٩٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٧٨٪)
جون ماكيرنان (ج) ٤٦٪ - جوزيف برينان (د) ٤٥٪ اندرو ادامز (مستقل) ٩٪.

● ماريلاند (نتيجة نهائية)
- حاكم الولاية
وليام شايفر (د) ٦٠٪ - وليام شيبارد (ج) ٤٠٪

● ماساتشوستس (بعد فرز ٨٢٪)
- مجلس الشيوخ :
جون كيري (د) ٥٨٪ - جيم رابابورت (ج) ٤٢٪
- حاكم الولاية:
وليام ويلد (ج) ٥١٪ - جون سيلبر (د) ٤٩٪

● ميشيجان:
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٩٠٪)
كارل ليفين (د) ٥٩٪ بيل شويت (ج) ٤١٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٨٨٪)
- جون اينجلر (ج) ٥٠٪ - جيمس بلانشارد (د) ٥٠٪

● مينيسوتا (بعد فرز ٦٠٪)
- مجلس الشيوخ
. بول ديفيد ويلستون (د) ٥١٪ - رودي بوشويتز (ج) ٤٩٪.
ويتخلف الحاكم الديمقراطي رودي بربيتش عن منافسه الجمهوري آرني كارلسون.

● ميسيسيبي (نتيجة نهائية)
فاز السناتور الديمقراطي ثاد كوكران بالتزكية

● مونتانا (بعد فرز ٩١٪)
- مجلس الشيوخ:
ماكس باوكوس (د) ٧٠٪ - الى كولستاد (ج) ٣٠٪

● نبراسكا (بعد فرز ٩٤٪)
- مجلس الشيوخ:
جيمس ايكستون (د) ٥٩٪ - هال داوب (ج) ٤١٪
- حاكم الولاية
بن نيلسون (د) ٥٠٪ - كاي اور (ج) ٤٩٪
- خسرت الحاكمة الجمهورية كاي اور منصبها للديمقراطيين.

● نيفادا (بعد فرز ٤٨٪)
بوب ميلر (د) ٦٥٪ جيم جالاواي (ج) ٣٢٪

● نيوهامبشير
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٩٨٪)
روبرت سميث (ج) ٦٧٪ - جون دوركن (د) ٣٣٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٩٦٪)
جد جريج (ج) ٦٤٪ - جو جراندميزون (د) ٣٦٪.

● نيوجيرزي (بعد فرز ٩٩٪)
- مجلس الشيوخ:
بيل برادلي (د) ٥٢٪ - كريستين تود ويتمان (ج) ٤٨٪

● نيومكسيكو (بعد فرز ٩٨٪)
- مجلس الشيوخ :
بيت دومينيتشي (ج) ٧٣٪ - توم بينافيديس (د) ٢٧٪
- حاكم الولاية:
بروس كينج (د) ٥٤٪ - فرانك بوند (ج) ٤٦٪ - كسب للديمقراطيين -

● نيويورك (بعد فرز ٩٨٪)
- حاكم الولاية:
ماريو كومو (د) ٥٣٪ - بيار رينفرت (ج) ٢١٪
هيربرت لوندون (محافظ) ٢١٪ آخرون ٥٪

● نورث كارولينا (بعد فرز ٩٨٪)
- مجلس الشيوخ:
جيسي هيلمز (ج) ٥٣٪ - هارفي جانت (د) ٤٧٪

● اوهايو (بعد فرز ٩٨٪)
- حاكم الولاية
جورج فوينوفيتش (ج) ٥٦٪ - انتوني سيليبريتزي (د) ٤٤٪ - كسب للجمهوريين -

● اوكلاهوما (بعد فرز ٩٨٪)
- مجلس الشيوخ:
ديفيد بورين (د) ٨٣٪ - ستيفن جونز (ج) ١٧٪
- حاكم الولاية:
ديفيد والترز (د) ٦٤٪ - بيل برايس (ج) ٣٦٪
- كسب للديمقراطيين -

● اوريجون
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٦٢٪):
مارك هاتفيلد (ج) ٥٣٪ - هاري لونزدايل (د) ٤٨٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٥٥٪):
باربرا روبرتس (د) ٤٥٪ - فرد فرونماير (ج) ٤١٪ ال موبلي (مستقل) ١٣٪

● بنسلفانيا (بعد فرز ٩٩٪)
حاكم الولاية:
روبرت كيسي (د) ٦٨٪ - باربر هيفر (ج) ٣٢٪

● رود ايلاند (بعد فرز ٩٩٪)
- مجلس الشيوخ:
كلايبورن بل (د) ٦٢٪ - كلودين شنايدر (ج) ٣٨٪
- حاكم الولاية:
بروس سوندلون (د) ٧٤٪ - ادوارد دي بريتي (ج) ٢٦٪
- خسر الحاكم الجمهوري دي بريتي منصبه للديمقراطيين -

● ساوث كارولينا (بعد فرز ٩٨٪)
- مجلس الشيوخ:
ستروم ثورموند (ج) ٦٦٪ - بوب كانينجهام (د) ٣٤٪
- حاكم الولاية
كارول كامبل (ج) ٧١٪ - ثيوميتشل (د) ٢٩٪.

● ساوث داكوتا
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٨٤٪):
لاري بريسلر (ج) ٥٢٪ - تيد مونيستر (د) ٤٥٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٨١٪):
جورج ميكلسون (ج) ٥٩٪ - بوب ساموبلسون (د) ٤١٪

● تينيسي (نتيجة نهائية)
- مجلس الشيوخ:
البرت جور (د) ٧٠٪ - وليام هوكينز (ج) ٣٠٪
- حاكم الولاية
تيد ماكويرتر (د) ٦٢٪ - دوايت هنري (ج) ٣٨٪

● تكساس (بعد فرز ٩٨٪)
- مجلس الشيوخ:
فيل جرام (ج) ٦٢٪ - هيو بارمر (د) ٣٨٪
- حاكم الولاية:
الآن ريتشاردز (د) ٥١٪ - كلايتون ولیامز (ج) ٤٩٪ - كسب للديمقراطيين -

● فيرمونت (بعد فرز ٩٨٪)
ريتشارد سنيللينج (ج) ٥٢٪ - بيتروبليتش (د) ٤٦٪
- كسب للجمهوريين -

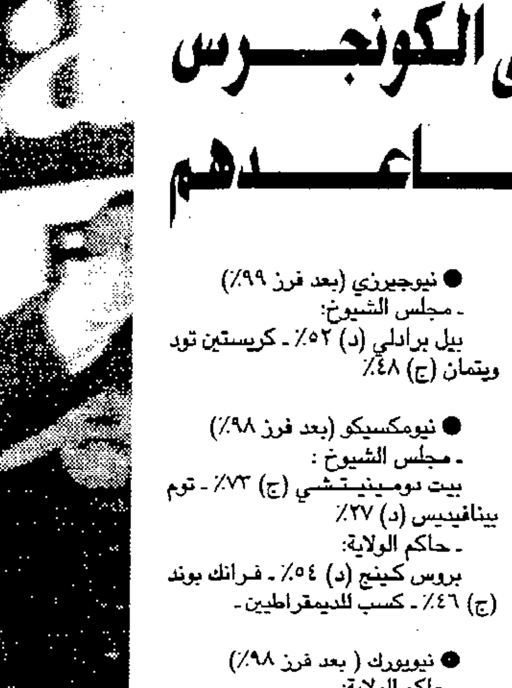
● فيرجينيا (بعد فرز ٩٩٪)
- مجلس الشيوخ:
جون وارنر (ج) ٨٢٪ - نانسي سباناوس (مستقلة) ١٨٪

● ويست فيرجينيا (بعد فرز ٩٩٪)
- مجلس الشيوخ:
جاي روكفلر (د) ٦٩٪ - جون يودر (ج) - ٣١٪

● ويسكونسن (بعد فرز ٩١٪)
- حاكم الولاية:
تومي تومسون (ج) ٥٨٪ - توماس لوفتوس (د) ٤٢٪

● وايومينج:
- مجلس الشيوخ (بعد فرز ٨٩٪)
الان سمبسون (ج) ٦٤٪ - كاثي هيللينج (د) ٣٦٪
- حاكم الولاية (بعد فرز ٨٦٪)
مايك سوليفان (د) ٦٥٪ - ماري ميد (ج) ٣٥٪

السناتور بيت ويلسون يدلي بصوته في مدينة سان دييجو بكاليفورنيا (رويتر)



ان ريتشاردز حاكمة تكساس الجديدة تشكر مؤيديها (رويتر)

صواريخ «اس.اس.٢٥» واطلاق رصاص وتظاهرات معارضة في العرض العسكري بمناسبة «ثورة اكتوبر» في موسكو

موسكو «الشرق الاوسط» - من سامي عمارة - ووكالات الانباء:

صرح متحدث باسم الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي» بأن رجلا كان يحاول الانضمام الى العرض الشعبي المقام ضمن لاحتفالات الثورة البلشفية في الساحة الحمراء بموسكو صباح امس اطلق عيارين ناريين في الهواء عندما حاول رجال الأمن القاء القبض عليه. وأضاف ان الرجل كان يحمل بندقية ذات ماسورة قصيرة وقد لفت الانتباه اليه بتصرفاته التي تثير الشبهات.

وعلم ان الرجل من مدينة لينينجراد وقد اجلي عن الساحة، ولم يذكر شيء حتى الآن عن هويته او دوافعه. وذكر احد الشهود ان الرجل كان يقف عند وقوع الحادث امام محلات «جوم» اي على بعد مئتي متر من ضريح لينين حيث كان يقف الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وأعضاء القيادة السوفياتية. وقد حاول اختراق الجمهور الذي كانت قوات الأمن تنظم سيره في العرض واخراج شيء ما من معطفه، وهذا ما لفت الانتباه اليه.

من جهة ثانية، في نطاق الاحتفالات خاطب جورباتشوف جنود «الجيش الأحمر» قائلا ان اهداف لينين كما اعلنها في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩١٧ تتطابق بدرجة كبيرة مع اهداف «ثورة البيريسترويكا العظيمة الجديدة» التي يقودها هو حاليا.

وقال جورباتشوف ان قيم «ثورة اكتوبر» البلشفية وهي «الحرية والمساواة والعدالة قد رسخت بعمق في وعي الرجل السوفييتي العامل».

هذا وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية انه ظهرت في العرض احدث الصواريخ السوفياتية حتى الآن والمعروفة في الغرب باسم «اس.اس.٢٥» اضافة الى الدبابات والمدافع الذاتية الحركة ومنصات الصواريخ.

كما ذكرت «تاس» انه لأول مرة ينزل جورباتشوف ورئيس البرلمان السوفييتي اناتولي لوكيانوف ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف ورئيس برلمان روسيا الاتحادية بوريس يلتسين ورئيس وزراء روسيا ايفان سيلاييف من فوق ضريح لينين حيث التقوا بالصفوف المتقدمة من الجنود.

وكان جافريل بوبوف عمدة موسكو الذي كان يقف ايضا بجوار جورباتشوف قد أعلن في وقت سابق انه سيحضر في ما بعد تظاهرة مناوئة للحكم في منزل العالم المنشق الراحل اندريه زاخاروف. وقال بوبوف انه شهد فقط العرض العسكري التقليدي تجنبا للصدام ولاظهار رغبة المواطنين في التوفيق بين وجهات النظر المختلفة. على صعيد آخر لاحظت «تاس» انه بينما اعلنت رئاسة البرلمان السوفياتي قبل اسبوع ان المسيرات التي تجري في وقت متزامن مع العرض العسكري «أمر غير مستحسن» فقد سمح المجلس التنفيذي لمدينة موسكو بخروج ثلاث تظاهرات «حتى لا يحرك العواطف السياسية في ذكرى الثورة».

جورباتشوف يبدأ غدا اول زيارة لالمانيا الموحدة

على صعيد اخر يبدأ الرئيس السوفياتي غدا اول زيارة لالمانيا الموحدة تلبية لدعوة من مستشارها هيلموت كول.

وتقول المصادر الرسمية ان هذه الزيارة القصيرة التي تستغرق يومين ستشهد توقيع الزعيمين السوفياتي والالماني معاهدة حسن الجوار والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والمانيا. وتؤكد المصادر نفسها ان جورباتشوف سيزور الى جانب بون التي لم تعد العاصمة الرسمية لالمانيا موطن المستشار كول وكأنما استمرار للتقليد الذي اتفق حوله الزعيمان جورباتشوف وكول بزيارة كل منهما لموطن الآخر، والذي بدأه المستشار كول بزيارة ستافروبول موطن الرئيس السوفياتي.

وبتوقيع المعاهدة السوفياتية الالمانية الجديدة ينتهي مفعول معاهدة موسكو التي وقعها الزعيم السابق ليونيد بريجنيف مع فيلي برانت عام ١٩٧٠ وكانت عامل تهدئة واستقرار للاوضاع في القارة الاوروبية على مدى العشرين سنة الماضية.

اما عن السبب في قصر فترة الزيارة فتقول المصادر السوفياتية انه يعود الى ازدحام برنامج جورباتشوف الذي عاد لتوه من رحلة استغرقت اسبوعا زار خلالها اسبانيا وفرنسا، كما انه ينوي السفر ثانية الى فرنسا في ١٨ من هذا الشهر للمشاركة في اجتماعات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المعروف بـ «هلسنكي - ٢».

ومن المنتظر ايضا ان يوقع الجانبان السوفياتي والالماني خلال زيارة جورباتشوف لبون اتفاقية اقتصادية لتنظيم العلاقات بين البلدين. وكانت المانيا قد اتخذت قرارا بمنح الاتحاد السوفياتي قرضا ماليا قيمته ١٥ مليار مارك منها ١٢ مليارا كمنحة لا ترد، تقول المصادر السوفياتية ان الجزء الاعظم منها سيخصص لتغطية نفقات القوات السوفياتية الموجودة في المانيا والتي يبلغ تعدادها ٣٨٠ الف.

وتؤكد مصادر ألمانية ان المستشار كول سيعرب عن استعداده لتقديم المزيد من المعونات الاقتصادية الى الاتحاد السوفياتي من منطلق ان عدم استقرار الاتحاد السوفياتي يشكل خطرا على القارة الاوروبية وعلى خطط التكامل بين اعضاء المجموعة الاوروبية. واشار المستشار الالماني ايضا الى ضرورة مشاركة السوق الاوروبية المشتركة في دعم الاقتصاد السوفياتي وخاصة في المرحلة الراهنة.

مسلمو سري لانكا يطالبون بحمايتهم بوحدة شبه عسكرية

كولومبو - وكالات الانباء:

طالبت منظمة اسلامية الحكومة السري لانكية بتجنيد خمسة آلاف مسلم في وحدة شبه عسكرية لحماية افراد الطائفة عندما يعودون الى الاقليم الشمالي بعدما اجبروا على الفرار وترك منازلهم خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال م. ن. زهير رئيس اتحاد جمعيات الشبان المسلمين في سري لانكا ان هذا المطلب يؤيده المواطنون الذين فروا من الشمال في اعقاب تهديدات تلقوها من المتمردين التاميل. وتريد المنظمة في البداية ان تجند الحكومة خمسة آلاف مسلم وتدريبهم على استعمال السلاح، قبل نشرهم جنبا الى جنب مع القوات الحكومية لحماية السكان المسلمين في الشمال وفي منطقة منار الشمالية الغربية التي فر منها وحدها ما يقدر بستين الف مسلم.

وقال زهير ان الاتحاد طلب كذلك من اللجنة الدولية للصليب الأحمر كفالة اطلاق سراح تسعة وستين من رجال الأعمال المسلمين الأثرياء الذين تردد انهم محتجزون لدى متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام التاميلية الانفصالية المتمردة.

وأضاف قائلا انه تواترت انباء عن احتجاز المتمردين التاميليين ٤٩ من المسلمين في جافنا بينما خطف عشرون آخرون من منطقة منار، ومما يذكر ان المتمردين يطالبون بفدية لاطلاق سراحهم.

الحصيلة المؤقتة لزلزال جنوب ايران ٢٢ قتيلا واكثر من مائة جريح

ظهران - أ.ف.ب:

اعلنت الاذاعة الرسمية الايرانية بعيد ظهر امس حصيلة مؤقتة لضحايا الزلزال الذي ضرب مساء اول من امس اقليم فارس بجنوب ايران، وذكرت ان ٢٢ شخصا على الأقل قتلوا وجرح اكثر من مئة آخرين. وأوضحت الاذاعة ان بين الجرحى اطفال تتراوح اعمارهم بين اربع و ١٢ سنة. واضافت الاذاعة ان ١٨ قرية تضررت بسبب الزلزال، الذي دمر ثلاثا منها تدميرا كاملا بينما دمر ١٥٥٠ مسكنا في المنطقة المنكوبة في داراب الواقعة جنوب شرق فارس. وقالت ان ١٣ مدرسة للأطفال وستة معاهد وكذلك مقر الشرطة والاتصالات في داراب دمرت.

هذا وكلف الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني مستشاره للشؤون التنفيذية حميد مير زادة بالاشراف على عمليات اغاثة المنكوبين. وأوفد الهلال الأحمر الايراني الى منطقة داراب حيث يقع مركز الزلزال الذي بلغت قوته ٦.٦ بمقياس ريختر نحو عشرة الاف خيمة لايواء ومعالجة اللاجئين.

برلين تتوحد ولكن مشاكلها تتفاقم

برلين - ر: بعد عام من فتح «سور برلين» توحدت المدينة او كادت ولكنها تواجه خطر انقسام آخر بسبب مشاكل اجتماعية.

فبعد ان وهنت نشوة جمع الشمل وازالة الحواجز استيقظت برلين على أزمة مرور تخنق شوارعها وبطالة تبدد احلام ابنائها وجرائم صغيرة تشوه صورتها.

وما زالت برلين العاصمة الرمزية لالمانيا الموحدة منذ الثالث من اكتوبر (تشرين الأول) تعيش انقساما بين غربيها الراسمالي المزدهر وشرقها الفقير ضحية النظام الشيوعي المنهار.

وتخوض المدينة معركة مع بون في محاولة لنقل مقر الحكومة اليها والذي بدونه يخشى أن تتدنى الى مرتبع للفقر في دولة الوحدة.

تشبه برلين اليوم فلك نوح اذ تمتلك اثنين من كل شيء مثل حديقتين للحيوان وقبتين سماويتين ونصبين للجندي المجهول وبرجين للتلفزيون ومتحفين. وفيها ايضا ثلاث دور للاوبرا وما لا يقل عن سبع اوركسترات سيمفونية. والى ان تجري الانتخابات في الثاني من الشهر المقبل سيكون للمدينة مجلسان بلديان غربي ورئيسه فالتر مومبر وشرقي رئيسه تينو شفايرزينا. وعن هذا يقول مومبر مازحا «انها نعمة ان يكون لدينا اثنان من كل شيء. واذا صح القول ان الفضل يرجع لالمانيا الشرقية في انجاز ما فاته الثقافة والمسرح والموسيقى».

وقد يصار الى الاستغناء عن ٢٠٠.٠٠٠ موظف في برلين الشرقية واعتبارهم زائدين عن الحاجة، ولا يشمل هذا العدد آلاف العاملين السابقين في قوات الأمن الذين فقدوا وظائفهم في منطقة برلين. وبالرغم من ان برلين الغربية كانت جزيرة من الازدهار بفضل مساعدات بون الضخمة فان نسبة البطالة بها تتجاوز المتوسط العام في المانيا الغربية قبل الوحدة وهو ٨.٩ في المائة ويواجه الشطر الغربي من المدينة تدفقا مستمرا من الباحثين عن عمل الوافدين من الشرق في وقت ربما ينخفض فيه حجم المعونات التي تتلقاها المدينة. وتقول الحكومة ان اكثر من ١٠٠.٠٠٠ برليني شرقي يعملون في برلين الغربية بينما يقول خبراء ان العدد الحقيقي يتجاوز هذا بكثير.

وفي سعي حثيث لمواجهة اعباء ضخمة تزايدت بعد الوحدة تحاول بون القيام بالغاء تدريجي لاعفاءات ضريبية ودعم صناعي ومساعدات مالية تتمتع بها برلين الغربية. ويقول رجال اعمال ان لجراءات من هذا القبيل قد تجعل برلين اقل جانبية وتحفز المستثمرين ولصحاب الشركات الصناعية على التفكير مرتين قبل القدوم الى المدينة. وقد اجتذبت برلين التي اشيد بها بعد انهيار السور كمدينة عالمية وبوابة بين الشرق والغرب عددا كبيرا من السياح والسكان الجدد ولكن عددا اقل من المشاريع الاستثمارية ويقول مسؤولون في المدينة ان حركة المرور في برلين الغربية قد زادت باكثر من الثلث خلال عام واحد. وتزيد سيارات «الترابانت» و«الفارتبورج» الالمانية الشرقية التي تنفث عوادمها سحبا من الأدخنة والغازات من تلوث المدينة، كما انها تعوق المرور لكثرة اعطالها. وزاد المشكلة تهافت البرلينيين الشرقيين على شراء كل سيارة قديمة في الشطر الغربي من المدينة مما حول بعض شوارع برلين الى صفوف ملتصقة من السيارات.

واستفحلت أزمة المساكن وتقول حكومة برلين ان المدينة في حاجة الى اكثر من ربع مليون مسكن اضافي.

وتمتلىء متاجر برلين الشرقية ببضائع غربية ولكن عددا كبيرا من السكان يفضل التسوق من المتاجر الكبرى «السوبر ماركت» في الشطر الغربي التي تعطي تخفيضات وتقف امامها طوابير طويلة من سكان برلين الشرقية.

الفيليبين ترفض الاقتراح الامريكي باغلاق القواعد على مراحل

مانيلا - د.ب.أ: تدرس الفيليبين بجدية اقتراحا تقدمت به الولايات المتحدة للحصول على تسهيلات استراتيجية غير انها ترفض صيغة الاغلاق التدريجي التي تقترحها واشنطن بالنسبة لقواعدها العسكرية. وقد كشف متحدث فيليبيني النقاب عن ذلك امس، في الوقت الذي بدأت فيه محادثات غير رسمية في مانيلا بين المفاوض الامريكي الخاص ريتشارد ارميتاج ورافول مانجلابوس وزير الشؤون الخارجية وسط اجراءات امنية مشددة.عشية وصول ارميتاج ذكرت الأنباء ان رجال حرب العصابات الشيوعيين اختطفوا قساً أمريكياً في اقليم كاجايان في شمال الفيليبين، وذكر ستانلي شراجر المتحدث باسم السفارة الامريكية ان الولايات المتحدة تتخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة على الرغم من انه لم يستبعد تغيير مكان عقد المحادثات. وقال شراجر «نحن نأمل الا تقع اي حوادث أمنية خطيرة في هذا الوقت لكننا نشعر بالارتياح ازاء التعاون الذي نلقاه من الحكومة الفيليبينية».

وقد وصل ارميتاج بطائرة عسكرية بعد ظهر امس بقليل وتوجه على الفور الى مبنى البنك المركزي حيث عقد اجتماعا منفردا مع مانجلابوس. ويذكر ان اللجان الفيليبينية والامريكية ستبدأ محادثاتها رسميا اعتبارا من اليوم للتوفيق بين مواقفهما بشأن مصير قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك باي البحرية واربع قواعد اخرى اصغر حجما بعد انتهاء فترة ايجارها في عام ١٩٩١.

وترغب الولايات المتحدة في ان تمنح قياداتها للنقل الجوي العسكري حرية استخدام قاعدة كلارك وان تتمكن من استخدام ساحات التدريب في كروفالي في اقليم بامبانجا، وفضلا عن ذلك ترغب الولايات المتحدة في الاحتفاظ بقاعدة سوبيك باي لفترة اطول.

غير ان مانيلا لا تزال متمسكة بموقفها من انه بعد عام ١٩٩١ او بعد فترة الاغلاق التدريجي التي ستلي ذلك العام لن يكون بمقدور الأمريكيين الاحتفاظ بتلك القواعد تحت سيطرتهم. وقال رافائيل الونان المتحدث باسم اللجنة الفيليبينية «سنسمح لهم بحرية الدخول على اساس قاعدة الدفع عند الدخول والدفع عند الاستعمال وهذا هو موقفنا». وأكد ان الرفض الشديد هو الرد على الصيغة الامريكية للاغلاق التدريجي والتي تقضي بانه على مدى فترة من الزمن ستخفض الولايات المتحدة قواتها العسكرية غير انها ستحتفظ بحد أدنى من الوجود العسكري لفترة غير محددة.

موجز

نواب اليابان يصوتون على نقل برلمانهم

طوكيو - وكالات الانباء: صوت اعضاء البرلمان الياباني امس على نقل مقر البرلمان والمباني الحكومية الاخرى من قلب طوكيو الى خارجها بهدف تخفيف الضغط والزحام.

التصويت غير ملزم. ولم يتفق على الموعد النهائي للانتقال.

طرد امين عام الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية

سيوول - وكالات الانباء: طرد الرئيس الكوري نوه تاي وو امس الامين العام للحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم بسبب تسريبه مذكرة داخلية سرية من شأنها احراجه سياسيا.

عاقبة اهانة الدستور

سوفا (فيجي) - وكالات الانباء: اعترف خمسة عسكريين فيجيين امس بخطف مواطن من اصل هندي والتعدي عليه، بعدما قاد تظاهرة احتجاج احرق خلالها نسخة من دستور البلاد.

ستة لقاءات في تصفيات بطولة الامم الاوروبية الاسبوع المقبل

كاونز في المنتخب الانجليزي للمرة الاولى منذ ١٩٨٦

لندن ـ ا ف ب: اختار مدرب انجلترا لكرة القدم جراهام تايلور ٢٢ لاعبا للمباراة التي سيخوضها منتخبه امام منتخب جمهورية ايرلندا الاربعاء المقبل في دبلن في اطار تصفيات بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٢ للمجموعة السابعة.

وتضمنت التشكيلة لاعب وسط استون فيلا جوردون كاونز الذي سيعود الى الملاعب الدولية للمرة الاولى منذ ١٩٨٦.

وكان كاونز (٣٢ عاما) لعب دوليا للمرة الاولى مطلع ١٩٨٣ امام ويلز ثم لعب ضد المجر وايرلندا الشمالية واسكتلندا وثلاث مباريات ضد استراليا واصيب بكسر في الفخذ في مباراة ودية لاستون فيلا في اسبانيا وغاب عن الموسم ٨٤/٨٣ بكامله. وانتقل كاونز الى باري الايطالي عام ١٩٨٥ ثم لعب ضد مصر والاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٦ ويبلغ عدد مبارياته الدولية تسع مباريات. وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٨ عاد كاونز الى استون فيلا بفضل المدرب تايلور (مدرب الفريق آنذاك) مقابل ٢٥٠ الف جنيه.

وتضم التشكيلة الانجليزية:

ـ لحراسة المرمى: وودز وسيمان

للدفاع: ستيفنز وديكسون وبيرس ودوريجو وباركر ووكر ومارك رايت.

للوسط: كاونز وستيفن وويب وجاسكوين ومكماهون وادامز وبلات وبارنز ووادل.

للهجوم: لينيكر وبوول وايان رايت وبيرسلي.

جمهورية ايرلندا

وفي دبلن اختار مدرب جمهورية ايرلندا جاكي تشارلتون تشكيلته من اللاعبين:

بونر وبايتون وموريس وايرفن وستاوتون وماكارثي وهاوتون واوليري وماكجرات وتاونسند وويلان وشيدي وكاسكارينو واولدريدج وكوين وكيلي وماكلوخلين وشيريدان وسلافن وبيرن وفيوتون ومورلن.

اسكتلندا

وفي جلاسجو وللمرة الاولى منذ مارس (آذار) اعاد المدرب آندي روكسبورو ضم مهاجم مانشستر يونايتد براين ماكلير الى صفوف تشكيلته التي ستلعب ضد بلغاريا الاربعاء المقبل في صوفيا في تصفيات المجموعة الثانية وتضم اللائحة:

غورلم وماني وماكسويل ونيكول وماكيمي وبويد وماكليش وجيلسبي وماكفرسون وليفاين ومالباس وماكستاي وماكول وماك اليستر وماكلير وكولنز ودبوري وفليك وماكويست وروبرتسون ونيفين.

ويلز

وفي كارديف شكل المدرب تيري يوراث منتخبه الذي يواجه منتخب لوكسمبورج الاربعاء المقبل في لوكسمبورج في اطار للمجموعة الخامسة من اللاعبين:

ساوثول ونورمان وفيليبس وماكجواير ونيوكلاس ويونج وراتكليف وهورن وبودين وايلزوود وساوندرز وراس والن وسبيد وبلاكمور ووليامز.

ايرلندا الشمالية

وفي بلفاست اختار مدرب ايرلندا الشمالية بيلي بنجهام مجموعته لمواجهة النمسا الاربعاء المقبل في فيينا في تصفيات المجموعة الرابعة:

كي وماكنايت ودوناجي وماكدونالد وتاجرت وورينجتون وروجان ودينيسون وديفيد ويلسون وكيني ويلسون وبلاك ودوي واونيل وماكبرايد وموررو وماجيلتون وكلارك.

الدنمارك

وفي كوبنهاجن شكل مدرب الدنمارك ريتشارد مولر نيلسن منتخبه للقاء يوغوسلافيا الاربعاء المقبل في كوبنهاجن في اطار تصفيات المجموعة الرابعة من اللاعبين:

للمرمى: شمايكل وترولز راسموسن.

للدفاع: لارس اولسن وتيلسن وسيفيبايك وجون لارسن وهايتسه.

للوسط: مولبي وبارترام وينسن وميكايل لاودروب واريك راسموسن وفيلفورت.

للهجوم: براين لاودروب وبوفلسن وايلستروب.

تشيكوسلوفاكيا

وفي براغ اختار المدرب ميلان ماكالا ١٦ لاعبا لمواجهة اسبانيا الاربعاء المقبل في تصفيات المجموعة الاولى وهم:

للمرمى: ميكلوسكو وبالوش.

للدفاع: كادليك وكوشيان وتيتل وهيب ويوراسكو.

للوسط: هاسيك وكولا وبيليك وبيلاك ومورافشيك.

للهجوم: دانيك وسكورافي وكوكا وبيكو.

بارنز ورينولدز يشككان في صحة الفحوص المخبرية حول تناول المنشطات

واشنطن ـ ا ف ب: شكك بطلا العاب القوى الامريكيان راندي رينولدز (حامل الرقم العالمي لرمي الرمح) وبوتش رينولدز (حامل الرقم العالمي لجري الـ ٤٠٠ م) اللذان اوقفهما الاتحاد الدولي سنتين لثبوت تناولهما المنشطات الممنوعة بصحة الفحوص المخبرية التي اجراها الاتحاد.

ورأى بارنز ورينولدز اللذان اعلنا دائما انهما لم يلجأ يوما الى المنشطات وان هناك خطأ في الامر وهذا ما سيؤكدان عليه عندما سيمثلان للمحاكمة امام الاتحاد الامريكي لالعاب القوى والذي لم يحدد بعد موعدا للجلسة.

وقال بارنز «العينة الايجابية للبول لا يمكن ان تكون لي» مقسما بانه لم يتناول المنشطات منذ ان بدأ الرمي قبل ست سنوات في حين قال رينولدز: «هناك خطأ في العملية ولو كان هناك فحص جدي لما جاءت النتيجة ايجابية».

وذكرت مصادر الاتحاد الامريكي لالعاب القوى: «لا يمكننا الكشف عن لاعب جاءت نتيجة فحص بوله ايجابية قبل ان يمثل للمحاكمة. نظامنا مختلف عن نظام الاتحاد الدولي وسنحافظ عليه».

بيد ان احتمال اقدام الاتحاد الامريكي على تبرئة البطلين من التهمة سيمكنهما من الاشتراك في المسابقات المحلية وحدهما. اما بالنسبة الى المسابقات الدولية فعليهما ان ينتظرا انتهاء مدة العقوبة بموجب المادة ٥٩ من نظام الاتحاد الدولي.

وفي اتصال هاتفي لصحيفة نيويورك تايمز مع البروفسور آرني ليونجكفيست رئيس اللجنة الطبية للاتحاد الدولي لالعاب القوى قال الاخير: «هناك مخالفة لقانون المنشطات ولا مجال للشك في هذا الموضوع».

يذكر ان مخالفة قانون المنشطات للمرة الاولى تعرض اللاعب للايقاف سنتين. وهذا يعني ان ابواب بطولتي العالم ١٩٨١ داخل القاعة (في اشبيلية) والهواء الطلق (في طوكيو) واولمبياد برشلونة ١٩٨٢ اغلقت في وجه بارنز ورينولدز.

ويشير المراقبون الى ان فضيحة رينولدز وبارنز هي الابرز منذ فضيحة العداء الكندي بن جونسون في اولمبياد سيول ١٩٨٨ والتي جرد على أثرها من لقبه الاولمبي في الـ ١٠٠ م ومن رقمه العالمي واوقف سنتان كاملتان.

٢٣ حالة عام ٩٠

ويشير بيان للاتحاد الدولي لألعاب القوى انه تم اكتشاف ٢٣ حالة تناول منشطات خلال العام ١٩٩٠ منها ٨ حالات لامريكيين (منهم بطل الوثب الطويل المعروف لاري ميريكس وبطل جري الـ ١١٠ م حواجز جريج فوستر) و٤ سوفيات و٣ بولنديين ورومانيين. وهنا اللائحة:

الامريكيون: لاري ميريكس (اوقف مدى الحياة) وارثر اندرسون (٣ اشهر) وجريج فوستر (٣ اشهر) وجريج موزس (سنتان) ووليام باين (٣ اشهر) وروبرتو بيريز (٣ اشهر) وبوت رينولدز (سنتان) وراندي بارنز (سنتان).

السوفيات: لاريسا نيكيتينا (سنتان) وتامارا بيكوفا (٣ اشهر) وفياتشسلاف ليخو (٣ اشهر) وسيرجي ايخلمان (سنتان).

البولنديون: بوجدان بلوشوكي (سنتان) وايزابيلا زاتورسكا (٣ اشهر) وسلافومير ميوسياك (٣ اشهر).

النيجيري جوزف تايوو (٣ اشهر).

الفرنسية باتريسيا جيرار (سنتان).

الرومانيتان ادريانا اندريسكو (سنتان) وفيليشيا تيليا (سنتان).

اليوغوسلافي بوروت بيلاتش (سنتان).

الكويبي اويس ديليس (سنتان).

البرتغالية اليزا كوستا (سنتان).

اليابان تستعد لكأس العالم عام ٢٠٠٢

طوكيو ـ واس: تخطط الحكومة اليابانية لبناء استاد مغطى يتسع لثمانين الف مقعد وذلك استعدادا لكأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢م، الذي تأمل اليابان في تنظيمه.

ويوضح المسؤولون في طوكيو ان هذا الملعب يتوقع انشاؤه في منطقة (تاما) في الضاحية الغربية لطوكيو

في دورة ويمبلي الدولية لكرة المضرب:

تشانغ يفوز ٦/صفر مرتين في لقاء واحد

لندن ـ ا ف ب: لم يخسر لاعب كرة المضرب الامريكي مايكل تشانغ المصنف ثالثا أي شوط مساء اول من امس الثلاثاء عندما فاز على الاسترالي مارك كراتزمان ٦/صفر و٦/صفر في المرحلة الاولى لدورة ويمبلي اللندنية.

وحقق الالماني مارك باور مفاجأة بفوزه على النمساوي هورست سكوف المصنف سادسا ٦/٣ و٦/٤ و٦/٢.

وفي المباريات الاخرى فاز الامريكي ارون كريكشتين على مواطنه ريك ليتش ٦/٢ و٦/٤ والسويدي كريتسيان برجستروم على البلجيكي ادواردو ماسو ٦/٤ و٦/٤ والامريكي باتريك ماكنرو على مواطنه جيم جراب ٦/٢ و٧/٥ والجنوب افريقي جاري مولر على اليوغوسلافي جوران بريتش ٦/٤ و٦/٤.

دورة ايتاباريكا

وفي المرحلة الاولى لدورة ايتاباريكا الدولية البرازيلية فاز البرازيلي لويس مطر على الارجنتيني روبرتو عازار ٦/٣ و٤/٦ و٧/٥ والبرتغالي جواو كونيا على الارجنتيني هوراتشيو دو لابينا ٢/٦ و٦/٣ و٦/٤ والهولندي مارك كوفرمانز على الارجنتيني مارتن خايتي ٦/٣ و٦/٧ و٦/٢ والبرتغالي نونو ماركيز على الارجنتيني البرتو مانشيني ٦/صفر و٦/٧ و٦/٤ والبرازيلي كاسيو موتا على مواطنه فرناندو روبزي ٦/٣ و٧/٦ و٦/٤ والبرازيلي دانيلو مارسليتو على الاسباني خوان لجوبليرا ٧/٦ و٦/٣ والاسباني خوسيه التور على لاعب البيرو بابلو ارايا ٦/٧ و٦/٣ و٧/٥ والتشيكي كاريل نوفاتشيك على الامريكي كريس جارتر ٦/١ و٦/٤.

دورة موسكو

وفي ختام المرحلة الاولى لدورة موسكو الدولية فاز السويدي اندرس ياريد على الالماني ميكايل ستيك ٦/٢ و٦/صفر والالماني الكسندر مرونتس على التشيكي ميلان شرايبر ٦/٣ و٦/٤ والفنلندي فيلي بالوهيميو على الهولندي بول هارهويس ٦/٢ و٦/٤.

دورة انديانا بوليس

وفي المرحلة الاولى لدورة انديانا بوليس الدولية الامريكية فازت النمساوية بربارا باولوس على الامريكية ايللي هاكامي ٧/٥ و٦/٢ والامريكية انجيليكا جاقالدون على مواطنتها لوان سباديا ٧/٥ و٧/٦ و٦/٢ والسوفياتية ناتاليا ميدفيديفا على الامريكية ستايسي مارتن ٦/١ و٦/١ و٦/٤ والاسترالية نيكول بروفيس على الامريكية اريكا ديلوني ٦/٢ و٦/٧ و٦/٢ والاسبانية كونشيتا مارتينيز على الارجنتينية بيتينا فولكو ٦/١ و٦/٢ والامريكية بنات لوي هارير على الفنلندية بترا ثورن ٦/٤ و٦/٤ والامريكية سوزان سلوان على الايطالية ليندا فيراندو ٦/٧ و٦/٤ والالمانية كلاوديا بورفيك على الامريكية هولين لورد ٦/صفر و٦/٤ والسوفياتية ليلى ميسخي على الامريكية جينيفر راينبولد ٦/١ و٦/٢.

دورة ورستر

وفي ختام المرحلة الاولى لدورة ورستر الدولية الامريكية فازت الاسترالية ليز سمايلي على مواطنتها اندريا ليند ٦/صفر و٦/١ والسوفياتية ناتاليا زفيريفا على الامريكية ماريان ويرديل ٦/٤ و٦/٣ والامريكية ايمي فرازير على السوفياتية لاريسا سافتشينكو ٦/٣ و٦/٤ والامريكية آن سميث على مواطنتها ماري لو دانيالز ٦/٧ و٦/٢ والتشيكية هيلينا سوكوفا على الامريكية روزالين فيربنك ٦/٣ و٦/٣.

ممدوح خياط

مشاركة جميع الابطال العرب المشهود لهم في رالي تحدي الصحراء

دبي: «الشرق الاوسط»

تقام الجولة الرابعة والاخيرة من بطولة تحدي الصحراء للراليات (٤×٤) لعام ١٩٩٠ يومي ٨ ـ ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وسيشترك في هذا الرالي حوالي ٤٠ متسابقاً من دول الخليج وضمنهم الابطال العرب المشهود لهم في هذا المضمار.

فمن قطر: الهاجري، والموسوي، والعطية، وال ثاني، والمناعي، ومن الامارات ابن سليم وابن خليفة، ومن الكويت الفلاح والوزان، ومن السعودية ممدوح خياط الذي سيقود فريق مارلبورو ميتسوبيشي ذات القاعدة الطويلة الكفلار ٣٥٠ حصاناً.

ويبلغ طول الرالي ٤٥٠ كم منها ٢١٠ كم مراحل خاصة موزعة على ٩ مراحل خاصة وستكون المرحلة التمهيدية ظهر اليوم الخميس اما الرالي الفعلي سينطلق فجر يوم الجمعة وينتهي في مساء نفس اليوم. والحديث الاهم في هذا الرالي ان الهاجري والموسوي وابن خليفة يتنافسون على لقب البطولة. وكما هو واضح ان الخياط وابن سليم وميشيل صالح سيلعبون دوراً بارزاً في تحديد البطل.

وصرح المهندس ممدوح خياط والبالغ من العمر ٣٤ عاماً وهو معماري: اتمنى ان اختتم الموسم بنجاح خاصة بعد الاخفاق الاخير في الرالي الماضي والذي انسحبت منه بسبب اعطال ميكانيكية. ولكن هذا ناتج عن نقص في قطع الغيار والذي ذهبت سدى في الكويت في طريقها من اليابان الى دبي من شركة ميتسوبيشي اليابان ـ وايضاً مازالت المشكلة تهددني في هذا الرالي بسبب نقص قطع الغيار. ولكن التوفيق من الله عز وجل.

واخيراً سيشارك الخياط مساعده المحرف من الامارات خالد المالك المشهود له بقلب الصحراء

يوراسكو لاعب انتر براتسلافا يرتمي على الارض في محاولة لخطف الكرة من جراينر لاعب كولن في لقاء اول من امس (رويتر)

نتيجة بارزة لكولن في كأس الاتحاد الاوروبي

نيقوسيا ـ ا ف ب: حقق اف سي كولن الالماني نتيجة بارزة مساء اول من امس الثلاثاء عندما فاز خارج ارضه على انتر براتيسلافا التشيكي ٢/صفر في اياب الدور الثاني لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ويلتقي كولن الذي خسر مباراة الذهاب في ارضه صفر/١ مهددا بالخروج من المسابقة الى ان افتتح له جوتس التسجيل في الدقيقة ٥٧ وتبعه النرويجي يانسن بهدف الفوز في الدقيقة ٦٢.

وفي اطار المسابقة ذاتها جدد بوردو الفرنسي فوزه على ماجدبورج الالماني «الشرقي سابقا» بهدف سجله جان مارك فيريري في الدقيقة ٥٨ في بوردو امام ١٨ الف متفرج. وكان فيريري قد أحرز ايضا الهدف الوحيد في مباراة الذهاب.

كذلك فاز بوروسيا دورتموند الالماني على كرايوفا الروماني بهدف سجله تسورك في الدقيقة ٣٩ فتأهل دورتموند وهو الذي تقدم ذهابا ٣/صفر.

وفي كأس ابطال الدوري سقط سريدتس صوفيا البلغاري امام بايرن ميونيخ الالماني احد كبار المرشحين للمنافسة على اللقب صفر/٣ سجلها فولفارث (١٦) وايفنبرج (٧٨) والاسكتلندي ماكينالي (٨٤). وكان بايرن قد تقدم ذهاب ٤/صفر.

وقد اقيمت مساء امس الاربعاء ٢٨ مباراة في اياب الدور الثاني (٧ في كأس ابطال الدوري و٨ في كأس ابطال الكؤوس و١٣ في كأس الاتحاد).

مارادونا متفرج

على صعيد آخر غادر الارجنتيني دييجو مارادونا روما الى موسكو اول من امس الثلاثاء خلف فريقه نابولي الذي واجه سبارتاك موسكو السوفياتي مساء امس الاربعاء في كأس ابطال الدوري علما ان باقي اعضاء الفريق وصلوا الى موسكو الاثنين الماضي.

وكان في صحبة مارادونا زوجته كلاوديا ومدرب اللياقة البدنية فرناندو سينيوريني ورجل اعماله الجديد ماركوس فرانكي.

ويذكر ان مارادونا لم يسافر مع البعثة الايطالية الاثنين بعدما تحجج بالاصابة في عضلات ظهره وبمرض ابنتيه وتوعك صحة زوجته الأمر الذي دفع مدير النادي الايطالي لوتشيانو موجي الى القول بأن مارادونا لن يشارك في المباراة حتى لو توجه الى موسكو.

وتعليقا على هذا القول ذكر مارادونا قبل ان يصعد الى الطائرة: «سأسافر كمشجع لأن زملائي سيخوضون مباراة صعبة».

ويشير المراقبون الى ان التمرد الجديد لمارادونا قد يكون مقدمة لحرب اعصاب جديدة بينه وبين نابولي وربما يؤدي الى انفصال نهائي بينهما.

من جهة ثانية علم اول من امس الثلاثاء من مصادر امنية في نابولي ان مركز الشرطة في المدينة تلقى منتصف ليل الاثنين الماضي مكالمة هاتفية من مجهول تفيد بوجود متفجرة في المبنى الذي يقيم فيه مارادونا في شارع سكيبيوني كابيتشي. واتجهت قوات الامن الى المبنى فلم تعثر على شيء.



مجلس الاهلي المصري عاد للانقسام من جديد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الايام المقبلة ستشهد صراعا جديدا داخل مجلس ادارة النادي الاهلي بعد ان عاد الانقسام بين الجبهتين بعد فترة هدنة بسيطة وكانت البداية اصرار جبهة حسن حمدي على ان يتولى هشام سعيد عضو المجلس رئاسة اللجنة الهندسية بدلا من حسن رشدي التابع لجبهة الوحش. وشهد اجتماع مجلس الادارة مساء الاثنين الماضي مشاكل بالجملة ادت لانتهائه دون حسم لكثير من الامور رغم ان الاجتماع استمر ثلاث ساعات. وعلمت «الشرق الاوسط» ان جبهة حسن حمدي تطالب من جديد باعادة النظر في تشكيل اللجان وكذلك في اعادة اختيار المكتب التنفيذي اذا استلزم الامر، بينما تصر جبهة الوحش على استمرار الامور كما هي.

وقد وضحت المشاكل وتأثيرها حتى في اختيار المدربين للالعاب غير كرة القدم حيث بدأ صراع كل جبهة في اختيار من يتبع لهم، ووسط كل ذلك قرر مجلس الادارة تأجيل النظر في شؤون كرة القدم لحين انتهاء الدور الاول وبعد مباراة الزمالك لحين استقرار الامور وخاصة ان السايس نجح في مهمته بعد فترة عدم ثقة مع الجماهير.

وتؤكد «الشرق الاوسط» ان الايام المقبلة ستشهد مفاجآت بين اعضاء المجلس وربما تتطور الامور الى الهجوم العلني.

● اعلن علي عثمان رئيس قطاع النشاط الرياضي الجديد في نادي الزمالك انه لا يقبل العمل في ظل اللجنة الرياضية التي يرأسها يكن حسين عضو مجلس الادارة وانه اتفق مع المهندس نور الدالي رئيس النادي على ان يكون اتصاله به مباشرة.

وقال علي عثمان ان الفرق الرياضية في الزمالك ستشهد تقدما ملحوظا هذا الموسم لايمانه باعطاء الاجهزة الفنية كل الصلاحيات على ان تكون المحاسبة في نهاية الموسم.

● يختتم فريق الزمالك لكرة القدم تدريباته ظهر اليوم قبل السفر الى طنطا للمبيت فيها استعدادا للقاء المنصورة في الدوري العام غدا. يقود التدريب محمود ابو رجيلة ومساعده حلمي طولان وانتظم فيه جميع اللاعبين بمن فيهم الموقوفون.

وصرح ابو رجيلة بانه يضع لمباراة المنصورة اعتبارات خاصة لانها تسبق مباراة القمة مع النادي الاهلي والتي ستقام يوم الجمعة المقبل. لهذا فانه يعتبرها بروفة للاهلي كما انها مباراة في مسابقة الدوري العام يحرص على الفوز بها والحصول على النقطتين.

واضاف ابو رجيلة انه لن يغامر باجراء تغيير في شكل الفريق الحالي بعد انسجام لاعبيه مع بعضهم وبعد ان اكتسب الناشئون الثقة من الجماهير والمساندة من زملائهم اللاعبين الكبار.

● بعد تألق مصطفى نجم في صفوف فريق الزمالك هذا الموسم كمهاجم هداف، اتجهت الانظار الى محمد السعيد رأس الحربة القادم من نادي باوك اليوناني، حيث لم يلعب مع الزمالك سوى شوط واحد ولاحقته الاصابات. واكد الاطباء المعالجون اصابة السعيد بشد في العضلة الضامة اثرت بالتالي على عظام الحوض وسببت له الاما عقب كل تدريب، ونصحه الاطباء باجراء جلسات الكهرباء، والعلاج الطبيعي لمدة خمسة عشر يوما يستأنف بعدها التدريبات.

● يغادر القاهرة اليوم الخميس المنتخب المصري لكرة الماء الى تشيكوسلوفاكيا للاشتراك في بطولتها الدولية والتي تقام خلال المدة من ٩ الى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتشارك فيها دول: روسيا ورومانيا والمجر ومصر، وذلك في اطار استعدادات المنتخب المصري للاشتراك في بطولة العالم التي ستقام من ٣ يناير (كانون الثاني) المقبل في استراليا.

● قرر الاتحاد المصري للدراجات في اجتماعه الاخير برئاسة وجيه عزام تأجيل البطولة الدولية والتي كان مقررا اقامتها في القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل الى يناير (كانون الثاني) المقبل وذلك لضمان مشاركة اكبر عدد من المنتخبات العالمية ولضمان حسن تنظيم البطولة.

● يبدأ اليوم الخميس معسكر المنتخب المصري للشباب تحت ١٩ سنة في اطار خطة اعداده للبطولة الافريقية التي ستقام في القاهرة في فبراير (شباط) المقبل وسيلعب الفريق يوم السبت المقبل مباراة ودية مع نادي الالمونيوم. وصرح ابو العز مدرب الفريق بانه سيطلب من مجلس ادارة الاتحاد ان يقام معسكر مغلق مستمر للاعبين لضمان عدم اصاباتهم في مباريات الدوري المحلي مع انديتهم.

فوز كبير لارارات السوفياتي على اليرموك السوري

حلب: «الشرق الاوسط»

في افتتاح دورة كرة القدم في ملعب السابع من ابريل (نيسان) في حلب احتفاء بذكرى الحركة التصحيحية حقق فريق ارارات السوفياتي احد فرق الدرجة الاولى فوزاً متوقعاً على اليرموك السوري بستة اهداف مقابل هدفين، فيما، اخفق فريق الاتحاد السوري، صاحب الارض والجمهور، وأبرز فرق الدرجة الاولى في تحقيق ما هو افضل من التعادل السلبي.

وقد بدأ فريق الحرية السوري، الفريق الخامس المشارك، مشواره اول من امس بملاقاة الفريق السوفياتي المرشح لكأس البطولة.

البرازيل تسعى لانهاء عقم التهديف

ريو دي جانيرو ـ رويتر: اعاد باولو روبيرتو فالكاو مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ضم المهاجم خفيف الوزن بيبيتو لتشكيل الفريق لمباراته الودية اليوم الخميس ضد تشيلي على امل ان يتمكن من احراز اول هدف للبرازيل خلال ما يقرب من خمسة اشهر.

وكان آخر لاعب برازيلي تمكن من هز شباك مرمى الخصم في مباراة دولية هو مولر في المباراة ضد اسكتلندا بكأس العالم في ايطاليا يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي.

ومنذ ذلك الحين لعبت البرازيل ضد الارجنتين واسبانيا وتشيلي.

وكان بيبيتو لاعب نادي فاسكو داجاما في ريو دي جانيرو قد عاد للعب الشهر الماضي بعد غياب ثلاثة اشهر نتيجة اصابة لحقت به اثناء التدريب استعدادا لكأس العالم.

وكان قد اشتهر دوليا كهداف عندما سجل ستة اهداف خلال سبع مباريات في بطولة دول امريكا الجنوبية عام ١٩٨٩.

وتعد مباراة اليوم التي ستقام في مدينة بيليم في شمال البرازيل ثاني مباراة بين البلدين خلال اقل من شهر. وكانت المباراة السابقة في سنتياجو قد انتهت بالتعادل بدون اهداف.

وهاتان المباراتان ضمن مبادرة سلام بين اتحادي كرة القدم في البرازيل وتشيلي في اعقاب مشاحنات جرت بين الطرفين خلال تصفيات كأس العالم في العام الماضي.

موجز

تركيلماز لاعب المنتخب السويسري ينضم لبولونيا الايطالي

جنيف ـ الوكالات: اعلن نادي سيرفيت السويسري ومقره جنيف ان مهاجمه كوبيلاي تركيلماز وقع عقدا لمدة ثلاث سنوات مع نادي بولونيا الايطالي.

وقال بيان اصدره سيرفيت ان اللاعب السويسري المولود في تركيا والبالغ من العمر ٢٢ عاما وهو عضو في المنتخب السويسري سوف يلعب اولى مبارياته لبولونيا يوم الاحد المقبل ضد يوفنتوس.

ولم يتضمن البيان اية تفاصيل بشأن ما دفعه بولونيا مقابل الانتقال.

عودة المدرب كيندال الى ايفرتون

ليفربول ـ ا ف ب: عين هوارد كيندال مدربا جديدا لايفرتون اول من امس الثلاثاء خلفا لكولن هارفي الذي اقصي عن المنصب الاسبوع الماضي لسوء نتائج الفريق الذي يحتل المركز السابع عشر في بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وذكرت مصادر النادي ان هارفي وافق على ان يكون مساعدا لكيندال الذي يعمل حاليا مدربا لفريق مانشستر سيتي.

وكان كيندال حقق نتائج ممتازة مع ايفرتون في الثمانينات (مع هارفي) حيث قاده الى احراز بطولة الدوري مرتين وكأس انجلترا مرة واحدة وكذلك كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس لعام ١٩٨٥.

وبعدما عمل كيندال وهو لاعب قديم في ايفرتون وخاض ٢٣ مباراة دولية في منتخب الشباب في صفوف ايفرتون من ١٩٨١ الى ١٩٨٧ انتقل الى اتلتيكو بلباو الاسباني.

بيد ان النتائج غير المشجعة لكيندال مع الفرق الاسباني اضطرته الى العودة الى انجلترا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ وتولى قبل اقل من عام واحد تدريب مانشستر سيتي. ومع ان الاخير عانى من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية في الموسم الماضي فان وجود كيندال في صفوفه جعله واحدا من ابرز الفرق في بطولة الدرجة الحالية.

آخر مباراة دولية بين الالمانيتين ستقام رغم الشغب

ليبزيج ـ ر: قال مسؤولو كرة القدم ان آخر مباراة دولية بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية سوف يتم اقامتها رغم اضطرابات مثيري الشغب الاسبوع الماضي والتي قتل خلالها مشجعان برصاص شرطة ليبزيج.

وقال فيلهيلم هينز مسؤول الامن في اتحاد كرة القدم الالماني الغربي: «إن الغاء المباراة سيكون بمثابة استسلام للمتطرفين. وحكم القانون يجب ان يعالج هذه المشكلة». وكانت المباراة الاستعراضية المقرر اقامتها في ليبزيج يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ايذانا بتوحيد اتحادي كرة القدم بعد شهرين تقريبا من توحيد المانيا الغربية والشرقية قد احاطتها شكوك بعد اعمال الشغب في ليبزيج.

وقال منظمو المباراة ان كثيرين من بين ٢٥٠٠٠ شخص ابتاعوا تذاكر المباراة، حاولوا ارجاعها خوفا من وقوع مزيد من العنف

ثلاث مقابلات في الإسبوع الثالث للدوري الكروي

على ذكرى كأس الاتحاد ـ المواجهة قوية بين الأهلي والاتفاق!

الرياض ـ «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

تدخل بطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة لكرة القدم اليوم الخميس اسبوعها الثالث، حيث تجرى ثلاث مقابلات في مدن الرياض وجدة ومكة المكرمة، في الاولى يتقابل الشباب مع الطائي، وفي الثانية يحل (بطل كأس الاتحاد) الاتفاق ضيفا على فريق النادي الاهلي، وفي الثالثة يصل (بطل الدرجة الاولى) النجمة لمقابلة فريق نادي الوحدة.

ـ الشباب تعادل مع الاتحاد صفر/صفر وكسب القادسية ٢/١.

ـ الطائي كسب الوحدة ١/صفر، وخسر امام الاتفاق صفر/٢.

ـ الاتفاق كسب القادسية ١/صفر والطائي ٢/صفر.

ـ الأهلي تعادل مع النجمة ١/١ وفاز على الوحدة ٥/١.

ـ النجمة تعادل مع الأهلي ١/١ وخسر امام الهلال صفر/١.

ـ الوحدة خسر امام الطائي صفر/١ وأمام الاهلي ١/٥!

الشباب ـ الطائي

فارق نقطة!

فارق نقطة واحدة فقط يفصل بين الشباب والطائي قبيل مقابلتهما الليلة ـ عند الساعة السابعة والربع مساء ـ على ارض ملعب الملك فهد الدولي العملاق في العاصمة السعودية.

في بطولة الموسم الماضي فاز الشباب على الطائي ١/صفر في الاسبوع الثالث في الرياض وتعادلا صفر/صفر في الاسبوع الرابع عشر في حائل.

الطريف ان محرز الهدف الوحيد (سليمان الطفيل) يلعب الآن مع فريق الشعلة في الدرجة الثانية(!؟).

اليوم يدرب الشباب البرازيلي (القدير) باولو لويز كامبوس بالطريقة الحديثة ١/٣/٥/٢ مع الاعتماد كثيرا على ساعدي الوسط عواد العنزي وعصام سفيان،

يقابلها الطائي ومدربه البرازيلي (لولا) بالطريقة ٤/٤/٢ مع ميل للدفاع اكثر، ويتميز فريق الطائي بالروح القتالية العالية للاعبيه.

الأهلي ـ الاتفاق

أقوى المقابلات!

آخر لقاء جمع بين الفريقين كان قبل اربعة اسابيع في نهائي مسابقة كأس الاتحاد السعودي السادسة لكرة القدم على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر وكسبها الاتفاق ٢/١.

وفي الموسم الماضي تعادلا في جدة ٢/٢ قبل ان يفوز الاهلي على الاتفاق في الدور الثاني ١/صفر على ارض الأخير.

والليلة الاهلي (الثالث) برصيد ثلاث نقاط والأهداف ٦/٢، والاتفاق (الثاني) برصيد اربع نقاط والاهداف ٣/صفر، سيتقابلان على ارض ملعب رعاية الشباب في حوالي الثامنة مساء، الامر الذي يعني ان خسارة اي منهما ستبعده عن المنافسة المبكرة ولو مؤقتاً بعكس الفائز لاسيما الاتفاق المتساوي مع المتصدر (الهلال) بالرصيد نفسه من النقاط ولا يتخلف الا بفارق هدف.

مدرب الأهلي البرازيلي القدير كاركوس زاناتا ستزداد الضغوط الجماهيرية عليه اذا خسر فريقه الليلة بعكس مدير الاتفاق البرازيلي المتمكن لوري ساندري.

الوحدة ـ النجمة

والهروب المبكر

مثل المقابلتين السابقتين الفارق بين طرفيها نقطة واحدة فقط وعندما يتقابلان الليلة يدرك مدربيهما التونسيين علي السلمي (النجمة) ومختار التليلي (الوحدة) أن كلا الفريقين من ضمن فرق خمسة ينتظر هبوط اثنين منها، وللهروب من ذلك لا بد من الفوز على بعض الفرق المرشحة للهبوط.

النجمة بطل الدرجة الاولى يلعب في الممتاز لأول مرة بنتائج جيدة إذ تعادل مع الوصيف وخسر امام البطل بهدف!

في المقابل فريق الوحدة باستثناء موسم او موسمين يظل في دائرة الفرق المهددة بالهبوط حتى آخر المقابلات.

كلا الفريقين يلعبان بالرسم ٤/٤/٢، وربما يتغير ذلك نظراً لتقارب المقومات الفنية التي لا تفاضل احدهما على الآخر كثيرا قبيل انطلاقة مقابلتهما على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز (الشرائع) الرياضية في مكة المكرمة.

لقاءات الغد

● غداً تستكمل مقابلات الاسبوع الثالث بثلاثة لقاءات اخرى على النحو التالي:

ـ الهلال ـ الرياض (مساء) في الرياض.

ـ القادسية ـ النصر (مساء) في الخبر.



مدافع الشباب عواد العنزي يمرر الكرة من امام احد لاعبي القادسية في المقابلة الدورية قبل اسبوع.
عدسة «الشرق الاوسط» (تصوير ناصر هلابي)

حسن بنعبيشة نجم الوداد البيضاوي لـ «الشرق الأوسط»

الوداد البيضاوي سيفوز بالكأس والبطولة هذا الموسم

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

يعتبر فريق الوداد البيضاوي من ابرز الفرق المغربية التي حققت عدة انجازات على مستوى منافسات بطولة الدوري الكروي الاول، او تصفيات كأس العرش.

فقد فاز الوداد البيضاوي ببطولة الدوري ٨ مرات وتوج بطلاً لكأس العرش ست مرات، كان آخرها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد انتصاره في النهاية المؤجلة عن موسم ٨٨ ـ ١٩٨٩ على فريق اولمبيك خريبكة بهدفين مقابل لاشيء.

ورغم البداية المتعثرة في بداية الموسم، اذ انهزم الوداد في الاسبوع الاول باربعة اهداف دون مقابل لم يفقد مناصرو الفريق الامل في فريقهم العريق الذي عودهم على استرجاع قوته مهما كانت التعثرات، ويتوقع ان يحافظ هذا الموسم على لقب الدوري الذي في حوزته رغم الايقاع السريع الذي تعرفه مباريات الدوري، وسيطرة كل من الجيش الملكي والمغرب الفاسي.

«الشرق الاوسط» التقت باللاعب الدولي حسن بنعبيشة لاعب المنتخب المغربي ومنسق العاب الوداد البيضاوي، وكان معه الحوار التالي:

سنحافظ على اللقب وسنفوز بكأس العرش.

● ماذا عن الوداد البيضاوي هذا الموسم؟

ـ رغم البداية المتعثرة وانهزامنا في اولى مباريات بطولة الدوري امام اولمبيك خريبكة باربعة اهداف مقابل لاشيء فقريق الوداد البيضاوي سيبقى قويا.

فتعثرنا جاء نتيجة عدة عوامل ابرزها اننا لم نأخذ مباراتنا ضد اولمبيك خريبكة بالجدية المطلوبة، اضافة الى التعب الذي نال من اللاعبين بسبب الجهد الذي بذلوه في الموسم الماضي.

سنحاول هذا الموسم ان نحافظ على لقب بطولة الدوري والفوز بكأس العرش لنؤكد اننا فريق قوي، رغم غياب المهاجم حسن ناصر عن خط هجومنا، ولا اخفي ان حسن ناصر ترك فراغا كبيرا في هجومنا، ومن الصعب تعويضه لكن سنحاول ما في وسعنا لتدارك هذا النقص باسلوب هجومي آخر، خاصة مع تحسن مردودية اللاعب شعيب الذي اوكلت اليه الادارة الفنية مهمة المهاجم الاوسط.

املنا ان تسير المباريات على نفس الايقاع!

● وهل يستطيع فريق الوداد تحقيق اهدافه رغم سرعة ايقاع المباريات؟

ـ هذا ما كنا نتمناه ان يحدث، وهو ان تخرج منافسات بطولة الدوري عن عادة الايقاع البطيء.

فقد ظهرت بعض الفرق في هذا الموسم بمستوى افضل، خاصة الفرق التي كانت تسعى في الموسم الماضي للهروب من المراتب المهددة بالهبوط، وهذا تحول ايجابي سيساعد على تطبيق اسلوبنا الذي يعتمد على اللعب المفتوح وحتى نساهم جميعا في الرفع من المستوى الفني للكرة وتقديم فرجة للمتفرجين.

تحولات نهائيتي كأس العرش!

● الا ترى ان نهائيتي كأس العرش اللتين جمعتا بين الجيش والمغرب الفاسي والوداد البيضاوي باولمبيك خريبكة ستساهمان في الرفع من مستوى مباريات الدوري؟

ـ هذا امر طبيعي، فالمستوى الجيد الذي عرفته مباراتا نهاية كأس العرش، ستكون حافزا لفريقي الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي لبذل جهود اكثر في مباريات الدوري وهذا عامل سيدفع الفرق الاخرى الى تحسين اداتها وعطاءاتها لمسايرة مستوى الفرق التي تتصدر بطولة الدوري.

خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ اسلوب هجومي مفتوح

● الا ترى ان مهمتك تكون دائما صعبة في تحريك خطي الوسط والهجوم، خاصة حين تنتهج الوداد خطة (٤ ـ ٣ ـ ٣) وتناوب كل من فخر الدين وشعيب في اجنحة الهجوم؟

ـ لقد وجد المدرب يوري صعوبة كبيرة في تطبيق هذا الاسلوب (٤ ـ ٣ ـ ٣) خلال بطولة هذا الموسم، بخلاف الموسم الماضي، حين كنا نتوفر على اربعة مهاجمين حسن ناصر وفخر الدين وابراهيما وموسى نضاو، اذ كنا نصل الى مرمى الخصم بسهولة متناهية وهذا الموسم وجدنا عدة صعوبات في اتمام الهجمات خاصة حين تطبق الحراسة اللصيقة على موسى نضاو وفخر الدين الرجحي، اذ يبقى المهاجم شعيب وحده متحررا في الهجوم وهذا لايكفي لاتمام الهجمات، وهذا طبعا يجعل مهمتي عسيرة، ثم ان حصة الاهداف عرفت تقلصا بالمقارنة مع الموسم الماضي حين كنا نفوز باربعة وثلاثة اهداف وتعمل الادارة الفنية على تدارك هذا النقص.

الوداد يلعب من اجل مناصريه.

● وما هي الاهداف التي يطمح الوداد الى تحقيقها؟

ـ فريق الوداد البيضاوي يلعب في كل موسم من اجل تحقيق هدفنا. سواء على مستوى نهائيات كأس العرش او الفوز ببطولة الدوري لاهداء ثمرة جهده طول الموسم الى الجمهور الودادي الذي لايبخل في مؤازرة فريقه في كل المباريات داخل الميدان او خارجه.

واملنا هذه السنة ان نظهر بوجه مشرف في تصفيات كأس افريقيا للفرق البطلة.

وان نحقق في هذه المنافسات ما حققناه في نهاية البطولة العربية لفرق ابطال الدوري خلال السنة الماضية في مراكش.

لا اهداف لي في ميدان الاحتراف!

● ما هي الاهداف التي يعتزم حسن بنعبيشة تحقيقها داخل المنتخب وفريق الوداد؟

ـ من بين اهدافي ان اؤدي دوري كاملا داخل المنتخب المغربي وفريق الوداد، وان اساهم مساهمة فعالة في النتائج التي يحققها المنتخب او الوداد فانا لا اتطلع لدخول ميدان الاحتراف ما دمت مرتاحا في بلادي.

المدرب الناصري نجم الاسبوع

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

استقطب المدرب عبد الغني الناصري – مدرب المنتخب المغربي سابقا – والمدرب الحالي لفريق الكوكب المراكشي الاضواء مجددا، وذلك عقب الانتصار الكاسح الذي حققه فريق الكوكب ضد فريق الجيش الملكي، بنتيجة (٦ – صفر).

وكان الناصري قد تولى مسؤولية تدريب فريق الكوكب المراكشي قبل اسبوع، ورغم انه قاد فريقه الجديد أمام فريق الوداد في الاسبوع الماضي، وانتهت المباراة (١– صفر) لصالح الوداد، فان مهمة الناصري لم تبدأ فعليا الا مع مباراة الكوكب ضد الجيش في الرباط، حيث كان الناصري يأمل الخروج بنتيجة التعادل، نظراً لقوة فريق الجيش الملكي من جهة، ولانه يلعب فوق ميدانه ووسط جمهوره من جهة أخرى. لكن المفاجأة كانت صاعقة للجميع واستطاع فريق الكوكب المراكشي ان يضرب رقما قياسيا في عدد الاهداف لم تعرفه الملاعب المغربية منذ سنوات طويلة.

النتيجة تبرهن مجددا ان الناصري قد يستحق مواصلة مشواره مع المنتخب المغربي، ولعله الآن استعاد معنوياته بعد صدمة ابعاده المفاجئ عن تدريب المنتخب المغربي.



علوم

مسح عن الحيوانات الزاحفة في المنطقة الوسطى من السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اجرى الدكتور محمد خالد السعدون عضو هيئة التدريس في قسم علم الحيوان في كلية العلوم في جامعة الملك سعود في الرياض مسحاً للمجموعة الحيوانية الزاحفة في المملكة العربية السعودية وكان موضوع البحث عن الثعابين في المنطقة الوسطى.

وتم في هذا البحث جمع عينة من الثعابين من بيئات مختلفة في المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية في الفترة من شهر مارس (آذار) حتى يوليو (تموز) ولمدة ثلاث سنوات. وقد صنفت هذه الثعابين بمساعدة المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي وكذلك السيد جون جاسبرتي من اكاديمية العلوم في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية.

وتم من خلال هذه الدراسة تسجيل ١٤ نوعا من الثعابين رصدت ستة منها لأول مرة في المنطقة الوسطى. وتتبع هذه الانواع خمس عوائل هي: عائلة الحيات العمياء والضيقة الافواه وعائلة البوا وعائلة الصلال وعائلة الافاعي وعائلة الكولوبريدا.

وقام د. السعدون من خلال هذه الدراسة التي نشرت في مجلة جامعة الملك سعود «المجلد الاول» ببحث التوزيع الجغرافي لكل نوع من انواع الثعابين في انحاء العالم وكذلك توزيعه داخل المملكة العربية السعودية بالاضافة الى اماكن وجوده في المنطقة الوسطى مع وصف مبسط لاهم الصفات والطبائع التي يمتاز بها كل نوع من هذه الثعابين.





آثار

اكتشاف معبد يعود الى العصر البرونزي

عمان: «الشرق الاوسط»

ما تزال البعثة الاثرية في ايبلا تواصل عملها للكشف عن جديد. وقد تركزت حفريات هذا العام حول مركز المعبد الاثري الذي عثر عليه في العام الماضي، وعثر امامه على تماثيل نقلت الى متحف ادلب ويعود هذا المعبد الى فترة البرونز الوسيط في القرون الثامن عشر والسابع عشر والسادس عشر قبل الميلاد.

وقد عثرت البعثة هذا العام، ويشرف عليها باحث الآثار باولومايتيه، على ابنية في الجهة الشرقية من المعبد هي ابنية دينية ملحقة به وتم الحفر في جميع المناطق التي لها صلة بهذا المعبد وبذلك استطاعت البعثة اكمال مخطط اكتشافها. وفي نهاية هذا الموسم تم اكتشاف بناء حجري ضخم اطواله ٥٠ × ٥٠ متر، وذي جدران عريضة جدا. ويعتقد انه كان معبدا، وربما كان بناء حجريا للاحتفالات الدينية.

عن اهمية هذه الاكتشافات، وما تضيفه بالنسبة لتاريخ هذا البلد الحضاري يقول السيد باولوتييه:

ان البناء الذي يظن انه معبد من اكبر المعابد في تلك الفترة والشيء الجديد الذي اضفناه الى معلوماتنا عن آثار ايبلا هو العثور على طبقة البرونز القديم. فمنطقة المعبد تعود الى عصر البرونز الوسيط.

وأضاف: وامام هذا المعبد الى الجنوب بامتار قليلة عثرنا على بناء يعتقد انه مهم جدا سيستكمل الكشف عنه في الاعوام المقبلة يعود الى فترة البرونز القديم.



وللكهول في الصين رياضتهم

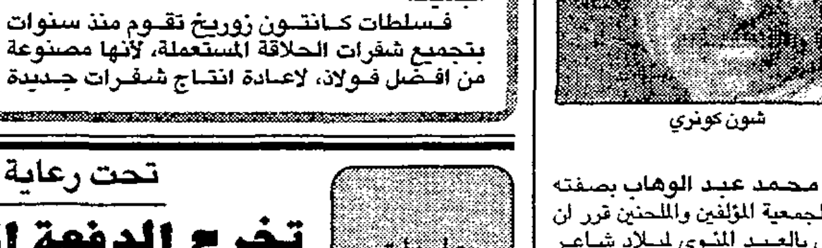
تم في مدينة هونج كونج حديثا افتتاح ناد خاص للمتقدمين والمتقدمات في السن تجري فيه تمارين رياضية تتناسب مع اعمار المشتركين في النادي. في الصورة أعلاه يبدو عدد من زبائن النادي يقومون بحركات رياضية وكأنهم يرقصون. «رويتر»



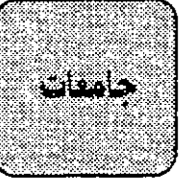
عرب وعجم



محمد عبد الوهاب



آثار الحكيم



شون كونري

● **تاكاشي اوندا** سفير اليابان لدى السعودية، وجه الدعوة الى المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال المال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي ستقيمه السفارة في السابع عشر من نوفمبر الحالي بمناسبة تولي الامبراطور الياباني الحكم.

● **عماد كردي**، صدر قرار رئيس شركة السلام للطائرات المحدودة بالنيابة في السعودية بتعيينه مديرا لادارة الافراد بالشركة.

● **ربيعة حاتم** الباحثة المغربية والاستاذة بمعهد علوم الاعلام في الرباط حصلت مؤخرا على درجة دكتوراه الدولة بميزة مشرف جدا وتناولت اطروحة بالبحث موضوع «المغرب من خلال بعض الروائيين الاسبان المنتمين لجيل ١٩٢٧».

مواليد

● الدكتور **مدحت عروة** في جدة وعقيلته **هنادي عثمان السيد** رزقا بباكورة انتاجهما مولودة تجري المشاورات لاختيار اسم لها.

● الدكتور **عادل البلتاجي** نائب وزير الزراعة موجود في الولايات المتحدة الامريكية في زيارة تستغرق اسبوعا لحضور المؤتمر الاول للزراعة المحمية بالمناطق الصحراوية.

● **عزيز سيف النصر** مساعد وزير الخارجية المصري عاد الى القاهرة بعد زيارته لكل من زائير واوغندا.

● **احمد السدراتي** مدير معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط، انتخب مؤخرا رئيسا للجمعية المغربية للبياطرة المغاربة خلال مؤتمرها السنوي الذي عقد في الرباط.

● **يسار نعمة صفي الدين**، الفنانة التشكيلية اللبنانية المقيمة في المغرب تعرض تشكيلاتها الكوفية ابتداء من ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) حتى ٢٧ منه في مكتبة ملتقى الكتب في الدار البيضاء، وستشارك خلال الشهر نفسه في معرض جماعي مع رسامات اوروبيات ينظم في فندق حياة ريجنسي الرباط.

● **عبد الله عوزري** مدير فرقة «مسرح اليوم» يسافر الى دمشق برفقة اعضاء الفرقة لتمثيل المغرب في مهرجان المسرح العربي الذي يقام بالعاصمة السورية من ١٠ الى ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني).

● **آثار الحكيم** تعد مشروعا جديدا لخوض تجربة الانتاج السينمائي. سوف تشترك آثار في الانتاج بأجرها بعد نجاح تجربتها المماثلة في فيلم «طعم الدنيا».

● **سعيد صالح** يقوم حاليا بتصوير مشاهد جديدة بدلا من المرفوضة لفيلمه نصيب الاسد الذي اعترضت عليه الرقابة على المصنفات الفنية ومنعت استكمال تصويره او عرضه.. سوف يتم تغيير اسم الفيلم حتى تسمح الرقابة بعرضه. تشترك في البطولة **دلال عبد العزيز** ويخرج الفيلم **صلاح سري**.

● **علي عبد الخالق** المخرج يعيد مرة اخرى مشروعه السينمائي القديم «لقاء» الذي كان قد اعده منذ ٢٠ عاما. الفيلم كان قد توقف تصويره لضخامة ميزانيته ويقوم ببطولته وانتاجه **صلاح ذو الفقار**.

● **شون كونري** النجم البريطاني العالمي عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان امضى فيها ثلاثة اسابيع في زيارة خاصة.

● **دانييل مورا** النجمة الفرنسية الشابة وصلت امس الى لندن في زيارة خاصة.

● **محمد عبد الوهاب** بصفته رئيسا لجمعية المؤلفين والملحنين قرر ان يحتفل بالعيد المئوي لميلاد شاعر الشباب الراحل **احمد رامي** والذي يأتي في مطلع العام المقبل. من المنتظر ان تقيم جمعية المؤلفين والملحنين حفلا غنائيا لا تقدم فيه الا الاغنيات التي كتبها احمد رامي.

● **خيري بشارة** المخرج المصري اتفقت معه ادارة مستشفى الامراض العقلية على عرض فيلمه «كابوريا» على نزلاء المستشفى في نهاية هذا الشهر وذلك لدراسة تأثير الافلام السينمائية على المرضى. من المنتظر ان يحضر العرض **احمد زكي** بطل الفيلم.

● **جوزيف فيرير** النجم الامريكي المخضرم يصل الى لندن في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

أفراح

● **عبد الرزاق عوض علي** من منسوبي المساحة العسكرية في الرياض عاد من السودان بعد عقد قرانه على كريمة المرحوم **ميرغني نقد**.

أبيض و اسود

الهاجس البيئي لأوروبا المقبلة

خلال عامين ستصبح اوروبا اسرة واحدة موحدة لها نظامها الاقتصادي المميز بين دول العالم.

لكن اوروبا الموحدة هذه بمكانتها الصناعية الفريدة بين العملاقتين الصناعيتين الولايات المتحدة واليابان ستلعب دورا مهما ايضا على صعيد حماية البيئة ومكافحة التلوث نتيجة الطغيان الصناعي الذي بات ينشر نفاياته في البر والبحر والجو مسببا تسمم كوكب الارض وانقراض بعض اجناس نباتاته وحيواناته.

وكانت بداية هذا الاتجاه اتفاق نزع السلاح الاخير الذي ابرم اخيرا بين موسكو وواشنطن، والذي نص على قيام كل من حلفي الاطلسي ووارسو بسحب عدد كبير من دباباته الثقيلة في وسط اوروبا.

بيد ان موسكو واجهت مشكلة صعبة وهي ماذا تفعل بهذا العدد الكبير من الدبابات الذي خرج من الخدمة لاسيما وان معظمها من نوع «ت - ٧٢» المتطور الذي لا يمكن تدميره او تفكيكه بسهولة؟

في البداية فكرت في اغراقه في بحر الشمال المكان الذي تحول مكبا لكل مخلفات ومعدات الحرب العالمية الثانية الثقيلة اثر تسليم المانيا. لكن حماة البيئة اعترضوا على ذلك نظرا الى ما تسببه الزيوت والخردوات الصدئة من خطر على الحياة المائية.

وجاء الحل عندما قررت دول السوق الاوروبية، وخاصة المانيا، مساعدة الاتحاد السوفياتي على اقامة افران كهربائية ضخمة لصهر الدبابات وتحويلها الى مصدر غني للفولاذ والمعادن الاخرى التي يمكن الاستفادة منها في الصناعات الاخرى.

اذ بالإمكان انتاج عشرات الآلاف من قطع الآلات والعدد اليدوية المصنوعة من الفولاذ الممتاز عن طريق تذويب دبابة واحدة، مما يعني ان مثل هذه العملية تؤخر نضوب الثروات والمصادر الطبيعية عن طريق تدويرها.

فقد قطعت سويسرا مثلا شوطاً بعيداً في اعادة تدوير المنتجات والخردوات الى درجة انها باتت تكفي حالها بحالها بنسبة ٩٠ في المئة تقريبا. فلا تستورد من المواد الاولية الا الجزء البسيط.

فسلطات كانتون زوريخ تقوم منذ سنوات بتجميع شفرات الحلاقة المستعملة، لأنها مصنوعة من افضل فولاذ، لاعادة انتاج شفرات جديدة وامواس وسكاكين صغيرة ذات نوعية جيدة. بل هي تقوم بتجميع اوراق الشجر المتساقطة في الخريف والاغصان المشذبة من شوارع المدن لانتاج الورق والسماد العضوي. وما ينطبق على الشفرات والاغصان ينطبق ايضا على مئات الاشياء الاخرى.

وتخطط اوروبا بعد وحدتها العتيدة للتنقيب في بحر الشمال بحثا عن بقايا معدات الحرب العالمية الثانية الغارقة لضرب عصفورين بحجر واحد: تنظيف هذا البحر اولا، وهو الاكثر تلوثا والاستفادة من تلك المعادن ثانيا. كما تبحث في امكانية تحويل المجارير القذرة الذي تصب فيه وتلوثه الى سماد كيماوي وطاقة كهربائية تفي بخمس حاجة البلدان الواقعة على شواطئه من التيار الكهربائي.

وقد بلغ هاجس اوروبا من التلوث البيئي حداً ان طالبت كل احزابها، وعلى رأسها الاحزاب الخضر التي اخذت اصواتها تعلو شيئا فشيئا اخيرا، بالقضاء منذ الآن على ظاهرة المطر الحمضي الذي سببه دخان المعامل والذي يهدد الغابات بالتعرية والزوال، حتى ولو كان ذلك على حساب صناعات كثيرة اساسية بالنسبة الى الجنس البشري.

ويبدو ان اوروبا التسعينات متأثرة في سياستها الجديدة هذه بمدينة لوس انجلوس في الولايات المتحدة التي سنت قانونا منذ سنوات تحظر بموجبه استخدام النفط والغاز والفحم الحجري كوقود في حدود منتصف العقد المقبل، ومن ثم وضعت الشركات الصناعية امام تحد تقني صعب لانتاج محركات بديلة، ومنها محركات السيارات، تعمل مثلا على البطاريات الكهربائية، او غاز الهيدروجين الذي لا يضر.

ان العالم في العقد المقبل الذي سندخله بعد شهر ونصف سيشهد تحولات جذرية تحدد مصير الانسان على هذا الكوكب، والا فإن العاقبة ستكون وخيمة، كما ذكر مؤتمر جنيف في الاسبوع الماضي، الذي انعقد تحت مظلة الامم المتحدة لدراسة السبل الكفيلة لحماية البيئة بحضور ملوك ورؤساء و٥٠٠ عالم جاءوا اليه من اركان المعمورة الاربعة. لكن المهم، كما اتفق الجميع، «ألا نكون قد بدأنا متأخرين في مسعانا هذا لانقاذ الكرة الارضية من الدمار».

نديم نحاس

معارض

«صوت الطبول» للفنان رحمانوف صادق

فنون اسلامية سوفياتية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

تشهد قاعة «رمانا» للفنون في لندن المعرض الاول من نوعه في اوروبا وذلك بعد ثورة البريسترويكا السوفياتية حيث تمكن الفنانون من الخروج بأعمالهم الى صالات العرض الاوروبية. والمعرض الذي يبدأ غداً ويستمر حتى ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل يتضمن لوحات لاعمال فنانين من اوزبكستان ومن مدن سوفياتية تلخرى مكنوا للمرة الاولى من اختراق الستار الحديدي ومعهم ٩٠ لوحة يعود تاريخ البعض منها الى ما قبل ثورة ١٩١٧ السوفياتية، ومعظمها يبرز الفنون الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

مؤتمرات

٦٠٠ طبيب يناقشون في القاهرة كيفية علاج تشوهات القوام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ في القاهرة يوم الاثنين المقبل اعمال مؤتمر القاهرة الدولي لجراحة العظام والاصابات، ويستمر المؤتمر اربعة ايام تنظمه الجمعية المصرية لجراحة العظام والاصابات بالتعاون مع كلية طب البنات في جامعة الازهر تحت رعاية الرئيس حسني مبارك.

ويشارك في اعمال المؤتمر ٦٠٠ استاذ واخصائي جراحة العظام والاصابات يمثلون ١٣ دولة عربية واجنبية الى جانب الدولة المضيفة مصر.

ويلقي الشيخ محمد الجيوشي عميد كلية الشريعة الاسلامية في الازهر محاضرة باللغة الانجليزية حول عملية نقل الاعضاء ورأي الاسلام فيه. كما تعقد ندوة حول المائدة المستديرة بين الخبراء الاجانب والمصريين لمناقشة المشاكل التي تواجه جراحي العظام في التئام العظام والتهابات المفاصل.

ويستعرض اعضاء المؤتمر ١٢٠ بحثا جديدا عن الجديد في جراحات العظام وتثبيت كسور العظام واستخدام مفاصل صناعية للركبة والفخذ، وجراحات العمود الفقري الى جانب دراسات حول التشوهات الخلقية والقوام عند الاطفال واستخدام المناظير الطبية في تشخيص امراض المفاصل وتطويل العظام، وكسور العظام المضاعفة وحوادث الطرق.

ويفتتح المؤتمر الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المصري نيابة عن الرئيس مبارك.

مهرجانات

المهرجان الاول للمسرح الفلسطيني

القدس - اف ب: تستعد رابطة المسرحيين الفلسطينيين لافتتاح مهرجان القدس الاول للمسرح الفلسطيني من السابع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى العشرين من الشهر المقبل في قاعة المسرح للثقافة والفنون الفلسطينية (الحكواتي سابقا) وقاعة المسرح الجديد «مسرح القصبة» الذي سيتم افتتاحه رسميا في الخامس عشر من الشهر الجاري بهدف بلورة الالتفاف حول المسرح وتأكيد اهمية الثقافة الوطنية الفلسطينية.

ويشارك في المهرجان ثلاثة عشر عملا مسرحيا محليا لفرق مختلفة وطواقم مسرحية متجددة منها مسرح الورشة الفنية وفرقة الجوال وفرقة الرواة وفرقة الرحالة والمركز الثقافي الفلسطيني والمسرح التعليمي ومجموعة ارابال وغيرها.

وقال السيد جورج ابراهيم ان «الهدف الاول لهذا المهرجان هو دعوة الجمهور الفلسطيني للالتفاف حول المسرح الذي يتابع باصرار دوره الفاعل والبناء في تأكيد اهمية الثقافة الوطنية».

ورأى ان المهرجان «يدفع الحركة المسرحية ويطورها ويساهم في تفعيل الحركة النقدية». واعرب عن الامل في ان يكون هذا المهرجان «حجر الاساس لتقليد مسرحي سنوي ولخلق روح احتفالية وجماعية لدى العاملين في المسرح».

مسابقة للرسم ومحاضرة في الجمعية النسائية الخيرية في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

تنظم الجمعية النسائية الخيرية في جدة مسابقة للرسم بين اطفال المدارس ممن تتراوح اعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة من العمر، دون تحديد موضوع معين يتقيد به الاطفال في رسومهم.

اشترطت الجمعية في مسابقتها ان يقدم المتسابق رسما واحدا مساحته لا تقل عن ٤٥ × ٣٠ سم مع حرية استخدام الالوان التي يجيد الطفل استعمالها، مع تدوين اسمه واسم المدرسة ورقم الهاتف خلف اللوحة على الوجه الآخر للورق، وتسلم اللوحات في مقر الجمعية خلف مبنى التلفزيون في جدة.

وكانت الجمعية قد نظمت محاضرة بعنوان «كيفية التصرف عند حدوث كوارث» القاها عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة النقيب عبد الله الجداوي من ادارة الدفاع المدني.

تحت رعاية السفير السعودي في لندن

جامعات

تخرج الدفعة الاولى من طلبة وطالبات الثانوية العامة في اكاديمية الملك فهد



السفير المنقور في لقطة تذكارية مع الخريجين والخريجات



جانب من المدعوين

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

احتفلت اكاديمية الملك فهد في لندن بتخريج الدفعة الاولى من الطلاب والطالبات الذين انهوا دراستهم الثانوية فيها.

شارك في الحفل الكبير السيد ناصر المنقور عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس امناء الاكاديمية. كما شارك في الحفل جورج اينج عضو البرلمان البريطاني وممثل المنطقة التي توجد فيها الاكاديمية - اكتون - في الحكومة، وعدد كبير من الدبلوماسيين وأولياء امور الخريجين والخريجات.

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم القت الدكتورة ابتسام البسام كلمة اعربت فيها عن غبطتها وسعادتها بأن اكاديمية الملك فهد بعد ٥ سنوات تمكنت من تأدية رسالتها وبدأت ثمار هذا الصرح التعليمي الذي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باقامته في بريطانيا، وأشرف على انشائه ومتابعته منذ مولده الى هذه اللحظة السفير المنقور. وهذا اليوم نحتفل سوياً بتخريج الدفعة الاولى من طلبة وطالبات الاكاديمية الذين بدأوا دراستهم في جامعات بريطانيا والكثير منهم عاد الى وطنه ليجد مكانا في جامعاته.

والقى السيد اينج عضو البرلمان البريطاني كلمة في الخريجين اعرب فيها عن غبطته وسروره لزيارة الاكاديمية وفي هذه المناسبة بالذات.

وقال انه سمع كثيرا عن هذا الصرح التعليمي، من زملاء له في الحكومة ومن المسؤولين عن التعليم بالذات، وانه يشعر بالزهو لان المستوى التعليمي الراقي الذي انشأته المملكة العربية السعودية في بريطانيا جاء في الحي الذي امثله في مجلس العموم.

وأضاف، ان الاكاديمية ليست مباني وتجهيزات حديثة بل هي تمكنت ان تتصدر قائمة المدارس في بريطانيا.

وحث عضو البرلمان البريطاني شباب وفتيات الاكاديمية على المساهمة في بناء مجتمعاتهم وأيضا المجتمع البريطاني، مشيرا الى ان العلاقات القوية والمتينة بين المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية تتسم بالمصداقية وتتجلى في استضافة المملكة العربية السعودية أبناءنا المقاتلين على ارضها للمساهمة في عودة الشعب الكويتي الى وطنه.

ثم القت الطالبة مشاعل المانع كلمة الطالبات المتخرجات وجاء فيها: نيابة عن زميلاتي اشكر خادم الحرمين الشريفين الذي اتاح لنا فرصة تعليم تراثنا وديننا داخل مبنى الاكاديمية، واشكر القائمين على الاكاديمية خصوصا السفير المنقور.

وقالت: اننا نترك الاكاديمية الآن لنواصل مسيرة دراستنا الجامعية ولنا عودة لرد الجميل للأجيال التي ستلينا.

والقى الطالب مازن ابوسن كلمة جاء فيها: «بالأمس مشينا الى اكاديمية الملك فهد ونحن في اعمار صغيرة واليوم ها نحن قد التحقنا بالمعاهد العليا لمواصلة دراستنا وغادرنا بلدنا بأجسادنا الا ان قلوبنا مازالت عالقة به تأبى ان تتزحزح عنه. وكل منا خرج لتحقيق حلمه الدراسي، الا ان حلماً واحداً سيجمعنا دوماً وسيكون بمثابة الرابط بين كل آمالنا وهو رد الجميل لاكاديميتنا ولمؤسسها الاول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده».

وقال الطالب ابوسن الذي حصل على شهادة تقدير خاصة لتفوقه العلمي وعلى شهادة الطالب المثالي: ان هناك مساحة كبيرة باقية في قلوبنا خصصناها نحن خريجي وخريجات الاكاديمية الى رئيس مجلس الامناء وسفير المملكة العربية ناصر المنقور والى عميدة الاكاديمية الدكتورة ابتسام البسام والى كل العاملين فيها.

وانتهى الحفل بمأدبة عشاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم ٢)

الخميس ٢١ ربيع الآخر ١٤١١ هـ . ٨/١١/١٩٩٠م . السنة الثالثة عشرة . العدد ٤٣٦٨

London - Thursday - 8 November 1990 - Front Page No.2 - Vol. 13 No. 4363

إنجاز طبي يفتح الطريق لمعالجة الأمراض المستعصية

واشنطن ـ واس: اعلن الاطباء في المعهد القومي للصحة في الولايات المتحدة عن اول اختبار بشري لمعالجة الامراض الوراثية بواسطة علاج الجينات ويفتح هذا الانجاز املا جديدا في معالجة آلاف الامراض الوراثية التي كان يستحيل علاجها سابقاً.

وقال الاطباء في هذا المركز الكبير في ولاية ميريلاند المتاخمة لواشنطن عن اول اختبار بشري يهدف لمهاجمة المرض على مستوى جوهري.

ويقول الدكتور مايلز بايز احد المساهمين في العلاج بالجينات اننا على اعتاب عصر طبي جديد، وبرغم حداثة العلاج فانه يبشر بأمل كبير في مهاجمة آلاف الامراض الوراثية التي كان من المستحيل علاجها.

ويضيف قائلا ان العلاج سوف يشمل الامراض الوراثية النادرة والامراض الشائعة كالسرطان.

وتعتمد الطريقة الجديدة على مساعدة الجسم على تطوير دفاعاته الخاصة من الامراض التي تنشأ غالبا عن عجز في جين واحد في الجسم.

ويقول الدكتور بايز ان الجينات هي العوامل الوراثية التي تشكل اجزاء الجسم وهناك عدد من الامراض التي تنشأ عن عيوب في هذه الجينات.

وتعتمد الطريقة على اخذ جين سليم من شخص عادي وزرعه في خلايا الشخص المريض لانتاج المادة الناقصة.

وبعد ان نجح الدكتور بايز وزملاؤه في التجربة على الحيوانات استخدمت الطريقة لمعاجلة طفلة في الرابعة من عمرها كانت تعاني من مرض وراثي في جهاز المناعة يتسبب غالبا في الموت.

وقد ازال الاطباء جزءا من خلايا دمها وقاموا بتنميتها في المختبر ثم خلطوها بفيروس خاص يحتوي على جينات سليمة وحقنت الخلايا الجديدة مرة اخرى في جسم الفتاة على امل ان تتولد في الجسم خلايا مماثلة بصورة طبيعية.

وبرغم انه مازال من السابق لاوانه معرفة النتجية فان الاطباء في المعهد متفائلون.

ويقول الدكتور بايز ان الطريقة الجديدة ستستخدم بصورة اكبر في السنوات القليلة القادمة لمعالجة الامراض الشائعة كالسرطان حيث ستستعمل المعلومات المتوفرة لدى العلماء لجعل خلايا مكافحة السرطان اكثر فعالية.

ويأمل العلماء في ان تدفع الطريقة الجديدة العلاج الطبي الى الامام في السنوات المقبلة بعد ان بدأ عصر جديد في الابحاث الطبية.

صباح الخير

تريستان برنار: المفلس الساخر

برز الظريف الفرنسي تريستان برنار بصورة خاصة في تعليقاته الساخرة على ما يجري امامه او يسمع به من احداث ووقائع. «يا للاطباء. يظهر انهم لم يعودوا يكتفون بنا، فراحوا يبغون قتل بعضهم البعض» قال مرة عندما سمع بعزم طبيبين على المبارزة من اجل الشرف.

وحضر يوما لسماع اداء ممثلة ناشئة ضعيفة الصوت وسيئة اللفظ الى درجة يصعب فهمها كليا. وما ان انتهت من اداء دورها حتى قال تريستان برنار، «نعم. الى مثل هذه المراة ابوح باسراري».

ومن تعليقاته الظريفة على الحياة في لندن، ومما اعجبني بصورة خاصة كواحد مقيم في هذه العاصمة الباهظة الكلفة، كان ما كتبه لاحد اصدقائه. «هناك فنادق لا تكلف كثيرا، شرط الا ينام فيها المرء. ولا يأكل ولا يشرب، بل يكتفي بالدخول بكل زهو وثقة، الى جناح الحمامات والمراحيض ويخرج».

كم وكم طبقت نصيحة هذا الظريف الفرنسي.

بيد ان برنار لم يكن اقل باعا من غيره من الظرفاء في الملاسنة وحضور البديهة والجواب اللاذع. سالوه يوما: «لو ان حريقا شب في متحف اللوفر، وكنت هناك ولم يكن بامكانك الا انقاذ لوحة فنية واحدة، فأيها ستحمل؟»

فاجاب قائلاً: «اقرب اللوحات الى المخرج».

وكالكثير من الظرفاء، كثيرا ما سخر هذا الاديب المسرحي من المراة. وحدث يوما ان كان جالسا بجانب شاعرة معروفة متحمسة لتحرر المراة. وراحت طوال الجلسة تزعق وتصرخ بدون انقطاع عن مساواة المراة والرجل وكانت كلما توقفت لتلتقط انفاسها راح تريستان برنار يهز رأسه بالايجاب ويتمتم، «نعم، صحيح». ونظر الحاضرون اليه في حيرة وتعجبوا من سكوته وعدم تعليقه على كلامها بنكتة او جملة ساخرة. وبعد انفضاض الجلسة نهض برنار وربت على كتف الشاعرة بود وادب وقال لها: «والآن، هل تتفضلين وتأتين معنا؟»

واتجه مع زملائه الى دورة المياه المخصصة للرجال.

ورغم انه كان كاتبا ومسرحيا ناجحا، فانه قضى جل حياته في ضيق مستمر. وحدث ان دعاه المليونير البارون هنري دو روتشيلد الى وليمة ليتعرف به وكان مغرما بتقليعاته وظرفه. وفي اثناء الجلسة التفت البارون دو روتشيلد الى تريستان برنار وقال له: «لقد سمعت الكثير عن خفة روحك. افلا تتفضل فتسليني؟»

قال له برنار: «لقد سمعت انك واسع الثراء، افلا تتفضل وتقرضني مائتي الف فرنك؟»

وفي مناسبة اخرى كان جالسا بين اصحابه وجاءه الخادم وقال له ان رجلا يريد مقابلته. وخرج برنار للقاء الشخص فتغيب لمدة طويلة. وعندما عاد سالوه عن تاخره، فقال كان الزائر شخصا مهما جدا. فعادوا الى السؤال: «واي نوع من الرجال كان؟» فقال: «رجل استلفت منه مائة الف فرنك».

وكان برنار لا يعبأ بمظهره وملابسه والتقى باحد المتانقين فساله عن بدلته المهيبة فقال له، «ان خياطي يحسم لي من اجرة خياطة ملابسي شرط ان اذكر اسمه عندما يسالونني عنها». فأجابه برنار، «وانا عندي خياط يحسم لي من ثمن البدلات التي يخيطها لي شرط الا اذكر اسمه عندما يسالونني عنها».

خالد القشطيني

الرجل المثالي في المانيا ملاكم سابق في الخامسة والثمانين

بون ـ «الشرق الاوسط»: من احمد كمال حمدي

في الاستفتاء الذي جرى في المانيا حول الرجل الالماني المثالي، فوجئت الاوساط الالمانية ومعاهد استطلاع الرأي التي كانت تبحث عن «القدوة الالمانية» المثالية بين صفوف رجال السياسة والثقافة والعلوم والآداب والموسيقى بالنتيجة التي تمخض عنها هذا الاستفتاء. فقد فاز بهذا اللقب الملاكم الالماني الكبير «ماكس شملنج» الذي فاز ببطولة العالم للملاكمة في العام ١٩٣٠، والذي احتفل حديثاً بعيد ميلاده الخامس والثمانين.

والغريب ان هذا الرياضي الالماني الذي فاز ببطولة العالم قبل ٦٠ سنة عندما وجه قبضته الى فك بطل العالم السابق الامريكي جاك شاركي، احتل المقدمة بين الشبان الرياضيين الالمان الذين يمثلون اليوم القدوة المثالية في المانيا كبوريس بيكر وستيفي جراف، لا بسبب لكمته المشهورة هذه التي اوصلته الى قمة العالم فقط بل بسبب ما يتمتع به من اخلاق رياضية رفيعة وتواضع كبير، وتكريس حياته لممارسة الرياضة ورعاية ابناء الجيل الجديد.

فبعد ان شارك في الحرب العالمية الثانية كضابط في سلاح المظليين الالمان الذي انشاه هتلر في اواخر الثلاثينات الماضية، وكان على رأس اول فرقة عسكرية مظلية تشارك في معارك عسكرية حاسمة، استولت على جزيرة كريت بالبحر الابيض المتوسط وطردت البريطانيين منها، وقع ماكس شملنج في الاسر في نهاية الحرب، حيث قضى شهور الحرب الاخيرة في معسكر امريكي لاسرى الحرب، وعندما اطلق سراحه بدأ حياته العملية من جديد كعامل في شركة لانتاج المرطبات في شمال المانيا، كان يحمل صناديق الزجاجات الثقيلة على كتفه، دون ان يتخلى عن روحه الرياضية المتفائلة، واستطاع ان يرتقي سلم النجاح بجهده ونشاطه حتى وصل الى منصب مدير هذه الشركة الكبيرة التي بدأ حياته عاملاً بسيطاً فيها.

وفي الحفل الذي اقامه رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر تكريماً لماكس شملنج في ميلاده الخامس والثمانين، وحضره اقطاب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية الالمانية، تحدث الرئيس الالماني عن روح هذا الرياضي الكبير وصفة التواضع التي رافقته طيلة حياته مشيرا الى ان الشخص الناجح هو الذي يستطيع ان يتناسى الضجة المحيطة به ويحافظ على اصالته وتواضعه.

وعندما سئل ماكس شملنج عن اجمل دقائق حياته، وهل كان ذلك حين فاز بلقب بطل العالم في الملاكمة في نيويورك عام ١٩٣٠، اجاب قائلاً: «كلا .. ان اجمل لحظات حياتي عشتها قبل عيد ميلادي هذا العام.. انها لحظة اعلان قيام الوحدة الالمانية الشاملة مجددا..»

اليابان ثائرة ضد قتل الدلافين

طوكيو ـ ر: ما يزال مقتل مئات الدلافين التي خرجت المياه ونزلت على شواطىء جزيرة صغيرة في جنوب اليابان يثير موجة من الانتقادات القاسية في اليابان.

وقالت صحف ووكالات انباء يابانية نقلا عن الشرطة المحلية ان صيادين اخرجوا الدلافين الى شاطىء على جزيرة فوكوي وذبحوها للاستفادة من لحومها.

لكن عدداً من الصيادين المحليين نفوا الاتهام وقالوا ان الدلافين سبحت الى الشاطىء بنفسها.

وقال مسؤول في ادارة مصايد الاسماك في ناجازاكي التي تحكم الجزيرة ان الدلافين دخلت ميناء ضحلا من تلقاء نفسها وان السكان حاولوا اعادتها الى المياه.

وقال المسؤول ان الدلافين كانت جزءا من جماعة تضم عددا يتراوح بين ٢,٠٠٠ و ٣,٠٠٠ دلفين ابحرت معا حول جزيرة فوكوي التي تقع ضمن جزر جوتو.

نكتة اليوم



تاريخ

المدرس: بعد ما عبر الرومان البحر المتوسط ماذا فعلوا؟

التلميذ: ذهبوا لتجفيف ملابسهم.

القارىء عبد الرحمن حسن العمري

منافق افندي



حنان متبادل

في حديقة الحيوانات في مدينة سيدني الاسترالية انصرفت المشرفة على الحديقة ليبي كارتزوف الى اطعام الزرافة الظاهرة في الصورة اعلاه كمية من اللبن. الزرافة عمرها ثلاثة اشهر فقط وقد ظهرت على وجهها علامات الامتنان لاهتمام المشرفة على الحديقة بها. «رويتر»

حول العالم

سيول

كوريا تعلن الحرب على عادة البصاق

سيول ـ د ب ا: ذكرت صحيفة «كوريا هيرالد» ان حكومة كوريا الجنوبية اعلنت الحرب على المواطنين الذين يبصقون في الاماكن العامة حيث تعتزم مضاعفة الغرامات عليهم الى اكثر من ستة امثال ما هي عليه الآن.

وترغب وزارة العدل في ان يدفع المخالفون مايعادل اربعين دولارا امريكيا عقابا لهم على بصقهم متذرعة بأن الغرامات الحالية اثبتت عدم فعاليتها في القضاء على تلك العادة القبيحة.

وقالت الصحيفة ان عادة البصق منتشرة في كوريا الجنوبية حيث من المألوف ان نشاهد سائقي السيارات وهم يطلون برؤوسهم من نوافذ سياراتهم عند وقوفهم في الاشارات الحمراء لكي يبصقوا. وكثيرا ما يبصق رواد المقاهي في قوط موائدهم.

واشنطن

حريق يلتهم شركة سينمائية

واشنطن ـ اف ب: اعلن رجال الاطفاء ان حريقا كبيرا اندلع يوم أمس الاول في استوديوهات شركة يونيفرسال السينمائية في يونيفرسال سيتي في ولاية كاليفورنيا مما ادى الى تدمير عدد غير محدد من الابنية.

واعلن الناطق باسم رجال الاطفاء في لوس انجليس انه لم يعرف على الفور ما اذا كان الحريق قد اسفر عن وقوع ضحايا.

واضاف ان ما لا يقل عن ١٨ عربة اطفاء ارسلت الى مكان الحريق الذي اندلع في صالة لتصوير الافلام تقع في عمق الاستوديو.

وقد دب الهلع في نفوس ابناء المنطقة وخرجوا من منازلهم خوفا من امتداد النيران اليها.

سانتياجو

اكتشاف جثث محنطة في شيلي

سانتياجو ـ واس: تم اكتشاف مجموعة من الجثث المحنطة في مدينة (اريكا) في شيلي يرجع تاريخها الى ٨٠٠٠ عام قبل الميلاد.

وذكر المتخصصون ان هذه الاجسام تم تحنيطها على غرار تقنية التحنيط لدى المصريين القدامى مشيرين الى ان هذه الجثث هي جثث بعض افراد شعب «شينشورو» الذي سكن امريكا الجنوبية منذ حوالي ٨٠٠٠ عام.

وكان قد تم اكتشاف جثة محنطة في احدى غابات بلدة تقع على بعد اربعين ميلاً من مدينة ليما عاصمة البيرو، يعود تاريخها الى حوالي ٥ آلاف عام قبل الميلاد.

كلب ينقذ عائلة من الحريق

لندن: «الشرق الاوسط»

نجت عائلة بريطانية من الموت احتراقاً عن طريق الكلب الذي يعيش مع العائلة منذ خمسة اعوام.

فقد شب حريق في مطبخ منزل عائلة جون بروزلي في مقاطعة كنت بينما كان سكان المنزل نائمين. ويبدو ان الكلب شعر بالحريق فاخذ ينبح ثم هرع الى غرفة نوم سيد البيت وصعد الى سريره وظل يلعق وجهه حتى ايقظه.

ونزل الرجل الى المطبخ وعمل على اطفاء النار في انتظار حضور رجال الاطفاء الذين تمكنوا من اخماد الحريق بعد ما اتى على قسم كبير من المطبخ.

الامريكيون يزدادون ولعا بالعاب الحرب الالكترونية

نيويورك ـ اف ب: ذكرت شركة «ميكروبروز سوفتوير» وهي شركة متخصصة في ابتكار وتوزيع العاب الفيديو التي تصور حدوث معارك ان الامريكيين ازدادوا ولعا بالالعاب الالكترونية.

وكان اخر ابتكار انزلته الشركة الى اسواق نيويورك وروجت له بقوة لعبة تحمل اسم طائرة القتال «اف ١٥ سترايك ايجل» وفي اللعبة تقوم الطائرات بقصف اهداف عسكرية وسط وابل من نيران مدفعية الدبابات والقذائف الصاروخية.

وقالت الشركة انه تم بيع ٥٠٠ الف نموذج من لعبة «اف ١٥ سترايل ايجل» وحدها، وتستخدم اللعبة على شاشات الكمبيوترات الشخصية بالاضافة الى الاف النماذج التي وزعت في مراكز الالعاب الالكترونية.

وتقول الشركة المنتجة لهذه الالعاب المتطورة انها اكثر الالعاب قربا الى الواقع في تصوير الحرب التي يمكن ان يخوضها الجيش. وقال ديفيد بللامي احد المهندسين المبتكرين للالعاب ان هذه الالعاب قريبة من الواقع الى الدرجة التي يتحول معها اللاعب الى مقاتل حقيقي.

احد اللاعبين ويبلغ من العمر ١٦ عاما قال في احد مراكز الالعاب في نيويورك معلقاً «انها رائعة».

وتنفي الشركة عن نفسها التهم الموجهة اليها بانها «تمتدح الحرب» مع اقرارها بان اللاعبين «يلعبون لعبة الحرب».

اما شركة ميكروبروز فتأسف لعدم قدرتها على بيع اللعبة نفسها مشيرة الى ان الحرب التي تخاض في اللعبة يمكنها ان تقرر المنتصر من غير سقوط ضحايا.

لا تقرأ هذا الخبر

امستردام ـ وكالات الانباء: قتل افراد عائلتين هولنديتين وعددهم ثمانية اشخاص في حادث سير مروع حدث امس على الطريق العام المؤدي الى العاصمة الهولندية امستردام.

وقع الحادث بسبب الضباب الكثيف الذي كان يلف المنطقة اذ اصطدمت عدة سيارات ببعضها، وكان من بينها سيارة شحن كبيرة انقلبت على سيارتين صغيرتين كان في كل واحد منها اربعة اشخاص مما ادى الى مقتلهم جميعا.

والقتلى هم افراد عائلتين صديقتين كانوا في طريق العودة من اجازة امضوها خارج امستردام.

مع قهوة الصباح

احدث نقابة في العالم!

في كل دول العالم توجد نقابات متعددة.. نقابات للمهنيين.. ونقابات للمهندسين والمحامين والاطباء.. الخ وحتى الجريمة لها نقابة.. ففي امريكا يطلقون على المافيا اسم النقابة.. ومعروف ان دور النقابة هو المحافظة على كرامة المهن بشتى الطرق.

ولكن ما رايكم في نقابة فريدة.. وهي بلا شك النقابة الاولى في العالم من نوعها وهي الاحدث ايضاً؟ انها ببساطة نقابة المتسولين.

ولقد تكونت هذه النقابة في العاصمة الهندية «دلهي».. وبطبيعة الحال هناك شروط للالتحاق بهذه النقابة واهم شرط هو التفرغ التام للتسول.. والعضو المتفرغ تماما هو عضو عامل.. اما العضو الذي يعمل في اوقات فراغه فهو عضو منتسب.

وهناك شروط اخرى للنقابة اولها الا يكون العضو المتسول قد سجن في جريمة مخلة بالشرف.. وثانيها الا يكون له محل اقامة ثابت وثالثها ان يتسول بطريقة غير مقززة ولا تثير الاشمئزاز.. ورابعها الا يعتدي على زميل له في المكان الذي اتخذه محلا لتسوله وخامسها انه في كل مرة يحصل فيها على مبلغ من المال ان يطلب لدافع المال من الله الراحة والرزق الوفير واهم شرط الا ينظر ابدا امام من يدفع له المال الى المبلغ الذي حصل عليه.

هذا والعضو المنتسب في نقابة المتسولين لا يتحول الى عضو عامل قبل مضي سنتين من انتسابه، ويجب ان يقدم مستندا رسميا بانه لا يشغل وظيفة.

اما مهمة السيد رئيس النقابة فهي ان يمر على الاماكن التي يشغلها الاعضاء حتى يتأكد تماما من انهم يطبقون قانون النقابة.. واي خلل يقع من احد الاعضاء يتم فصله وليس هذا بالشيء الهين كما تظن.. فسوف يحاربه بقية اعضاء النقابة.. وهي حرب شرسة قد تنتهي بمقتل العضو بطريقة غامضة واقل ما يمكن ان يصيب العضو هو ان يفقد المكان المخصص له.. او يزاحمه فيه آخرون.. او يتم الاستيلاء على حصيلته من النقود .. الى آخره.

ولعل السادة المتسولين في العالم يستفيدون من درس الهند فالتسول لم يعد هواية.. ولكن مهنة لها شروط وتقاليد وآداب.. ولله في خلقه شؤون.

عبد الله باجبير

اخبار الغد

الكشف المبكر يسهل علاج الضعف الجنسي

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

العجز الجنسي مشكلة شائعة ومنتشرة في المجتمعات وهذا العجز يكمن خلفه عدة اضطرابات وفي مجملها تعني الضعف الجنسي الذي لو اكتشف مبكرا لعولج بنجاح تام.

هذا ما يؤكده د. تشندر يود استشاري الامراض الجلدية والتناسلية في مستشفى الحمادي في الرياض.

ويوضح د. تشندر ان العوامل النفسية وامراض الجسم العامة والاضطرابات العصبية كلها تلعب دورا مهما في هذا العجز فضلا عن عدد من الاعتقادات الخاطئة التي لها مردود سلبي على كل من الرجل والمرأة معاً.

ويؤكد د. تشندر ان علاج هذه الحالات متوفر وبكفاءة عالية في السعودية.. ونجاح العلاج يعتمد على فهم كلا الطرفين لكل العوامل المؤدية الى الضعف الجنسي ويشترط ثقافة عامة والاقلاع عن الاعتقادات الخاطئة بالاضافة الى ذلك ضرورة هدم الحلقة المفرغة والتعاون بين كل من الزوجين.

كما ان هناك عنصرا آخر من العلاج وهو دور العقاقير التي تزيد من الوظيفة الجنسية وتعالج الغدد الصماء التي لها دور كبير في مثل هذه الحالات، بالاضافة الى عمليات الجراحة والطرق الميكانيكية.



استعدادا لليوم التاريخي

تستمر الاستعدادات في اليابان للاحتفال بتتويج الامبراطور الجديد يوم الاثنين المقبل. وقد اتخذت دوائر الامن تدابير مشددة تحسبا لاية حوادث مخلة بالامن خصوصا وان عددا كبيرا من الشخصيات العالمية سيحضر الاحتفال. في الصورة يبدو شرطيان يضعان الان خاصة على الطريق المؤدي الى امطار طوكيو لرصد اية اصوات غريبة.

«رويتر»